


إيران تسلم الحوثيين دفعة جديدة من الأسلحة المتطورة
(ص 4)




أنباء عن وفاة زعيم طالبان بعد اصابته في قتال داخلي
(ص 12)




الصين تقدم 60 مليار دولار من المساعدات لأفريقيا
(اقتصاد)




تشيلسي ليس الفريق الوحيد الذي حصد اللقب ثم تعثر في الموسم التالي
(theguardian sport عالم الرياضة)



جريـدة العـرب الدوليـة

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

السبت 23 صفر 1437هـ - 5 ديسمبر (كانون الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13521

London – Saturday - 5 December 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13521

«داعش» تبنى الهجوم.. والمحققون عثروا على عبوات ورصاص في منزل الزوجين

مصدر سعودي لـ «الشرق الأوسط»: منفذا مذبحة كاليفورنيا لم يلتقيا في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»
واشنطن: محمد علي صالح

أكد مصدر سعودي مطلع، أن منفذي عملية إطلاق النار الجماعي الأخيرة في سان برناردينو بكاليفورنيا، لم يلتقيا في السعودية، مضيفًا أن السعودية «تستقبل سنويًا مئات الحجاج والمعتمرين من حاملي الجنسية الأميركية ثم يعودون إلى بلادهم دون أن يتضرروا من ذلك فكريًا وعلميًا».

وجاء هذا التصريح لتفنيد رواية روجت لها وسائل إعلام أميركية مفادها أن الأميركي الباكستاني الأصل سيد فاروق (28 عامًا) تشدد فكريًا بعد اقترانه بتشفين مالك (27 عامًا) «في السعودية العام الماضي».

وأكد المصدر السعودي، أن «فاروق زار السعودية لأداء العمرة في يوليو (تموز) 2014، ثم غادر مدينة جدة بعد تسعة أيام باتجاه بريطانيا، ولم يلتقِ في الأراضي السعودية المرأة التي شاركت معه في الهجوم الأخير بكاليفورنيا».

وأكد المصدر أن «تشفين مالك لم تكن موجودة في السعودية خلال وجود فاروق في السعودية لأداء العمرة». وذكر مسؤولون باكستانيون، أن تشفين مالك عادت إلى منطقة لياة في إقليم البنجاب بباكستان، حيث تقيم هناك، لتدرس الصيدلة في جامعة بهاء الدين زكريا في ملتان.

في غضون ذلك، ذكرت وكالة إخبارية مؤيدة لتنظيم داعش تدعى «أعماق»، على موقعها بالإنترنت، أمس، أن اثنين من أنصار التنظيم نفذا الهجوم الذي وقع بمركز خدمات اجتماعية في كاليفورنيا، حيث قتل 14 شخصًا يوم الأربعاء الماضي. وكان مسؤولون أميركيون، نقلت تصريحاتهم شبكة «سي إن إن» الإخبارية، ذكروا أمس، أن المحققين يعتقدون أن تشفين مالك كانت أعلنت ولاءها لزعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي، وأنها نشرت ذلك على صفحة في «فيسبوك» تحت اسم مختلف.

ونقلت وسائل إعلام أميركية عن مسؤولين أمنيين، أن مكتب المباحث الأميركية (إف بي آي) يتعامل مع الحادث على أنه هجوم إرهابي محتمل، لكنه بعيد عن الجزم بأنه فعلاً كذلك، بينما ما زالت دوافع الهجوم مجهولة.

وبدوره، أفاد جارود برجوان رئيس شرطة سان برناردينو، بأن المحققين عثروا على 5000 رصاصة إضافية في منزل منفذي الهجوم إلى جانب 12 عبوة منزلية الصنع ومواد لصنع عبوات. (تفاصيل ص 7)

ألمانيا تقر مشاركة 1200 من جنودها.. والطيران الفرنسي يوسع مهامه من سوريا إلى ليبيا

تحضيرات الحرب البرية ضد «داعش» تتسارع

باريس: ميشال أبو نجم
كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب
لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت ملامح الحرب البرية ضد «داعش» ترتسم، بعدما صادق البرلمان الألماني، أمس، على مشاركة قوة يصل عددها إلى 1200 جندي في عمليات الائتلاف الدولي ضد التنظيم الإرهابي في سوريا والعراق. فمن أصل 598 نائبا شاركوا في التصويت، صوت 445 لصالح العملية و146 ضدها، بينما امتنع سبعة نواب عن الإدلاء بأصواتهم في نتيجة كانت متوقعة في ضوء تأييد الائتلاف الواسع بزعامة المستشارة أنجيلا ميركل لمشاركة عسكرية ألمانية.

ووافق البرلمان على السماح بنشر طائرات تورنادو الاستطلاعية، وفرقاطة ونحو 1200 جندي. وجاء هذا الضوء الأخضر للمهمة التي ستصبح أكبر عملية انتشار للقوات الألمانية خارج البلاد، بعد ثلاثة أسابيع من اعتداءات باريس التي أودت بـ130 شخصا، وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عنها.

وفي السياق نفسه، كشف مصدر أمني تركي، أمس، أن عدة مئات من الجنود الأتراك قد أرسلوا لتقديم خدمات تدريب في محافظة الموصل بشمال العراق، وأن الدول الأعضاء في التحالف ضد «داعش» على علم بهذا التحرك. ونقلت وكالة «رويترز» عن المصدر نفسه قوله: «الجنود الأتراك وصلوا بعشيقة في محافظة الموصل. إنهم هناك في إطار عمليات تدريب دورية. دخلت كتيبة واحدة إلى المنطقة».

وجاءت هذه التحركات بينما تفقد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، أمس، حاملة الطائرات الفرنسية «شارل ديغول» الموجودة في المتوسط للمشاركة في العمليات ضد تنظيم داعش، في زيارة غير مسبوقة إلى منطقة عمليات في الشرق الأوسط. ووصل هولاند برفقة وزير الدفاع جان إيف لودريان وسيلتقي الطيارين والفنيين العاملين على حاملة الطائرات ويلقي كلمة عصرا، كما سيشاهد في الليل انطلاق طائرات رافال وسوبر إيتاندار في مهمات، وفق ما أفادت الرئاسة.

اقتراح أميركي بتعاون بين المعارضة والنظام مع ضمان رحيل الأسد في نهاية المطاف

وتزامنا مع هذه الزيارة، كشفت الرئاسة الفرنسية عن تحرك عسكري آخر غير متوقع، إذ ذكرت أن طائرات حاملة «شارل ديغول» قامت منذ بدء مهمتها «بمرحلة أولى من العمليات في 20 و21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مع مهمتي استطلاع فوق منطقتي سرت وطبرق».

من جهة أخرى، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أمس، إنه قد يكون من الممكن أن تتعاون الحكومة السورية وقوات المعارضة في مكافحة تنظيم داعش دون رحيل الرئيس السوري بشار الأسد أولا. لكنه أضاف أنه سيكون «من الصعب للغاية» ضمان حدوث هذا التعاون إذا لم يكن لدى قوات المعارضة بعض الثقة في أن الزعيم السوري سيرحل في نهاية المطاف. (تفاصيل ص 9 و10)

في الداخل:

اتفاق أوروبي على تسجيل بيانات ركاب الطائرات المدنية
(ص 8)

وزير الداخلية اللبناني: حريصون على عدم الانخراط في الحريق السوري

بعد الدعم الخارجي.. فرنجية يحظى بمباركة البطريركية

بيروت: كارولين عاكوم

تكثفت المشاورات بين القوى السياسية في لبنان، لا سيما المسيحية منها، للدفع نحو ترشيح النائب سليمان فرنجية، لمنصب رئاسة الجمهورية، وذلك بعد الدعم الدولي - الإقليمي الذي بات يحظى به رئيس تيار «المردة».

فبعد اللقاء الذي جمع رئيس تيار المستقبل سعد الحريري بالرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، أول من أمس، كان لافتًا أمس، اتصال الرئيس هولاند بفرنجية الذي جرى خلاله البحث في المستجدات والتطورات كافة على الساحتين الإقليمية والدولية، وفق ما نقلت بعض المصادر، وهو الأمر الذي ترك انطباعًا لدى مختلف الفرقاء اللبنانيين بأن التسوية الرئاسية باتت قاب قوسين من التنفيذ.

وبينما عقد لقاء بين فرنجية والبطريرك الماروني بشارة الراعي، لفتت معلومات إلى أن الاستحقاق الرئاسي كان أيضًا محور اتصال جرى صباح أمس، بين الراعي ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. كما عقد يوم أمس لقاء ثلاثي في بكركي (مقر البطريركية) جمع إلى جانب الراعي رئيس حزب الكتائب اللبنانية النائب سامي الجميل، ورئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل. وقال بعده الجميل: «لا (فيتو) على أي شخص. وإذا كان فرنجية مستعدًا للتخلي عن صداقاته الشخصية وخطابه السياسي فسندعمه»، في إشارة إلى صداقة «رئيس تيار المردة» مع الرئيس السوري بشار الأسد.

وفي شأن ذي صلة، اعتبر وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق، أنّ بلدة عرسال «منطقة محتلّة»، مؤكدًا في الوقت نفسه، أن «الهم الرئيسي اليوم هو عدم الدخول في أتون الحرب السورية».

وأضاف المشنوق في مؤتمر صحافي إثر لقائه المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، في مبنى المديرية العامة ببيروت، أن «ما يجري في منطقة عرسال مرتبط بالحرب السورية، وحتى الآن ما أصابنا من هذه الحرب هو القليل، وبدل التذمّر والاعتراض على صور المسلحين التي ظهرت على الشاشات أثناء تحرير العسكريين، يجب تحصين سياستنا بعدم الانخراط في الحريق السوري». (تفاصيل ص 10)

وزير البترول السعودي علي النعيمي يتحدث إلى الصحافيين لدى حضوره اجتماع «أوبك» في فيينا أمس.. ويبدو الأمير عبد العزيز بن سلمان نائب وزير البترول (أ.ف.ب)

البدري: لا اتفاق على أرقام لعدم اتضاح كمية النفط التي ستضيفها إيران بعد رفع عقوباتها

عهد جديد لـ«أوبك».. إنتاج من دون سقف

فيينا: وائل مهدي

اختتم وزراء نفط الدول الأعضاء في منظمة «أوبك» اجتماعهم العادي في فيينا أمس بإصدار بيان ختامي خلا من الإشارة إلى أي سقف للإنتاج، ما يعني أن الدول الأعضاء تحررت من الالتزامات، وباتت كل دولة تنتج حسب الكمية التي تراها مناسبة.

واعتبر الاجتماع الوزاري، الذي دام أكثر من خمس ساعات أمس، تاريخيًا بكل المقاييس، إذ إن المنظمة دخلت عصرا جديدا تنتج فيه من دون سقف. وأوضح وزير النفط العراقي عادل عبد المهدي، خلال مؤتمر صحافي أمس، أن الوزراء قرروا في اجتماعهم الاتفاق على سقف وهمي أو غير مرئي وغير محدد. وأضاف: «لماذا أوبك فقط هي التي يجب أن يكون لها سقف؟! كل الدول تنتج من دون سقف وأوبك يجب أن تفعل هذا الشيء كذلك».

بدوره، خرج وزير البترول السعودي علي النعيمي بعد الاجتماع دون أن يدلي بأي تصريح. ولم يكن النعيمي وحده هو الذي يمتنع عن الإدلاء بتصريحات صحافية، إذ لحقه في ذلك غالبية الوزراء.

أما الأمين العام لـ«أوبك»، عبد الله البدري، فقال إن المنظمة لم تتمكن من الاتفاق على أي أرقام، لأنه لا يمكنها أن تتكهن بحجم النفط الذي ستضيفه إيران إلى السوق العام المقبل، مع رفع العقوبات بمقتضى اتفاق بشأن برنامجها النووي توصلت إليه قبل ستة أشهر مع قوى عالمية. (تفاصيل اقتصاد)

الشيبي قال في حوار مع الشقيقة مجلة «الرجل» إن كل قطع كسوة الكعبة المعروضة في مزادات مقلدة

كبير سدنة بيت الله الحرام: لم ينازعنا على السدانة أحد

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد كبير سدنة الكعبة المشرفة، أنه لم يحاول أحد انتزاع السدانة من عائلته، «احترامًا لأمر رسول الله، صلى الله عليه وسلم»، مضيفًا أن الدولة السعودية تعوض أسرته عن الكسوة بمقابل مالي، فيما تهدي الثوب إلى كبار ضيوفها.

وقال صالح الشيبي، كبير سدنة بيت الله الحرام وحامل مفتاح الكعبة المشرفة: «لم يحاول أحد انتزاع سدانة الكعبة من آل الشيبي، احترامًا لأمر الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام، وتخصيص الله سبحانه وتعالى لآل الشيبي بهذه المهمة، حتى إن رسول الله عليه الصلاة والسلام، قالها لجدي عثمان بن طلحة (إني لم أدفعه إليكم، ولكن الله دفعه)».

وأضاف الشيبي في حوار خاص أجرته معه مجلة «الرجل»: «لم يتجرأ أحد أن ينتزع السدانة من آل الشيبي، حتى إنه كان هناك ولي من ولاة مكة، في عهد من العهود، قيل له: لمَ لا تأخذ مفتاح الكعبة من آل الشيبي؟ قال إذا قلتم جميعًا عني ظالم، فلا يهمّني، أما أن يقول عني رسول الله، ذلك، فلا، هذه لا أطيقها ولا أتحملها».

وشرح الشيبي ما قام به خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في مستهل عهده، عندما زار الكعبة قائلا: «عندما دخل الملك سلمان الكعبة، شأنه شأن أقرانه، بدأ بالصلاة في المكان الذي صلّى فيه سيّد المرسلين، عليه أفضل الصلوات والتسليم، ثمّ دعا الله، وأحاط الكعبة من الداخل بعطر العود وماء الورد، ثم تحدث إلى رئيس الحرمين، وتحدث إلي وإلى الأمير خالد الفيصل، بأن أي شيء تحتاجه الكعبة من الداخل أو الخارج، هو على استعداد للقيام به في أسرع وقت».

وفيما يخص قطع كسوة الكعبة التي تُقام عليها مزادات في الداخل أو الخارج، أكد الشيبي أن «جميعها مقلدة، لأن جميع ما يخرج من الكعبة، تأخذه الدولة، وتهدي بعضًا منه إلى رؤساء الدول والملوك، أو لآل الشيبي»، لافتا إلى أن تكلفة إنتاج كسوة الكعبة تبلغ من 20 إلى 25 مليون ريال سنويًا، بينما باب الكعبة الخارجي صنع من 278 كيلوغرامًا من الذهب الخالص.

وأوضح الشيبي أنه غسل الكعبة المشرفة أكثر من مائة مرة، وأنه يفتح باب الكعبة المشرّفة مرتين في العام، ويحضّر قبل أسبوع للغسل، مشيرا إلى أن هناك نوعا من العود يستخدم لغسل الكعبة يبلغ سعر الكيلوغرام الواحد منه 40 ألف ريال سعودي.



صالح الشيبي يشير إلى مفتاح الكعبة وقطعة من كسوتها خلال الحوار الذي أجري معه (مجلة «الرجل»)



Price List Austria (€2.15) - Belgium (€2.25) - Canada ($2.15) - Cyprus (1.20CY) - Czech(45Kč)- Denmark (15DKr) - France (€1.85) - Germany (€2.30) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€2.10) - Netherlands (€2.35) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€2.10) - Sweden (17SKr) - Switzerland (3.50SF) - Turkey (1.60YTL) - UK (£1.20) - US: New York ($1.50) - Other States ($2.00)

«الشاباك» تغاضى عن الإرهابيين اليهود الذين أحرقوا عائلة دوابشة

الجيش الإسرائيلي يقتل 4 فلسطينيين في أقل من 24 ساعة



فلسطيني يرمي بالمقلاع حجارة على جنود الاحتلال الإسرائيلي خلال مواجهات على حدود غزة الشرقية أمس (أ.ف.ب)

تل أبيب: نظير مجلي

قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، 4 فلسطينيين في غضون أقل من 24 ساعة، وذلك بحجة «الاعتداء الإرهابي»، ووقعت 38 إصابة بالغاز و15 إصابة بالرصاص المغلف بالمطاط خلال سلسلة اشتباكات عنيفة شملت كل أنحاء الضفة الغربية المحتلة. في الوقت ذاته، كشف النقاب عن فضيحة أمنية وسياسية لدى جهاز المخابرات (الشاباك)، إذ تبين أنه كان على علم بأن خلية إرهابية يهودية تنوي تنفيذ عملية كبيرة ضد الفلسطينيين، فوضعتها تحت المراقبة ولم تعتقل أفرادها، خوفًا من كشف العميل الذي زرعته في صفوفه، فأقدمت هذه الخلية على تنفيذ العملية ضد عائلة دوابشة.

وقد سربت مصادر أمنية لوسائل الإعلام الإسرائيلية، أمس، أن الشاباك يحتجز حاليًا 3 مشتبهين بتنفيذ عملية دوابشة. ومن فحص أسمائهم، تبين أن هذه الأسماء نفسها، وردت في لائحة «المشبوهين الخطرين»، الذين يضعهم الشاباك تحت المراقبة. وتزداد المراقبة عليهم كلما اقتربوا من مناطق احتكاك مع الفلسطينيين. وكان يفترض أنهم مراقبون، عندما وصلوا إلى قرية دوما، ربما كان الشاباك سينجح في منع الجريمة، التي أحرقت فيها عائلة بأكملها، فقتل الطفل الرضيع ووالداه وبقي منها طفل لم يتجاوز السنتين.

ويتضح من هذا النشر أنه سبق عملية إحراق المنزل في دوما، تراكم معلومات استخبارية كثيرة لدى الشاباك بشأن «التمرد»، الذي يحركه مئير إيتنجر، الذي تصنفه الدائرة اليهودية في الشاباك على أنه هدفها الأول، للاستبدال بسلطة الدولة العبرية ما سماه «مملكة إسرائيل»، من خلال اللجوء إلى العنف ضد العرب.

ويتضح أيضًا أن الشاباك كان قد ضبط «وثيقة تعليمات» في بيت ناشط اليمين المتطرف موشي أورباخ، قبل العملية الإرهابية في دوما بأسابيع، تضمنت وصفًا دقيقًا لعملية إحراق منزل في القرية، وتقنيات زيادة احتمالات حرق مبانٍ بطريقة توقع ضحايا.

وشهدت مدن الضفة الغربية، أمس، اشتباكاتٍ في مختلف المناطق مع قوات الاحتلال. وقتل فلسطينيان بنيران الجيش الإسرائيلي، أمس، بعيد صلاة الجمعة، سقط الأول في قرية عابود والثاني في قرية سلواد، وكلتاهما في قضاء مدينة رام الله، فقد أطلقت قوات الاحتلال النار على سائق فلسطيني قرب قرية سلواد، بادعاء الاشتباه في أنه نفذ عملية دهس أسفرت عن إصابة جنديين بجروح طفيفة. وقتل السائق بعد وقت قصير متأثرًا بجراحه. أما الثاني، الشاب عبد الرحمن وجيه البرغوثي (26 عامًا)، فقد قتل جراء إطلاق قوات الاحتلال النار عليه بادعاء قيامه بطعن مستوطن. وقالت مصادر طبية إسرائيلية إن المستوطن أصيب بجروح ما بين متوسطة وخطيرة في الجزء العلوي من جسده.

وكان قد قتل، الليلة قبل الماضية، الشاب طاهر فيصل فنون (19 عامًا) من جامعة الخليل، وابن عمه الفتى فيصل عبد المنعم فنون (15 عامًا)، إثر قيام قوات الاحتلال بإطلاق الرصاص باتجاهه بادعاء محاولة تنفيذ عملية طعن. وبهذا، يرتفع عدد القتلى الفلسطينيين الذي سقطوا منذ بداية الهبة الحالية في بداية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي إلى 114.

وأصيب 14 شابًا خلال المواجهات التي اندلعت في مدينتي بيتونيا والبيرة، بين الشبان والفتية وقوات الاحتلال، في حين منعت قوى الأمن الفلسطينية المسيرة المركزية للقوى الوطنية من التوجه نحو المدخل الشمالي لمدينة البيرة. كذلك أصيب 9 فتية، 3 بالرصاص الحي، و6 بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، قرب بيتونيا جنوب رام الله. وأصيب العشرات بالاختناق الشديد جراء إطلاق قنابل الغاز بكثافة. وإلى الشرق من مدينة البيرة، وفي حي جبل الطويل اندلعت مواجهات عنيفة بين الفتية وقوات الاحتلال، التي أطلقت الرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغز بغزارة غير عادية. وقام جنود الاحتلال الذين كانوا متمركزين داخل مستوطنة «بسيغوت»، بمطاردة الشبان والفتية في أزقة البيرة وشوارعها، في محاولة لاعتقال الشبان، وأطلق الجنود قنابل الغاز نحو منازل المواطنين.

وإلى الشمال من مدينة البيرة، وفي حي البالوع، منعت القوى الأمنية، المسيرة المركزية التي دعت لها القوى الوطنية في المحافظة، من الوصول إلى حاجز مستوطنة «بيت إيل»، وأوقفت الشبان والفتية وحالت دون إكمال طريقهم نحو الحاجز.

من جهة ثانية، ألغى نائب المستشار النمساوي ووزير العلوم في حكومته، راينهولد ميترلهنر، زيارة مقررة إلى إسرائيل، لأن حكومتها حاولت أن تفرض عليه لقاء وزير إسرائيلي يقع مكتبه في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية المحتلة. فقد رفض المسؤول النمساوي لقاء وزير العلوم والتكنولوجيا الإسرائيلي، أوفير أكونيس، فألغى أكونيس اللقاء. ورد ميترلهنر بإلغاء الزيارة كلها لإسرائيل. وهذه هي المرة الثانية التي تلغى فيها زيارة كهذه. فقد سبق ذلك إلغاء زيارة وزير الخارجية البلجيكي، ديديه رايندرس، لإسرائيل، بعد أن أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، الذي يتولى حقيبة الخارجية أيضا، أنه يرفض استقبال رايندرس بسبب دوره في قرار الاتحاد الأوروبي بوسم منتجات المستوطنات في الأسواق الأوروبية.

ورد أنها كانت ضمن مجموعة أعدت لـ«عمليات انتحارية» بإسطنبول

الشرطة التركية تقتل امرأة بشبهة الانتماء إلى «الكردستاني»

إسطنبول: «الشرق الأوسط»

نقلت وكالة «دوغان» للأنباء أن امرأة قدمتها السلطات التركية على أنها عضو في حزب العمال الكردستاني المحظور قتلت في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة مساء أول من أمس في إسطنبول.

وجرى إطلاق النار أثناء عملية نفذتها قوات الأمن في منطقة سنجق تيبي على الضفة الآسيوية في المدينة الأكبر في تركيا، استنادا إلى معلومات أشارت إلى وجود مقاتلين في حزب العمال الكردستاني «وصلوا من المناطق الريفية لإعداد عمليات انتحارية»، بحسب الوكالة. وقتلت امرأة وأوقف ثلاثة في الشقة المستهدفة للتحقيق، بحسب «دوغان».

كما أوقفت الشرطة، صباح أمس، عشرة أشخاص يشتبه في انتمائهم إلى منظمة سرية يسارية متشددة هي الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني، وذلك في عملية منفصلة في عدد من أحياء إسطنبول الشعبية، على ما أعلنت وكالة أنباء الأناضول الموالية للسلطات.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، انبثق الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني عن الحزب الشيوعي التركي الماركسي اللينيني، وأسس في 1994، وهو مجموعة مسلحة صغيرة تقاتل من أجل نظام شيوعي في تركيا. وتعده السلطات التركية مقربا من حزب العمال الكردستاني.

وبعد هدنة استمرت أكثر من عامين استؤنفت المواجهات بين قوى الأمن التركية وحزب العمال الكردستاني في جنوب شرقي البلاد، حيث الأكثرية من الأكراد. وأنهت هذه المواجهات مفاوضات بدأتها الحكومة التركية المحافظة مع المتمردين في أواخر 2012، سعيا لإنهاء نزاع أسفر منذ 1984 عن مقتل أكثر من أربعين ألف شخص.



الرئيس التركي رجب طيب إردوغان يحيي أنصاره بعد أدائه صلاة الجمعة في إسطنبول أمس (أ.ب)

نسبة الإقبال بلغت 28,3%

ائتلاف «في حب مصر» يفوز بأعلى عدد من مقاعد مجلس النواب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلنت اللجنة العليا للانتخابات في مصر، أمس، أن ائتلاف «في حب مصر» الداعم للرئيس عبد الفتاح السيسي، شغل أعلى عدد من المقاعد في مجلس النواب، الذي قال منتقدون إن انتخاباته أجريت في جو من القيود على الحريات العامة.

وقال رئيس اللجنة أيمن عباس في مؤتمر صحافي لإعلان النتائج الرسمية للانتخابات، إن ائتلاف «في حب مصر» فاز في مرحلتي الانتخابات اللتين أجريتا في شهري أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني)، بجميع المقاعد المخصصة للانتخاب بالقوائم المغلقة وعددها 120 مقعدا. وكان المقرر العام لائتلاف «في حب مصر»، سامح سيف اليزل، وهو ضابط مخابرات متقاعد، قال لـ«رويترز» قبل الانتخابات إنه سيسعى لدى النواب المستقلين لتكوين كتلة برلمانية داعمة للسيسي.

وكان السيسي قد أشاد بانتخابات مجلس النواب باعتبارها آخر بنود خارطة طريق أعلنها الجيش في منتصف 2013، بعد عزل الرئيس السابق محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين الذي استمر حكمه عاما قبل أن تطالب حشود من المتظاهرين بعزله احتجاجا على سياساته.

وتمثل البندان الآخران في تعديل دستوري وانتخاب السيسي.

وقال عباس إن «نسبة الإقبال في الانتخابات التي انتهت هذا الأسبوع بلغت 3ر28 في المائة تقريبا، وهو ما يشير إلى عزوف الناخبين».

وأضاف أن تكوين المجلس سيكتمل بعد انتخاب 13 نائبا في أربع دوائر ألغى القضاء الانتخابات فيها بسبب مخالفات وتعيين خمسة في المائة من الأعضاء من قبل رئيس الدولة.

وقال عباس، وهو قاض بارز، إن المصريين انتخبوا في مرحلتي الاقتراع 555 نائبا بالنظام الفردي ونظام القوائم هم 316 مستقلا بنسبة 9ر56 في المائة و239 حزبيا بنسبة 1ر43 في المائة. وأضاف أنه بانتخاب 13 نائبا متبقين وتعيين خمسة في المائة من النواب، سيبلغ عدد أعضاء مجلس النواب 596 عضوا.

ويتوقع أن يجتمع أول برلمان لمصر منذ أكثر من ثلاث سنوات قبل نهاية العام.

وكان حزب «المصريين الأحرار» قد أعلن، أول من أمس (الخميس)، مع ظهور النتائج بشكل غير رسمي حصوله على أعلى عدد من المقاعد التي فازت بها الأحزاب، وجاء تاليا له حزب «مستقبل وطن» حديث التكوين متفوقا على أحزاب لها تاريخ طويل مثل الوفد.

وقال شهاب وجيه المتحدث باسم «المصريين الأحرار» لـ«رويترز» إن «الحزب حصل على 65 مقعدا في البرلمان بينهم 24 مقعدا في المرحلة الثانية التي أجريت في 13 محافظة بينها القاهرة».

وكان الحزب الذي أسسه الملياردير نجيب ساويرس نال 41 مقعدا في المرحلة الأولى التي أجريت في 14 محافظة أخرى.

وبلغ عدد المقاعد التي فاز بها الحزب بالنظام الفردي 57 مقعدا بينما حصل على ثمانية مقاعد بنظام القائمة ضمن ائتلاف «في حب مصر» الذي يضم عدة أحزاب ومستقلين.

وقال أحمد سامي، أمين الإعلام في حزب «مستقبل وطن» لـ«رويترز»، إن «الحزب حصل على 50 مقعدا في البرلمان في المرحلتين، بينها ثمانية مقاعد ضمن قائمة (في حب مصر). ومن ضمن الأحزاب المشاركة فيها حزب (الوفد)».

ووفقا للصفحة الرسمية لحزب «النور» على «فيسبوك»، حصل الحزب السلفي الذي جاء ثانيا في الانتخابات البرلمانية السابقة، على ثلاثة مقاعد فقط في المرحلة الثانية ليصل إجمالي عدد مقاعده في البرلمان 12 مقعدا.

وفازت عدة أحزاب أخرى بمقاعد في البرلمان من بينها حزب «حماة الوطن» وحزب «مصر الحديثة» و«المصري الديمقراطي الاجتماعي» و«الحركة الوطنية».

وستجري الانتخابات في الدوائر الأربع المتبقية يومي السادس والسابع من ديسمبر (كانون الأول) الحالي، وستجرى جولة إعادة إذا لم تحسم النتيجة من المرة الأولى يومي 15 و16 من الشهر نفسه.

ومصر بلا برلمان منذ عام 2012 عندما صدر قرار بحل مجلس الشعب الذي كانت تهيمن عليه جماعة الإخوان المحظورة، بناء على حكم أصدرته المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية قانون انتخابه.

هجوم انتقامي بزجاجات المولوتوف أشعل الحريق ببابه

مقتل 16 وإصابة آخرين في حاث مروع بملهى ليلي بالقاهرة

خبير يفحص مدخل الملهى الليلي في حي العجوزة الذي تعرض لهجوم بقنابل مولوتوف مساء الخميس (أ.ب)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شهد حي العجوزة بمحافظة الجيزة حادثا مروعا صباح أمس، أسفر عن مقتل 16 شخصا، وقالت وزارة الداخلية إن ثلاثة آخرين أصيبوا في الهجوم الذي وقع بزجاجات المولوتوف الجمعة على أحد الملاهي الليلية بالحي، بدافع الانتقام.

وأوضحت الوزارة، في بيان نشرته على صفحتها بموقع «فيسبوك»، أن حريقا اندلع في الملهى الليلي ما أسفر عن مقتل 16 شخصا، وأضافت أن المعلومات الأولية أشارت «إلى وجود خلافات بين العاملين بالملهى وآخرين قاموا على أثرها بإلقاء زجاجات مولوتوف صوب باب الملهى بدافع الانتقام».

ورجح شهود عيان أن يكون سبب الوفاة الاختناق الحاد بالدخان، الذي تعرض له القتلى نتيجة الحريق الذي نشب بباب الملهى، حيث لم يستطيعوا الخروج من منفذ آخر.

وأضاف بيان الداخلية أنه «تم اتخاذ الإجراءات القانونية وتكثف أجهزة البحث الجنائي جهودها لاستكمال التحريات وضبط المتهمين مرتكبي الواقعة».

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن مصدر أمني بمديرية أمن الجيزة في وقت سابق قوله إن الأجهزة الأمنية حددت هوية اثنين من المتهمين في الحادث.

وقال أحمد البقلي المحامي العام لنيابات شمال الجيزة، إن النيابة قررت التحفظ على كاميرات المراقبة الموجودة في مكان الحادث. فيما ذكرت مصادر صحافية أن أجهزة الأمن بالجيزة تمكنت من القبض على اثنين من المتورطين في حادث حريق ملهى «الصياد» بالعجوزة الذي راح ضحيته 16 شخصًا من العاملين بالملهى وزبائنه والمترددين عليه.

ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13521 العدد - Saturday 2015/12/5 السبت

خبير عسكري سعودي لـ«الشرق الأوسط»: تحتوي على أنظمة تقنية متطورة وبالغة الاحترافية

قاعدة الملك خالد العسكرية رأس الحربة ضد المتمردين الحوثيين باليمن



صورة التقطت في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) لطيار سعودي وهو يستعد للانطلاق بمقاتلته لتنفيذ مهمة في اليمن (أ.ف. ب)

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعتبر قاعدة الملك خالد بخميس مشيط، وعلى بعد 100 كيلومتر مربع من الحدود اليمنية، واحدة من القواعد العسكرية التي تستخدمها قوات التحالف الداعم للشرعية في اليمن، وتعتبر مركز إطلاق رئيسيًا لعمليات عاصفة الحزم التي انطلقت شهر مارس (آذار) الماضي.

وبحسب تقرير نشرته وكالة الصحافة الفرنسية، أمس، فإن مقاتلة من قاعدة جوية تقع في منطقة جبلية جنوب غربي السعودية تلقي فوق اليمن قنابل موجهة بالليزر أو لتستخدم نظامًا لتحديد المواقع.

ومنذ نهاية مارس، يشن تحالف عربي بقيادة سعودية غارات شبه يومية على المتمردين الحوثيين انطلاقًا من قاعدة الملك خالد على بعد نحو 100 كيلومتر من الحدود اليمنية.

وترمي هذه العمليات إلى دعم الحكومة اليمنية الشرعية ضد المتمردين، الذين يسيطرون على مناطق في البلاد، منها العاصمة صنعاء.

وفي حجرة الملابس يرتدي الطيارون الخوذات والسترات الخضراء ويأخذون مسدسات قبل التوجه إلى المدرج، حيث تنتشر مقاتلات من الدول الأعضاء في التحالف تُستخدم للقيام بالمهمات.

وعلى المدرج مقاتلات «إف - 15» سعودية إلى جانب طائرة «سوخوي» سودانية و«ميراج» قطرية. إلى جانب طائرته يقف النقيب خالد من سلاح الجو السعودي الذي لا يسمح له بالإدلاء باسمه الكامل، ويشرح أن مهمته هي الدفاع عن المدنيين في اليمن من الحوثيين وحلفائهم.

ويقول هذا الطيار السعودي لوكالة الصحافة الفرنسية خلال أول زيارة إلى هذه القاعدة تُنظّم لوسائل إعلام أجنبية منذ بدء العمليات في اليمن: «ندافع أيضًا عن بلادنا».

وللنقيب خالد (32 عامًا) 10 سنوات من الخبرة، ويقول إنه قام بمهمات عدة فوق هذا البلد، تتراوح بين 150 و200 ساعة طيران. ونشر التحالف العربي قوات برية في اليمن، لكن عملياته الأساسية تبقى الغارات الجوية.

ونفى التحالف بشدة المعلومات التي تحدثت عن شن غارات عشوائيا، ويؤكد الطيارون في قاعدة الملك خالد أنهم يتخذون كل التدابير اللازمة.

وقال النقيب خالد على وقع هدير إقلاع طائرة أخرى: «نستخدم دائما القنابل الموجهة لتكون الغارة محددة الهدف». وأضاف الطيار الذي يتهم على غرار آخرين الحوثيين باستخدام المدنيين دروعًا بشرية، أن الطواقم لا تلقي أبدا قنابلها «قبل التأكد 100 في المائة من الهدف».

ويؤكد النقيب خالد أنه لم يشعر يومًا بالخطر أثناء مهماته، وأشار التحالف إلى مقتل طيار واحد مغربي قضى في مايو (أيار) في تحطم طائرته الـ«إف - 16» في منطقة صعدة شمال اليمن.

وفي يونيو (حزيران)، استخدم وفق التحالف صاروخ «باتريوت» لاعتراض صاروخ «سكود» أطلق من اليمن باتجاه مدينة خميس مشيط التي تقع قربها قاعدة الملك خالد.

في مقابل ذلك، شدد خبير العسكري السعودي على أن قاعدة خميس مشيط (جنوب السعودية) تُعتبر أحد القواعد العسكرية المهمة في عمليات الدفاع عن الشرعية باليمن، وهي مسؤولة مع القاعدة العسكرية في الطائف عن العمليات، كما أنها تسهم في حماية الجزء الجنوبي للبلاد.

وقال العقيد إبراهيم آل مرعي الخبير السعودي في الشؤون العسكرية والاستراتيجية، إن قاعدة خميس مشيط تُعتبر واحدة من أكبر القواعد العسكرية على مستوى الشرق الأوسط، مبينًا أن القاعدة تستخدم كل الأنظمة العسكرية الحديثة، والمتطورة، كما أن قوات الدفاع الجوي، والقوات الجوية السعودي، والقوات البرية تشارك في القاعدة الضخمة.

ولفت آل مرعي الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» إلى أن القاعدة العسكرية لديها إمكانيات تمكنها من الدفاع عن الجزء الجنوبي للبلاد، كما تحتوي على ترسانة عسكرية تكفي لممارسة طلعاتها الجوية من غير إسناد وإمداد من المناطق العسكرية الأخرى، مشيرًا إلى أن نوع الطائرات التي يستخدمها الطائرة السعودية في «إف - 15»، وطائرات «تور نيدوا» و«رافال» الفرنسية.

وبين الخبير العسكري أن قوات التحالف أصبحت تستخدم قاعدة العند جنوب اليمن في العمليات العسكرية التي تهدف إلى دعم الشرعية اليمنية.

دمج 12 ألفًا من المقاومة بالجيش الوطني.. والتحالف يستهدف راجمات صواريخ

مقاومة شبوة تضبط زورقًا يحمل متفجرات ومرتزقة إثيوبيين

عدن: محمد علي محسن

ضبطت قوة من المقاومة الجنوبية بمحافظة شبوة، شرق البلاد، أمس الجمعة زورقا بحريا على متنه متفجرات بالقرب من ساحل منطقة بلحاف بالمحافظة.

وقال مصدر محلي في مدينة عتق لـ«الشرق الأوسط» إن قوة من المقاومة اشتبهت بزورق بحري اقترب من الساحل، وعند مطاردته ووقفه تبين أنه يحمل على متنه كمية من الألعاب النارية والمتفجرات.

وأشار إلى أن المقاومة ما زالت تحقق مع الأشخاص الذين كانوا يقودون القارب، كاشفا عن العثور على عدد من المقاتلين يحملون هويات عسكرية إثيوبية بداخل القارب الذي تم ضبطه في المنطقة الواقعة بين ميناء البيضاء المجدجة ومنطقتي بير علي وبلحاف.

وتفاقمت مؤخرا ظاهرة تهريب للمرتزقة الأفارقة من القرن الأفريقي وتحديدا إثيوبيا إلى ساحل محافظة شبوة، إذ كانت السلطات المحلية ضبطت عشرات الأفارقة الواصلين إلى الساحل، وذلك عقب تدفق لمئات الشباب الأفريقي الذين تم نقلهم إلى مناطق بيحان ورداع الواقعتين تحت سيطرة الميليشيات المسلحة.

وكان طيران التحالف أغار أمس الجمعة، على تجمعات لميليشيات الحوثي وقوات صالح في مديرية حريب، وبيحان، في شبوة.

وقال مصدر في المقاومة الجنوبية لـ«الشرق الأوسط» إن غارات الطيران قصفت بطاريات وصواريخ للحوثيين في المدخل الغربي لمدينة حريب، وأخرى باتجاه شعب بيحان، مشيرا إلى أن الغارات قتلت نحو 10 مسلحين على الأقل، علاوة عن تسببها بإعطاب وتدمير آليات ومعدات عسكرية تم استهدافها في هذه الغارات.

من جهة ثانية بدأت في مدينة عدن، جنوبي البلاد عملية دمج 12 ألفا من أفراد المقاومة بالجيش الوطني وقوات الأمن.

وقال مصدر في السلطة المحلية في عدن لـ«الشرق الأوسط» إن قوات الجيش والأمن بدأت في استيعاب هذا العدد المحدد لمحافظة عدن، كاشفا عن توزيعهم على مديريات المحافظة الثماني وبواقع 1620 فردا لمديرية دار سعد و2148 فردا لمديرية الشيخ عثمان، 2340 فردا لمديرية المنصورة، 1272 فردا لمديرية البريقة، 1080 فردا لمديرية التواهي، 1020 فردا لمديرية المعلا، 1560 فردا لمديرية صيرة، 960 فردا لمديرية خور مكسر.

وأشار إلى أن توزيع العدد المعتمد لمحافظة عدن تم وفق نسب إحصائية التعداد السكاني لكل مديرية، لافتا إلى أن محافظ عدن اللواء جعفر محمد سعد رأس اجتماعا لمديري عموم المديريات بالتنسيق مع قيادة المقاومة، منوها أن المحافظ وجه المسؤولين بتقديم كشوفات بالراغبين بالالتحاق بالمؤسستين العسكرية والأمنية من شباب المقاومة خلال أسبوع على أن يكون المتقدم عمره لا يقل عن 18 سنة ولا يزيد عن 28 سنة.

وأكد أن الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 28 سنة سيتم استيعابهم في المؤسسات المدنية، موضحا أن المئات من أفراد المقاومة بعدن يتلقون تدريبات عسكرية في معسكرات يشرف عليها التحالف العربي بدولة إريتريا وبإشراف مباشر من قبل قوات تابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة.

إلى ذلك التقى محافظ الضالع، فضل محمد الجعدي، عددا من قيادات وأفراد المقاومة الشعبية بجبهتي قعطبة ومريس شمال مركز المحافظة، وناقش معهم آخر مستجدات المقاومة في هذه الجبهات.

وحيا المحافظ التضحيات التي قدمتها جبهات قعطبة ومريس وكل الجبهات الأخرى واستبسالها في الدفاع عن الوطن والمواطن من ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية.

واستمع إلى احتياجات الجبهات القتالية وإلى الخطط الدفاعية والحربية لها مجددا تأكيده على أهمية توحيد الصفوف في وجه الميليشيات خصوصا في الوقت الراهن الذي تعاني فيه المقاومة احتياجات متزايدة للدعم والمساندة، وتغييب مؤسسات الدولة عن أداء مهامها في تسلم الدعم الحربي وتوزيعه على الجبهات بحسب احتياجاتها.

وفي محافظة إب، شمال محافظة الضالع، قالت مصادر في محافظة إب لـ«الشرق الأوسط» إن رجال المقاومة الشعبية نفذوا هجوما على دورية لمسلحي جماعة الحوثيين بمدينة القاعدة جنوب مدينة إب.

وأشارت إلى هجوم رجال المقاومة على عربة مصفحة تحمل ميليشيات، مؤكدة أن النيران الكثيفة تمكنت من إعطاب المصفحة وإيقاع قتلى بين المسلحين، منوهة أن العملية ليست الأولى إذ سبقها هجومان منفصلان استهدفا تعزيزات بشرية وعتادا في الطريق الرئيسي بنقيل السياني، كاشفة عن أن هذه التعزيزات كانت بطريقها إلى محافظة تعز المتاخمة لمحافظة إب من جهة الغرب.

التنظيم الإرهابي يسيطر على مدن جديدة في أبين الجنوبية

«الدفاع اليمنية»: الحوثيون وصالح يتحكمان في «القاعدة» لتشتيت جهود الشرعية

عدن: بسام القاضي
الرياض: «الشرق الأوسط»

اتهم العميد ركن سمير الحاج، الناطق العسكري باسم وزارة الدفاع اليمنية، الميليشيات الحوثية والمخلوع علي عبد الله صالح بالوقوف وراء التحركات الأخيرة لتنظيم القاعدة التي استهدفت مناطق تقع تحت سيطرة الحكومة الشرعية، وقيامه بإعدام اثنين من قيادات المقاومة الشعبية في محافظة أبين جنوب البلاد، معتبرًا أن رفض الانقلابيين تسليم السلاح والانسحاب من المدن بحجة وجود خطر القاعدة هو محاولة فاشلة للتهرب من تنفيذ القرارات الدولية خاصة القرار رقم 2216.

وقال الحاج لـ«الشرق الأوسط»، إن القاعدة والميليشيات الانقلابية يتحركان في خط واحد، ويعملان بتناغم ينسجم مع أهدافهما المشتركة، وهو ما العلاقة بين الحوثيين والمخلوع صالح والتنظيمات الإرهابية، وإنهما يداران من غرفة مشتركة واحدة»، مضيفًا «ظهور (القاعدة) أو ما يسمى (داعش) في الوقت الحالي وافتعال عمليات في مناطق تسيطر عليها المقاومة الشعبية المناهضة للانقلابين، يثبت هذه العلاقة ويثبت تبادل الأدوار بين التنظيمات الإرهابية لنشر الفوضى وتشتيت جهود الحكومة الشرعية في استعادة المحافظات وبسط الأمن والاستقرار فيها».

وأوضح ناطق الجيش اليمني أن الانقلابيين ومعهم «القاعدة» يحاولان من خلال التحركات الأخيرة تشتيت الأنظار عن معركة تحرير تعز، ومعركة صنعاء القادمة، وهي محاولة فاشلة للتشويش على الرأي العام المحلي والدولي حول التنظيمات الإرهابية التي أثبتت الشواهد علاقتها بالمخلوع صالح والحوثيين ومن خلفهما إيران.

ولفت الناطق باسم الجيش إلى أن الحوثيين يرفضون تسليم أسلحتهم للحكومة الشرعية، لأنهم يريدون أن يكونوا موجودين كميليشيات مسلحة أشبه بحزب الله في لبنان، خاصة وأن أغلب القيادات والمقاتلين في صفوفهم تلقوا تدريبات عسكرية على يد خبراء عسكريين من حزب الله وتحت إشراف الحرس الإيراني.

وأكد الحاج أن القضاء على الانقلاب والميليشيات سيحد بشكل كبير من وجود أي تنظيمات إرهابية، وسيقضى عليها، وقال: «متى ما وجدت الدولة وحكومتها الشرعية فإنها ستكون قادرة على توحيد الصفوف للقضاء على أي فكر متطرف أو جماعة مسلحة»، موضحًا أن الميليشيات الحوثية جماعة مسلحة إرهابية ولا يحق لها التحدث عن محاربة التنظيمات التي توازيها في الفوضى والدمار، ويعملان كلاهما ضد الدولة وضد الشرعية.

وأقر العميد الحاج بأن هذه العمليات الأخيرة تمثل تحديا، يضاف على عاتق الجيش، الذي يخوض معركتين في نفس الوقت، معركة ضد المتمردين لاستعادة بقية المحافظات، ومعركة لمكافحة الإرهاب، التي تستهدف التنظيمات والجماعات المتشددة، لكنه أكد «أن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية ستنتصر في نهاية المطاف وستنهزم التنظيمات التي عاثت بالبلاد الفساد والدمار».

وأشار إلى أن ما يثبت ترابط الدور الذي تلعبه التنظيمات الإرهابية والمتمردين، هو أن عمليات ما تسمى بالقاعدة تنفذ في مناطق بعيدة عن سيطرة الميليشيات الحوثية وقوات صالح، سواء في صنعاء أو محافظات بالشمال، ولا تقوم باستهدافهم، كما أن العمليات التي نفذت باسم «القاعدة» أو «داعش» في صنعاء، جرى إخفاء نتائجها وإغلاق ملفاتها رغم أنهم يتحكمون حاليا بجميع الأجهزة الأمنية في صنعاء.

وكانت عناصر من تنظيم القاعدة بمدينة خنفر قامت أمس بتنفيذ أول عملية إعدام لعنصر من اللجان الشعبية بالمحافظة في ملعب المدينة وأمام حشد من الناس بعد سيطرتها الكاملة على 4 من مديريات المحافظة.

وتواصل «القاعدة» بمحافظة أبين جنوب اليمن 60 كلم عن العاصمة المؤقتة عدن سيطرته على عدد من مديريات المحافظة بعد هجوم الأربعاء الماضي، الذي تمكن التنظيم من سيطرته الكاملة على مدينتي جعار وزنجبار أعقبها إسقاطه، أول من أمس الخميس لمدينة خنفر، وكذلك باتيس مسقط رأس قائد اللجان الشعبية في أبين عبد اللطيف السيد.

وبحسب مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط»، فقد سيطر مسلحو التنظيم، على بلدتي باتيس والحصن، بعد أن وصلوا إليهما على متن عشرات السيارات عالية التسليح، حيث شرعوا عبر مكبرات الصوت بمطالبة السكان المحليين بعدم الهلع والخوف كونهم قدموا لمحاربة وتصفية ما سموهم «الطواغيت».

وقال قيادي في اللجان الشعبية الموالية للرئيس هادي والمكلفة بمحاربة عناصر «القاعدة» إن اللجان الشعبية تركت وحيدة في مواجهة الإرهابيين، دون دعم من قبل السلطات الرسمية، ودعا أحمد دحة السلطات الرسمية إلى سرعة تقديم الدعم لوقف زحف العناصر الإرهابية، على حد تعبيره، كما أكد دحة أن المتشددين أقاموا نقاط تفتيش في المدن التي باتت تحت سيطرتهم، وأنهم منعوا المواطنين من حمل السلاح.

وكشفت المصادر أن مسلحين من عناصر «أنصار الشريعة» التابعة لتنظيم القاعدة سيطروا، الخميس على مدينة باتيس معقل قائد اللجان الشعبية عبد اللطيف السيد على متن سيارات عالية التسليح، ولم تفد المصادر ذاتها عن أي مواجهات أو تصدٍّ للجماعات الإرهابية التي سيطرت على المدينة ومناطق مجاورة بالكامل.

ويأتي توسع تنظيم القاعدة في سيطرته على باتيس ومناطق أخرى بعد تمكنه، اليومين الماضيين، من السيطرة الكاملة على مدينتي زنجبار وجعار بعد اشتباكات عنيفة مع مقاتلي اللجان الشعبية سقط خلالها عدد من القتلى والجرحى في صفوف اللجان بينهم شقيق قائد اللجان الشعبية عبد اللطيف السيد أفضت إلى سقوط جعار وعاصمة المحافظة زنجبار بأيدي التنظيم الإرهابي، الذي عمد إلى تفجير مقر اللجان «مشروع الرأي» سابقا.

إلى ذلك، قالت مصادر مطلعة إن قوات الجيش الوطني والمقاومة الوطنية الجنوبية بمحافظة شبوة أعلنت جاهزيتها واستنفار قواتها في عتق عاصمة المحافظة ومدن محاذية لمحافظة أبين بعد رصدها لمعلومات عن اعتزام تنظيم القاعدة في أبين مهاجمة مدينة عتق النفطية والسيطرة عليها، بعد هجوم مسلحين من التنظيم على مدينتي زنجبار وجعار بمحافظة أبين أول من أمس.

وفي سياق العمليات العسكرية قصفت طائرات التحالف العربي أمس مواقع جبلية في معقل المخلوع علي عبد الله صالح، في ضواحي صنعاء، وذكرت مصادر محلية أن الغارات استهدفت «جبل حروة»، بمديرية سنحان، ومراكز اتصالات يستخدمها المتمردون في عملياتهم، كما شمل القصف أهدافا عسكرية، في منطقة خشم البكرة في صرف عند المدخل الشرقي للعاصمة صنعاء، ومواقع ومخازن أسلحة للميليشيات قرب قاع القيضي القريب من معسكر الاحتياط (الحرس الجمهوري) جنوب العاصمة صنعاء.

وفي محافظة ذمار استهدفت المقاومة الشعبية في وقت متأخر من مساء الخميس، مقرا لميليشيات الحوثي وصالح بمدينة معبر، مستخدمة القنابل اليدوية، وذكرت المقاومة أن المقر يملكه «نبيل القوباني»، وهو أحد القيادات الحوثية، ويستخدم مركزا لإدارة عملية التجنيد في صفوف الميليشيات.

مسلحون من المقاومة الشعبية عند نقطة تفتيش قرب مدخل مدينة عدن الجنوبية وفي الإطار العميد ركن سمير الحاج (رويترز)

الميليشيات تختطف عددًا من ممثلي الأحزاب من المساجد

الجيش الوطني يطوق «تلة المشقاح».. ومقاومة تهامة تفرض قوتها على باجل

جدة: سعيد الأبيض

فرضت المقاومة الشعبية في مديرية باجل التابعة لإقليم تهامة، قوتها العسكرية في المواجهات الميدانية مع ميليشيا الحوثيين وحليفهم علي صالح، وذلك بعد أن تمكنت المقاومة من ضرب عدد من الأهداف الرئيسية للميليشيا واستهداف قيادات الحرس الجمهوري في المديرية، الأمر الذي دفع الحوثيين للتراجع وتشديد الحراسات على مراكز القيادة داخل المديرية وعلى أطرافها.

هذه القدرة العسكرية، أجبرت ميليشيا الحوثيين، بعد أن خسرت عددًا من أفرادها وعتادها العسكري، للرضوخ لمطالب المدنيين التي حملتها المقاومة الشعبية، وأسرعت للإفراج عن أكثر من 15 مواطنًا يمثلون أحزابًا سياسية وناشطين، دعت المقاومة للإفراج عنهم فورا بعد العمل الذي وصفته بالإجرامي وأطلق عليه «الثلاثاء الدامي» من عمليات قتل وخطف نفذتها الميليشيا وراح ضحيتها رجل الأعمال عبد السلام الشميري.

ومن أبرز المفرج عنهم من سجون الحوثيين، وفقًا لمصادر المقاومة الشعبية «صالح الدغبشي، وماجد الضباري، وياسر سنان، وبليغ علي حمود، وخالد الصانع، وعبد الجليل شمسان، وحسن شعبين، وأحمد السنيدار، وحسن درويش، وعبد السلام طربوش» وغيرهم من الأسماء التي اختطفتها الميليشيا دون مسوغ قانوني، وأودعتهم في أماكن مجهولة، لافتا أن هذه الأعمال المتكررة في المديرية دفعت المقاومة إلى تكثيف وتركيز عملياتها للضغط على الميليشيا للإفراج عن المواطنين بعيدا عن انتماءاتهم السياسية وهو ما تحقق.

وميدانيًا استهدفت المقاومة الشعبية في إقليم تهامة تجمعًا للحوثيين والحرس الجمهوري، بقنبلة يدوية على تجمع لميليشيات داخل مقر حزب الإصلاح في شارع زايد بمدينة الحديدة، سقط على أثرها عشرات القتلى من عناصر التمرد.

إلى ذلك قامت الميليشيا بالقبض على عدد من الشباب في الحديدة لوجود عدد من الصور التي تعارض وجود الميليشيا والحرس الجمهوري في إقليم تهامة.

وفي سياق متصل تقدم الجيش الوطني والمقاومة الشعبية باتجاه «تبة المشقاح» من كل الجهات، فيما تنتظر القوة العسكرية الدعم من القيادات العليا وقوات التحالف العربي لتطويق التبة قبل وصول الإمدادات العسكرية من صنعاء للميليشيا والحرس الجمهوري التي تتخذ من الموقع مركزا لحمايتها من هجمات الجيش الوطني.وقال عبد العزيز كوير مسؤول الجيش في مأرب، لـ«الشرق الأوسط» إن الجيش الوطني دخل في معارك عنيفة مع ميليشيا الحوثيين والحرس الجمهوري الموالي لعلي صالح، وذلك لمنعهم من التحرك والخروج من التبة قبل وصول الإمدادات العسكرية للمقاومة لعمل عسكري موسع.

وأشار كوير، إلى أن المقاومة قامت بتحديد الوجهات التي يمكن أن تصل منها إمدادات ميليشيا الحوثي سواء من صنعاء أو الجولان، وجاري التعامل مع هذه المنافذ، خاصة وأن الميليشيا في هذه الأثناء تعاني من النقص في كل الحاجات.. الأمر الذي سيدفعها للنزول لمواجهة الجيش الوطني، الذي قام بوضع كل التدابير والخطط العسكرية لمثل هذه المواجهات.

من جهته قال عبد الحفيظ الخطامي الناشط الاجتماعي في الحديدة، إن ميليشيا الحوثيين وعلي صالح، أقدمت على اختطاف عدد من الممثلين للأحزاب من داخل المساجد، في مديرية القناوص بمحافظة الحديدة، ورغم المحاولات للإفراج عنهم من قبل وساطات وأعيان المديرية، إلا أن الحوثيين رفضوا كل هذه المحاولات تحت ذريعة الإجراءات الأمنية.

وأشار الخطامي، إلى أن هناك عدة حوادث مماثلة تعرضت لها أحزاب مختلفة في مديريات ومناطق في تهامة، الأمر الذي ينم عن طائفية مقيتة لدى هذه الجماعة والنظرة الأحادية التي لا تقبل بالتعددية.



تحديات كبيرة أمام الرئاسة اليمنية.. وقرارات مرتقبة لهادي

مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»: إيران تسلم الحوثيين أسلحة جديدة متطورة


اجتماع سابق للرئيس اليمني بالقادة العسكريين في عدن (سبأ)

عدن: عرفات مدابش

كشفت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أن التصعيد الذي تشهده الساحة اليمنية من قبل الحوثيين يأتي بعد حصولهم على دفعات جديدة من الأسلحة من إيران وأطراف إقليمية ودولية أخرى.

شهدت الفترة الماضية، عمليات تهريب أسلحة إلى المتمردين بطرق مختلفة، وبالتحديد عبر المناطق الساحلية التابعة لمحافظات حضرموت والمهرة وشبوة، والمناطق الصحراوية التي تربط بين اليمن ودول في المنطقة، مطلة على بحر العرب.

وقد أكدت مصادر ميدانية في محافظة تعز لـ«الشرق الأوسط»، أن سلاحا حديثا يستخدمه الحوثيون في الجبهات وأن بعضه ضبط بحوزة بعض القتلى والأسرى.

ويتمثل التصعيد الحوثي في تحركات ميدانية وفتح المزيد من جبهات القتال والرمي بمواقف المجتمع الدولي عرض الحائط، فقد فتح المتمردون بعض الجبهات وفعلوا جبهات أخرى في الضالع وشبوة وتعز وفي أطراف صنعاء، إضافة إلى مأرب وبعض المناطق الواقعة بين محافظتي تعز ولحج، في حين أعلن المتمردون عن ما سموه «البدء في تنفيذ الخيارات الاستراتيجية».

وفي مقابل التصعيد العسكري، ورغم المساعي التي يبذلها المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ، لعقد جولة مشاورات جديدة بين طرفي النزاع، صعد الحوثيون بالبدء فيما يصفه المراقبون بـ«المحاكمة الهزلية للرئيس» عبد ربه منصور هادي و6 من أعوانه أمام إحدى المحاكم في العاصمة صنعاء، التي تخضع لسيطرتهم. وتؤكد مصادر سياسية يمنية أن التصعيد الحالي، يجعل العملية السياسية والجهود التي يبذلها المجتمع الدولي، ممثلا في الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، تواجه جملة من المعوقات والعراقيل التي يضعها تحالف الانقلاب على الشرعية في اليمن (الحوثي - صالح).

وتتهم السلطات اليمنية الشرعية ومعظم الأطراف في الساحة اليمنية، المتمردين الحوثيين وحليفهم المخلوع صالح، بالعمل على تقويض أي محاولة للتوصل إلى تسوية سياسية، وكذا الإصرار على رفض تطبيق القرار الأممي 2216، الصادر عن مجلس الأمن الدولي بخصوص الأزمة اليمنية. ويعتقد المراقبون، في الساحة اليمنية، أن التصعيد الذي يمارسه تحالف الحوثي - صالح: «يعبر عن إصرارهم على عدم احترام قرار مجلس الأمن الدولي والعودة للعملية السياسية».

وقال محمد قاسم نعمان، رئيس مركز اليمن لدراسات حقوق الإنسان لـ«الشرق الأوسط»، إن الأسلحة التي حصل عليها الحوثيون، متطورة، وأرجع نعمان التصعيد الحوثي، أيضا، إلى «التنازلات التي يبديها لهم ممثل الأمين العام للأمم المتحدة السيد ولد الشيخ، التي وصلت إلى حد الإلغاء لفحوى ونصوص قرار مجلس الأمن واستبدالها بأفكار وآراء وجدت تجاوبا وتفاعلا إيجابيا معها من قبل ولد الشيخ وممثلي الإدارة الأميركية في لقاءات مسقط».

وأشار نعمان إلى أن تلك الأفكار، التي نوقشت في مسقط، «تلغي ما حواه قرار مجلس الأمن، حيث يستغلون هذه التنازلات ووصول الأسلحة، وكذا ممارسة اللعب بأوراق داخلية وبالذات في الجنوب، منها ورقة تنظيم القاعدة في محافظتي أبين وحضرموت».

وأضاف نعمان أن لتصعيد الحوثيين والمخلوع صالح «أغراضا وأهدافا مباشرة وغير مباشرة وجميعها سيكون لها تأثير على مسار الجهود السياسية».

ويقول السياسي اليمني نعمان إنه «ومن خلال متابعاتنا لما يتم من تواصل واتصالات للسيد ولد الشيخ نجد المنهج الإيراني واضحا في هكذا تواصل وحوارات، ولا شك أن لهذا المنهج والاتصالات أهدافا للتأثير على جهود إعادة العملية السياسية، ولهذا فهي بكل ذلك تحمل في طياتها مفاجآت وسيكون لها مزيد من التفاعلات على الأرض وبالذات من قبل أطراف المقاومين والمتضررين من عدوان الحوثي - صالح»، حسب تعبيره.

إلى ذلك، ورغم التعديلات التي أجراها الرئيس عبد ربه منصور هادي، قبل أيام، على الحكومة اليمنية، فإن الشارع اليمني يعتقد أن هناك الكثير من الإجراءات التي يفترض أن تتخذ لتطبيع الأوضاع، على الأقل، في المناطق المحررة.

ويؤكد محمد قاسم نعمان، أن عودة الرئيس هادي لإدارة أمور الدولة من عدن، غير كافية وأنها «لا بد أن تكتمل بعودة حكومة (المنفى).. وعودة الأجهزة الحكومية التي تشكل عودتها إلى عدن أساس إعادة تطبيع الأوضاع والحياة في عدن والمناطق المحررة».

وحول أبرز التحديات التي تواجه الرئيس هادي، في الوقت الراهن، يؤكد رئيس مركز اليمن لدراسات حقوق الإنسان أن هناك «تحديات كثيرة أمام الرئيس هادي وأمام الحكومة، أبرزها التحديات الأمنية الخطيرة وحل مشكلات المقاومة ومطالبها ودورها القادم، ومواجهة نتائج وآثار الحرب العدوانية التي استهدفت مدينة عدن والجنوب عموما، ووضع آلية إشراك المجتمع ومنظماته المدنية».

وأضاف أن هناك تحديا جديدا «دخل قبل يومين على خط هذه التحديات، وهو عودة من يسمون أنفسهم بالقاعدة إلى محافظة أبين القريبة والمطلة على مدينة عدن»، مشيرا إلى أن جملة التحديات المذكورة وغير المذكورة «تحتاج إلى جهود ومشاركة مجتمعية ومن ذوي الخبرات والكفاءات والنزاهة والقدرات العلمية العالية».

وفي السياق ذاته، علمت «الشرق الأوسط» أن سلسلة قرارات سيصدرها الرئيس عبد ربه منصور هادي اليوم (السبت)، تتضمن تعيينات في مواقع مهمة.

قوات التحالف: عمليات تحرير تعز تتطلب تنسيقا وأخذ الحيطة

الأصبحي لـ«الشرق الأوسط»: الحكومة اليمنية تتعرض لحملات إعلامية لتقويض «جنيف2»

الرياض: نايف الرشيد

أكدت قوات التحالف الداعم للشرعية في اليمن أهمية تنسيق الهيئات والمنظمات الإنسانية معها، قبل اختيار أماكن الوجود داخل الأراضي اليمنية، مطالبة بالبعد عن أماكن وجود الميليشيات الحوثية تجنبًا لأي أضرار.

من جهته، أكد عز الدين الأصبحي وزير حقوق الإنسان في الحكومة الشرعية اليمنية لـ«الشرق الأوسط»، أن التحالف الداعم للشرعية في اليمن، والحكومة اليمنية، يتعرضان لحملات دولية إعلامية منظمة للتشويش على الشرعية اليمنية وخلط أوراق، أرباك إيجاد أي حل سياسي دبلوماسي لإنهاء الأزمة في اليمن ومن ذلك مفاوضات «جنيف2».

وشدد خلال تصريحاته، أمس، على أهمية التعامل مع كافة حملات «التشويش» أو التقويض بجدية، مع العمل على تحري أي بلاغ قد ترد عبر اللجان المستقلة، على أن تتم مراعاة القوانين ومبادئ حقوق الإنسان في ذلك.

وفي ما يتعلق بوجود جهات تدفع المنظمات لإطلاق الاتهامات، أشار وزير حقوق الإنسان اليمني، إلى أنه مع وجود حروب ترتفع أصوات هدفها التشويش والإرباك، موضحًا أن بلاده في الوقت الراهن مسنودة من قوات التحالف، واللجان الشعبية في الميدان عن «الشرعية» مستندة على ذلك بالقرارات الدولية، كما أنها لا تنتهك الأعراف ولا توجد لديها أي نية لذلك.

واعتبر وزير حقوق الإنسان اليمني، أن قصف القوى الانقلابية على المدنيين، وخصوصا في محافظة تعز، جرائم ضد الإنسانية تتم بطريقة ممنهجة، مطالبًا المجتمع الدولي أن يقف مع الحق ومع القوانين الدولية في مسألة الجرائم الواضحة والمعلنة والموثقة لميليشيات الحوثية وأعوان المخلوع صالح.


عز الدين الأصبحي وزير حقوق الإنسان اليمني

وبيّن الأصبحي أن الحكومة الشرعية في اليمن حريصة مع قوات التحالف، على أن تكون المعارك مراعية للقوانين الدولية، مؤكدًا أن الخطوات العسكرية التي تتخذها قوات التحالف تتم فيها مراعاة الخطوات والقوانين الدولية.

وحول وجود بلاغات حيال انتهاكات لحقوق الإنسان، أشار الوزير اليمني إلى أن السلطة الشرعية في اليمن أنجزت أهم خطوة في ذلك، عبر رصد أي انتهاكات قد تحدث من خلال اللجنة الوطنية المستقلة للتحري في أي انتهاكات لحقوق الإنسان.

كما أشار الأصبحي إلى أن مستوى اللجنة من الناحية القوانين محترف، ومستقلة، وتعمل ضمن المعايير الدولية، وقامت أخيرًا بإنجاز لائحتها الداخلية، وخطة عملها، كما التقت بالجانب الرسمي في الحكومة الشرعية، وقيادة التحالف، وأكدت اللجنة أنها ستتابع أي عمليات عسكرية وتراعي في تحريات كل المبادئ الإنسانية.

وبالعودة إلى بيان قوات التحالف الذي أصدرته فجر أمس (الجمعة) فقد أوضحت أنها اطلعت على ما ذكر على لسان الناطق باسم السكرتير العام للأمم المتحدة حول إصابة عيادة متنقلة تابعة لمنظمة «أطباء بلا حدود» في مدينة تعز وقيادة التحالف، مبينة أنها ترحب وتقدر الجهود التي تقدمها منظمة «أطباء بلا حدود» في سبيل رفع المعاناة عن الشعب اليمني.

في حين أكدت أن ظروف العمليات النشطة والحالية في تعز حاليًا تتطلب أخذ أقصى درجات الحيطة والحذر عند أي تحركات داخل المدينة، لا سيما في ظل الاستهداف الممنهج والمتعمد للتجمعات السكانية من قبل الميليشيات الحوثية.

وأشارت قوات التحالف إلى أنها تتخذ كل الإجراءات الممكنة للتأكد من دقة تحديد وإصابة الأهداف تجنبًا لأي أضرار جانبية، كاشفة عن تشكيلها فور ورود أنباء حيال ذلك لجنة لتقصي حقيقة ما تم ذكره والتأكد من صحة ذلك.

كما بادرت الجهات المعنية في قيادة التحالف بالتواصل مع المسؤولين في منظمة «أطباء بلا حدود» لاستيضاح ذلك الأمر وللحصول على مزيد من المعلومات وتحديد زمان ومكان الحادث وملابسات ما ذكر رغبة في الوصول للحقائق كاملة وإعلان ذلك بكل شفافية ووضوح للرأي العام المحلي والدولي، ويأتي ذلك في إطار استشعار التحالف لمسؤولياته في هذا الشأن.

وبيّنت قوات التحالف أهمية قيام الهيئات والمنظمات الإنسانية بالتنسيق المسبق معها قبل اختيار أماكن الوجود داخل المدن اليمنية والبعد عن أماكن وجود الميليشيات الحوثية، وذلك تجنبًا لأي أضرار جانبية.

موجز

موظفو تلفزيون عدن الحكومي يطالبون بإعادة البث من مقره الرئيسي في التواهي

عدن - بسام القاضي: نظم العشرات من الإعلاميين ونشطاء منظمات المجتمع المدني بمدينة عدن، صباح الخميس، وقفة احتجاجية أمام القصر الرئاسي بمعاشيق للمطالبة بإعادة بث إذاعة وتلفزيون عدن الحكومية للبث من مقرها الرئيسي بمدينة التواهي بعدن، ودعا المشاركون من إعلاميي عدن رئيس الجمهورية ووزير الإعلام لوقف حالة التهميش والإقصاء التي يتعرض لها العاملون في الإذاعة والتلفزيون، مطالبين بسرعة إعادة بث القناة من داخل مقرها الرئيسي بالتواهي، وحتى اللحظة ما زالت قناة عدن الفضائية تبث من العاصمة الرياض منذ سيطرة ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح على مدينة عدن في مارس (آذار) الماضي.

300 طن من المساعدات الإغاثية الكويتية بسقطرى

سقطرى - «الشرق الأوسط» دشن محافظ أرخبيل سقطرى سعيد باحقيبة، أمس، توزيع 300 طن من المساعدات الإغاثية والإنسانية المقدّمة من دولة الكويت للمتضررين من أبناء المحافظة من إعصاري «تشابالا» و«ميج».

وثمن المحافظ باحقيبة المواقف الإنسانية المقدمة من دولة الكويت لأبناء المحافظة للتغلب على معاناتهم جراء ما أحدثه الإعصاران من أضرار مادية كبيرة في منازل المدنيين والبنية التحتية.. مؤكدًا أن هذه المساعدات ستخفف الأعباء على المواطنين في مختلف سكان المحافظة.

وأوضحت ممثلة شبكة استجابة للإغاثة الإنسانية بمحافظة أرخبيل سقطرى لينا العبدول وفقا لوكالة «سبأ» اليمنية أن المساعدات الإغاثية المقدمة من دولة الكويت تحتوي على 300 طن من المواد الغذائية والأدوات المنزلية وأسطوانات الغاز المنزلي وحقائب مدرسية وملابس.

الهلال الأحمر الإماراتي يدشن توزيع السلات الغذائية بمديرية تبن

لحج - «الشرق الأوسط» دشن الهلال الأحمر الإماراتي، أمس، بمديرية تبن محافظة لحج توزيع 2400 سلة غذائية بالتنسيق مع مجلس مساندة أبناء المديرية.

وأوضحت مندوبة الهلال الأحمر الإماراتي بمديرية تبن شادية جلال وفقا لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن اعتماد الدعم الإماراتي في مرحلته الأولى شمل 13 قرية.. مشيرة إلى أن هناك مراحل أخرى من عمليات الدعم التي سيتم تدشينها خلال الأيام المقبلة.

الميليشيات تستخدم المراكز الصحية ثكنات عسكرية لها.. وتوقف نحو 30 مستشفى عن العمل

القوات المشتركة تتقدم في المحور الجنوبي بتعز.. والمحافظة تعاني الحصار

تعز: «الشرق الأوسط»

حققت القوات المشتركة التي تضم الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في محافظة تعز، ثالث كبرى المدن اليمنية الواقعة جنوب العاصمة صنعاء، تقدما كبيرا في جبهات القتال، خصوصا في المحور الجنوبي من مدينة تعز، وسيطرت على عدد من المواقع التي كانت تتمركز فيها ميليشيات الحوثي والمخلوع علي عبد الله صالح.

ويأتي تقدم القوات المشتركة في الوقت الذي تسعى فيه الميليشيات الانقلابية لفتح جبهة قتال جديدة في مديرية حيفان، الواقعة في الجزء الجنوبي من محافظة تعز، وهو ما قابله تقدم المقاومة الشعبية إلى أطراف عزلة الأغابرة في حيفان، وسيطرت على مدرسة المحبوب وجبل ظبي في الأعبوس.

وقال مصدر في المجلس العسكري بتعز لـ«الشرق الأوسط» إنه «بعد تقدم المقاومة الشعبية إلى منطقة الأعبوس ألقت القبض على مسلحين يتبعون الميليشيات الحوثية في منطقة المشاوز في الأعبوس، وتم تسليمهم إلى قيادة المجلس العسكري في (اللواء 35 مدرع) في الضباب التي شنت فيها عناصر الجيش الوطني هجوما على ما تبقى من جيوب ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح في نجد قسيم، في مسعى لتطهيرها بالكامل، بعدما تمكنت من التقدم في مواقع جديدة بمحيط نجد قسيم، بالإضافة إلى تجدد المواجهات في المسراخ وإحراق طقم عسكري يتبع الميليشيات في منطقة المواني برأس نقيل أبو رباح، عزلة الأقروض».

وأضاف المصدر أن «الاشتباكات مستمرة في عدد من أحياء مدينة تعز، بما فيها أحياء ثعبات والجحملية ومحيط القصر الجمهوري ومعسكر قوات الأمن الخاص وفرزة صنعاء، شرق مدينة تعز، في حين دفعت قوات التحالف بتعزيزات عسكرية كبيرة إلى مدينة البرح والخأ الساحلية، للتسريع بعملية فك الحصار عن مدينة تعز من المدخل الغربي».

إلى ذلك، أغلقت الميليشيات الانقلابية، أمس، جامع حسنات بشرق مدينة تعز، ومنعت أهالي المنطقة من صلاة الجمعة فيه، وذلك في الوقت الذي تمكنت فيه المقاومة الشعبية من إحراق طقم عسكري يتبع الميليشيات في منطقة رأس النقيل بالأقروض بصبر، جنوب المدينة، عند محاولة الميليشيات فك الطريق في المنطقة.


حلاق يقص شعر يمني في أحد الأحياء الفقيرة بالعاصمة اليمنية صنعاء أمس (رويترز)

في المقابل، شنت قوات التحالف، أمس، سلسلة غارات جوية استهدفت تجمعات ومواقع ومخازن للميليشيات الانقلابية في وسط ومحيط مدينة تعز، وسقط على أثرها العشرات بين قتيل وجريح من صفوف ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح.

وأفاد شهود عيان، لـ«الشرق الأوسط»، بأن الغارات تركزت على تجمعات ومواقع ومخازن للميليشيات في رأس نقيل بالأقروض بمديرية المسراخ والقصر الجمهوري، ومواقع في جبل العلا ومعسكر الجرادة بالحوبان، شرق تعز، وطريق الراهدة - القبيطة، وأسفل جبل جرادة، والسحي بالشريجة جنوب شرقي تعز، والحد موزع غرب تعز، ومواقع للميليشيات في منطقة الشريجة، وقسم الجند القريب لمدينة الصالح بجوار مطار تعز الدولي، والتباب المحيطة بمنطقة الراهدة، شرق مدينة تعز.

من جهة ثانية، أعلنت منظمة «أوكسفام» عن توسيع رقعة برامجها في محافظة تعز، لتلبية الاحتياجات الإنسانية المتزايدة للمجتمعات المتضررة من القتال الدائر داخل مدينة تعز وحولها. من جهته وصف منسق الأمم المتحدة لعمليات الإغاثة، ستيفن أوبريان، الوضع في مدينة تعز، بأنه «أشبه بالحصار، حيث تمنع المواد الغذائية والطبية والوقود من الدخول، وتجد المنظمات الإنسانية صعوبات في إيصال المساعدات إلى السكان المحاصرين».

وقال الدكتور صادق الشجاع، أمين عام نقابة الأطباء بتعز، لـ«الشرق الأوسط»، إن «تعز تعيش كارثة صحية وإنسانية كبرى على كل المستويات، بل إن الوضع أصبح مأساويا، ومن حيث المستشفيات العاملة في المدينة وغياب الكادر الطبي والحصار الدوائي على المدينة، ويوجد أكثر من ثلاثين مستشفى ومستوصفا ومركزا حكوميا وخاصا توقفت عن العمل الطبي فيها، وتوقف معظم الأقسام في عدد من المستشفيات مثل مستشفى الجمهوري وهيئة مستشفى الثورة ومستشفى العسكري ومستشفى اليمني السويدي (النقطة الرابع)».

وأوضح أن «هناك أسبابا متعددة لإغلاق المستشفيات بتعز، ومن هذه الأسباب انعدام المشتقات النفطية، وانقطاع الكهرباء لما يقارب خمسة أشهر، ووقوع بعض المستشفيات في أماكن اشتباكات، واقتحام بعضها من قبل ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح، واعتلاء القناصة أسطحها، واستهداف مباشر أو شبه يومي لهيئة مستشفى الثورة، وتساقط القذائف على قسم العمليات والعناية المركزة والطوارئ والكلية الصناعية، واستهداف سيارات الإسعاف وقتل الطواقم الطبية من سيارات (الهلال الأحمر)، وسيارات المستشفى الميداني لـ(الصليب الأحمر)، وسيارات هيئة مستشفى الثورة، ونقص شديد في الأدوية، مع انعدام بعض الأصناف الدوائية والمستلزمات الطبية في السوق الدوائية».

وذكر أمين عام نقابة الأطباء لـ«الشرق الأوسط» أن من «بين الأصناف الدوائية والمستلزمات الطبية التي يحتاجونها ويعانون من نقصها هي المحاليل الوريدية، والمحاليل المختبرية، وقِرب نقل الدم، وقِرب ثلاثية لنقل الصفائح الدموية، والخيوط الجراحية، ومستلزمات العمليات والتخدير وبعض أنواع المضادات الحيوية، إضافة إلى ارتفاع أسعار الأصناف الدوائية المعدومة إلى ثلاثة أضعاف سعرها الأصلي، ومراكز الكلى الصناعية على قلتها تعاني نقصا في الأدوية وقلة المياه والمشتقات النفطية لاستمرار عملها، فقد تناقصت فترة الغسيل للمريض الواحد إلى ساعتين بدلا من 6 ساعات».

الملف الليبي يقفز إلى الواجهة.. وروما تستضيف مؤتمرًا دوليًا حوله في 13 الحالي

هولاند على ظهر «شارل ديغول».. وفرنسا استطلعت جوًا مواقع «داعش» في سرت وطبرق

باريس: ميشال أبو نجم

ساعتان قضاهما الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند على ظهر حاملة الطائرات «شارل ديغول» الموجودة في شرق البحر الأبيض المتوسط قبالة الشواطئ السورية ومنها تنطلق طائرات الرافال والميراج لضرب مواقع تنظيم داعش في سوريا، إضافة للطائرات المنطلقة من إحدى القواعد الجوية في الأردن ومن قاعدة الظفرة في أبوظبي.

واستثمر هولاند الوقت القصير الذي أمضاه على ظهر حاملة الطائرات للتعرف عن كثب على المهام التي تقوم بها المجموعة البحرية من رصد ورقابة وعمليات قصف جوي تركزت حتى الآن على مدينة الرقة ومحيطها واستهدفت بشكل خاص مراكز القيادة والتدريب والمواقع النفطية التي تعد أهم مصادر تمويل «داعش».

بيد أن مهمة المجموعة البحرية الفرنسية في المتوسط التي انطلقت من مرفأ طولون العسكري في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أي بعد 5 أيام فقط على وقوع العمليات الإرهابية في باريس وضاحيتها، لا تنحصر بـ«داعش سوريا» فقط، بل تمتد إلى تنظيم داعش في ليبيا. وليس سرا أن باريس ومعها العواصم الأوروبية المتوسطية وخصوصا روما ولافاليتا (مالطا) ومدريد تراقب عن كثب تطورات الوضع في ليبيا وتمدد «داعش» الذي أصبح يسيطر على قسم من الشاطئ الليبي وعلى درنة وسرت ويسعى للتمدد إلى مدينة أجدابيا التي تقع على مسافة 350 كلم من سرت و190 كلم من بنغازي. ويبدو بوضوح أن «داعش» يسعى للسيطرة على ما يسمى «المثلث النفطي» على غرار ما فعل في العراق وسوريا عندما وضع يده على مواقع النفط وأخذ يستخدمه وسيلة أساسية لتمويل نشاطاته العسكرية.

ويفيد تقرير رفعه خبراء إلى الأمم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي، بأن «ليبيا تمثل تهديدا واضحا على المديين القصير والطويل، كما أنها تحولت إلى وجهة لتدفق المقاتلين إليها من تونس والسودان والنيجر وبلدان خليجية. فضلا عن ذلك، تفيد معلومات أمنية بأن قادة ومقاتلين من (داعش) أخذوا ينتقلون من سوريا والعراق إلى ليبيا التي تعد تهديدا مباشرا لجيرانها بالدرجة الأولى وللبلدان الأوروبية المتوسطية في الدرجة الثانية». ويوم الثلاثاء الماضي، أعلن رئيس الحكومة الفرنسية مانويل فالس أن ليبيا «ستكون بلا شك الملف أكبر الذي سيشغلنا للشهور المقبلة».

وجاء في ملف مكون من عشر صفحات الذي نشره قصر الإليزيه أمس أن العملية الجوية الأولى التي قامت بها المجموعة البحرية يومي 20 و21 نوفمبر كانت استطلاعية وفوق مدينتي سرت وطبرق. وطبرق هي مقر الحكومة الليبية المعترف بها دوليا، بينما سرت هي مسقط رأس الرئيس الليبي السابق العقيد معمر القذافي. وبحسب معلومات وتقارير جاءت من داخل سرت، فإن «داعش» بسط هيمنته بشكل كامل على المدينة. والسؤال الذي تطرحه العمليات الجوية الاستطلاعية الفرنسية فوق هذه المنطقة مزدوج: ففي الجانب الأول، هل تعني هذه التطورات أن هناك خططا جدية للقيام بعمليات عسكرية غربية في ليبيا للقضاء على «داعش»؟ والثاني يتناول الأساس القانوني الذي يخول الغربيين والآخرين أن يباشروا بهذا النوع من النشاطات في بلد يوجد فيه برلمانان وحكومتان، وحيث لم تنجح الوساطة الدولية التي قام بها برناردينو ليون، الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وخليفته المعين حديثا في إنتاج حكومة اتحاد وطني والسير بحل سياسي يؤهل ليبيا لطلب المساعدة الدولية عبر قرار من مجلس الأمن الدولي.

في اللقاء الأخير بين الرئيس هولاند ورئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي في باريس، كان الملف الليبي حاضرا بقوة. وأعلن الأخير أن «الملف اللاحق المستعجل سيكون الملف الليبي». وترى مصادر دبلوماسية غربية في باريس، أن «الملفات العراقية والسورية والليبية هي واحدة لأن العدو واحد»، أي تنظيم داعش.

وبالنظر لتخبط الوساطة الدولية، فقد سعت إيطاليا وهي الأقرب إلى الشواطئ الليبية (جزيرة لمبادوزا لا تبعد سوى 300 كلم عن الشواطئ الليبية) لعقد اجتماع دولي حول ليبيا في روما. وبحسب وزير الخارجية الإيطالية باولو جونتيلوني، فإن مؤتمرا دوليا ستستضيفه روما في 13 الحالي سيخصص لليبيا بحضور أطراف دولية وإقليمية وسيكون على غرار مؤتمر فيينا الخاص بسوريا.

وحتى الآن، يمثل تنظيم داعش في سوريا الهدف الأول للأعمال العسكرية الفرنسية؛ إذ وعد الرئيس هولاند البلاد، في خطابه أمام مجلس النواب والشيوخ يوم 16 نوفمبر الماضي بـ«تدمير» التنظيم. لذا، عمدت باريس إلى إرسال المجموعة البحرية التي تقودها «شارل ديغول» إلى الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط بحيث إنها ضاعفت ثلاث مرات عدد الطائرات القاذفة المقاتلة القادرة على ضرب مواقع «داعش».

وبحسب الملف الصحافي لقصر الإليزيه، فإن المجموعة البحرية تتكون من الحاملة «شارل ديغول» ومن فرقاطة للدفاع الجوي «شوفاليه بول» وأخرى مخصصة للحرب ضد الغواصات «لا موت بيكيه» ومن فرقاطة ثالثة متعددة المهمات، إضافة إلى سفينة القيادة والتموين وغواصة نووية هجومية. وتدعم المجموعة طائرتا استطلاع متقدمتان وطوافات للمهمات العسكرية أو للإنقاذ.

ويفهم من الملف الصحافي الرئاسي أن هذه المجموعة لن تبقى طويلا في مياه المتوسط لأنها ستتوجه لاحقا إلى مياه الخليج العربي، حيث ستلحق بها فرقاطة بريطانية. وينتظر أن تصل إليها نهاية شهر فبراير (شباط) المقبل.

من جانبها، أفردت ألمانيا فرقاطة مخصصة لحماية حاملة الطائرات وإمكانيات عسكرية أخرى (تزويد بالوقود جوا وطائرات استطلاع من طراز تورنادو في مطار أنجيرليك التركي ووسائل تنصت ومراقبة). يضاف إلى ذلك، الدعم الذي بدأت تتلقاه باريس من بريطانيا التي باشرت الخميس الماضي ضرباتها الجوية ضد مواقع «داعش».

وبينت التحقيقات التي أعقبت العمليات الإرهابية في فرنسا في 13 الشهر الماضي أن هناك شخصين على الأقل تسللا مع اللاجئين من سوريا عبر اليونان إلى فرنسا. ولذا، فإن ملفي الهجرة والإرهاب أصبحا حقيقة متداخلين كما تتداخل الملفات الداعشية في ثلاثة بلدان عربية، ناهيك بتشعباتها الأفريقية مع «بوكو حرام» وأخواتها. لكن مشكلة الغربيين حتى الآن مزدوجة: فمن جهة، هم بحاجة لحكومة «شرعية» واحدة توفر لهم الغطاء القانوني للتدخل العسكري عبر قرار يصدر عن مجلس الأمني الدولي ومن جهة ثانية، عدم وجود أي طرف فاعل من شأنه أن يشكل القاطرة التي تجر الآخرين من أجل التدخل العسكري.

والسؤال هو: هل تريد باريس أن تكون هذه القاطرة؟ لا جواب لهذا السؤال حتى الآن بالنظر لانغماس فرنسا في عمليات عسكرية على أكثر من جبهة. ولكن ربما شكلت الطلعات الاستكشافية فوق سرت وطبرق «مقدمة» لعمليات لاحقة.



الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بعد هبوطه بمروحية على ظهر حاملة الطائرات «شارل ديغول» في شرق البحر المتوسط أمس (إ.ب.أ)

مسؤول عسكري بارز: العد التنازلي لانهيار تحالف ميليشيات طرابلس بدأ

ميليشيات مسلحة تتبنى قتل قيادي في تنظيم داعش بالعاصمة الليبية

القاهرة: خالد محمود

زعمت ميليشيات مسلحة تابعة للحكومة غير المعترف بها دوليا في العاصمة الليبية طرابلس، أمس، مسؤوليتها عن مقتل أحد قادة تنظيم داعش في المدينة. فيما قال مسؤول عسكري بارز في الحكومة إن «العد التنازلي لانهيار تحالف ميليشيات طرابلس بدأ».

وقالت قوة الردع الخاصة التي يقودها عبد الرؤوف كاره، إن مراد القماطي آمر سرية التوحيد وأحد المسؤولين عن الهجوم الذي تعرض له مؤخرا سجن امعيتيقة (مؤسسة الإصلاح والتأهيل) الذي تبناه تنظيم داعش بطرابلس، لقي حتفه إثر محاولة اعتقاله.

وأوضحت في بيان نشرته صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» بعد صدور أمر قبض على القماطي ذهبت عناصر قوة الردع الخاصة للقبض عليه في منطقة الفرناج حيث قام بالمقاومة والرماية على عناصر القوة وحدث تبادل لإطلاق النار مما أدى إلى إصابته ومن ثم موته في المستشفى.

وادعت قوة الردع الخاصة التي تزعم أنها تندرج تحت غطاء شرعي هي وزارة الداخلية التابعة لحكومة طرابلس، أن مراد هو أحد قادة تنظيم داعش بطرابلس والمسؤول عن عدة عمليات إرهابية وتفجيرات وهو من قام بالتنسيق مع الإرهابيين الذين هجموا على امعيتيقة وذلك بعد استقباله لهم قبل اقتحام السجن، مشيرة إلى أن التحقيقات جارية في هذا الموضوع وستتم ملاحقة باقي المجرمين والمتورطين في هذه العمليات الإرهابية.

كما نشرت القوة الخاصة فيديو مصورا يتضمن ما وصفته باعترافات شخص تونسي الجنسية قالت: إنه أحد أعضاء تنظيم داعش، وتم اعتقاله داخل مقر سرية التوحيد بمنطقة الفرناج وهو أحد المقربين من القماطي والشاهد على عمليات التنسيق بالتفجيرات داخل مدينة طرابلس.

وكشفت هذه التطورات بالإضافة إلى عملية اختطاف مدير مكتب أوقاف طرابلس الشيخ محمد تكيتك واعتقاله، عن خلافات عميقة بدأت تطفو على السطح بين الميليشيات المتحالفة ضمن ما يسمى بعملية فجر ليبيا التي تضم بضعة آلاف من المسلحين المتطرفين المتحالفين.

واتهمت مصادر ليبية تحدثت لـ«الشرق الأوسط» ميليشيات مسلحة تابعة لعبد الغني كاره مسؤول ما يسمى بقوة الردع والتدخل الخاصة بطرابلس، بالمسؤولية عن أحداث الاعتداء على المسؤول فيما سمي بحكومة الإنقاذ الوطني الموازية وغير المعترف بها دوليا.

ويدير كاره سجن امعيتيقة وهو المسؤول عن مكافحة المخدرات والجرائم المنظمة في القوات التابعة لرئاسة الأركان في طرابلس، علما بأنه يترأس كتيبة النواصي وهي إحدى الكتائب المتطرفة التي تتاجر بالشعارات الإسلامية في العاصمة الليبية وتعتبر نفسها خرج سيطرة السلطة والدولة في ليبيا.

ووفقا لمصادر أمنية وعسكرية، كان كاره، الذي يلقبه أتباعه الشيخ الملازم، عاطلا عن العمل خلال فترة حكم العقيد الراحل معمر القذافي، ولم يشارك في أي عمل للإطاحة به خلال الانتفاضة التي دعمها حلف شمال الأطلنطي (الناتو) عام 2011. لكنه عمل لاحقا تحت قيادة عبد الحكيم بلحاج أمير الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة وأصبح عضوا فيما يسمى بالمجلس العسكري لطرابلس، بينما تتهمه منظمات حقوقية محلية ودولية بالمسؤولية عن مقتل عشرات المدنيين واقتحام منازلهم وسرقتها.

واعتبرت دار الإفتاء الليبية الموالية للسلطات غير الشرعية في طرابلس أن عملية خطف واعتقال مدير مكتب أوقاف طرابلس مؤخرا، هي بمثابة أمر مشين، وعدوان آثم خاطئ.

يشار إلى أن قتالا عنيفا اندلع مؤخرا بين صفوف الميليشيات المسلحة في طرابلس، حيث كانت ميليشيات كاره طرفا فيها وسط اتهامات لها من ميليشيات مصراتة بالقيام بأعمال غير قانونية مشبوهة واعتقالات على الهوية.

وقال مسؤول عسكري بارز في حكومة، مشترطا عدم الكشف عن هويته لحساسية موقفه، إن العد التنازلي لتحالف ميليشيات طرابلس على ما يبدو قد بدأ، معتبرا أن تصاعد وتيرة الاشتباكات العسكرية بالإضافة إلى الخلافات السياسية التي تظهر عبر وسائل الإعلام المحلية وعبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، تشير إلى بداية محتملة لانهيار هذا التحالف.

ويسيطر تحالف ميليشيات فجر ليبيا حاليا على طرابلس ويقودها رجال ميليشيات من مدينة مصراتة الغربية منذ العام الماضي.

إلى ذلك، قال النائب الأول لرئيس المؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته في طرابلس الدكتور عوض عبد الصادق عقب أداء أعضاء ما يسمى بحكومة الإنقاذ الوطني لليمين الدستورية أمام نوري أبو سهمين رئيس المؤتمر، إن «الظروف التي تمر بها ليبيا هي التي اقتضت هذا التعديل وهذا التوقيت».

وادعى عوض أن مشاركة البرلمان غير المعترف به دوليا في الحوار الذي ترعاه بعثة الأمم المتحدة، قد أدى إلى تأخير تمرير الحكومة الجديدة والمصغرة التي تتكون من 12 حقيبة وزارية فقط برئاسة خليفة الغويل.

وتابع في مؤتمر صحافي عقده بطرابلس، في حالة توصلنا إلى اتفاق سياسي من خلال الحوار الذي ترعاه البعثة أو الحوار الليبي أو أي مسعى آخر تسعى به أي دولة كانت لرأب الصدع وحل هذه الأزمة السياسية، هذه الحكومة ستكون على أتم الاستعداد وفي أسرع وقت للتسليم لحكومة التوافق الوطني.

وأضاف أنه «إذا ما تم التوافق خلال أسبوعين أو شهر أو شهرين، نحن سوف نكون جاهزين كمؤتمر وطني وحكومة إنقاذ منبثقة عنه لاتباع ما اتفق عليه الليبيون من حل سياسي سيكون لخدمة ليبيا والليبيين».

من جهته، قال الممثل الخاص للأمين العام في ليبيا مارتن كوبلر إنه عقد اجتماعا جيدا جدًا ومثمرا مع ممثلي المجتمع الدولي والأطراف الليبية، وأضاف من دون الخوض في تفاصيل الاجتماع ولا مكانه: «القطار يسير بسرعة نحو التوقيع، أحث الجميع على الانضمام».

وقال خبراء من الأمم المتحدة في تقرير نشر يوم الثلاثاء إن لتنظيم داعش في ليبيا ما بين ألفين وثلاثة آلاف مقاتل وإنه التنظيم الوحيد المعروف أنه يتلقى دعما وتوجيها من معقل الدولة الإسلامية في سوريا والعراق.

من جهة أخرى، قات مصادر طبية إن 31 جنديا بقوات الجيش الليبي لقوا مصرعهم، وأصيب 188 آخرون جراء الاشتباكات بمحاور القتال المختلفة بمدينة بنغازي خلال الشهر الماضي.

وتعيش ليبيا حالة من الفوضى في ظل وجود حكومتين متنافستين تحصل كل منهما على دعم فصائل مسلحة وتماطلان في توقيع اتفاق سبق التفاوض عليه لتشكيل حكومة وحدة.



صورة تعود إلى ابريل (نيسان) الماضي لعناصر تنظيم «داعش» يقودون اثيوبيين لقتلهم على أحد الشواطئ الليبية (أ.ب)

إيقاف متشددَين كانا يعدّان لعمل إرهابي وسط العاصمة

تونس تحوّل الرحلات الجوية القادمة من ليبيا من مطار قرطاج إلى «صفاقس» لأسباب أمنية

تونس: المنجي السعيداني

أعلنت السلطات التونسية، أمس، عن اتخاذها قرارًا عاجلاً بتحويل الرحلات الجوية القادمة من المطارات الليبية إلى مطار صفاقس وسط شرق تونس، وذلك بعد سنوات من استقبال مطار تونس قرطاج الدولي، أكبر المطارات التونسية للقادمين من المطارات الليبية، وذلك بداية من منتصف ليلة السبت (اليوم).

وذكرت مصادر أمنية لـ«الشرق الأوسط»، أن هذا القرار اتخذته تونس لأسباب أمنية في المقام الأول، ولم تحدد طبيعة المخاطر الإرهابية التي تهدد امن مطار قرطاج. وأشارت في نفس الوقت إلى أن تواتر عمليات القبض على قيادات ليبية في السابق في مطار قرطاج على غرار وليد القليب وأحمد الذوادي، وما رافقها من توتر مع التنظيمات الليبية المتناحرة يقف وراء هذا القرار. هذا بالإضافة إلى التهديدات الأمنية المتكررة التي تستهدف مطار تونس قرطاج الدولي وإمكانية وصول عناصر إرهابية إلى المطار بوثائق شخصية مزورة.

وبشأن هذا القرار قال ثابت سامي مدير الاتصال والعلاقات العامة في الديوان التونسي للطيران المدني والمطارات في تصريح إعلامي، إن إدارة الطيران المدني في تونس قررت تحويل كل الرحلات القادمة من ليبيا في اتجاه تونس من مطار قرطاج الدولي إلى مطار صفاقس - طينة (350 كلم جنوب العاصمة التونسية). وأكد المصدر ذاته أن الطرف التونسي أعلم الشركات الليبية المختصة بهذا القرار.

وكانت تونس قد ألغت كل الرحلات الجوية القادمة من ليبيا خلال شهر مارس (آذار) الماضي، قبل أن تتراجع عن قرارها وتبدأ شركات الطيران الليبية تسيير رحلاتها نحو المطارات التونسية منذ يوم الجمعة 21 أغسطس (آب) الماضي، حيث وصلت أولى رحلات الطيران الليبية إلى تونس، قادمة من مطار معيتيقة باتجاه مطار تونس قرطاج الدولي. ويستقبل مطارا تونس قرطاج وصفاقس - طينة رحلات جوية مباشرة قادمة من مطارات مصراتة ومعيتيقة والأبرق في مدينة البيضاء الليبية. وفي ما يتعلق بشركة الخطوط الجوية الأفريقية الليبية، فإنها تسير وحدها معدل ست رحلات من مطار معيتيقة الدولي، وثلاث رحلات انطلاقًا من مطار مصراتة الدولي، باتجاه العاصمة التونسية، إضافة إلى رحلتين إلى مطار صفاقس الدولي انطلاقًا من مطاري معيتيقة، ومصراتة.

وتتخوف تونس من إمكانية تدهور الأوضاع الأمنية في ليبيا المجاورة من جديد وانعكاس ذلك على وضعها الداخلي، خاصة بعد سيطرة تنظيمات إرهابية على مدن ليبية وتهديدها بين الفينة والأخرى بتنفيذ أعمال إرهابية في تونس.

من ناحية أخرى، أعلنت أمس وزارة الداخلية التونسية، أن الوحدة الوطنية للأبحاث في جرائم الإرهاب تمكنت بعد تحريات وصفتها بالدقيقة والمعمقة من كشف وإيقاف عنصرين تكفيريين جرى استقطابهما من قبل العنصر الإرهابي «وليد اليوسفي» لتنفيذ عمليتين انتحاريتين، إحداهما كان مخططًا لها في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة. وتابعت موضحة أن الأبحاث الأمنية أسفرت عن الكشف عن تنفيذ شقيق أحد الانتحاريين المذكورين، عملية انتحارية خلال شهر يناير (كانون الثاني) من السنة الحالية 2015 في القطر الليبي.

على صعيد غير متصل، استؤنفت أمس إقامة صلاة الجمعة في جامع اللخمي بصفاقس (وسط شرقي تونس) بعد تعطّلها لمدّة سبعة أسابيع متتالية وتولى الشيخ عمر الملولي إمامة المصلين. وكان هذا الجامع قد عرف إبطال صلاة الجمعة بعد احتجاجات متواصلة إثر عزل الإمام رضا الجوادي من قبل وزارة الشؤون الدينية التونسية.

المعارضة: القرار اتخذ «بسرعة التورنادو»

البرلمان الألماني يقر مشاركة ألمانيا في الحرب على «داعش»

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

أقر البرلمان الألماني (البوندستاج) مشاركة القوات المسلحة الألمانية في الحرب على تنظيم داعش بأغلبية التحالف الحكومي العريض، الذي تقوده المستشارة أنجيلا ميركل، بين الحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الديمقراطي الاشتراكي.

وصوتت الغالبية الحكومية، يوم أمس الجمعة، بـ445 صوتًا إلى جانب قرار المشاركة في الحرب، بينما صوت 146 نائبًا ضد القرار، وامتنع 8 نواب عن التصويت. وكان حزب اليسار قد أعلن وقوفه بكامل كتلته البرلمانية ضد القرار، في حين كانت غالبية نواب حزب الخضر ضد القرار أيضًا.

ومن المتوقع، بعد إقرار مشروع الحرب من قبل البرلمان، أن يتم نقل ست طائرات تورنادو استطلاعية إلى قاعدة ما في تركيا خلال الأسبوع المقبل. ويمكن أن تشرع الطائرات في مهماتها الاستطلاعية فوق العراق وسوريا في الأسبوع الأول من يناير (كانون الثاني) من العام المقبل. وتقتصر مهمات هذه الطائرات على تحديد الأهداف كي تنهض قوات التحالف بقصفها جوًا، وسبق لها أن أدت مهمات مماثلة في حرب البلقان.

وتتضمن خطة وزيرة الدفاع الألمانية، أورسولا فون دير لاين، مشاركة 1200 عسكري ألماني في سوريا وشمال العراق لإسناد مهمات سرب طائرات تورنادو، ولتدريب قوات البيشمركة الكردية على الحرب ضد «داعش». كما تتضمن الخطة إرسال فرقاطة «أوغسبورغ» لدعم مهمات حاملة الطائرات الفرنسية «شارل ديغول»، وتخصيص حاملة وقود من طراز Airbus 310 MRTT لتزويد طائرات التحالف بالوقود جوًا. فضلاً عن ذلك، ستوفر ألمانيا قواعدها ومطاراتها لتقديم مختلف أنواع الدعم اللوجيستي للحلفاء في الحرب ضد ما يسمى تنظيم داعش.

وبهذا القرار ستكون المشاركة في الحرب في سوريا والعراق أكبر عملية عسكرية تشارك فيها البلاد في الوقت الراهن، بعد أن عملت ألمانيا في السنتين الماضيتين على تقليص عدد قواتها في أفغانستان إلى ألف. ومن المقرر أن تستمر المشاركة لعام واحد بتكلفة تُقدر بنحو 134 مليون يورو.

النائبة عن حزب الخضر بيترا زيته ترى أن من غير المعقول إن تقرر ألمانيا المشاركة في هذه الحرب خلال ثلاثة أيام فقط، خصوصًا وأن هناك جلسات قادمة للبرلمان تسبق أعياد الميلاد ورأس السنة. وأضافت: «نحن في المعارضة لا نقر دخول هذه الحرب (بسرعة التورنادو)».

وأيدها زميلها أنتون هوفرايتر، رئيس كتلة الخضر البرلمانية، الذي وصف قرار المشاركة بـ«غير المدروس»، مضيفًا أنه قد يتحول إلى مغامرة. وعبر هوفرايتر عن قناعته بأن الوضع بعد هجمات باريس الإرهابية يتطلب الحصافة والذهن الصافي، ولا يتطلب التسرع.

وجاء الرد من حليف الأمس، الحزب الديمقراطي الاشتراكي، على لسان رئيس الكتلة البرلمانية توماس أوبرمان. وقال أوبرمان لقناة التلفزيون الأولى «أرد» إن الحالة تتطلب القرارات السريعة. وناقش نواب البرلمان الموضوع بشكل مكثف ووافٍ في الأيام الماضية، بحسب رأيه.

وزير العدل هايكو ماس، من الحزب الديمقراطي الاشتراكي، رد على مطالبة حزب اليسار بضرورة الارتكاز في القرار على قرارات الأمم المتحدة. وقال ماس إن قرار محكمة الدستور الاتحادية لسنة 1994 يرى إمكانية إنزال الجيش الألماني في الخارج عند توفر مقومات ضرورة أمنية دولية. وتحدث ماس عن 3 قرارات للأمم المتحدة ضد «داعش» يمكن أن تكون الأساس الذي يرتكز عليه قرار البرلمان في دخول الحرب ضد «داعش».

«لقد تركنا منطقة الشرق الأوسط لحالها في منذ سنوات (...) وعلى أوروبا أن تعرف أن الإرهاب والحرب في الشرق الأوسط يهددان أمنها الداخلي أيضا»، بحسب تعبير نوربرت روتغن من الحزب الديمقراطي المسيحي.

على صعيد ذي صلة، كشفت استطلاعات الرأي بين الألمان عن اختلاف ظاهر في وجهات النظر بالعلاقة مع الإرهاب والحرب على «داعش». ففي استطلاع الرأي الذي أجرته القناة الأولى في التلفزيون الألماني، أيد 58 في المائة قرار المشاركة في الحرب، ووقف 37 في المائة ضده. في حين، وحسب استطلاع معهد «إيمنيد» المعروف، وقف 47 في المائة من الألمان ضد القرار مقابل 46 في المائة معه.

وفي الاستطلاع الأول، عبرت نسبة 53 في المائة من الألمان عن قناعتها بأن قهر «داعش» بالأساليب العسكرية فقط غير ممكن. وتوقعت نسبة 63 في المائة (إيمند) أن تؤدي مشاركة ألمانيا العسكرية في العراق وسوريا إلى زيادة خطر الإرهاب في ألمانيا، وقفز هذا الرقم إلى 75 في المائة في استطلاع أجرته قناة «ن 24» الإخبارية.

علمًا بأن ألمانيا وافقت في الأسبوع الماضي على إرسال 650 جنديًا إلى مالي لينضموا إلى 1500 جندي فرنسي آخرين لمحاربة تنظيم داعش. كما تشارك ألمانيا أيضًا بنحو 700 جندي في العمليات العسكرية التي يقوم بها حلف شمال الأطلسي (الناتو) لإرساء الاستقرار في كوسوفو.

المستشارة أنجيلا ميركل تصوت في البرلمان (البوندستاج) أمس إلى جانب مشاركة القوات المسلحة الألمانية في الحرب على تنظيم داعش (أ.ب)

رئيس المفوضية الأوروبية حذر من الربط بين الهجمات الأخيرة وأزمة توافد اللاجئين على أوروبا

المطلوب الأمني الأول على خلفية تفجيرات باريس حاول تجنيد أشخاص بين طالبي اللجوء في المجر

بروكسل: عبد الله مصطفى

قالت السلطات المجرية، بأنها تعتقد أن الشخص المطلوب في كل من بلجيكا وفرنسا على خلفية تفجيرات باريس ويدعى صلاح عبد السلام، زار بودابست في سبتمبر (أيلول) الماضي، لتجنيد أشخاص للعمل معه، وذهبت وسائل إعلام بلجيكية إلى احتمالية أخرى، وهي أن يكون صلاح توجه إلى المجر ربما لاستقدام شخص كان من المفترض أن يشارك معه في التفجيرات.

وقالت تقارير بلجيكية أمس، إن هذا الأمر تطرق إليه في مؤتمر صحافي جوناس لازار المسؤول في مكتب رئيس الوزراء المجري فيكتور، كما أن مصدرا حكوميا في بودابست صرح لوكالة أنباء غربية بأن الأمر يتعلق بالمطلوب الأمني في بلجيكا وفرنسا صلاح عبد السلام.

ولكن السلطات البلجيكية رفضت تأكيد الأمر أو التعليق عليه، بحسب ما ذكر الإعلام في بروكسل أمس، والذي أضاف بأن عبد السلام زار المنطقة الحدودية بين النمسا وألمانيا في 9 سبتمبر الماضي وأوقفته لجنة تفتيش حدودية وهو داخل سيارة وبرفقته شخصان، وقالوا إنهم في عطلة، وقد يكون سافر وقتها إلى المجر.

وبحسب صحيفة «ستاندرد» اليومية على موقعها بالإنترنت. والتي أضافت بأن صلاح الذي كان من المفترض أن يقوم بتفجير نفسه مع آخرين أثناء تفجيرات باريس ثم تراجع في آخر لحظة، وحاول أن يدخل بين طالبي اللجوء في بودابست لمقابلة أحد الأشخاص الذي يمكن أن يشارك في تفجيرات باريس أو مفترض له أن يشارك في التفجيرات.

وعلقت الصحيفة بالقول إن رواية السلطات المجرية قد تكون واقعية، لأن هناك أكثر من جثة من بين منفذي الحادث لم يتم التعرف على أصحابها حتى الآن، وبالتالي لن يقتصر الأمر على وجود أشخاص من بلجيكا وفرنسا تورطوا في الحادث ولكن هناك أشخاصا من دول أخرى جاءوا إلى أوروبا بعد أن مروا على سوريا. وسبق أن حذر رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، من الربط بين الهجمات الأخيرة التي شهدتها باريس وأزمة توافد اللاجئين على أوروبا.

وقبل يومين قال مكتب التحقيق الفيدرالي في بلجيكا، إن عدد المعتقلين على خلفية التحقيقات الجارية حاليا، حول الأشخاص المشتبه في تورطهم بتفجيرات باريس الأخيرة، قد وصل إلى 8 أشخاص، في أعقاب عمليات المداهمة والاعتقالات التي جرت اليومين الماضيين. فقد اعتقلت الشرطة أحد الأشخاص «28 عاما» وهو بلجيكي من أصول أفريقية، في منزله بحي مولنبيك ببروكسل، وهو حي معروف بغالبية سكانه من العرب والمسلمين. والآخر (20 عاما) واعتقل في مطار بروكسل وكان ينوي السفر إلى المغرب، ويعتقد بصلته بأحد منفذي تفجيرات باريس ويدعى بلال حدفي.

وبعد توجيه النيابة الاتهامات رسميًا للمشتبه بهما، سيعرضان في وقت لاحق على قاضي التحقيقات، للنظر في مدى إمكانية استمرار حبسهما من عدمه، بحسب ما ذكر الإعلام البلجيكي. وكانت السلطات قد أعلنت في وقت سابق أن المعتقلين قد وصل إلى ستة أشخاص هم الآن في السجن. يأتي ذلك فيما قال وزير الداخلية البلجيكي جان جامبون، إنه اعتبارا من يناير (كانون الثاني) المقبل، سيبدأ تشغيل قاعدة البيانات الجديدة، التي تتعلق بالأشخاص، الذين سافروا بالفعل للقتال في الخارج، وخصوصا في سوريا والعراق، أو من يشتبه في تأثرهم بالفكر المتشدد، ويفكرون في السفر إلى مناطق الصراعات. وسيتم الاحتفاظ بشكل دائم بالمعلومات الحيوية عن المقاتلين الموجودين حاليا في الخارج والمقاتلين المحتملين، وستكون متوفرة للعاملين في مركز تقييم وتحليل المخاطر وإدارة الأزمات وأيضًا لجهات أخرى معنية بالأمر.

وأضاف الوزير أمام أعضاء لجنة الشؤون الداخلية والعدلية في البرلمان البلجيكي، أن قاعدة البيانات سوف تساعد السلطات المحلية، لرصد الذين سافروا بالفعل للقتال في الخارج، أو حاولوا السفر، ويفكرون في الإقدام على هذه الخطوة. وكان الوزير يرد على أسئلة النواب حول أمور تتعلق بمكافحة الإرهاب والفكر المتشدد.

وحسب الأرقام، التي أوردها في إجاباته على أسئلة البرلمانيين، هناك 272 شخصا من المواطنين البلجيكيين، يشاركون في العمليات القتالية في سوريا والعراق، ويعتقد أن 80 منهم قد ماتوا هناك، وأشار الوزير إلى أن الأوراق الرسمية تفيد بأن 13 شخصا في طريقهم الآن إلى سوريا والعراق، بينما عاد من هناك حتى الآن 134 شخصا. وقد فشلت محاولة 65 شخصًا للسفر للقتال في سوريا والعراق، وتشير التقديرات إلى أن ما يزيد عن 350 شخصا يفكرون حاليا في السفر إلى هناك.

وجاء ذلك بعد إعلان الحكومة في بروكسل، عن إجراءات تهدف إلى تعزيز الأمن وتشديد الرقابة على الحدود الخارجية وتدابير أخرى. وتضمنت الإجراءات الجديدة نشر المئات من عناصر الجيش وتخصيص أموال إضافية لتعزيز الأمن ومواجهة مخاطر الإرهاب ومكافحة التشدد على الإنترنت وفي مراكز العبادة غير القانونية وهي أمور أكد عليها وزير الداخلية البلجيكي جان جامبون على هامش اجتماع وزاري أوروبي ببروكسل، ولكن دون الإشارة إلى مسألة إغلاق مراكز العبادة ومنها بعض المساجد.

وقال الوزير: «تشديد الإجراءات على الحدود الخارجية أمر مهم وكذلك نشر المزيد من الجنود ورجال الأمن في الشوارع وقاعدة بيانات للمسافرين من خلال حزمة إجراءات جديدة وسنقوم بتقييم الأمور على أرض الواقع وإذا كان هناك حاجة لإجراءات جديدة سنتخذها ولكن واثق من أن الإجراءات الأخيرة قوية ويمكن من خلالها أن نحقق نجاحات».

ومن الإجراءات التي أعلنتها الحكومة مراجعة كثير من القوانين الجنائية وإدخال مفاهيم محاربة الإرهاب ضمن موادها، وتمديد آجال الاعتقال الإداري والسماح بعمليات دهم وتفتيش على مدى اليوم وإقامة سجل للمسافرين البلجيكيين، عبر المطارات والقطارات السريعة، أما بخصوص العائدين من المقاتلين الأجانب، «فهؤلاء مكانهم السجن»، حسب ما أعلنت الحكومة البلجيكية.

وقبل أيام قليلة، دعا رئيس وزراء بلجيكا شارل ميشال، إلى إنشاء وكالة استخبارات أوروبية لتعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب وتكون على غرار وكالة الاستخبارات الأميركية «سي أي إيه».

POLICE NATIONALE
APPEL À TÉMOINS
ABDESLAM SALAH
né le 15 septembre 1989
à Bruxelles (Belgique)
Individu faisant l'objet d'un mandat de recherche.
SIGNALEMENT :
1 m 75, yeux marron
CONTACT :
Si vous disposez d'informations permettant
de le localiser, contactez immédiatement

صلاح عبد السلام المطلوب الأول في هجمات باريس («الشرق الأوسط»)

موجز

مقهى باريسي يفتح أبوابه بعد هجوم «داعش»

باريس - «الشرق الأوسط»: فتح مقهى في باريس تعرض رواده لوابل من الرصاص قتل بعضا منهم في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أبوابه من جديد، أمس، بعد ثلاثة أسابيع على الهجمات التي قتلت في الإجمال 130 شخصا. وجاء في رسالة على لوح يتضمن قائمة الطعام في مقهى «ا لا بون بيير» حيث قتل خمسة أشخاص بالرصاص، «حان الوقت لنجتمع مجددا ونتحد لنمضي قدما ولا ننسى». وأوضحت أودري بيلي مديرة المقهى - وهو الأول الذي يفتح أبوابه من جديد بعد الهجمات - أن جدران المكان طليت وأزيل أي أثر لهذا الكابوس وأضافت أمام عشرات الزبائن الذين يرتادون المكان في الصباح الباكر وأمام كاميرات قنوات التلفزة أن «الوقت قد حان للنهوض بسرعة». وكان المقهى أحد ستة أماكن تعرض فيها الساهرون ليل الجمعة لإطلاق نار من مسلحين يحملون بنادق كلاشنكوف، ضمن سلسلة من الهجمات التي روعت باريس وشارك فيها مسلحون ومفجرون انتحاريون. وقال مديرون قاعة باتاكلان للموسيقى التي قتل فيها المهاجمون 90 من أصل 130 شخصا، إنهم يأملون في أن يعيدوا افتتاحها بنهاية العام المقبل.

ألمانيا: الإفراج عن 3 رجال بعد الاشتباه بصلتهم بالإرهاب

برلين - «الشرق الأوسط»: أفرجت السلطات الألمانية عن ثلاثة رجال في العاصمة برلين بعد القبض عليهم للاشتباه في صلتهم بالإرهاب. وقال متحدث باسم الشرطة إنه عقب تفتيش أحد المساجد وسيارة، أمس، لم يتم العثور على «شيء خطير، وكانت الشرطة اعتقلت رجلين، 28 و46 عاما، يحملان الجنسية السورية والتونسية، ثم ألقت القبض على رجل ثالث ليلة الجمعة، إلا أن السلطات لم تدل ببيانات عن الأخير حتى الآن. وتم إطلاق سراح المعتقلين الثلاثة صباح أمس. ويُحسب الرجلان، السوري والتونسي، على دائرة نفوذ تنظيم داعش. وقامت وحدة خاصة من قوات الشرطة باعتقالهما أمس في حي نويكولن ببرلين. ولم تتمكن السلطات من إثبات شبهة احتفاظهما بمواد متفجرة في سيارة. وتم إجلاء نحو 120 ساكنا من 16 منزلا تحسبا لانفجار المواد المتفجرة التي كانت تعتقد السلطات أنها موجودة في السيارة. وشارك في الحملة الأمنية مائتا شرطي.

أذربيجان: مقتل 5 متشددين وتوقيف 32 آخرين

باكو - «الشرق الأوسط»: أعلنت وزارة الداخلية الأذربيجانية أن الشرطة قتلت خمسة «متشددين» وأوقفت 32 آخرين، مؤكدة أنهم كانوا يريدون تنظيم انقلاب. وقال وزير الداخلية الأذربيجاني رامل أوسوبوف، في بيان بثه التلفزيون، إنه خلال عملية خاصة في ناردارن أوقف 32 متشددا وقتل خمسة آخرون. وأضاف أن هؤلاء ينتمون إلى حركة «التوحيد» التي تريد تنظيم انقلاب «لتطبيق قوانين الشريعة في أذربيجان». وأكد أن هذه الجماعة ناشطة منذ أكثر من عام في ناردارن معقل المسلمين الشيعة شمال العاصمة. وكانت وزارة الداخلية الأذربيجانية أعلنت، الخميس الماضي، أن أربعة أشخاص، يرجح أنهم إسلاميون، وشرطيين اثنين قتلوا في عملية ضد جماعة إسلامية متطرفة في البلدة نفسها.

كينيا: السجن 9 سنوات لبريطاني لتزويره وثائق.. ويحاكم أيضًا بتهمة الإرهاب

مومباسا (كينيا) - «الشرق الأوسط»: أصدرت محكمة كينية في مومباسا، الأربعاء، حكما بالسجن تسع سنوات لتزوير وثائق على البريطاني جيرمين غرانت الذي يحاكم أيضا بتهمة الإرهاب. وأدين غرانت بتسع تهم بتزوير وثائق بينها وثيقة مزورة للجنسية الكينية. ونال البريطاني سنة سجنا عن كل تهمة ونقضت محكمة استئناف حكم محكمة ابتدائية في مومباسا كانت قضت في يناير (كانون الثاني) بالتخلي عن التهم التسع، معتبرة أنه لم تتوفر أدلة عليها. لكن الادعاء استأنف الحكم حينها. وبالتوازي مع ذلك تتواصل محاكمة غرانت بالتهمة الرئيسية وهي الإرهاب، التي كانت بدأت في يناير 2012 في مومباسا.

اشتهر بسفك الدماء.. وبقسوة لم تشهدها حتى أقسى الأنظمة

«تايم» تتكتم: البغدادي رجل العام

واشنطن: محمد علي صالح

قال متحدث باسم مجلة «تايم» أمس إن العدد السنوي للمجلة الذي، عادة، تختار فيه «رجل العام»، سينزل إلى السوق يوم الأربعاء. وإن المجلة تتكتم على من هو «رجل العام».

وكانت أخبار قالت إنه سيكون أبو بكر البغدادي، الذي أعلن نفسه، قبل عامين، خليفة للمسلمين، بعد إعلان تأسيس «داعش».

وقالت الأخبار إن «تايم»، أحيانا تختار شخصيات عنيفة، مثل أدولف هتلر، زعيم ألمانيا الذي قاد العالم إلى الحرب العالمية الثانية. وإن البغدادي، منذ ظهور التنظيم إلى الوجود خصوصًا خلال هذا العام، اشتهر بسفك الدماء، وبقسوة لم تشهدها حتى أقسى الأنظمة.

أشار الكاتب ديفيد بلير في صحيفة «تلغراف» إلى أن مجلة «تايم» الأميركية ترى البغدادي زعيم «داعش»، بما له من تاريخ غير مسبوق في القتل وسفك الدماء منذ ظهور التنظيم إلى الوجود وخصوصا خلال الـ12 شهرًا الماضية، أهم فرد يستحق أن يكون «شخصية العام» على غلافها في عام 2015، كما هو متبع لديها منذ عام 1927.

وعلق الكاتب في مقاله بصحيفة «ديلي تلغراف» أن أهمية البغدادي في عام 2015 تفوق بكثير المنافسين الآخرين المحتملين مثل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي صعّد تدخله غير العملي في سوريا، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل التي قررت فتح أبواب بلادها لـ900 ألف لاجئ.

وأضاف أن الأكثر أسفًا هو أن ذكرى «هذا الزعيم الإرهابي» قد تبقى في الذاكرة أطول من الطفل السوري إيلان الكردي ابن الثلاث سنوات الذي هزت صورة غرقه على أحد الشواطئ التركية ضمير أوروبا. وقالت أخبار أخرى إن «تايم» ستختار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي صعّد الوضع في سوريا، وفي الشرق الأوسط بعد تدخله في سوريا. أو المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل التي قررت فتح أبواب بلادها لقرابة مليون لاجئ من سوريا وغيرها. أو وزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي أنجز الاتفاق النووي مع إيران في يوليو (تموز) الماضي.

رغم أن البغدادي يبتعد كثيرا عن الأضواء، أخيرًا، ركزت الأضواء على زوجته، سجى الدليمي، التي كانت معتقلة في لبنان. وكانت مصادر لبنانية قالت لتلفزيون «سي إن إن».

إنهم أطلقوا سراحها كجزء من صفقة لاستعادة الجنود اللبنانيين الذين احتجزهم أتباع تنظيم القاعدة، وجبهة النصر. وقال المسؤول إن الإفراج كان بسبب قيمتها الاستخباراتية لعناصر الأمن اللبنانية، والأجنبية. ولأنهم فقدوا الأمل في أن تعطيهم معلومات مهمة. ولأن خياراتهم لاسترداد الجنود.

كانت تقارير إخبارية قالت إن زواج الدليمي من البغدادي لم يدم سوى بضعة شهور، وإن الحياة الشخصية لزعيم «داعش» مجهولة. وإنه ربما متزوج من امرأتين، وإن المسؤولين الأميركيين يريدون الوصول إلى الدليمي، أو ربما فعلا وصلوا إليها، لأنهم يُعتقدون أنها قادرة على توفير معلومات عن البغدادي.

تاشفين مالك نشرت رسائل تأييد لزعيم التنظيم على «فيسبوك»

«داعش» يتبنى هجوم كاليفورنيا.. والمنفذة بايعت البغدادي

واشنطن: محمد علي صالح

أعلنت وكالة «أعماق» الإخبارية مساء أمس أن اثنين من أنصار تنظيم داعش نفذا هجوم ولاية كاليفورنيا الأميركية. وقالت وكالة «أعماق» الإخبارية التابعة لـ«داعش» إن اثنين من «أنصار الدولة الإسلامية» هاجما مركزا في مدينة سان برناردينو في ولاية كاليفورنيا الأميركية».

وفي وقت سابق من أمس ذكرت تقارير إعلامية أميركية أن المرأة التي نفذت مع زوجها حادث إطلاق النار الذي خلف 14 قتيلا و21 جريحا في سان برناردينو سبق لها أن أعلنت مناصرتها ومبايعتها أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم داعش الإرهابي على شبكة الإنترنت.

وقال مسؤولو إنفاذ القانون الذين رفضوا الكشف عن هويتهم لشبكتي «سي إن إن»، و«إن بي سي» الإخباريتين إن تاشفين مالك زوجة المسلح والمشاركة في الهجوم، نشرت رسالة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» مؤيدة لزعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي أثناء أو مباشرة قبل الهجوم الذي وقع الأربعاء».

واتهمت مالك (27 عاما)، وزوجها سيد رضوان فاروق (28 عاما)، بتنفيذ الهجوم، الذي استهدف زملاءه في إدارة الصحة بالمقاطعة. ولقي الزوجان حتفهما في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة بعد ساعات من المذبحة داخل قاعة مؤتمرات بالمدينة الواقعة شرق لوس أنجليس.

وقال مسؤولان باكستانيان لـ«رويترز» إن تشفين مالك المتهمة بارتكاب حادث إطلاق النار في ولاية كاليفورنيا الأميركية انتقلت للسعودية من باكستان قبل نحو 25 عاما لكنها عادت لبلادها لتدرس الصيدلة.

وفي مقابلة مع صحافيين بعد أن ألقى خطابا خلال حملته الانتخابية، قال دونالد ترامب، ملياردير العقارات ومن مرشحي الحزب الجمهوري أمس: «هذه حلقة أخرى من مسلسل إرهاب الإسلام المتطرف». وعندما سأله صحافيون عن الدليل، أجاب: «انظروا إلى أسمائهم، أليست أسماء مسلمين؟». من جهته، قال جارود بورجوان قائد شرطة سان برناردينو في مؤتمر صحافي أمس إن عمليات التفتيش في المنزل الذي يستأجره فاروق ومالك في بلدة ريدلاندز القريبة تمخضت عن العثور على وحدات تخزين إلكترونية وأجهزة كومبيوتر وهواتف جوالة. وقال مسؤولون في واشنطن على دراية بالتحقيق إنه لا توجد أدلة دامغة أو صلة مباشرة بين المهاجمين وأي جماعة متشددة في الخارج لكن سيتم فحص الأجهزة الإلكترونية لمعرفة ما إذا كان الاثنان يتابعان مواقع متطرفة على مواقع التواصل الاجتماعي. ونقلت شبكة (سي إن إن) أمس عن مصادر في وكالات إنفاذ القانون أن فاروق اعتنق الفكر المتطرف فيما يبدو لكن عوامل أخرى ربما لعبت دورا في دافعه. ووصف فاروق بأنه من أبناء الجيل الثاني للمهاجرين وولد في ولاية إلينوي ونشأ لأبوين باكستانيين. وولدت مالك في باكستان وعاشت في السعودية حتى تعرفت على فاروق. ونسبت (سي إن إن) إلى مسؤولين آخرين في جهات إنفاذ القانون القول إن فاروق تواصل عبر الهاتف وعلى مواقع التواصل الاجتماعي مع أكثر من شخص أجنبي كان مكتب التحقيقات الاتحادي يحقق في أمرهم للاشتباه في ضلوعهم بالإرهاب. وقالت صحيفة «يو إس إيه توداي» نقلا عن مصدر في جهات إنفاذ القانون إن المحققين يفحصون علاقات فاروق مع عدد من الأشخاص الذين رصد مكتب التحقيقات الاتحادي صلاتهم المشبوهة بالتطرف. وقال مسؤولون أميركيون بدءا من الرئيس باراك أوباما وانتهاء ببورجوان قائد شرطة سان برناردينو إن الهجوم قد يكون عملا إرهابيا لكن الدافع لم يتحدد بعد. وقال أوباما للصحافيين «من الممكن أن يكون له صلة بالإرهاب. لكننا لا نعرف. ومن الممكن أيضا أن يكون له صلة بمكان العمل».

من جهتها، قالت صحيفة «لوس أنجليس تايمز» أمس، على لسان مسؤول في مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) في لوس أنجليس، إن المحققين «لم يحسموا» إذا كانت دوافع الزوجين «إرهابية». وفسر ذلك بأنه «العنف السياسي» الذي يشمل أهدافا سياسية، أو أهدافا تؤثر على سياسات معينة، وفي هذه الحالة سياسات الحكومة الأميركية. وقال: إن ذلك يختلف عن «العنف العائلي»، أو «العنف الاجتماعي». وأشار إلى ما حدث قبل عامين عندما قتل شاب 26 تلميذا وتلميذة في مدرسة ابتدائية في نيوتاون (ولاية كونيتيكات). في تصريحاته عن المجزرة، ربط الرئيس أوباما بين دوافع المجزرة وسهولة شراء الأسلحة الفتاكة في الولايات المتحدة. وقال لصحافيين: «نعرف جميعا أنه صار سهلا جدا لأي شخص أن يرتكب مثل هذا القتل الجماعي في الولايات المتحدة بسبب عدم وضع قيود فعالة على شراء الأسلحة الفتاكة». ونقلت صحف وتلفزيونات أميركية تصريحات خبراء وناس عاديين بأنهم فوجئوا باشتراك زوجة فاروق في المذبحة، جنبا إلى جنب مع زوجها. وقالت هاناي بورتبيرغ، في نفس مدينة سان برناردينو التي وقعت فيها المجزرة: «هذا شيء غريب، وشيء مخيف. هذه فتاة في العشرينات من عمرها، ويبدو أنها متعلمة وطموحة، وها هي تتدرب لشهور على البنادق الأوتوماتيكية، وترتدي زيا عسكريا، وتشترك مع زوجها، جنبا إلى جنب، في أكبر مذبحة جماعية في كاليفورنيا. هذا شيء لا يصدق، وشيء يخيف». وقالت زميلتها سوزان باكونري: «كيف تقدر امرأة على ترك طفلها الرضيع عمره ستة أشهر، عند والدتها، وتذهب لتقتل عشرات من زملائها في نفس المكتب؟ إذا لم تعطف على مصير زملائها في المكتب، ألم تعطف على مصير طفلها؟».

وحسب تقرير سابق أصدره «إف بي آي»، تظل نسبة كبيرة جدا من منفذي عمليات القتل الجماعي من الرجال. من جملة 230 حادث إطلاق نار في الولايات المتحدة، من عام 1966 حتى عام 2012. اشتركت نساء في ثماني حوادث فقط.

في عام 1979. قتلت برندا سبنسر شخصين وأصابت ثمانية أطفال في مدرسة في شيكو (ولاية كاليفورنيا). وفي عام 1988، حاولت جنيفر لوريدان في وينيتكا (ولاية إلينوي) تفجير مدرسة، وقتلت تلميذا، وجرحت تسعة.

وقال بريان جينكنز، خبير في مؤسسة «راند» في كاليفورنيا: «فاجأني ما حدث (اشتراك امرأة). ليس هذا هو النمط العادي. هذا شيء غير عادي للغاية. ليس فقط في سجلات الشرطة هنا، أو في أي دولة أخرى في العالم. في كل تاريخ العالم، يظل إطلاق النار، فرديا أو جماعيا، متعمدا أو غير متعمد، عملا رجاليا».

وحسب صحيفة «لوس أنجليس تايمز»، أثار الاستغراب، أيضا، أن فاروق وزوجته خزنا في شقتهما أكثر من ستة آلاف طلقة، وأكثر من عشر قنابل أنبوبية. وأن هذه «تكفي لقتل مئات من الناس». وقال مسؤولون في الشرطة المحلية إن الزوجين «ربما كانا يعدان لهجوم آخر».

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» أمس تصريحات أقرباء ومعارف للزوجين بأنهما كانا يبدوان «سعيدين، وهادئين، ومتدينين جدا». وقال موظفون معهما في نفس المكتب إنهما لاحظا شيئين بعد هذه الزيارة: أطلق فاروق لحية طويلة، وعاد مع زوجة كان قابلها في الإنترنت.

وقالت الصحيفة: «كان فاروق عاديا: أحب المشي على البلاج، والتزحلق على الجليد، وهواية إصلاح السيارات. كان مسلما رسميا يصلي خمس مرات في اليوم. ووصف نفسه، في صفحته في الإنترنت، بأنه (دائما في خشية الله)».

وأضافت الصحيفة: «اتفق كل الأقارب، والأصدقاء، وزملاء العمل، والشرطة، والجيران على شيء واحد: لا نفهم لماذا حدث هذا. لا يتفق ما حدث مع مئات من حالات القتل الجماعي الأخرى. أضف إلى ذلك أن فاروق، قبل أقل من ثلاث ساعات من قتل زملائه في العمل، جلس على طاولة في غرفة الاجتماعات مع ستة من زملائه. وضحك معهم عندما تناقلوا خبرا داخليا بأن تغييرات في نظام العمل في العام القادم ستعني أعباء أقل».

وقال زملاء ومعارف إنه، إذا توجد أي أشياء تدعو للاهتمام في تصرفات فاروق هي: زيارته مرتين إلى السعودية في العام الماضي والذي قبله، وحديثه عن فريضة الحج التي أداها في واحدة من الزيارتين، وتعليقاته عن عدم رغبته في أن يظل يعيش في الولايات المتحدة التي ولد وتربى فيها.

عن الزوجة، قالت الصحيفة: «تظل لغزا كبيرا. لا يوجد لها موقع أو صفحة أو تعليق في الإنترنت، وقال معارف وأقرباء لفاروق إنهم لم يعرفوا عنها أي شيء قبل أن يحضرها فاروق من السعودية. ولا يعرف أحد لماذا وهبت نفسها لزوجها، ولخطة المذبحة». ورغم أن المحققين لم يؤكدوا ذلك، قال تلفزيون «إن بي سي» إن فاروق وزوجته مسحا كل البرامج في كل أجهزة الكومبيوتر والتليفونات في شقتهما. وإن هذا يمكن أن يعقد البحث عن أسباب ما فعلا. لكن، يمكن أن تحتوي الرسائل الإلكترونية التي تبادلوها مع آخرين، والتي يمكن الوصول إليها، على معلومات مفيدة.

وفي غضون ذلك، قال تلفزيون «فوكس» صباح أمس، إن المحققين يتابعون «خيوطا هامة» عن صلة فاروق بجهات إرهابية داخل وخارج الولايات المتحدة. ونقل التلفزيون على لسان مسؤول أمني، طلب عدم نشر اسمه أو وظيفته، أن فاروق كان يتابع مواقع منظمات إرهابية، منها «داعش». ونقل التلفزيون فيديو من أحد مواقع «داعش» عن طريقة صناعة قنبلة أنابيب. وقال: إنها نفس الطريقة التي يبدو أن فاروق صنع بها مجموعة كبيرة من قنابل الأنابيب وجدت في سيارته، وفي منزله. وأضاف التلفزيون أن المحققين عثروا على متابعات مكثفة من كومبيوتر فاروق لمواقع إسلامية، خاصة مواقع تلاوة القرآن الكريم، ومواقع تفسيراته. وفي بعض المواقع مناقشات فلسفية عن الإسلام والمسلمين. وحسب المعلومات التي جمعتها صحيفة «واشنطن بوست»، يعمل والد رضوان فاروق، سيد فاروق، سائق شاحنة، وتظل العائلة فقيرة منذ أن هاجرت إلى الولايات المتحدة قبل أربعين عاما تقريبا. وأكثر من مرة، لم يقدر الوالد على الحصول على عمل، وبقي عاطلا لسنوات. وفي الوقت الحاضر، تعمل والدته، رافيه، التي حصلت على الطلاق من زوجها، في تحصيل الفواتير في مؤسسة «كايزر» للرعاية الصحية.

وحسب وثائق قضائية، منذ بداية الزواج، مال والد فاروق نحو العنف والقسوة في معاملته لزوجته. وفي عام 2002، عندما كان عاطلا، زاد عنفه، وزاد فقره، ووصلت ديونه إلى 50,000 دولار، واضطر لإعلان إفلاسه. وبداية من عام 2004. شن الوالدان حروبا على بعضهما البعض في المحاكم، وزجرت المحكمة الزوج مرتين، وطلبت منه الابتعاد عن زوجته. وصار، منذ سنوات، يعيش بعيدا عن زوجته، التي انتقلت من منزل العائلة، وتعيش في منزل آخر، وتعتمد على عملها في مؤسسة «كايزر».

أسلحة عثر عليها في منزل سيد رضوان فاروق وزوجته تشفين مالك بعد مقتلهما.. وفي الإطار المشتبه به فاروق («نيويورك تايمز») - (أ.ف.ب)

أكد أن فاروق أدى فريضة العمرة في يوليو 2014 وغادر جدة بعد 9 أيام من وصوله

مصدر لـ«الشرق الأوسط»: منفذا هجوم كاليفورنيا لم يلتقيا في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» من مصدر مطلع، أن منفذي عملية إطلاق النار التي أودت بحياة 14 شخصًا، وإصابة 21 آخرين، في سان برناندينو بكاليفورنيا، وهما سيد فاروق (28 عاما)، أميركي الجنسية، وامرأة تدعى تاشفين مالك (27 عاما)، لم يلتقيا في السعودية، مشيرا إلى أن السعودية تستقبل سنويًا المئات من الحجاج أو المعتمرين من الجنسية الأميركية، وعادوا إلى بلادهم، دون أن يتضرروا من ذلك، فكريًا وعلميًا.

وأوضح المصدر، أن منفذ عملية إطلاق النار، سيد فاروق، أميركي الجنسية، زار السعودية في يوليو (تموز) 2014. لأداء فريضة العمرة، وغادر مدينة جدة (غرب السعودية)، بعد تسعة أيام من وصوله، متجهًا إلى بريطانيا، مؤكدة أنه لم يلتق بالمرأة المشاركة معه في العملية الإجرامية في السعودية.

وقال المصدر، إن تشفين مالك (27 عاما)، وهي المرأة المشاركة في الجريمة، لم تكن موجودة في السعودية، خلال وجود سيد فاروق رضوان، لأداء العمرة، الأمر الذي يؤكد عمليا نفي ترابطهما ووجودهما في السعودية، وزواجهما من بعض كذلك.

في المقابل، أكد مسؤولان باكستانيان لوكالة «رويترز»، أن تشفين مالك المتهمة بارتكاب حادث إطلاق النار في ولاية كاليفورنيا الأميركية، عادت إلى منطقة لياة في إقليم البنجاب في باكستان حيث تقيم هناك، لتدرس الصيدلة في جامعة بهاء الدين زكريا في ملتان.

وأشار المصدر إلى أن سيد فاروق رضوان، ليس هو الأميركي الوحيد الذي وصل إلى السعودية من أجل أداء فريضة الحج أو العمرة، حيث عاش طوال 27 عاما من عمره في أميركا وغيرها، ولم يمض في السعودية، سوى تسعة أيام، مؤكدا أن السعودية تستقبل سنويًا، المئات من الحجاج أو المعتمرين الأميركيين، وكذلك الملايين من الجنسيات المختلفة، وجميعهم عادوا إلى بلدانهم، من دون أن يحملوا أي سلوك عدواني.

وأكد المصدر، أن هناك من يقفز على المشكلة الأساسية، وهي تنظيمات الإرهاب، خصوصا «داعش» وارتباطها بسوريا، ويحرف بوصلة القضية الأساسية نحو السعودية، واتهامها بالتطرف، وأنها وراء حادثة إطلاق النار في كاليفورنيا، لأن فاروق زار السعودية فقط، خصوصا أن السعودية، مستهدفة من الإرهاب، وتعاني منه، وتعمل على التصدي له ومكافحته، وتجفيف منابع تمويل التطرف منذ 12 مايو (أيار) 2003.

وذكر المصدر أن السعودية تعرضت لإقحامها بالتطرف من قبل بعض وسائل الإعلام الأميركية، حيث أكدت بعض تلك الوسائل، أن الشرطة الأميركية ألقت القبض على شاب سعودي في الـ20 من العمر، يشتبه في تورطه في الهجوم الذي هز مدينة بوسطن الأميركية، جراء الانفجارات التي وقعت عند خط النهاية بماراثون أقيم في المدينة في منتصف أبريل (نيسان) 2013، بينما الصحيح أنه كان شابا مثل غيره يقف مع الجمهور، وتعرض إلى إصابة جراء هذا الانفجار، وآخرون أكدوا أن تشفين مالك، هي سعودية الجنسية، ومسؤولون باكستانيون أكدوا أنها عادت إلى بلادها في إقليم البنجاب في باكستان.

وأشار المصدر إلى أن التنظيمات الإرهابية، خصوصا «داعش»، أعلنت أنها تجند عناصرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك، وتقوم بالتواصل معهم، وفي بعض الأحيان ترسم لهم مخططات انتحارية، لأهداف يتم تحديدها من قبل قيادات التنظيمات الإرهابية.

وأضاف: «في 2015، تعرضت السعودية لـ17 جريمة إرهابية، تبناها تنظيم داعش الإرهابي، وخطط لها من سوريا، ونتج عنها مقتل أكثر من 60، وإصابة المئات، واعترف من قبض عليهم، بأن الأهداف يتم تحديدها من قيادة التنظيم هناك، ويستخدمون عناصرهم كالذئاب المنفردة».

من جهة أخرى، أوضح الدكتور حميد الشايجي، أستاذ علم الجريمة في جامعة الملك سعود لـ«الشرق الأوسط»، أنه يستحيل علميًا أن نربط بين الجريمة كاليفورنيا، وزيارة منفذ الجريمة الأميركي سيد فاروق إلى السعودية، أو أي دولة، حيث إن السعودية تحارب الإرهاب وتدفع الغالي والنفيس لمكافحته، والتصدي له، مشيرًا إلى أن كل من يريد أن يصطاد في الماء العكر، تأتيه مجرد موضوع الزيارة إلى بلد ما، على طبق من ذهب، ويستغل في ترويجه، دون الرجوع إلى الأساس، وهو منفذ الجريمة.

وكان سيد فاروق، الشاب الأميركي الباكستاني (28 عاما)، وزوجته تشفين مالك، أميركية باكستانية، كعادتهما صباح كل أربعاء، في منزلهما الجميل بضاحية أنهايم (ولاية كاليفورنيا) الراقية، لنقل ابنتهما البالغة من العمر ستة أشهر إلى منزل والدة فاروق، حيث تبقيا إلى أن يعودا من العمل في «قسم الصحة العامة» بمقاطعة سان برناردينو، شرق لوس أنجليس. قالا للوالدة إن الموظفين في المكتب الذي يعملان فيه يقيمون الحفل السنوي بمناسبة أعياد الميلاد، وإنهما، مثل عادتهما كل عام، سيحضران الحفل، ثم في نهاية اليوم يعودان لاصطحاب ابنتهما. في المقابل، الشابان قتلا 14 من زملائهما وجرحا أكثر من هذا العدد بعد تبادل النار مع الشرطة، مع غروب شمس الأربعاء الماضي.

وأصدرت رئاسة «إف بي آي»، أخيرًا، في واشنطن تقريرا عن المذابح الجماعية منذ عام 2000، وجاء فيه أن من بين 160 مذبحة هناك مذبحتان فقط كان القاتل فيهما شخصا واحدا. حتى في الحالتين اللتين اشترك فيهما شخصان كان عدد القتلى في كل مرة أقل من خمسة أشخاص، مما يعني أن فاروق وزوجته هما، على الأقل منذ عام، 2000 أول شخصين ينفذان مذبحة جماعية قتلت 14 شخصا، وأول زوجين ينفذان مذبحة جماعية.

الكونغرس: 6 تجاوزات وقعت منذ 2013 لم يكشف النقاب عنها

تقرير يكشف عن خروقات في أداء جهاز «الأمن الرئاسي» الأميركي

واشنطن: كارول ليونغ*

يكشف تقرير جديد صادر عن لجنة مجلس النواب عن محصلة حالة «جهاز الأمن الرئاسي» عقب سلسلة من الزلات الأمنية الكبيرة. وفق التقرير، تنكر رجل في هيئة عضو بالكونغرس وسار إلى منطقة آمنة خلف الكواليس من دون أن ترصده الكاميرات بوضوح وتحدث إلى الرئيس أوباما خلال حفل عشاء أقيم الخريف الماضي. وبعد ذلك بخمسة أيام، تسللت امرأة خلف الكواليس أيضا من دون أن تخضع للتفتيش خلال حفل عشاء دعي إليه أوباما. وبعد ذلك عدة شهور، تجول شخصان من دون أن يلحظهما أحد وتخطيا نقطة تفتيش أقامها «جهاز الأمن الرئاسي» تؤدي إلى الطابق الأول في البيت الأبيض.

كانت تلك الحوادث من بين ستة خروقات أمنية وقعت منذ 2013 ولم يكشف اللثام عنها، غير أنه جرى كشف تفاصيلها في تحقيق أجراه الكونغرس عن الأداء الداخلي لـ«جهاز الأمن الرئاسي».

وفي تقرير حساس من المقرر نشره الخميس المقبل، وصفت تحريات البيت الأبيض الجهاز الذي كان يوصف في السابق بـ«جهاز الصفوة» بأنه أصبح الآن «في أزمة حقيقية»، بعد أن فشل في إصلاح الكثير من المشكلات المتأصلة فيه التي جرى الكشف عنها العام الماضي، جراء سلسلة من الزلات الأمنية الكبيرة، وفق التقرير الذي حصلت «واشنطن بوست» على نسخة منه.

ويعرض التقرير تقييما دقيقا لإخفاقات «جهاز الأمن الرئاسي» كشفها الإعلام عن تعامل الجهاز البطيء مع حادثة إطلاق النار على البيت الأبيض عام 2011، وكذلك حادثة وقعت العام الماضي عندما استقل شخص صاحب سجل إجرامي المصعد مع أوباما.

ووصف التقرير الأمن الرئاسي كجهاز يعاني من مشكلات حقيقية رغم المحاولات التي جرت أخيرا لإصلاحه. ويخلص التقرير إلى أن جهاز الأمن الرئاسي يعاني من مشكلات في «اختيار العاملين» به بعد أن تقلص العدد اليوم عما كان عليه عام 2014، رغم أن إدارة الجهاز كانت قد أوصت بتعيين 280 رجل أمن إضافي وتعهد مدير الجهاز، جوزيف كلانسي، بالقيام بإصلاحات.

وحسب التقرير الذي أعده أعضاء الكونغرس من الحزبين الجمهوري والديمقراطي عن تقييم لجنة الإشراف والإصلاح الحكومي بمجلس النواب، فإن «إخفاقات الجهاز التي رأيناها مؤخرا ليست سلسلة من الحوادث المتفرقة، لكنها نتاج لثقافة ضيقة استمرت في مقاومة أي تغيير على مدى تاريخها». وحسب التقرير، قد تمثل عملية التوظيف بالجهاز، بما في ذلك إدارة للضباط بالزى الرسمي المكلفين بحراسة البيت الأبيض، التهديد الأكبر لجهاز الأمن الرئاسي. وتأتي الاستقطاعات في موازنة الجهاز من ضمن الأسباب الأخرى، إضافة إلى وسوء الإدارة.

وعلى الرغم من أن كلانسي كان قد تعهد لأعضاء مجلس النواب بداية هذا العام بأنه «ليس له أولوية سوى توظيف عاملين جدد بالجهاز، فقد تراجعت أعداد العاملين لديه من 6367 يعملون دواما كاملا في نهاية سبتمبر (أيلول) 2014 إلى 6315 بعد ذلك بعام، وهو أقل عددا خلال عشر سنوات». وتراجعت الروح المعنوية إلى «مستوى متدن حرج»، مما أسهم في تراجع عدد أفراد الجهاز عبر سياسة الاستغناء عن العاملين. كما يلقي التقرير باللائمة في هذا التراجع على «سوء إدارة منهجي» وعملية توظيف غير كفئة عرقلت الاستعانة بموظفين على درجة عالية من الكفاءة.

ويقول التقرير إن «ارتفاع معدل الاستغناء عن العاملين يعني أن الأفراد المتبقين سوف يتعرضون لضغوط شديدة نتيجة كثرة المهام المنوطة بهم، والروح المعنوية في أدنى مستوياتها على الإطلاق»، كما يحذر التقرير من أن نظام التعيينات الجديد «يثقل كاهل جهاز الأمن الرئاسي في الولايات المتحدة بمتقدمين منخفضي الكفاءة «لشغل الوظائف».



انتقادات شديدة لإدارة جهاز الأمن الرئاسي لأنه دأب على التستر على المشكلات ومعاقبة الأفراد الذين يوجهون الأنظار إلى المخاوف (واشنطن بوست)

كما يحذر التقرير أيضًا من أن أوباما والمرشحين لخوض انتخابات الرئاسة الأميركية عام 2016، يواجهون خطرًا متفاقمًا في حال لم تسرع الإدارة في معالجة مشكلات الجهاز. من جهته، صرح رئيس لجنة الرقابة، النائب جيسون تشافيتز (جمهوري، ولاية يوتا)، بأن التقرير ينبغي أن يستحث إدارة أوباما على اتخاذ المزيد من الإجراءات في هذا الصدد. وقال: «الوضع يزداد سوءًا وليس تحسنًا.. الرئيس في خطر، ويجدر به أن يتدخل شخصيًا لإصلاح الأمر». ويقول إليجا كامينغز، النائب الديمقراطي الرفيع في اللجنة (ماريلاند)، إنه يدعم النتائج التي توصل إليها التقرير، لكنها «ربما لا تكون الكيفية التي سوف أصيغها بها». وأعرب كامينغز أيضًا عن قلقه العميق إزاء سلامة الرئيس والعائلة الأولى ويخشى من وجود مشكلة في ثقافة الجهاز نفسه. وأكد كامينغز أن الكونغرس يشترك في المسؤولية عن إجراء واحدة من أكبر تخفيضات الإنفاق في تاريخ الجهاز عام 2011. من جانبه، قال ناطق باسم جهاز الأمن الرئاسي إن الجهاز تسلم التقرير، مساء أول من أمس (الأربعاء)، ولن يعلق عليه حتى يتاح للمسؤولين بعض الوقت لمراجعة نتائجه كافة. وقال الناطق ديفيد ياكوفيتي إن «جهاز الأمن الرئاسي يعترف بأن لجنة الرقابة والإصلاح الحكومي في مجلس النواب، تمتلك التفويض التشريعي لممارسة الإشراف على الجهاز.. نحن نراجع التقرير في الوقت الراهن وسوف نقيم عن كثب أي توصيات قدمتها اللجنة». ويوجه التقرير الاستقصائي انتقادات شديدة لإدارة جهاز الأمن الرئاسي، ويشير إلى أنه دأب على التستر على المشكلات ومعاقبة الأفراد الذين يوجهون الأنظار إلى المخاوف. وبينما وعد كلانسي بأن يشجع العاملين على التقدم بشكاواهم. يذكر التقرير أنه وفريقه فشلوا إلى حد بعيد في إشاعة أجواء جديدة في الجهاز. ويقر التقرير بأن الجهاز «لا يمكنه إصلاح نفسه من دون أن يستعيد أولاً ثقة موظفيه ويعزز بشدة عدد أفراده.. سواء كانت إجراءات خاطئة في المستوى التنفيذي أو في المستوى الإشرافي الميداني، فمن الواضح أن الكثير من أفراده فقدوا الثقة في القيادة الحالية لجهاز الأمن الرئاسي الأميركي». لقد كشفت التحقيقات التي أجرتها اللجنة عن عدد من الخروقات التي لم يبلغ عنها في الماضي، بما في ذلك حوادث وقعت في نفس هذا التوقيت من فصل الخريف الماضي عندما كان الجهاز بالفعل في مرمى الانتقادات بسبب أخطائه.

* خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

تحديث قواعد عمل وكالة «يوروبول» لزيادة فعاليتها في مكافحة الإرهاب

اتفاق أوروبي على «سجل بيانات الركاب».. ومستقبل فضاء «شينغن» قيد البحث

بروكسل: عبد الله مصطفى

توصلت دول الاتحاد الأوروبي الـ28 أمس إلى اتفاق لإقرار «سجل أوروبي لبيانات الركاب» يسمح بكشف معلومات شاملة عن المسافرين على الرحلات الجوية في سياق مكافحة الإرهاب قبل درس مستقبل فضاء شينغن لحرية التنقل الذي بات مهددا.

والاتفاق الذي تم التوصل إليه بين وزراء الداخلية في بروكسل يفترض أن يبدد التحفظات الأخيرة للبرلمان الأوروبي الذي رأى أن هناك إشكالية في المدة التي يمكن خلالها تخزين البيانات التي تبلغها شركات النقل الجوي إلى الدول الأعضاء من دون «حجب» العناصر التي تسمح بالتعرف إلى المسافرين، حسبما أفادت به وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال وزير داخلية لوكسمبورغ إتيان شنايدر الذي تتولى بلاده حاليا رئاسة مجلس الاتحاد الأوروبي الممثل للدول الأعضاء «بعد سنوات من المباحثات توصلنا أخيرا إلى اتفاق حول سجل أوروبي لبيانات الركاب».

وملف «سجل بيانات الركاب» سيسمح بكشف معلومات مختلفة عن المسافرين في الرحلات الجوية في إطار مكافحة لإرهاب، استنادا إلى معطيات تسلمها شركات الطيران للدول. والملف المطروح منذ 2011. كان يتعثر جراء الخلافات بين الدول الأعضاء والبرلمان الأوروبي. لكن الضغوط لإبرامه بسرعة ازدادت إثر اعتداءات باريس الشهر الماضي. وقال شنايدر بعد اجتماع مع نظرائه في دول الاتحاد الأوروبي «في أجواء بناءة أعلنت الدول الأعضاء موافقتها على فترة زمنية من ستة أشهر».

وكانت فرنسا ترغب أصلا بفترة زمنية من سنة واحدة لكنها وافقت على إبداء مرونة حول هذه النقطة.

وقال وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف «قطعت جميع الدول الأعضاء تعهدا بأن يشمل (سجل بيانات الركاب) كل الرحلات بين الدول الأوروبية ورحلات شارتر».

وعلى اللجنة البرلمانية المكلفة الملف أن تبت في العاشر من الشهر الجاري الاتفاق المقترح من الدول الأعضاء قبل أن يصوت النواب الأوروبيون عليه مطلع 2016. وفي حال تم تبنيه فسيطبق في كل الدول الأعضاء. وسيكون لكل دولة سجل خاص بها ببيانات الركاب على أن تتمكن من تقاسم المعلومات مع دول أخرى في شروط لم تحدد بعد. والهدف من ذلك تحديد الأشخاص الذين ليس لهم بالضرورة صلة بالإرهاب، لكن تحليل المعلومات قد يكشف تورطهم ويؤدي تاليا إلى فتح تحقيقات.

من ناحية ثانية، أعلن شنايدر أنه تم وضع اللمسات النهائية على تنظيم عمل يوروبول كان إحدى أولويات عمل الرئاسة اللوكسمبورغية للاتحاد من أجل إعطاء غطاء قانوني قوي لوكالة إنفاذ القانون مما يجعلها قادرة على تحقيق أقصى قدر من الإمكانات لخدمة دول الاتحاد الأوروبي، وفي ظل الاحترام الكامل للاختصاصات لجميع الجهات الفاعلة والمعنية.

واختتم الوزير بأنه راض تماما عن النتائج، والتي تعتبر خطوة مهمة لتعزيز التعاون بين أجهزة الشرطة في أوروبا.

وتضمنت بنود التحديث، ضمان التوافق مع متطلبات معاهدة لشبونة من خلال إنشاء الإطار التشريعي لليوروبول، وإدخال آلية للسيطرة على أنشطة الوكالة، وتنظيم ذلك من خلال مراقبة من البرلمان الأوروبي والبرلمانات الوطنية. كما تتضمن التعديلات ضمان نظام قوي لحماية البيانات الموجودة لدى الوكالة الأوروبية لإنفاذ القانون، ويكون لها الإشراف والاستقلال الكامل، وزيادة فعاليتها ويكون لديها سلطات كافية للتدخل، كما سيتم توفير نظام إدارة مرنة وحديثة للبيانات، وبما يتواءم مع المبادئ التوجيهية العامة، وجاء في بيان أوروبي الجمعة: «ونتيجة لذلك، ينبغي أن يصبح اليوروبول أكثر كفاءة في دعم الدول الأعضاء، لتكون قادرة على معالجة أكبر وأقوى لملفات الإرهاب، وغيرها من أشكال الجرائم الخطيرة الأخرى وستكون المرحلة القادمة هي مرحلة المراجعة القانونية واللغوية لنص الاتفاق بين المجلس الوزاري الأوروبي والبرلمان الأوروبي حول تحديث عمل اليوروبول، ثم يعرض الأمر على كل من المجلس الذي يمثل الدول الأعضاء، لإقراره، ثم التصويت عليه في جلسة عامة للبرلمان الأوروبي بشكل نهائي، حتى تدخل التعديلات حيز التنفيذ».

وبعد ظهر أمس بدأ الوزراء بدرس ملف أكثر صعوبة مرتبط بأزمة الهجرة التي لا تزال تهز وحدة الاتحاد الأوروبي. وتتعرض اليونان المعبر الرئيسي لدخول المهاجرين إلى الاتحاد الأوروبي لانتقادات متزايدة لجهة عجزها عن ضبط الحدود الداخلية لفضاء شينغن.

وأعرب مسؤولون أوروبيون علنا عن مخاوفهم من إعادة النظر في حرية التنقل في هذه المنطقة، التي تشكل إنجازا للاتحاد الأوروبي. وبما أن الحدود الخارجية لم تعد تلعب دور الضابط، أعادت دول مثل ألمانيا والنمسا فرض مراقبة مؤقتة على حدودهما. وقوانين شينغن تسمح لها بذلك لكن لفترة لا تتعدى ستة أشهر.

وفي ظل وضع لا يشهد تحسنا، اقترحت الرئاسة الحالية على الوزراء تمديدا محتملا قد يصل إلى عامين. وقال مصدر دبلوماسي «الأمر لا يتعلق بتعليق العمل بفضاء شينغن» بل «إنها مبادرة للتحقق من أن الدول لن ترغب في الخروج من هذا الفضاء» إذا لم تتحسن الأوضاع في اليونان».

وحيال الضغوط قرر اليونانيون أول من أمس تنشيط «الآلية الأوروبية للدفاع المدني» للحصول على مساعدة في العدد والعتاد. كما قبلت أثينا بعملية لهيئة فرونتكس الأوروبية المكلفة حماية الحدود الخارجية، عند حدودها مع مقدونيا وكذلك بنشر فريق دعم أوروبي في الجزر في بحر ايجه.

إلى ذلك، احتجزت السلطات التركية خلال الأيام الأربعة الماضية نحو 3000 مهاجر كانوا يعتزمون عبور مياه بحر ايجه للوصول إلى اليونان، بحسب ما أفادت وسائل الإعلام أمس. وجاءت هذه الاعتقالات في إطار عملية كبيرة أطلقت الاثنين غداة توصل تركيا والاتحاد الأوروبي إلى اتفاق لوقف تدفق اللاجئين إلى أوروبا.

واحتجز خفر السواحل الأتراك 2933 مهاجرا معظمهم من سوريا والعراق، أثناء استعدادهم للعبور إلى جزيرة ليسبوس اليونانية من بلدة ايفاجيك التابعة لمدينة تشاناكالا، بحسب ما أفادت وكالة دوغان للأنباء. كما اعتقل نحو 35 شخصا يشتبه بأنهم مهربون، فيما تمت مصادرة مئات من القوارب التي تنقل اللاجئين.

وسيتم إرسال المهاجرين إلى مركز احتجاز، ويمكن أن يواجه عدد منهم الترحيل، بحسب الوكالة التي لم تكشف تفاصيل.

وفي قمة في بروكسل، تعهد الاتحاد الأوروبي تقديم ثلاثة مليارات يورو (3,2 مليارات دولار) نقدا إضافة إلى تنازلات سياسية إلى أنقرة مقابل تعاونها في وقف تدفق اللاجئين الذي تسبب بأسوأ أزمة لاجئين تشهدها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

ووصل أكثر من 886 ألف مهاجر إلى أوروبا بحرا حتى هذا الوقت من العام، طبقا لأرقام الأمم المتحدة الرسمية. ولقي نحو 600 من بينهم حتفهم أثناء عبورهم مياه المتوسط، بحسب منظمة الهجرة الدولية.


عدد من وزراء داخلية الاتحاد الأوروبي يتشاورون على هامش اجتماع بروكسل أمس (إ.ب.أ)

أغنى تنظيم إرهابي في العالم يعاني الآن كثيرًا من المشكلات المالية

تضرر منابع تمويل «داعش» إثر فقدانه مساحات كبيرة من الأراضي

بيروت: هيو نايلور*

وفقًا لمعظم التقديرات، يعد تنظيم داعش أغنى تنظيم إرهابي في العالم. ولكن يبدو أنه يعاني العديد من المشكلات المالية التي قد تؤثر على مقدرته على شن الحرب في أثناء محاولة السيطرة على ملايين الناس، الذين يعيشون تحت خلافته المزعومة.

يقول المحللون إن القوات المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية في العراق وسوريا تمكنت من استرداد مساحات كبيرة من الأراضي، مما يحرم التنظيم الإرهابي من موارد الدخل التقليدية. حيث سيطرت قوات المعارضة من العرب والأكراد على البلدات والقرى التي كان التنظيم الإرهابي يعتمد على إيراداتها الضريبية من قبل. بالإضافة إلى غنائم الحرب من الحقول النفطية والممتلكات المصادرة والأسرى الذين يفرج عنهم لقاء الفدى، التي بدت أقل ندرة عن ذي قبل في الوقت الذي يكافح فيه التنظيم الإرهابي للاستيلاء على مناطق جديدة.

يقول كوين ميشام أستاذ العلوم السياسية المساعد في جامعة بريغام يونغ: «إن المشكلة التي يواجهونها تكمن في أن جانبًا كبيرًا من دخل التنظيم عبر العامين الماضيين كان من خلال الغزو والمصادرة والابتزاز، وكلها مصادر مالية لمرة واحدة فقط وليست مستديمة. وهم الآن يفقدون الأراضي، مما يجعل الأمور أكثر صعوبة بالنسبة لهم للاستمرار في الحصول على الإيرادات. ولا يزال الضغط مستمرا».

إن المعلومات المتوفرة حول الوضع المالي لتنظيم داعش هي معلومات منقوصة وغامضة. ولكن مصادر الدخل المتنوعة للتنظيم، التي تتضمن الابتزاز وتهريب القطع الأثرية قد ساعدته على تحمل عام ونصف العام من الغارات الجوية المستمرة لقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة، كما يقول المحللون. وصدر تقدير أخير عن وزارة الخزانة الأميركية قال إن المسلحين يمكنهم تأمين ما يقرب من 40 مليون دولار شهريًا من مبيعات النفط.

ومن خلال البيروقراطية المعقدة التي تستخدم التهديد بالعنف، بما في ذلك الجلد وقطع الرؤوس، يجني تنظيم داعش المزيد من الأموال عن طريق فرض الضرائب وإيقاع الغرامات على نحو 6 إلى 9 ملايين مواطن في أجزاء من العراق وسوريا ممن يعيشون تحت حكمه.

● مصادر الدخل المتنوعة للتنظيم تتضمن الابتزاز وتهريب الآثار ساعدته على تحمل عام ونصف العام من الغارات الجوية

زعم أحد مسؤولي تنظيم داعش مصرحًا لإحدى وسائل الإعلام الناطقة باللغة العربية في يناير (كانون الثاني) أن ميزانية التنظيم لعام 2015 كانت تقدر بنحو ملياري دولار. وعلى الرغم من أنه رقم مبالغ فيه للغاية، فمن شأن التنظيم أن يكون استطاع الحصول على ما يكفي من الأموال لتأمين فائض كبير في الميزانية، كما يقول بنيامين باهني محلل الإرهاب لدى مجموعة راند البحثية.

● الخزانة الأميركية: المسلحون يمكنهم تأمين ما يقرب من 40 مليون دولار شهريًا من مبيعات النفط

ولكن تنظيم داعش فقد ما يقرب من ثلث الأراضي التي يسيطر عليها في العراق، بما في ذلك مدينة تكريت ومصفاة بيجي النفطية، حيث استولى الجيش العراقي إلى جانب الميليشيات الموالية للحكومة على تلك المناطق بمساعدة من الغارات الجوية لقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة. وفي سوريا، كذلك، ساعد الإسناد الجوي لقوات الحلفاء تحالف يضم قوات كردية وعربية في السيطرة على مناطق رئيسية من مقاتلي التنظيم الإرهابي على مقربة من مدينة الرقة عاصمة الخلافة المزعومة للتنظيم.

يقول ويليام ماكانتس، وهو خبير في شؤون الجماعات المسلحة لدى معهد بروكينغز: «مع فقدان التنظيم الإرهابي لسيطرته على المدن ومع خسائره الاقتصادية الكبيرة بسبب تلك الحرب، انخفضت جراء ذلك الإيرادات الضريبية كثيرا».

ومن شأن الانتكاسات الإقليمية كذلك أن تكون سببًا في تحول التنظيم إلى تنفيذ العمليات الإرهابية في الخارج - بما في ذلك الهجمات الأخيرة في باريس التي أسفرت عن مقتل 130 مواطنا هناك - كوسيلة لممارسة المزيد من الضغوط الجديدة على أعداء التنظيم، كما يفيد المحللون. والتنظيم، كما يقولون، يبدو أنه يعمل على تحويل الموارد لتعزيز قدرات الموالين له في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك ليبيا، وربما لتأمين الملاذ الأمن في حالة فقدانه للمزيد من الأراضي في سوريا والعراق.

هناك إشارات تفيد بأن التنظيم يقوم بتقليص ميزانيته، إذ انخفضت رواتب المقاتلين أخيرا، من نحو 400 دولار في الشهر إلى 300 دولار فقط، على نحو ما أفاد كولامب ستراك، وهو محلل لشؤون الشرق الأوسط لدى مجموعة جينز البحثية.

وبالإضافة إلى نظام الضرائب المتأصل في التشريع الإسلامي، كما يقول، يبدو أن التنظيم الإرهابي يفرض المزيد من الرسوم على كل مناحي الحياة من الزراعة، وحتى استخدام الهواتف الجوالة.

يبدو أن برامج المساعدات والإغاثة التي كانت تعود بالنفع على المحتاجين في مناطق تنظيم داعش قد تقلصت هي الأخرى، مما يعمق من مستويات الفقر هناك، على نحو ما يقوله النشطاء السوريون وعمال الإغاثة. وتشهد تلك المناطق، كما يقولون، النقص الحاد والكبير في أدوية الأمراض المزمنة مثل مرض السكري، فضلا عن انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة.

يقول أيمن التميمي الزميل والباحث لدى منتدى الشرق الأوسط الذي يدرس الشؤون المالية لتنظيم داعش، أن التنظيم تعرض لضربة قوية خلال هذا الصيف، عندما أوقفت الحكومة العراقية سداد رواتب الموظفين المدنيين في المناطق التي سيطر عليها التنظيم، بما في ذلك مدينة الموصل.

ولعدة شهور، استمرت السلطات العراقية في سداد رواتب أولئك الموظفين، كما فرض تنظيم داعش ضرائبه على تلك المدخولات، مما أكسب التنظيم الإرهابي مبالغ كبيرة من الأموال تُقدر بعشرات الملايين من الدولارات شهريا.

ومن دون تلك الأموال السهلة، كما يقول التميمي، رفع تنظيم داعش من الرسوم المفروضة، حتى على التسجيل في المدارس الثانوية والكتب المدرسية. وأضاف يقول: «الآن، تشير الأدلة إلى صعوبات جمة في الموصل، ولقد عاد تنظيم داعش إلى تطبيق تدابير في محاولة للتعامل مع الواقع الجديد، حيث تتزايد الحاجة إلى سداد رواتب العاملين، تحت سلطان التنظيم الذين لا يتسلمون رواتبهم مباشرة من الحكومة العراقية».

* خدمة «واشنطن بوست» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الغارات الجوية تستهدف مدخول «داعش» من النفط

«داعش» تُحقّق نحو 1.5 مليون دولار يومياً من حقول النفط الخاضعة لسيطرتها في سوريا، محصّلةً من التجار بين 10 دولارات و 35 دولاراً للبرميل. ويُباع الوقود المكرر في منطقة «الخلافة» المزعومة التي أعلنتها، والمناطق التي يُسيطر عليها المتمردون في الشمال، وفي تركيا.

حقول النفط التي تسيطر عليها داعش
الإنتاج (برميل يومياً، وفقاً لتقديرات)

التنك	15.000
العمر	9.000
القيارة	8.000
جبسة	2.500
الطبقة	1.500
الخراطة	1.000
الشولا	650
ديرو	600
التيم	400

المصافي التي تُسيطر عليها «داعش»
1- الطبقة 2- الطيانة 3- ميادين 4- البوكمال (مصفاتان)

المصادر: أب، فايننشال تايمز
غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

المتحدث باسم الكرملين رفض التعليق على المعلومات حول الموضوع

تحقيقًا لحلمها «السوفياتي» في سوريا.. روسيا تعدّ لافتتاح قاعدة ثانية



سحابة من الدخان الكثيف تتصاعد من شاحنتين تنقل مواد إغاثية في ريف محافظة حلب الشمالي بشمال سوريا، في أعقاب تعرضها لقصف من الطيران الحربي الروسي (غيتي)

موسكو: طه عبد الواحد

رفض ديمتري بيسكوف، المتحدث الصحافي باسم الكرملين، التعليق على المعلومات التي تناقلتها وسائل إعلام ونقلها كذلك «معهد دراسات الحرب» عن مسؤول أميركي حول سعي روسيا لإنشاء قاعدة جوية ثانية في سوريا بعد القاعدة الجوية الأولى في مطار حميميم بمحافظة اللاذقية. وفي حديث للصحافيين يوم أمس (الجمعة)، قال بيسكوف في سياق إجابته عن سؤال بهذا الصدد: «لا يمكنني التعليق على هذا الأمر»، ورأى كثيرون في هذه الإجابة شبه تأكيد ضمني للمعلومات، ذلك أنه لو كان الأمر غير ذلك لنفاه المتحدث على الفور.

القاعدة التي يدور عنها الحديث هي مطار الشعيرات الواقع جنوب شرقي مدينة حمص، في الوسط تقريبًا بينها وبين مدينة تدمر. وهذا المطار معروف أيضًا باسم «قاعدة طياس الجوية»، أما الاسم الأكثر شهرة الذي يُطلق عليه فهو «مطار التي فور T4». وبالعودة إلى التاريخ، وتحديدًا الثمانينات من القرن الماضي، يُذكر أن الاتحاد السوفياتي كان قد حدّد هذا المطار على وجه الخصوص ليتحوّل إلى قاعدة جوية وصاروخية، ضمن خطة عسكرية شاملة لإنشاء قاعدة للأسطول البحري السوفياتي في ميناء طرطوس، تتولّى المقاتلات والأنظمة الصاروخية في مطار «تي فور» تأمين غطاء جوي لحمايتها. وجرى اختيار هذه المنطقة حينذاك في العمق، أو «في الخطوط الخلفية» وفق التعبير العسكري، لتكون بعيدة عن الأسطول في حال استهدافه، وبما يضمن لها قدرة مراقبة الأجواء فوق البحر والبر ضمن نطاق واسع حول القاعدة البحرية، والتحرك بسرعة لتنفيذ مهمتها.

وبينما تتحدث المعلومات عن أعمال يقوم بها خبراء روس في «تي فور» بهدف إنشاء قاعدة جوية روسية ثانية على الأراضي السورية، يرى بعض الخبراء في الشؤون العسكرية أن ما يجري في الواقع قد يكون عملية تمهيد لتحقيق ذلك الحلم القديم بإنشاء قواعد بحرية وجوية - صاروخية روسية على الأراضي السورية. ولكن يبقى من غير الواضح ما إذا كانت روسيا ستعمل على نقل قاعدتها الجوية كاملة من مطار حميميم إلى «تي فور»، أم أنها ستنشئ قاعدة ثانية هناك لترسل إليها المزيد من الطائرات والجنود بهدف تعزيز حضورها العسكري في سوريا.

من جهة ثانية، يربط مراقبون سياسيون هذه التطورات العسكرية بأمرين:

- الأمر الأول، تزايد الآمال بإطلاق الحل السياسي في سوريا، وهو يتزامن مع نشاط متزايد من جانب قوات التحالف الدولي ضد الإرهاب، مع احتمال دخول قوات برّية من هذه الدول إلى الأراضي السورية، تحت غطاء «التصدي للإرهاب على الأرض»، إذا أمكن التوصل فعلا لوقف لإطلاق النار بين قوات النظام والمعارضة. ومن هنا، يبدو أن روسيا قد تسارع لتثبيت وتعزيز وجودها العسكري في سوريا بما يضمن لها مصالحها ونفوذها مستقبلاً في ذلك البلد، وفي الشرق الأوسط عمومًا. أي أن الأمر بات أشبه بسباق مع الزمن، قرّرت روسيا فيه استباق أي تحرّك برّي من جانب القوى الأخرى، لحجز «كرسي على الطاولة» يضمن لها مكانة «لاعب رئيسي» يمسك بيده «أوراقا رابحة».

- الأمر الثاني، الذي يرى المراقبون أنه قد يكون الدافع الرئيسي لهذا التحرّك الروسي نحو مطار «تي فور» هو التوتر في العلاقة مع تركيا؛ إذ حيث تشعر موسكو بقلق في أكثر من جانب واتجاه على خلفية الأزمة بينها وبين أنقرة، بما في ذلك احتمال تأثير التوتر الحالي على حركة العبور عبر مضيقي البوسفور والدردنيل، وعلى الاستقرار أيضًا في جنوب روسيا. وفي هذا السياق، فهي تعمل ربما على تعزيز قوتها البحرية في المتوسط وإنشاء قاعدة كبيرة لأسطول روسي في طرطوس. وخطوة كهذه تتطلّب بداية تهيئة البنى التحتية العسكرية، وبصورة أساسية ضمان حماية تلك القاعدة. هذا الأمر يتطلب إنشاء قاعدة جوية تنتشر فيها طائرات تتمتع بقدرات عملياتية تسمح لها بالتصدي لأي هجوم بحري أو بري أو جوي يستهدف الأسطول في القاعدة البحرية. كذلك تؤدي الأنظمة الصاروخية من مختلف الأنواع بمهمة دفاعية أيضًا. وبالنظر إلى انتشار قواعد منظومة صواريخ «إس - 400» الروسي في مطار حميميم حاليًا - أي أنها موجودة كأمر واقع على الأراضي السورية - ولما كانت هذه المنظومة تتمتع بقدرات قتالية تسمح لها بضرب الأهداف الجوية والبرية بدقة عالية، لا يمكن استبعاد احتمال إعادة انتشارها ونصبها لاحقا في مطار «تي فور»، بالتزامن مع نقل مجموعة من الطائرات الروسية إليه من مطار حميميم، وإرسال المزيد من الطائرات لاحقًا إلى المطارين، لتعزيز القوة العسكرية الروسية في سوريا بهدف توجيه رسائل لأكثر من طرف، وفي مقدمتها رسائل لتركيا.

جدير بالذكر، أنه خلال عقد الثمانينات توقفت المفاوضات بين موسكو ودمشق من دون أن التوصل إلى اتفاق على إنشاء قاعدة للأسطول السوفياتي في طرطوس، واقتصر الأمر على «قاعدة الدعم التقني» الحالية التي لم تكن تنفذ سوى مهام التصليح والتزويد بالمؤن خلال توقف السفن البحرية لفترات قصيرة في الميناء السوري. وسبب فشل المفاوضات حينها كان الخلاف حول استخدام الصواريخ السوفياتية لحماية الأجواء السورية أمام أي انتهاك للأجواء من جانب إسرائيل. ويومذاك وافق السوفيات على ذلك لكنهم لم يتمكنوا من إقناع حافظ الأسد (الأسد الأب) بقبول أن يكون قرار استخدام الصواريخ بيد قيادة الأركان السوفياتية، مقابل إصراره على أن تتخذ قيادة أركان الجيش السوري القرار، وفق رؤيتها، بإطلاق الصواريخ ضد طائرات معادية، وعند هذه النقطة انتهى الأمر.

اليوم، اختلف الأمر، وها هي روسيا تنفذ ما تقول إنها مهمة «التصدّي للإرهاب» في سوريا، ودعم ما تعتبره «الحكومة الشرعية» السورية في «حربها ضد الإرهاب»، على حد تعبيرها، وتنسق في آن واحد مع إسرائيل التي شنت طائراتها أكثر من غارة جوية على الأراضي السورية منذ فتح الروس قاعدتهم في حميميم.

الرئيس الشيشاني يتوعد «الداعشي» قاتل محمد خاسييف

مجلس الأمن القومي الروسي يناقش «تجفيف منابع الإرهاب» في سوريا

موسكو: سامي عمارة

كشفت مصادر الكرملين عن أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بحث بالأمس في إطار اجتماع مجلس الأمن القومي الروسي، الأوضاع في سوريا على ضوء ما جاء في خطابه السنوي إلى الأمة الذي ألقاه يوم الخميس الماضي.

وقال دميتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، إن الاجتماع تطرق إلى تبادل الآراء حول مواصلة الجهود الرامية إلى الكشف عن «قنوات تمويل الإرهابيين والعمل من أجل تجفيف منابع الإرهاب»، إلى جانب ما يتعلق بتنفيذ ما جاء في الخطاب السنوي الذي ألقاه بوتين أول من أمس. وكان الرئيس الروسي قد تطرق في خطابه إلى الأسلحة الحديثة التي يجرى استخدامها حاليا في معرض العملية العسكرية الجوية في سوريا، التي قال إنها «أثبتت فعاليتها وحسن تطويرها مما حظي بالكثير من تقدير الحاضرين وكان منهم كثيرون من ممثلي القوات الروسية المسلحة».

كذلك أكد بوتين «ضرورة مواجهة هؤلاء الإرهابيين - حسب وصفه - ومنهم عدد كبير من المتطرفين الهاربين من روسيا وبلدان الكومنولث»، الذين قال: «بضرورة القضاء عليهم قبل أن يغادروا مواقعهم في طريق العودة إلى ديارهم لزرع الدمار والخراب في هذه البلدان»، وما كان في صدارة الأسباب التي دفعته إلى اتخاذ قراره حول العملية الجوية العسكرية في سوريا.

من ناحية ثانية، نفى بيسكوف وجود أي اتصالات عسكرية بين موسكو ولندن بشأن مكافحة تنظيم داعش في سوريا، وقال: «لا أعلم شيئا عن أي اتصالات، لكن عليكم التأكد من ذلك من عسكريينا. لم أسمع شيئا عن أي اتصالات بين العسكريين الروس والبريطانيين»، غير أن المتحدث أشار إلى أن «موسكو ترحب بأي عمليات لمكافحة الإرهاب»، مؤكدا أن روسيا منفتحة على تشكيل تحالف واسع.

وفيما يتعلق بحادث إعدام المواطن الروسي على أيدي مسلحي تنظيم داعش، أشارت وكالات الأنباء الروسية إلى ما قاله الرئيس الشيشاني رمضان قادروف حول عدم وجود أي صلة بين المواطن الروسي محمد خاسييف الذي قتل على يد مسلح داعشي في سوريا وبين الاستخبارات الروسية، لكنه في كلامه لم يستبعد تورط وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) الأميركية في الجريمة. ونقلت المصادر الروسية ما أشار إليه قادروف، أمس (الجمعة)، في حسابه على موقع «إنستغرام»: «جاء اغتيال محمد خاسييف في سياق حملة دعائية لعصابة إبليس ورعاتها في هيئات الاستخبارات الغربية. وعلى الأرجح تم تضليله وجره إلى صفوف (داعش) عن طريق الخداع». وتابع قادروف أنه تم التعرف على المسلح الذي نفذ إعدام خاسييف، وكشف أن القاتل شاب من أصول روسية ومن سكان مدينة نويابرسك في إقليم يامالو نينيتسك ذي الحكم الذاتي في أواسط روسيا الاتحادية، وكان يسمى حتى عام 2012 «يفغيني يودين»، لكنه غير اسمه ليتناسب مع اسم أمه بالتبني، وهي شيشانية. ووفق المصادر الرسمية الروسية، إن اسمه الحقيقي هو أناتولي زيمليانكا البالغ من العمر 28 سنة وهو مطلوب لدى العدالة في روسيا.

أيضًا نفى قادروف وجود أي صلة بين خاسييف و«فرق معنية بتحييد الإرهابيين» تعمل في سوريا. ومضى قادروف ليشير إلى «أنه لم يخف يوما وجود مجموعات تعمل في سوريا بصورة فعالة لتحييد الإرهابيين الذين يمثلون خطرا واقعيا على روسيا أو يطلقون تهديدات باستهداف روسيا». وقال إن خاسييف لم يكن يرتبط بهذه المجموعات، وإن أشار إلى احتمالات أن يكون على صلة بمؤسسات حكومية روسية معينة. وشدد على «أنه ليس لدى السلطات الشيشانية أي دليل يشير إلى أن خاسييف كان عميلا استخباراتيا»، مؤكدا أنه سيبذل قصارى جهده من أجل استيضاح أبعاد الموقف بهذا الشأن، وإذا اتضح أن خاسييف لم يكن من عناصر «داعش»، فسوف يلقي من قام بقتله الجزاء الواجب أينما كان وفي الأماكن التي لا يمكن أن يتوقع الوصول إليه فيها.

واختتم كلامه بالقول إن «من ذبح مواطننا ويهدد أمن دولتنا، لن يعيش طويلا، سنرسلهم إلى جهنم، ونعطيهم تذكرة باتجاه واحد».

«الدفاع» الروسية تتحدث عن تدميرها 12 محطة لضخ الوقود و8 حقول نفط في سوريا

«داعش» يغتال «أمير الأمنيين» في «النصرة».. وموسكو تكثف غاراتها على ريفي حلب واللاذقية

بيروت: «الشرق الأوسط»

كثف الطيران الحربي الروسي في الساعات الماضية من حملته الجوية على ريفي محافظتي حلب واللاذقية في شمال سوريا، بينما أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن تدميرها 12 محطة لضخ الوقود و8 حقول نفط.

ومن جهة أخرى، اغتال تنظيم «داعش»، وفق التقارير الواردة من جنوب سوريا، «أمير الأمنيين» في «جبهة النصرة»، وذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن «أمير الأمنيين» في الجبهة، وهو أردني الجنسية، لقي حتفه إثر استهداف سيارة كان يستقلها بعبوة ناسفة على الطريق الواصل بين بلدتي صيدا وكحيل، الواقعتين في ريف محافظة درعا، بينما سجل اشتباكات غير مسبوقة في ريف دمشق الشمالي، بين تنظيم داعش وجبهة النصرة.

اللواء إيغور كوناشينكوف، الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية، قال في مؤتمر صحافي إن الطيران الروسي دمر خلال الأسبوع الماضي: «12 محطة لضخ الوقود، و8 حقول نفط يسيطر عليها (من وصفهم بأنهم) إرهابيون»، لافتا إلى أن سلاح الجو الروسي نفذ «431 طلعة قتالية من قاعدة حميميم ووجه ضربات دقيقة ضد 1458 هدفا في محافظات حلب وإدلب واللاذقية وحماة وحمص ودير الزور والرقة». وأشار كوناشينكوف إلى أنه «خلال هذا الأسبوع، تم القضاء على عدد من قادة العصابات في المنطقة المجاورة لقرية اللطامنة، الواقعة في محافظة حماة السورية» حسب تعبيره.

وفعلاً، وسع الطيران الحربي الروسي، يوم أمس، حملته الجوية على ريفي محافظتي حلب واللاذقية. وأفاد «مكتب أخبار سوريا» بشن عشرات الغارات على القرى والبلدات الخاضعة لسيطرة قوات المعارضة في ريف اللاذقية، مما أدى إلى مقتل مدني وجرح عدد آخر. ونقل «مكتب أخبار سوريا» عن الناشط أحمد الحاج أن الطيران استهدف بالقنابل العنقودية جبل الأكراد بريف اللاذقية، مما أدى إلى مقتل شخص وإصابة أكثر من ستة آخرين بجروح، لافتا إلى استخدام الصواريخ الفراغية والقنابل العنقودية لضرب قرية كنسبا وطريق حلب - اللاذقية، مما أدى إلى إصابة عدد من المدنيين بجروح، ودمار في المنازل وحرائق في الأراضي الزراعية.

كذلك أشار الحاج إلى أن عدد الغارات التي شنها الطيران الروسي على قرى جبلي الأكراد والتركمان بمحافظة اللاذقية خلال الساعات الـ48 الماضية تجاوزت الـ300 غارة، لافتًا إلى أن القصف الذي شهده ريف المحافظة في الأيام الثلاثة الماضية ترافق مع موجة نزوح كبيرة من الأهالي باتجاه الحدود التركية.

وبالمقابل، نشرت صفحات موالية للنظام على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» صورًا للقصف الروسي على مناطق ريف اللاذقية.

وفي هذه الأثناء، في بلدة إحرص الخاضعة لسيطرة المعارضة بريف محافظة حلب الشمالي، قتل ثلاثة مدنيين وأصيب عشرة آخرون يوم الجمعة جراء قصف الطيران الحربي الروسي على رتل للشاحنات، بحسب ناشطين.

وأوضح أبو العبد الشمالي، الناشط في المنطقة لـ«مكتب أخبار سوريا» أن الطيران الروسي «استهدف رتلاً من الشاحنات في المنطقة الفاصلة بين أماكن سيطرة تنظيم داعش وفصائل المعارضة، مما أدى لاحتراق أكثر من 15 شاحنة تعود ملكيتها للمدنيين». ولفت الشمالي إلى أن «بعض هذه الشاحنات تنقل موادا غذائية من مناطق سيطرة المعارضة إلى مناطق سيطرة التنظيم، وبعضها الآخر ينقل المحروقات من مناطق سيطرة التنظيم إلى الطرف الآخر». وأدى توقف قسم من الشاحنات التي كانت تنقل مادة الفيول خوفًا من استهدافها بالغارات الجوية، إلى حدوث ارتفاع في أسعار المحروقات في مناطق سيطرة المعارضة.

هذا، وطال القصف الروسي أيضا مناطق متفرقة من ريف محافظة حماة الخاضع لسيطرة المعارضة، فشن الطيران الحربي لموسكو 77 غارة أدت لدمار 20 منزلاً سكنيًا على الأقل، بحسب مواقع معارضة. وقال ناشطون إن الطيران الروسي جدد قصفه على مناطق ريف حماة بعد «هدوء نسبي» لمدة يومين، وأشاروا إلى أن القصف طال مدينة مورك وبلدة اللطامنة في ريف حماة الشمالي، كما استهدف بلدة الزيارة وقريتي الحميدية والمنصورة في ريف حماة الغربي.

وفي جنوب سوريا، في ريف دمشق الشمالي، دارت اشتباكات «غير مسبوقة» مساء الخميس بين تنظيم داعش وجبهة النصرة، في منطقة وادي موسى على أطراف مدينة التل الخاضعة لسيطرة المعارضة. وأوضح «مكتب أخبار سوريا» أن «أصوات تبادل كثيف لإطلاق الرصاص سمعت في مختلف أنحاء مدينة التل، قادمة من جهتها الغربية حيث تنتشر مقرات جبهة النصرة في وادي موسى، مؤكدًا أن سبب إطلاق الرصاص هو مهاجمة التنظيم لمقرات الجبهة».

مواطنون في بلدة جسرين بالغوطة الشرقية، من ضواحي العاصمة السورية دمشق، يحاولون إطفاء نيران نجمت عن قصف طيران نظام الأسد للمنطقة (أ.ف.ب)

أما في الغوطة الشرقية في شرق العاصمة دمشق، فقتل 35 مدنيا على الأقل وأصيب عشرات آخرون في غارات لقوات النظام السوري، وفق «المرصد السوري لحقوق الإنسان». وأفاد «المرصد» بأن «طائرات النظام قصفت بلدتي جسرين وكفر بطنا في غوطة دمشق الشرقية، مما أسفر عن 35 قتيلا على الأقل بينهم ستة أطفال».

قيادي في «الجيش الحر»: حررنا مناطق أكبر بكثير من كل المناطق التي استعادها الروس وحلفاؤهم

المعارضة السورية تتهم النظام بـ«التضخيم الإعلامي» لإنجازات التدخل الروسي

بيروت: يوسف دياب

تؤكد مصادر المعارضة السورية أن الإنجازات العسكرية التي حققها الجيش الروسي منذ دخوله الحرب في سوريا «تكاد تكون شبه معدومة، إذا ما جرى قياسها على الأسلحة الاستراتيجية التي استخدمها في هذه الحرب، والزج بالجيل الجديد من ترسانة الأسلحة المتطورة والصواريخ العابرة للقارات في المعركة». وأكدت مواقع تابعة للمعارضة أن «الخسائر التي تكبدها النظام في مناطق العمليات العسكرية التي تشارك فيها القوات الروسية هي: 1280 قتيلاً بينهم 37 ضابطًا و154 دبابة و284 آلية و9 طائرات استطلاع و6 طائرات هليكوبتر وطائرة حربية واحدة».

العميد أحمد رحال، القيادي في «الجيش السوري الحر» في شمال سوريا قال معلقًا إن «إعلام (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين وإعلام (نظام بشار) الأسد وكل إعلام ما يسمى محور المقاومة والممانعة، هو بوق واحد، يحاول الترويج بأن الروس أحدثوا فارقًا على الأرض».

واعتبر رحال «أن المخطط الذي وضعه (قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني) قاسم سليماني والنظام السوري، قام على إغداق الوعود للروس وأنهم إذا حصلوا على الدعم الجوي، فإنهم قادرون على إحداث خرق على الجبهات، ويمكن حينها لروسيا أن تأتي إلى المجتمع الدولي وتفرض الحل السياسي الذي يتلاءم ومصالحها». ثم أضاف: «عندما دخل الروس الحرب، فتح هذا المحور خمس جبهات دفعة واحدة هي: ريف حماه وسهل الغاب وريف حمص الشمالي ويف حلب الجنوبي وجبهة الساحل، وفي هذه الجبهات الخمس لم يحقق أي تقدم جوهري، وكل ما أنجزه أنه سيطر على قريتين في ريف اللاذقية هما زويك وغمام، وقريتين في ريف حلب هما الحاضر وتلة العيس».

وأوضح رحال أن هذه القرى الصغيرة «لو سيطر حزب الله عليها وحده لكان بإمكانه أن يتحدث عن إنجاز، أما أن تأتي ثاني دولة عظمى في العالم (روسيا) ومعها إيران والنظام السوري وحزب الله والميليشيات العراقية والأفغانية والمرتزقة الأفريقيون، ويحتفلون بتحرير ضيعتين وتلتين فهذه وفق العلم العسكري تعدّ هزيمة»، وتابع أن «العملية العسكرية التي قامت بها المعارضة في ريف حماه حررت مناطق جغرافية أكبر بكثير من كل المناطق التي استعادها الروس وحلفاؤهم».

أيضًا رأى رحال، أن «البديل عن الإخفاق العسكري الروسي - الإيراني - السوري، كان اللجوء إلى التضخيم الإعلامي، ولعلّ الاحتفالات التي نقلها التلفزيون الرسمي الروسي بالسيطرة على بلدة الحاضر، كانت أكبر من الاحتفالات الروسية بهزيمة (الزعيم النازي أدولف) هتلر في الحرب العالمية الثانية، وهذا يدل على أنهم يغطون عجزهم بالدعايات». ثم تساءل «ما هو المبرّر لقصف مناطق سيطرة المعارضة بالأسلحة الاستراتيجية والصواريخ العابرة للقارات التي أطلقت من بحر قزوين؟ علمًا أن الأهداف التي ضربتها بإمكان حوامة عسكرية أن تقوم بهذه المهمة».

وشدد رحال على أن «الروس والنظام والإيرانيين لم يحققوا أي إنجاز عسكري في الشمال، ولذلك يركزون الآن معركتهم على الساحل لسببين، الأول حماية الدولة العلوية المفترضة إذا ما حان وقت تقسيم سوريا وفق أحلامهم، والثاني إبعاد مدافع وصواريخ المعارضة عن مطار حميميم في محافظة اللاذقية الذي يتخذ منه الروس قاعدة جوية لهم، خصوصًا بعد قصفه أخيرًا بمدافع 130 ملم وتحقيق إصابات مباشرة بالدفاعات الجوية الروسية».

في المقابل، قال مصدر عسكري في المعارضة «إن المعارك التي تشهدها مناطق جبل الزاهية (في شمال غربي سوريا) ويزعم فيها النظام تقدمه ميدانيًا، ليست إلا جولات كرّ وفرّ، فيوم يتقدم النظام ويوم آخر تتقدم المعارضة». وأكد المصدر لـ«الشرق الأوسط»، أن «الثوار نجحوا في جرّ الروس إلى حرب استنزاف، وهذا ما أغضبهم وأغضب الإيرانيين والنظام»، مشيرًا إلى أن بوتين بدأ يبتز الغرب من سوريا، ويحاول تلافي تجديد العقوبات على بلاده المتصلة بملف أوكرانيا، ويكفي ما قاله بأن روسيا باقية في سوريا حتى ينتصر النظام.

وزير الداخلية: يجب تحصين سياستنا بعدم الانخراط في الحريق السوري

المشنوق: عرسال محتلة.. وسنكمل جهودنا لتحرير العسكريين لدى «داعش»



لقطة من تشييع العسكري اللبناني المختطف سابقًا محمد حمية، في بلدته طاريا في شرق لبنان، وكان حمية أحد عسكريين أعدمهما تنظيم جبهة النصرة بعد خطفه عددًا من العسكريين اللبنانيين في العام الماضي (أ.ف.ب)

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير الداخلية والبلديات اللبناني نهاد المشنوق، أنّ «(بلدة) عرسال هي منطقة محتلّة»، مؤكدا في الوقت نفسه أن «الهم الرئيسي اليوم هو عدم الدخول في أتون الحرب السورية». وفي حين أشاد الوزير بعمل الأمن العام أعلن أن «عملية تحرير العسكريين لم تكن بسيطة مع تداخل الشق العسكري والسياسي والأمني فيها، والخريطة السياسية لهذه العملية كانت واسعة جدا».

المشنوق قال في مؤتمر صحافي إثر لقائه المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، في مبنى المديرية العامة ببيروت «ما يجري في منطقة عرسال مرتبط ويدخل بالحرب السورية، وحتى الآن ما أصابنا من هذه الحرب هو القليل، وبدل التذمّر والاعتراض على صور المسلحين التي ظهرت على الشاشات أثناء تحرير العسكريين، يجب تحصين سياستنا بعدم الانخراط في الحريق السوري». وتابع: «لا مشكلة بيننا وبين النازحين السوريين، كما أن الحديث عن منطقة آمنة لا مبرّر له».

وحول عملية تحرير العسكريين، قال المشنوق: «لم تكن بسيطة، خصوصًا مع تداخل الشقّ العسكري والسياسي والأمني فيها، كما أن الخريطة السياسية لهذه العملية كانت واسعة جدًا ولم يكن ليتم هذا الأمر لولا جهود خلية الأزمة والرئيس تمام سلام بالإضافة إلى الجهد الذي قام به رئيس مجلس النواب نبيه بري». وأوضح وزير الداخلية أن «هذه العملية دخلت فيها قطر وتركيا والنظام السوري، كما المعارضة السورية، ولم تكن لتتمّ لولا الحنكة السياسية، وهذا النوع من العمليات لا يمكن أن ينفّذ لولا الصبر الطويل». وأشار إلى دور لحزب الله في عملية تحرير العسكريين، قائلا: «قام الحزب أيضًا بجهود كبيرة في تواصله مع النظام السوري». ثم أضاف: «بالتأكيد لا صلة سياسية بين تركيا والمعارضة والنظام السوري، ولا صلة سياسية بين قطر والتنظيم الذي كان يحتجز العسكريين، ولا صلة سياسية بين النظام السوري والمعارضة التي نفذت».

وعن قضية العسكريين التسعة المختطفين لدى تنظيم داعش، قال: «لا شيء جدّيًا إلى الآن لكننا سنكمل جهودنا بهذا الاتجاه والجهد سيكون أصعب وأكبر، واللواء إبراهيم سيقوم بواجبه أيضًا في هذا الملف»، مضيفًا: «كأنه يطلب منا، من خلال بعض المواقف، القيام بعملية عسكرية لإطلاق العسكريين، لكننا لا يمكننا ذلك».

وردا على الكلام عن «السيادة والسيادية»، ولا سيما لجهة ظهور المسلحين في منطقة جرود عرسال يوم عملية تحرير العسكريين، الثلاثاء الماضي، قال المشنوق: «منطقة عرسال، وليست قرية عرسال، هي منطقة محتلة، ومن يقل غير هذا الكلام يكن مخطئا أو لا يعرف طبيعة الوضع هناك. هذه المنطقة فيها 120 ألف لاجئ سوري وأكثر من عدد سكانها بمرة ونصف، وهناك منطقة جرد فيها الآلاف من المسلحين داخل القرية وخارجها، وعلينا أن نكون واضحين أكثر في هذا الأمر، ولكن ما هي خياراتنا في هذا المجال؟». وأضاف: «خيارنا الدائم الذي اعتمده قائد الجيش العماد جان قهوجي بسياسة حكيمة وواقعية ووطنية ومنطقية، هو عدم الدخول في أتون الحرب السورية والابتعاد عن الحريق السوري. فمن البساطة جدًا أن ندعو إلى عمليات عسكرية في منطقة عرسال، لكن العملية العسكرية في منطقة عرسال هي عملية داخل الحرب السورية.. سياسة الدولة اللبنانية منذ خمس سنوات حتى اليوم قائمة على عدم الانخراط أو عدم تعريض لبنان للحريق السوري، وهذا الأمر تم بنجاح كبير حتى الآن، بالسياسة من جهة وبالحكمة والوعي وبالمسؤولية الوطنية التي حملها العماد قهوجي طوال هذه الفترة».

مصادر في «الوطني الحر»: لقاء قريب يجمع رئيس «المردة» مع عون

حراك مسيحي في لبنان على خط البطريركية المارونية.. وهولاند يبحث مع فرنجية المستجدات الرئاسية

بيروت: كارولين عاكوم

تتكثف اللقاءات والمشاورات الرئاسية بين مختلف الأطراف اللبنانية، ولا سيما المسيحية منها، تحت غطاء البطريركية المارونية، للبناء على التسوية الرئاسية التي أطلقها رئيس تيار المستقبل، رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، وذلك بعدما تحصن النائب سليمان فرنجية «المرشح» للرئاسة رئيس تيار «المردة» بالدعم والمباركة الدولية - الإقليمية.

وبعد لقاء جمع الحريري، أول من أمس، بالرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بحث خلاله المستجدات الرئاسية، كان لافتا يوم أمس، اتصال الرئيس الفرنسي بفرنجية جرى خلاله البحث في المستجدات والتطورات كافة على الساحتين الإقليمية والدولية، وفق ما نقلت بعض المصادر، وهو الأمر الذي ترك انطباعا لدى مختلف الأفرقاء اللبنانيين بأن التسوية الرئاسية بات قاب قوسين من التنفيذ.

في السياق نفسه، سجل مساء أول من أمس، لقاء بين فرنجية والبطريرك الماروني بشارة الراعي، بينما لفتت معلومات إلى أن الاستحقاق الرئاسي كان محور اتصال جرى، صباح أمس، بين الراعي ورئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، كما عقد يوم أمس لقاء ثلاثي في بكركي (مقر البطريركية) جمع إلى جانب الراعي رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» النائب سامي الجميل، ورئيس «التيار الوطني الحر» الوزير جبران باسيل. وقال بعده الجميل: «لا فيتو على أي شخص. وإذا كان فرنجية مستعدا للتخلي عن صداقاته الشخصية وخطابه السياسي سندعمه»، في إشارة إلى صداقة «رئيس تيار المردة» مع الرئيس السوري بشار الأسد.

وفي هذا الإطار، قالت مصادر في «التيار الوطني الحر» (التيار العوني) لـ«الشرق الأوسط»، أن «الأسبوع المقبل سيكون حاسما لجهة الملف الرئاسي»، كاشفة أن لقاء سيعقد بين فرنجية وزعيم «التيار» النائب ميشال عون ليعقد بعده لقاء رباعيا يضم أحزاب 8 آذار».

في هذه الأثناء، رأت المصادر في العاصمة اللبنانية بيروت أن «الدفع الإقليمي - الدولي نحو انتخاب فرنجية واضح»، وهو ما يجعل التسوية في طريقها نحو التطبيق، مضيفة «ما قد يعطّلها إما ترشيح جعجع لعون أو العكس، وهو ما لم ولن يتحقق». وعن «الثمن» الذي سيحصل عليه عون في هذا الإطار، قالت المصادر: «نعتقد أن الاتفاق على قانون انتخابي عادل، سيكون الضمانة الأساسية الذي لطالما طالب ويطالب به عون».

من ناحية ثانية، في اجتماعهم الدوري الشهري في بكركي برئاسة البطريرك الماروني بشارة بطرس الراعي، يوم أمس، قال المطارنة الموارنة: «إننا أمام فرصة جدية من أجل ملء الشغور الرئاسي المستمر منذ 18 شهرا وتعاون كل الأفرقاء لإخراج البلاد من أزمة الفراغ»، ولفتوا في بيان لهم، إلى أن «الرئيس بما أنه رأس الدولة كما ينص الدستور، فهو حجر الزاوية في العمارة الوطنية؛ لذلك ينبغي أن يأتي انتخابه عن تبصر عميق في أهمية هذا الموقع».

في المقابل، أكد النائب في «تيار المستقبل» أحمد فتفت في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن التيار على تواصل دائم مع حلفائه، ولا سيما المسيحيين منهم، وأنه «ليس من الصعب خرق جدار الرفض المسيحي». وعما إذا كان هناك أي لقاء قريب قد يجمع جعجع بالحريري، قال فتفت: «من جهتنا، نية اللقاء دائما موجودة»، معتبرا في الوقت عينه أنه من الصعب القول إن الانتخابات الرئاسية قد تحصل في الجلسة المقبلة المحددة في 16 ديسمبر (كانون الأول) الحالي. وفي ضوء ما يمكن وصفه بـ«الليونة» من قبل «الكتائب» تجاه انتخاب فرنجية رئيسا و«تصلب» «القوات»، وبالتالي إمكانية مشاركة «14 آذار» في الانتخابات بغياب الأخيرة، قال فتفت: «نأمل أن نذهب إليها موحدين».

على صعيد آخر، كان وزير الداخلية نهاد المشنوق، قد اعتبر في مؤتمر صحافي، أن «مسألة الملف الرئاسي لا تطرح من حيث التوقيت، ويجب أن تتم في الوقت الذي تكون قد حققت فيه أكبر قدر ممكن من الإجماع الوطني». وردا على سؤال عن موقف حزب الله من ترشيح فرنجية، قال المشنوق: «هذا الموقف يُسأل عنه حزب الله، لكن الواضح أن هناك قبولا لهذا الموضوع».

أما بالنسبة لحزب «الكتائب»، فقال رئيسه سامي الجميل إن للحزب مواقفه وثوابته ولا يمكن أن يتخلى عنها، مؤكدا: «إننا لا نتعاطى مع العمل الوطني انطلاقا من حساسيات». وفي تصريح له، من بكركي إثر لقائه البطريرك الراعي، اعتبر الجميل أن الأمر الإيجابي هو أن «الرئاسة باتت الأولوية لدى الجميع، وأعلن: «إن أي مرشح يقترب من ثوابت الكتائب ويلاقيها في منتصف الطريق؛ فبالتالي لا فيتو عليه»، مشددًا: «إننا ننتظر من أي مرشح للرئاسة أن يعلن عن برنامجه السياسي والثوابت والمبادئ التي ستكون ملزمة لجميع اللبنانيين». وأردف: «أي توافق إن كان على الصعيد الوطني أو المسيحي نحن ندعمه، ومع أن تلعب بكركي دورها الكامل في هذا الموضوع». ولفت الجميل إلى أن الاتصالات مع فرنجية تحصل مرة كل يومين «لنرى إذا كان مستعدا لملاقاتنا في منتصف الطريق.. إننا نحاول لأننا نؤمن أن فرنجية إنسان صادق بموقفه وكلمته، إذا أعطانا كلمة وأعلن ذلك أمام الرأي العام نعتبر أننا نستطيع الانتقال إلى مرحلة أخرى معه». واستطرد: «إننا لا نحاسب على الماضي بل نتطلع إلى المستقبل».

وأكد: «لا إشكال مبدئي معه مع أي شخص توافقي ويشعر مع اللبنانيين وله دور إيجابي في الصراع اللبناني ويحيده عن الصراع السوري، ولا نعتبر المعيار الشخصي هو معيار التعاطي مع المرشحين للرئاسة».

قاعدة جوية ثانية لروسيا في سوريا

قاربت أعمال الصيانة في مطار الشعيرات العسكري جنوب شرق حمص على نهايتها ليصبح قاعدة عسكرية روسية

قاعدة إنجرليك الجوية
تركيا
عين العرب (كوباني)
الحسكة
صلنفة
حلب
الرقة
اللاذقية
قاعدة حميميم الجوية
العراق
حماسه
سوريا
دير الزور
قاعدة طرطوس البحرية الروسية
حمص
تدمر
نهر الفرات
لبنان
مطار الشعيرات العسكري
وجود عسكري روسي
دمشق
إسرائيل
100 كلم
الأردن
درعا

(«الشرق الأوسط»)

ينتمون إلى عدة جنسيات

الجيش اللبناني: توقيف 1442 شخصًا بتهم الإرهاب

بيروت: «الشرق الأوسط»

أوقف الجيش اللبناني خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، 1442 شخصًا من عدة جنسيات بتهم الإرهاب وحيازة أسلحة وإطلاق النار وغيرها من المخالفات. وجاء في بيان صادر عن قيادة الجيش اللبناني، يوم أمس (الجمعة)، إنه «بنتيجة التدابير الأمنية التي اتخذتها وحدات الجيش في مختلف المناطق اللبنانية خلال الشهر الماضي، تم توقيف 1442 شخصًا من جنسيات مختلفة».

وأضاف البيان أن التوقيفات جاءت «لتورط بعضهم في جرائم إرهابية وإطلاق نار واعتداء على مواطنين والاتجار بالمخدرات والقيام بأعمال سرقة وتهريب وحيازة أسلحة وممنوعات، وارتكاب بعضهم الآخر مخالفات كثيرة تشمل التجوال داخل الأراضي اللبنانية من دون إقامات شرعية وقيادة سيارات ودراجات نارية من دون أوراق قانونية».

وتابع البيان أن المضبوطات شملت «120 سيارة وشاحنتين و6 زوارق صيد و84 دراجة نارية وكميات من الأسلحة الفردية والرمانات (القنابل) اليدوية والذخائر الخفيفة والمتوسطة والمتفجرات، بالإضافة إلى كميات من العتاد العسكري والمخدرات والأجهزة الإلكترونية».

وذكر البيان أنه «تم تسليم الموقوفين مع المضبوطات إلى المراجع المختصة لإجراء اللازم».

بعضهم تلقى إساءات وتهديدات بالقتل عبر الإنترنت

قيادة حزب العمال البريطاني تتشدد ضد مهددي المصوتين لصالح ضرب «داعش»

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض نواب في حزب العمال البريطاني صوتوا خلال الأسبوع إلى جانب حكومة حزب المحافظين برئاسة رئيس الوزراء ديفيد كاميرون، مؤيدين مشاركة بريطانيا في الضربات الجوية ضد مواقع تنظيم داعش داخل أراضي سوريا، لسلسلة من التهديدات بالقتل على شبكة الإنترنت، ما دفع قيادة حزب العمال الحزب اليساري إلى الدعوة للتهدئة.

جدير بالذكر أنه خلال جلسة التصويت في مجلس العموم البريطاني يوم الأربعاء الماضي أيد 66 من نواب حزب العمال المعارض اقتراح رئيس الوزراء المحافظ كاميرون بالمشاركة في الضربات الجوية داخل سوريا، ما ساعد الحكومة في الحصول تفويض قوي بشن الغارات الجوية، رغم معارضة جيرمي كوربين الزعيم اليساري العمالي. وكان الموقف الأكثر لفتًا للأنظار هو تصويت «وزير خارجية حكومة الظل» النائب الحالي والوزير السابق هيلاري بن، مع الحكومة ضد النواب اليساريين المؤيدين لخط كوربين السلمي.

وللعلم بن هو نجل النائب والوزير العمالي والزعيم اليساري السابق الراحل أنطوني ويدجوود «توني» بن، الذي يعتبره كوربين أباه الروحي.

النقاش حول توسيع المشاركة البريطانية القتالية كشف عمق الانقسامات داخل الحزب بين اليساريين المتشددين الموالين لكوربين ونواب التيارين اليساري المعتدل والوسطيين «البليريين» (من مناصري رئيس الوزراء الأسبق توني بلير).

ونشرت صحف بريطانية صباح أمس عن النائب العمالي نيل كويل أنه تلقى تهديدًا على الإنترنت وأبلغ الشرطة بالتهديد، كما أرسلت لنواب آخرين قبل التصويت صور بشعة لجثث أطفال رضع ورؤوس مقطوعة. كذلك نقلت وكالة الصحافة الفرنسية أن النائبة ستيلا كريسي كتبت على صفحتها على «فيسبوك»: «خلال الساعات الـ24 الأخيرة وصلني أكثر من 1000 تعليق على فيسبوك.. وعدد مماثل من الرسائل على تويتر إضافة إلى رسائل البريد الإلكتروني ومئات المكالمات والرسائل النصية.. الكثير من الرسائل الإلكترونية كانت عنيفة ومسيئة».

وحسب الوكالة، أثارت هذه الإساءات والتهديدات تساؤلات حول دور منظمة «مومينتوم» اليسارية التي تدعم كوربين وأسست بعد انتخابه زعيما للحزب في سبتمبر (أيلول) الماضية. وكانت المنظمة قد شنّت حملة للضغط على النواب العماليين بالتصويت ضد المشاركة في الضربات الجوية، إلا أنها أكدت أمس أنها «تعارض بشدة» توجيه أي تهديدات أو إساءات.

وواضح أن قيادة الحزب عازمة على وضع مدونة سلوك لمنع الإساءة عبر الإنترنت. وفي هذا الاتجاه، قال توم واتسون، نائب زعيم حزب العمال، وهو من التيار اليساري المتشدد، لإذاعة «بي بي سي»، أمس، «إن استغلال قضية بهذه الأهمية لتقسيم حزب العمال أمر يستحق التنديد»، مضيفا أن أي شخص يتعرض لنواب الحزب أو موظفيهم بالمضايقات «يجب إخراجه من الحزب». وكان واتسون وكوربين قد بعثا أول من أمس برسائل إلكترونية للنشطاء شددا لهم فيها على أن «الإساءة والترهيب لا مكان لهما في السياسة. والحزب ككل لن يقبل مثل هذا السلوك من أي جهة».

وزير الداخلية العراقي: ستكون لنا إجراءات

إيران تشكر العراق على استضافة زوارها وتتجاهل حادثة التدافع الحدودي

بغداد: حمزة مصطفى

في وقت جدد فيه وزير الداخلية العراقي محمد سالم الغبان اتهامه للجانب الإيراني بعدم التعاون في قضية دخول أكثر من نصف مليون زائر إيراني من منفذ زرباطية الحدودي بين البلدين دون الحصول على تأشيرات دخول، فإن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قدم شكره لحكومة وشعب العراق على ما وصفه بحسن ضيافة المشاركين في إحياء زيارة الأربعين الأسبوع الماضي ضمنهم الزوار الإيرانيون دون أن يقدم اعتذارًا عن الخرق الذي حصل في منفذ زرباطية الحدودي والذي احتج عليه الجانب العراقي.

وكان وزير الداخلية العراقي محمد الغبان أعلن مساء أول من أمس في مؤتمر صحافي في مدينة كربلاء أن «وزارة الداخلية منحت سمات الدخول لأكثر من مليوني ونصف مليون زائر من خارج العراق خلال الأسبوعين الماضيين، من بينهم مليون ونصف مليون زائر إيراني».

وبشأن الملابسات التي حصلت خلال عملية التدافع في منفذ زرباطية الحدودي قال الغبان إن «الداخلية لديها عتب شديد على الجانب الإيراني وما حصل غير مقبول بالسماح للزوار الإيرانيين والأفغانيين بالعبور إلى المنافذ الحدود العراقية من دون الحصول على سمة الدخول، حيث إن البعض منهم لم يكن يحمل جوازًا أصلاً»، لافتًا إلى أنه «ما قبل الزيارة كان هناك تنسيق عال مع الجانب الإيراني، لتنظيم عملية دخول الزوار الإيرانيين وضرورة حصولهم على تأشيرة الدخول من خلال 15 مكتبًا تابعًا لوزارة الخارجية العراقية في الجمهورية الإيرانية». وأشار الغبان، إلى أن ما حصل «سببه الجانب الإيراني لكونه لم يكن متعاونًا ولم يف بالتزاماته بتنظيم عبور الزائرين ومنع من لم يحصل على سمة الدخول»، مؤكدًا: «ستكون لنا إجراءات مع الجانب الإيراني وفق القنوات الدبلوماسية بخصوص عبور الزائرين الإيرانيين دون تأشيرة».

من جهته، أكد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية العراقية أحمد جمال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «وزارة الخارجية كانت قد أنجزت منح نحو مليون ونصف المليون سمة دخول خلال فترة قياسية من خلال السفارة والقنصليات ونحو 15 مكتبًا تم فتحها لهذا الغرض داخل إيران». وأضاف أن «بعض المكاتب تم غلقها خلال الأيام الأربعة الأخيرة بعد أن لم يعد ثمة أحد يراجعها، مما يعني أن جميع الراغبين بأداء زيارة الأربعين كانوا قد حصلوا على سمات الدخول». وبشأن طبيعة الموقف من دخول نحو 150 ألف أفغاني من إيران، كثير منهم لا يحمل حتى جوازات سفر، قال جمال إن «دور الخارجية يقتصر على منح الفيزا، وقد قمنا بذلك، أما ما حصل عند منفذ زرباطية فهو من اختصاص وزارة الداخلية التي أعلنت من جانبها عن إجراءات بهذا الصدد وسحبت جوازات الآلاف منهم وسوف يتحملون غرامات الحصول على الفيزا»، مشيرًا إلى أن «الجانب الإيراني كان قد تعهد لنا بعدم دخول أي إيراني دون الحصول على الفيزا».

من جهتها، تجاهلت المرجعية الشيعية في كربلاء هي الأخرى ما حصل خلال منفذ زرباطية الحدودي بدخول مئات آلاف الإيرانيين والأفغانيين دون الحصول على سمات الدخول أو حمل أوراق ثبوتية، مكتفية بالإشادة بما سمته «النجاح الباهر» لزيارة الأربعين. وأشار مهدي الكربلائي ممثل المرجع الأعلى علي السيستاني في مدينة كربلاء إلى «عدم تسجيل خرق أمني يعتد به وتوفير مستوى مقبول أو جيد من الخدمات المقدمة خلال الزيارة»، عادًا ذلك «نجاحًا وطنيًا كبيرًا لجميع المؤسسات العراقية الحكومية والأهلية والمواطنين الذي ساهموا بروح الفريق الواحد في إنجاح هذه الزيارة في ظل الظروف المعقدة والاستثنائية التي يمر بها العراق».

وعد ممثل السيستاني، نجاح الزيارة «إثباتًا لقدرة العراقيين على التغلب على المشكلات لتوفر عوامل الإخلاص والتعاون والتنسيق والشعور بالمسؤولية والعمل الجمعي التضامني على الرغم من عدم توفر البنى التحتية الأساسية والإمكانات الضرورية».

جانب من مراسم إحياء زيارة الأربعين في كربلاء أول من أمس (أ.ف.ب)

بسبب معارضة أطراف موالية لإيران

الدعوات الأميركية لنشر قوات في العراق تحرج العبادي

بغداد: «الشرق الأوسط»

تسببت تصريحات مسؤولين أميركيين بإشراك قوات برية خاصة لمقاتلة المتطرفين بإحراج لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الذي يريد دعما دوليا في الحرب ضد تنظيم داعش، بسبب معارضة أطراف موالية لإيران لوجود هذه القوات.

ودفع هذا المأزق السياسي العبادي إلى إعلان رفضه مشاركة قوات أجنبية برية خلال الأيام الماضية، وتصاعدت حدة الرفض عبر وصف أي مشاركة أجنبية برية لمقاتلة تنظيم داعش بـ«العمل المعادي».

وبغض النظر عن رؤيته الشخصية لهذه المسألة، فإن تصريحات المسؤولين الأميركيين ورد الفعل السلبي الشديد لبعض الأطراف العراقية، دفعاه لاتخاذ موقف معارض وعدائي نسبيا لهذا الأمر.

ففي بادئ الأمر دعا عضوا مجلس الشيوخ جون ماكين وليندسي غراهام خلال زيارة إلى بغداد إلى زيادة عدد القوات الأميركية في البلاد بمعدل ثلاثة أضعاف. ثم صرح وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر، الثلاثاء، بأن الولايات المتحدة ستنشر في العراق «قوة استكشاف متخصصة» لتنفيذ هجمات ضد تنظيم داعش الذي يسيطر على مناطق واسعة في العراق وسوريا.

وتفرض فصائل في ميليشيات الحشد الشعبي الشيعية كان بعضها يقاتل القوات الأميركية خلال الأعوام التي أعقبت اجتياح العراق عام 2003 وجودها في البلاد وسيطرتها على جبهات واسعة في شمال وغرب العراق وحققت انتصارات ضد تنظيم داعش. ومن بين أبرز هذه الفصائل «كتائب حزب الله» و«عصائب أهل الحق» التي أعلنت رفضها القاطع لوجود قوات برية أميركية.

وقال المتحدث العسكري باسم كتائب حزب الله جعفر الحسيني لوكالة الصحافة الفرنسية: «سنقاتل أي قوة أجنبية سواء تتبع للائتلاف الأميركي أو غيره». وأضاف: «سنضع كل تركيزنا على القوات الأميركية التي ستوجد في العراق»، مؤكدا «إننا عازمون على سحق الجنود الأميركيين إذا وجدوا على أرض العراق».

كما اتهمت «عصائب أهل الحق»، في بيان للمتحدث نعيم العبودي، أميركا بالسعي إلى «إبقاء بلدنا ضعيفا تابعا لا سيادة له ولا أمن». وأضاف أن الهدف من العملية «تنفيذ الاغتيالات وعمليات القتل المنظم لكل من يعارض المحتل ومشاريعه في المنطقة»، مؤكدا «نعلن (...) رفضنا القاطع لهذا المشروع المشؤوم».

ولم يستهدف آلاف الجنود الأميركيين أو مستشاري قوات التحالف الدولي الموجدة في العراق حتى الآن بهجمات، لكن الأمر يشكل مع ذلك ضغطا كبيرا على رئيس الوزراء. وقال المحلل السياسي كيرك سويل، مدير موقع «السياسة داخل العراق» الإلكتروني، إن «العبادي لن يتضرر شخصيا في حال قيام بعض القوات الخاصة بمهاجمة هدف عدو رئيسي». وتابع: «لكن ليس أمامه أي مجال للمناورة السياسية، وذلك ليس لأن الفصائل الشيعية تعارض هذا الأمر، بل لأن الشارع الشيعي يقف إلى جانبها».

ويرى باتريك مارتن، الباحث في معهد دراسات الحرب في الولايات المتحدة، أن العبادي «مضطر لإصدار هذه البيانات بدافع الضرورة ومن أجل حماية نفسه».

وتتزايد مشاكل العبادي مع تواتر التصريحات الأميركية بنشر قوات في العراق. لكن في واشنطن، يواجه الرئيس الأميركي باراك أوباما ضغوطا في الاتجاه المعاكس، إذ يتعرض لانتقادات من الكونغرس ومرشحين رئاسيين جمهوريين بسبب عدم بذل جهود كافية لمحاربة تنظيم داعش.

وبينما تحدث العبادي الخميس عن رفض «إرسال أي دولة لقوات برية قتالية»، فإنه لم يندد سابقا بالعملية التي نفذتها قوات خاصة أميركية في شمال العراق في أكتوبر (تشرين الأول)، وحتى تلك سبقتها ونفذتها قوات قوة خاصة كندية.

وقد تعهد أوباما تكرارا بعدم نشر «قوات على الأرض» لمحاربة تنظيم داعش رغم أن قوات خاصة أميركية سبق أن نفذت عمليات ضد المتطرفين في العراق وسوريا.

ويرى مسؤولون أميركيون أن توسيع ضلوع الجيش الأميركي لا يخالف تعهد أوباما، لا سيما أن الرئيس الأميركي فسر في الآونة الأخيرة بأن مفهوم «نشر قوات على الأرض» يوازي مستوى الاجتياح الأميركي عام 2003. وقال أوباما لشبكة «سي بي إس» «حين قلت بأننا لن ننشر قوات على الأرض، أعتقد أن الشعب الأميركي أدرك أننا لن نقوم باجتياح مشابه لاجتياح العراق، في العراق أو سوريا ونشر كتائب تتحرك عبر الصحراء».

اعتداءات على السنة في مناطق حررت من «داعش»

الأمم المتحدة: العثور على 16 مقبرة جماعية في سنجار

جنيف: «الشرق الأوسط»

أعلنت الأمم المتحدة أمس العثور على 16 مقبرة جماعية في منطقة سنجار شمال العراق منذ استعادتها من سيطرة تنظيم داعش، كما تحدثت عن ارتكاب التنظيم المتطرف «انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان».

وقالت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إن مدنيين تعرضوا لعمليات خطف وحرق وقطع رؤوس في المناطق التي كان يسيطر عليها التنظيم، كما يتعرض السنة لهجمات «واسعة» للاشتباه بدعمهم المتطرفين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن سيسيل بويلي، المتحدثة باسم المفوضية، قولها في تقرير: «تلقينا تقارير بالعثور في سنجار على نحو 16 مقبرة جماعية تضم جثث أفراد قتلهم تنظيم داعش».

ولم يتضح عدد الجثث التي تضمها تلك المقابر، أو مكانها بالضبط في سنجار، بحسب ما صرحت المتحدثة للصحافيين في جنيف.

وسيطر التنظيم المتطرف على سنجار في أغسطس (آب) 2014 وقام بحملة وحشية من المجازر واسترقاق النساء واغتصابهن، واستهدف الإيزيديين الذين يشكلون غالبية سكان المنطقة. وشكل هجوم التنظيم على الإيزيديين في صيف 2014 أحد الأسباب المعلنة لبدء حملة الضربات الجوية الأميركية ضده في العراق، التي توسعت لاحقا لتشمل مواقعه في سوريا ضمن ائتلاف يضم دولا غربية وعربية. واعتبرت الأمم المتحدة أن الهجوم على الإيزيديين بمثابة «إبادة جماعية».

وتمكنت قوات البيشمركة الكردية بدعم جوي من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة من استعادة السيطرة على سنجار في عملية واسعة في 13 نوفمبر (تشرين الثاني).

وحذرت بويلي من أن الكثير من السنة في مناطق عراقية استعيدت من يد تنظيم داعش يعانون تزايد انتهاكات حقوق الإنسان. وقالت إن «العرب السنة يواجهون تفرقة ومضايقات وعنفا متزايدا من العرقيات والجماعات الدينية الأخرى التي تتهمهم بدعم (داعش)». وأضافت أن «التقارير تشير إلى أن قوات الأمن العراقية والكردية والميليشيات التابعة لها قامت بعمليات نهب وتدمير لممتلكات تعود إلى العرب السنة، ما أدى إلى عمليات خروج قسري وخطف واعتقال غير قانوني، وفي بعض الحالات إعدام تعسفي».

ووصفت بويلي تلك الهجمات بأنها «واسعة»، وصرحت لوكالة الصحافة الفرنسية بأنها تنتشر بشكل خاص في محافظات الأنبار وديالى وكركوك وصلاح الدين وفي إقليم كردستان. وأضافت أن «ذلك يجري منذ أشهر، وتدريجيا مع تحرير المناطق من سيطرة تنظيم داعش».

وأعربت عن قلقها بشكل خاص بشأن نحو 1300 عراقي سني عالقين في شرق سنجار في «منطقة عازلة بين قوات الأمن الكردية و(داعش)». وأضافت: «ندعو الحكومة العراقية إلى التحقيق في جميع انتهاكات حقوق الإنسان بما في ذلك المرتكبة ضد العرب السنة، ومحاكمة مرتكبيها وضمان حصول الضحايا على العلاجات الملائمة».

عنصر في البيشمركة يعاين مقبرة جماعية عثر عليها قرب سنجار أواخر الشهر الماضي (رويترز)

سكان محاصرون لـ «الشرق الأوسط»: لا خيار لنا سوى البقاء

بين تسلط «داعش» وعمليات القوات العراقية.. معاناة سكان الرمادي والفلوجة تتفاقم

الأنبار: مناف العبيدي

يعاني أكثر من 150 ألف مواطن من سكان مدينتي الفلوجة والرمادي، المدينتين الكبريين بين المدن الأربعين في محافظة الأنبار التي يسيطر تنظيم داعش على 35 منها، حصارا خانقا، وسط انعدام تام للخدمات ونقص حاد في المواد الغذائية والطبية، خصوصا بعد اشتداد المعارك وتضييق الخناق من قبل القوات الأمنية العراقية على التنظيم المتطرف فيهما.

ويستخدم «داعش» المدنيين في المدينتين دروعا بشرية، ويمنع مغادرتهم، بل حذر مسلحوه الأهالي من مغبة محاولة الهرب، مهددا المخالفين بالإعدام، بينما تواصل القوات العراقية، التي تتقدم تدريجيا من المحاور الأربعة لمدينة الرمادي وبذات الوقت تفرض حصارا خانقا على مدينة الفلوجة، إبلاغ المدنيين عبر منشورات ترميها الطائرات الحربية بضرورة الخروج من المدينتين.

«الشرق الأوسط» تنقل روايات أهالي المدينتين المحاصرتين في ظل أجواء العمليات العسكرية والقتال المستمر ما بين القوات الحكومية ومسلحي تنظيم داعش، إضافة إلى القصف الجوي والمدفعي على أطراف المدينتين وداخلهما.

وتقول أم يوسف (57 عاما) من سكان منطقة الثيلة وسط مدينة الرمادي: «لم يعد أمامنا غير التضرع إلى الله سبحانه وتعالى أن ينقذنا من المأساة التي نعيشها في ظل إجرام التنظيم الإرهابي الذي يمنعنا من الخروج من المدينة لكي نعيش بسلام.. أصوات القصف والنيران وعمليات القتل والإعدام التي نراها ونسمع بها بشكل يومي باتت تقض مضاجعنا وتجعلنا في رعب مستمر». وتضيف: «أسرتي تضم 12 فردا ولم نتمكن من الخروج، لأن المسلحين انتشروا في منطقتنا، ولا سبيل لنا اليوم في التواصل مع أهلنا خارج المدينة ونقل مناشداتنا ومعاناتنا سوى أن نجازف بالصعود إلى أسطح المنازل ليلا وبشكل يومي من أجل التقاط إشارة للهاتف الجوال. معظم العائلات لم يعد لديها المال لشراء الطعام.



رتل عسكري عراقي يتقدم في شرق الرمادي (إ.ب.أ)

كنا قبل أشهر نصنع الخبز في بيوتنا، فمعظم العائلات عادت إلى صناعة الخبز في البيوت، نطحن القمح بوسائل بدائية ونخبزه في التنور الذي نصنعه بأيدينا من الطين، لكن سعر كيس الطحين الواحد ارتفع إلى ما يعادل مائتي دولار أميركي، واليوم لا وجود أصلا له بسبب الحصار».

نار ودمار وانعدام شبه تام لحركة المدنيين وللحياة بشكل عام، إنها «مدينة الموت»، هكذا وصف محاصرون في الرمادي الأوضاع فيها.

ويقول أبو سيف (60 عاما) صاحب أسواق تجارية في منطقة حي الجمعية وسط الرمادي، إن «تنظيم داعش بدأ بفرض إتاوات على المحال التجارية، وقام بمصادرة بعض المواد والمحال تحت ذريعة ديمومة المعركة، وبات واضحا الإرباك بين صفوف المسلحين، خصوصا بعد تضييق الخناق من قبل القوات العراقية على المدينة من جهاتها الأربع، وعدم وصول إمدادات غذائية وعسكرية للمسلحين، بينما شهدت المدينة في الآونة الأخيرة فرار كثير من العائلات من قبضة (داعش)، بعد انسحاب عناصر التنظيم من داخل الأحياء السكنية وتوجههم إلى مناطق الصراع، الأمر الذي أتاح للبعض فرصة ذهبية للإفلات من قبضة التنظيم الإرهابي والتوجه صوب القطعات العسكرية للجيش العراقي ومقاتلي العشائر».

وأضاف أبو سيف: «السكان المحاصرون يعانون من نقص حاد في المواد الغذائية والطبية، فلم يعد باستطاعتنا جلب المواد الغذائية وبيعها في الأسواق بعد غلق الطريق الوحيد الذي كانت تصلنا البضائع عبره عن طريق مختصين بهذا الشأن يدفعون أموالا لتنظيم داعش، من أجل إدخال المواد إلى المدينة، الأمر الذي ساهم في زيادة الأسعار عشرات الأضعاف».

واعتاد أهالي الرمادي مشاهدة جثث لمدنيين وعسكريين تم إعدامهم من قبل مسلحي التنظيم علق بعضها على الأعمدة أو تم ربطها على أسيجة الساحات والطرق العامة في المدينة. ويروي أبو حارث بعض مشاهداته قائلا: «لم أستطع مغادرة المدينة مع عائلتي لعدة أسباب؛ فوالدي العاجز يعيش معي، وزوجتي لا تستطيع الركض أو القفز لكونها حاملا، ولديّ 4 أطفال، والهرب من منطقتنا يتطلب العبور من النهر عن طريق الزورق، وهذا يتطلب جهدا كبيرا، لذا قررت البقاء في بيتي ومواجهة المصير الذي كتبه الله لنا. أنا أعمل في محل لبيع الخضراوات، وحاليا أواجه المخاطر بشكل يومي، بدءا من الخروج من البيت حتى العودة إليه، والمسؤولية التي أتحملها لا تكمن في سد رمق أهل بيتي فقط، لكن هناك كثيرا من الأهالي الذين لم يغادروا بيوتهم هم بحاجة إلى البقال والخباز والمضمد الصحي، وهذا ما يعينني على الاستمرار».

كما يعاني سكان مدينة الرمادي من غياب الوقود ويتحدثون عن معاناة المرضى، بسبب شح الدواء أو انعدامه مع هجرة الطواقم الطبية المستشفيات والمراكز الصحية التي أصبحت خالية تماما من موظفيها، ويصف بعض المختصين الوضع في المدينة بالكارثي، فالطرق مغلقة والجسور مدمرة مع انقطاع تام في التيار الكهربائي، بسبب تضرر شبكات الكهرباء ومحطات التوليد، والأحياء السكنية يتم استهدافها بشكل يومي نتيجة العمليات العسكرية.

ويقول عضو مجلس محافظة الأنبار، حكمت عيادة، لـ«الشرق الأوسط»، إن «تنظيم داعش وبعد أن أدرك أن مصيره مهدد في مدينتي الفلوجة والرمادي بعد التقدم الكبير للقوات الأمنية، بدأ هو الآخر بتضييق الخناق على المدنيين المحاصرين في المدينتين، من أجل استخدامهم دروعا بشرية أو المقايضة بهم ربما عند الحاجة». وأضاف عيادة: «نحن في مجلس الأنبار وحكومتها المحلية قمنا بنصب مخيمات في مناطق الخالدية وعامرية الفلوجة ومدينة الحبانية السياحية، من أجل استيعاب ورعاية العائلات التي تمكنت من الخروج من المدينتين المنكوبتين، واستقبلنا أكثر من 500 عائلة حتى الآن، وتم تقديم الرعاية الطبية والمعونات الغذائية لهم على الفور، وننتظر قدوم أهلنا القابعين تحت أسر التنظيم المجرم، وطلبنا من القوات الأمنية فتح منافذ آمنة لخروج الأهالي من الفلوجة والرمادي».

ويقول أبو عبد العظيم (48 عاما) وهو معلم في إحدى المدارس الابتدائية في مدينة الفلوجة: «انتقلت مع عائلتي إلى داخل المدينة هاربين من القصف العشوائي من قبل المدفعية والقصف بالبراميل المتفجرة التي دمرت أحياء سكنية بالكامل في أطراف الفلوجة قبل نحو عام. والآن ليست الحال بالأفضل، فالقصف اليومي مستمر، ومعاناتنا تزداد بعد انعدام الخدمات بالكامل. التيار الكهربائي انقطع عن مدينة الفلوجة بأكملها منذ دخول المسلحين، مع انعدام تام لمياه الشرب وتعطيل معظم دوائر الدولة الخدمية. أما الأسعار فلم يشهد تاريخ مدينة الفلوجة ارتفاعا فيها كالذي تشهده الآن».

وأضاف أبو عبد العظيم: «التعليم متوقف بشكل كامل، وهناك مدرستان فقط في وسط المدينة تستقبلان الطلاب، ولا يتعدى فيهما الدوام ساعتين. علما أن الحكومة والمتمثلة في وزارة التربية العراقية قد ألغت الدوام في المناطق التي يسيطر عليها مسلحو تنظيم داعش، ولن تعترف بالامتحانات فيها». وتابع: «الحال لا تطاق هنا. نعاني من نقص شديد في المواد الغذائية والطبية، ومعظم الأهالي مصيرهم مجهول».

ميدانيا، كشف رئيس مجلس قضاء الخالدية التابع لمدينة الرمادي، علي داود، عن تحرير مناطق جديدة من سيطرة تنظيم داعش. وقال داود إن «القوات المشتركة من الجيش والشرطة ومقاتلي العشائر تمكنوا من إحراز تقدم ميداني جديد استطاعوا من خلاله تحرير أحياء القادسية الأولى والقادسية الثانية داخل مدينة الرمادي». وأضاف داود: «مسلحو التنظيم الإرهابي تكبدوا خسائر مادية وبشرية كبرى بعد مقتل وإصابة العشرات منهم خلال مواجهات دارت في تلك الأحياء الواقعة ضمن مركز المدينة».

قوات خاصة أفغانية وأميركية تحرر 40 محتجزًا من سجن تابع للمتمردين

أنباء عن وفاة زعيم طالبان بعد اصابته في قتال داخلي



شرطي أفغاني تظهر خلفه ألسنة اللهب وهي تلتهم كميات هائلة من المخدرات المصادرة خارج العاصمة كابل أول من أمس (أ.ف.ب)

كابل: «الشرق الأوسط»

أشارت مصادر محلية أفغانية إلى أن زعيم حركة طالبان الجديد الملا أختر منصور توفي متأثرًا بجروح أصيب بها إثر حادث إطلاق نار. وكانت مصادر استخباراتية أعلنت أمس، أن أختر أصيب بجروح خطيرة في تبادل لإطلاق النار على خلفية مشادة بين قادة الحركة.

وتولى الملا منصور زعامة طالبان بعد إعلان نبأ وفاة قائدها السابق الملا عمر، في نهاية يوليو (تموز) الماضي.

ونفت حركة طالبان في وقت سابق خبر إصابة زعيمها الملا أختر محمد منصور بجروح بالغة في تبادل لإطلاق النار، لكن مصادر في حركة طالبان قالت إن إطلاق النار وقع خلال اجتماع في منزل أحد القياديين بعد مشادة كلامية تطورت إلى خلاف.

وقال سلطان فيضي المتحدث باسم نائب الرئيس الأفغاني عبد الرشيد دوستم: «نحن نحاول تحديد ما إذا كان منصور حيًا أم ميتًا».

وأوضح مسؤول كبير في الاستخبارات الباكستانية، أن منصور «أصيب بجروح خطيرة خلال ما وصفه بتبادل كثيف لإطلاق النار أثناء اجتماع لقادة قرب بلدة كويتا الحدودية».

وأكد مسؤول في الاستخبارات الأفغانية ومصادر قريبة من جماعة منصور هذه الرواية، مشيرين إلى إطلاق النار أسفر عن مقتل أربعة أعضاء على الأقل من طالبان وإصابة الكثير بجروح.

وقال مصدر في حركة طالبان لوكالة الأنباء الألمانية إنه تم توصيل جهاز التنفس الصناعي بمنصور في أحد المستشفيات في بلدة شامان الباكستانية بالقرب من الحدود الأفغانية. وأضاف المصدر أنه في حالة «حرجة للغاية»، متحدثا من مدينة ديرة إسماعيل خان شمال غربي البلاد. وذكر عبد الله عبد الله الرئيس التنفيذي لأفغانستان أمس، أن منصور خضع للعلاج في باكستان بعد أن تعرض لإطلاق نار. لكن المتحدث باسم حركة طالبان الأفغانية ذبيح الله مجاهد نفى إصابة منصور أو أنه كان هناك إطلاق نار.

من جهة أخرى، قال الجيش الأميركي أمس، إن قوات خاصة أفغانية أميركية مشتركة حررت 40 عضوا من قوات الأمن الأفغانية من سجن لحركة طالبان في إقليم هلمند المضطرب بجنوب البلاد. وقال الجيش في بيان إن قوات برية أفغانية وأفرادا من وحدة مهام خاصة أميركية نفذوا هجوما بطائرة هليكوبتر أثناء الليل أول من أمس على السجن في منطقة نوزاد بإقليم هلمند وحرروا السجناء الذين كان بينهم أفراد من الشرطة والجيش وشرطة الحدود.

وتخوض القوات الأفغانية قتالا عنيفا في هلمند، حيث يهدد مسلحو طالبان عاصمة الإقليم لشكركاه وتكافح قوات الحكومة الأفغانية لاحتواء تمرد طالبان منذ أن أنهت القوات الدولية معظم عملياتها القتالية في العام الماضي، لكن نحو عشرة آلاف جندي أميركي ما زالوا يواصلون تقديم التدريب ومساعدة تكتيكية محدودة. ونفى وزير باسم إقليم بلوشيستان جنوب غربي البلاد أيضا هذه التقارير.

مسؤولة تدعو إلى تعقيم المشردات بعد أن تضاعف المرض 10 مرات بين النساء

«الإيدز» في إيران كارثة تتوغل في المجتمع بسبب المخدرات والبغاء

القاهرة: عمرو أحمد

في الوقت الذي تتزايد فيه نسبة المصابين بالإيدز في دولة إيران بسبب انتشار الإدمان والبغاء، أقرت مسؤولة مكافحة الإيدز في وزارة الصحة الإيرانية، مينو محرز، بأن نسبة الإصابة بين النساء تضاعفت 10 مرات عما كانت عليه مؤخرا، ودعت إلى تعقيم الفتيات المشردات اللائي يقمن علاقات جنسية لتوفير المال اللازم لشراء المخدرات، لتجنب تسارع انتشار المرض بحسب ما نشرت صحيفة «ارمان» الإصلاحية.

وحذرت الصحيفة الإيرانية، في تقرير لها أول من أمس، المسؤولين الإيرانيين من وجود كارثة قادمة للبلاد، وذلك بعد انتشار المدمنين في الحدائق والمتنزهات ورواج تعاطي المخدرات بين الأطفال والشباب لحد توزيعها أمام المدارس، الأمر الذي يسهم في انتشار الإيدز عن طريق الحقن الملوثة.

وتعد إيران إحدى النقاط الهامة على طريق تهريب المخدرات القادمة من أفغانستان وباكستان متجهة إلى أسواق عربية وأوروبية. وتوفر الحكومة الإيرانية عقاقير معالجة مرضى الإيدز لمسؤولي السجون لعدد كبير من المصابين داخل السجون الإيرانية، فيما يرى مراقبون أن انتشار الإيدز يزيد من الأزمة وسط عدم اهتمام الدولة بمواجهة الظاهرة والتصدي لها بشكل كافٍ.

وقالت رئيسة مركز أبحاث الإيدز في حوارها مع الصحيفة إن النسبة المحددة لم يتم حصرها بعد، ولكن وفق تقارير وزارة الصحة التي تعلن خلال 3 أشهر، فإن هناك نحو 30 ألف مصاب بالإيدز، ولكن نستطع أن نقول إن النسبة في عموم البلاد تبلغ نحو 90 ألف مصاب.

وكانت التقارير الإيرانية الرسمية، أعلنت عن إصابة 28 ألف شخص بالإيدز العام الماضي، إلا أن مسؤولة مكافحة الإيدز قالت: «هناك حركة صعودية قوية بسبب انتشار المخدرات ووسائل الاتصال الجنسي، والأخيرة تسببت في تضاعف إصابة المرأة الإيرانية 10 مرات».

وكان رئيس إدارة السيطرة على مرض الإيدز والأمراض المعدية بوزارة الصحة الإيرانية، عباس صداقت، أعلن قبل أشهر عن إصابة 80 إلى 90 ألف إيراني بالإيدز منهم 60 ألف من الممكن أنهم لا يعلمون بشأن إصابتهم، لافتًا إلى أنه حتى نهاية خريف العام الماضي، تم تسجيل إصابة ما يقرب من 29 ألف إيراني بالإيدز، وتم وضعهم تحت الرعاية ببرامج الرعاية والعلاج المنتشرة والممنوع دخولها لغير المرضى في إيران، بحسب ما نشرته وكالة أنباء «ايسنا».

ويبلغ معدل الإصابة بالإيدز بين الذكور 81 في المائة وبين النساء 19 في المائة وهو ما اختلف عن السنوات الماضية، حيث كانت نسبة الإصابة 96 في المائة للذكور و4 في المائة للنساء، فيما تنتقل العدوى من الأم لأبنائها بنسبة تتراوح بين 25 إلى 65 في المائة بحسب التقارير الرسمية.

وأضافت المسؤولة الإيرانية، أن العاصمة طهران تحوي 500 سيدة مشردة في الشوارع، تقوم بالعلاقات الجنسية لأجل توفير المال الكافي لشراء المخدرات، وهن لا يملكن أي فكرة عن طرق انتقال العدوى ولا يفكرن إلا في المال، وتابعت: «بعضهن ينجبن أطفالا مصابين بالإيدز، وفي ظل هذه الظروف جعلهن عقيمات حل مناسب لمنع انتشار العدوى».

وحسب التقارير الرسمية تنتشر العدوى في المرحلة العمرية بين 25 حتى 45 عامًا من الرجال والنساء، وهو ما يتنافى مع تصريحات عباس صداقت، الذي قال: «متوسط عمر المصابين بهذا المرض في إيران من 20 إلى 30 سنة، حيث إن 46 في المائة من المصابين يبلغ عمرهم بين 25 إلى 34، وتفيد الإحصائية التي تم نشرها العام الماضي على أن عدد المصابين زاد 1500 شخص كما أن 45 في المائة منهم أصيب عن طريق الحقن، و34 عن طريق العلاقات الجنسية غير الآمنة».

وبحسب المسؤولة الإيرانية، فإن انتقال العدوى يتم بشكل أسرع عن طريق العلاقات الجنسية المحرمة، وكذلك عن طريق تبادل حقن المخدرات، لافتة إلى أن حي «هرندي» بطهران ينتشر به المشردات وتجارة المخدرات.

الطيب ردًا على مطالبته بتكفير التنظيم: الأهم من تكفيرهم قتلهم

الأزهر في أول دراسة عن اعتداءات «داعش»: لم ينفذ أي عملية إرهابية ضد إسرائيل.. ويمتلك 10 أذرع

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أصدر مرصد الأزهر بمصر أول دراسة إحصائية لاعتداءات تنظيم داعش الإرهابي حول العالم منذ إعلان التنظيم عن نفسه قبل 18 شهرا. وأكد التقرير أنه «من الغريب أن إسرائيل لم تصب بأي أذى من قبل (داعش)، وأن اليمن وتونس ومصر والسعودية.. كانت من أكثر الدول العربية استهدافا من قبل التنظيم»، كاشفا عن أن يوم الجمعة أفضل الأيام لهجمات التنظيم، وذلك لاستهداف أكبر عدد من المسلمين ولتميزه في أوروبا حيث يسبق الإجازة الأسبوعية.

في حين رد شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب أمس، على الدعوات التي تطالبه بتكفير «داعش» قائلا: إنني أتعجب من هؤلاء الذين يطالبون بتكفير «داعش»، وماذا سيفيد تكفيرهم؟ إن الأهم من تكفيرهم هو تطبيق حكم الله فيهم وقتلهم والقضاء عليهم وتخليص العالم من شرورهم.

وكشفت دراسة الأزهر عن أن «داعش» استهدف دولا عربية وأفريقية بـ141 هجوما أودى بحياة 1664 شخصا، لافتة إلى أن التنظيم يمتلك 10 أذرع هي التي تولت تنفيذ الهجمات، بحسب زعم التنظيم، حيث قامت «الدولة» في سوريا والعراق بتنفيذ 84 هجوما أسقطت 454 قتيلا، وولاية السودان الغربي (بوكو حرام سابقا) نفذت 28 هجوما أسفرت عن مقتل 418، وولاية سيناء (مصر) قامت بتنفيذ 8 هجمات أودت بحياة 289 شخصا، وولاية صنعاء (اليمن) نفذت 7 هجمات استهدفت 250 قتيلا، وولاية الحجاز (السعودية) نفذت 7 هجمات أسفرت عن مقتل 88، وهجومان لولاية طرابلس (ليبيا) أسفرا عن مقتل 22، وهجوم واحد لكتائب عقبة بن نافع (تونس) أودى بحياة 22 قتيلا، وهجوم واحد لجند الخلافة (الجزائر) أسفر عن مقتل قتيل واحد، وهجوم واحد لولاية خراسان (أفغانستان) أسفر عن مقتل 48، وهجوم واحد لولاية نجد (الكويت) أسفر عن مقتل 27. أما مجلس شورى شباب الإسلام (ليبيا) فقد نفذ هجوما واحدا أسفر عن 45 قتيلا.

وتابعت الدراسة أن «بوكو حرام» تعد الذراع الأكثر دموية بين أذرع «داعش» نظرا لعدد الهجمات التي نفذتها التي عادة ما تستهدف الأماكن الأكثر ازدحاما كي تسقط أكبر عدد من الضحايا.

ودشن الأزهر في الثاني من يونيو (حزيران) الماضي مرصدا إلكترونيا بنحو 10 لغات أجنبية، لمواجهة الأفكار المتشددة والرد على الآراء الشاذة بطريقة علمية منضبطة لمواجهة الإرهاب الذي يجتاح العالم.

ورصدت الدراسة التي أعدها المرصد باللغات الأجنبية أكثر المدن العربية التي تعرضت لهجمات «داعش»، واحتلت كل من تونس والقاهرة وسيناء (حيث يعتبرها التنظيم دولة داخل مصر) الصدارة وكل منها تعرض لـ8 هجمات، فيما جاءت صنعاء في المركز الثاني بـ6 هجمات، والرياض في المركز الثالث بـ4 هجمات.. أما الدول الأفريقية فجاءت الرقة ومايدوجوري (نيجيريا) في المركز الأول بـ9 هجمات لكل منهما، وفوتوكول (الكاميرون) بـ8 هجمات.

وأضافت الدراسة: باستثناء القارة الأميركية الجنوبية فإن القارات الأربع الباقية تعرضت مرة واحدة على الأقل لهجمات «داعش» أو إحدى أذرعه ضد أهدافها الحيوية، مؤكدة أنه «من الغريب أن إسرائيل لم تصب بأي أذى من قبل (داعش)». وقال مصدر مطلع بمرصد الأزهر إن إسرائيل تحتل هضبة الجولان السورية، ومع ذلك «داعش» موجود في سوريا دون أن يوجه باتجاه إسرائيل، مؤكدا أن تنظيم داعش الإرهابي هو إحدى الأدوات لتقسيم المنطقة العربية.

ويذكر أنه في خطاب زعيم «داعش» أبو بكر البغدادي عندما تم مبايعته من قبل أنصار للخلافة، تحدث عن الإرهاب الذي تتعرض له فلسطين.. مر عليها عرضا في معرض ذكره للإرهاب الذي يمارس ضد المسلمين في العالم، وكان موقف تنظيم «القاعدة» وزعيمه السابق أسامة بن لادن من قضية فلسطين مثارا للجدل.

وسبق أن قال تنظيم داعش في تغريدة على صفحة يستخدمها لنشر بياناته ومعلومات عملياته بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر» في يوليو (تموز) عام 2014. إن الله في القرآن الكريم لم يأمرنا بقتال إسرائيل أو اليهود حتى نقاتل المرتدين والمنافقين.. ولم يحدد التنظيم وقتها من هم «المرتدون والمنافقون»؟

وعن الأيام التي يفضلها «داعش» لتنفيذ هجماته، ذكرت الدراسة التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، أن يوم الجمعة الأعلى تفضيلا لدى التنظيم وشهد هذا اليوم ما يقرب من 22 هجوما.. وأنه لم يتم اختيار الجمعة اعتباطا؛ لكن لاستهداف أكبر عدد من المسلمين في أثناء صلاة الجمعة بالمساجد، كما أنه يوم مميز لأوروبا حيث إنه اليوم السابق للعطلة الأسبوعية، وجاءت باقي أيام الأسبوع كالتالي، الأربعاء (14 هجوما)، السبت (12 هجوما)، فيما تساوت أيام الأحد والاثنين والثلاثاء والخميس بـ9 هجمات لكل منها.

وأضافت الدراسة أن العمليات الإرهابية لدى «داعش» تطورت بشكل سريع، سواء من ناحية الهدف أو من ناحية طرق القتل، فقد بدأ التنظيم منذ ظهوره الأول بقتل وذبح الرهائن ليصل في نهاية خلال الأشهر الأخيرة للمذابح الجماعية المدنية كتلك التي منيت بها فرنسا مؤخرا.

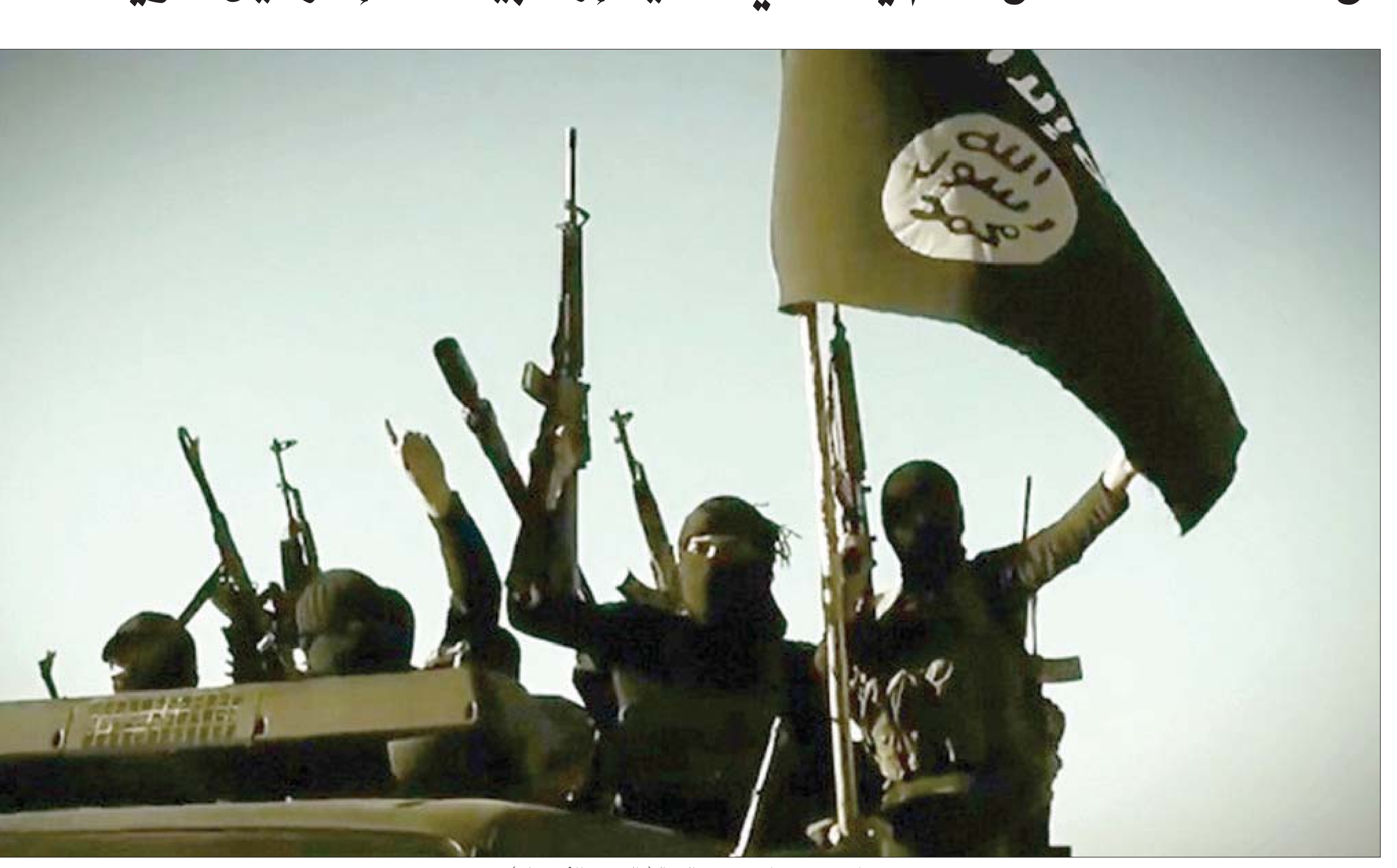
وشن «داعش» سلسلة هجمات إرهابية متزامنة في العاصمة الفرنسية باريس منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، خلفت مئات القتلى والجرحى.

وتابعت الدراسة: كما يلاحظ أن الستة أشهر التي تلت إعلان - الخلافة المزعومة قد شهدت عمليات أسر متكررة، مع قليل من الهجمات داخل الدول الغربية، وقد شهد عام 2015 انخفاضا حادا في احتجاز الرهائن وتصاعدا في التفجيرات الانتحارية، كاشفة عن أن «داعش» لم يستخدم قط الأسلحة الكيميائية على أرض أجنبية.

وقال مرصد الأزهر في دراسته إنه منذ إعلان التنظيم عن نفسه في يوليو وأغسطس (آب) عام 2014 بدأ في القيام بعمليات إرهابية باستخدام القنابل والعبوات الناسفة فضلا عن إعدام الأسرى وتصويرهم لإرهاب العالم بملابس الإعدام، وفي أكتوبر (تشرين الأول) من نفس العام اتجه التنظيم لاستخدام السيارات المفخخة التي تستهدف أكمنة ومواقع حكومية وأفرادا وتبادل إطلاق النار، وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي لجأ لأسر الرهائن، وفي يناير (كانون الثاني) عام 2015 أدخل استخدام الأحزمة الناسفة لعناصره، وفي مارس (آذار) الماضي بدأ في استخدام الهجمات الانتحارية التي تستهدف تجمعات كبيرة، حتى وصلنا لنوفمبر الماضي ليستخدم «داعش» جميع أساليبه في القتل من أسر وهجمات انتحارية وإعدام لأسرى وأحزمة ناسفة وقنابل وسيارات مفخخة.

وحول الأشخاص والأماكن المستهدفة لدى «داعش»، تساءلت دراسة مرصد الأزهر ربما نتوقع أن اليهود على رأس قائمة أهداف «داعش»؟ لكن الواقع يقول غير ذلك حيث يأتي المسلمون على رأس هذه القائمة، أما عن الأماكن المستهدفة فهناك 20 مكانا مقدسا قد تم استهدافها، منهم معبد بكوبنهاغن وكنيسة بالمدينة اليهودية، أم الباقي فللأسف هي مساجد المسلمين «18 مسجدا في نيجيريا والكاميرون والسعودية واليمن...»، لافتة إلى أنه من الملاحظ أن العمليات الإرهابية تطورت من حيث المكان، فتحولت من مشاهد الإعدام في الصحراء إلى التفجيرات داخل الأحياء العامة.. كما نلاحظ التحول الذي فعلته «بوكو حرام» لدى «داعش»، حيث رفعت نسبة المساجد المستهدفة إلى الربع.

وتابعت الدراسة: الأماكن الأكثر استهدافا لدى التنظيم عند بدايته كانت الصحراء، وفي أكتوبر عام 2014 اتجه لاستهداف وسائل المواصلات والمعسكرات الحربية والمخيمات الأمنية، وفي فبراير (شباط) عام 2015 اتجه للأماكن الثقافية وحقول البترول والمعابد والمواقع الأثرية، وفي مارس الماضي بدأ باستهداف المساجد، وأبريل (نيسان) اتجه لتفجير الكنائس.



عناصر من «داعش» في الرقة («الشرق الأوسط»)

ورصدت الدراسة الهجمات التي تبناها «داعش» في الدول سواء التي أسقطت قتلى أو مصابين أو التي تم إحباطها من قبل سلطات الدول، وجاءت مصر في المقدمة بـ289 هجوما، والسودان بـ250. وفرنسا 130 (وجاء شهر نوفمبر بـ6 هجمات)، وليبيا بـ119. وتونس بـ96. والسعودية 90، ونيجيريا 56، ولبنان 43.

وعن سياسة تبني الهجمات لدى «داعش»، قال مرصد الأزهر في دراسته، بدأ «داعش» في بدايته بتعمد إظهار لوائه في الهجمات الموجهة ضد قوات الأمن في العراق.. ومن الملاحظ أن «داعش» لا يعلن مسؤوليته أبدا عن أي هجوم محبط مثل هجوم قطار «تاليس» بفرنسا.. وبالنسبة للذراع الأقوى لدى «داعش» في أفريقيا (بوكو حرام) فهي قلما تتبنى هجمات مسلحة أو تفجيرات، رغم ضخامة عدد الهجمات التي تقوم بها ورغم تكرار نفس سيناريو الهجمات في كل مرة (التفجير الذاتي الانتحاري أو القنابل)، مما يدفع السلطات النيجيرية لاتهامهم بها مباشرة في كل مرة. كما نرى أن الذراع الرئيسية (بالعراق وبغداد) تتبنى بعض الهجومات بنفسها، رغم أنها قد تكون نفذت من قبل أذرع فرعية أخرى.

في غضون ذلك، أوضحت مشيخة الأزهر في بيان لها أمس، بشأن مطالبة شيخ الأزهر بإصدار فتوى لتكفير تنظيم داعش الإرهابي، قال شيخ الأزهر إنني أتعجب من هؤلاء الذين يطالبون بتكفير «داعش»، وماذا سيفيد تكفيرهم؟ إن الأهم من تكفيرهم هو تطبيق حكم الله فيهم وقتلهم والقضاء عليهم وتخليص العالم من شرورهم.

وأضافت المشيخة: إن شيخ الأزهر بين مرارا أن «داعش» بغاة محاربون لله ورسوله ومفسدون في الأرض، يجب على ولاة الأمر قتالهم ودحرهم وتخليص العالم من شرورهم، وحكم الشرع فيهم محدد في القرآن الكريم.

وتابعت بقولها: هؤلاء الذين يزعمون ويدعون زورا وبهتانا أنهم يحكمون بما أنزل الله ويكفرون الحكام والشعوب ويسعون في الأرض فسادا، هؤلاء حكمهم الشرعي قد حدده الله في قوله تعالى: «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا».. فجزاؤهم حدده القرآن بالقتل في الدنيا والعذاب العظيم في الآخرة.

وأوضحت المشيخة، أن إجابة شيخ الأزهر تعد إجابة شرعية وسطية محكمة، انطلاقا من العقيدة الصحيحة التي لا تكفر أحدا من المسلمين بذنب حتى لو كان من الكبائر، حيث بين الدكتور الطيب أنه لا ينبغي أن نقع فيما وقع فيه «داعش» الإرهابي وأخواته من تكفير المجتمع حكاما ومحكومين حتى إذا ارتكبوا الذنوب والكبائر.

وأكد بيان المشيخة: أن شيخ الأزهر بين أن الإيمان يقوم على أركان هي: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وأن الإيمان لا يرتفع عن صاحبه إلا بإنكاره ركنا من هذه الأركان، فإذا لم ينكر المؤمن بها واحدا منها، فهو لا يزال في دائرة الإيمان، حتى لو ارتكب الكبائر، ولا يخرجه من هذه الدائرة إلا جحد ما أدخله فيها.

الرئيس مادورو يواجه معارضة يرجح فوزها في الانتخابات التشريعية

20 مليون فنزويلي يدلون غدًا بأصواتهم لاختيار أعضاء البرلمان

الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو يلقي خطابا أمام مؤيديه خلال حملته الانتخابية في مدينة كراكاس أول من أمس (رويترز)

كراكاس: «الشرق الأوسط»

يدلي نحو 20 مليون فنزويلي بأصواتهم غدا (الأحد) لاختيار أعضاء البرلمان، الذي قد ينتقل إلى المعارضة، وذلك للمرة الأولى منذ 16 عامًا، لكن الرئيس نيكولاس مادورو سيفعل ما بوسعه على الأرجح للاحتفاظ بكل السلطات.

وفي هذا البلد الواقع في أميركا الجنوبية، الذي يضم 30 مليون نسمة، ستفتح مراكز التصويت أبوابها في وقت مبكر غدا (الأحد)، لكن لا يتوقع إعلان أي نتائج قبل مساء بعد غد (الاثنين). وفي وضع غير مسبوق داخل الساحة السياسية، يبدو تحالف المعارضة الواسع هو الأوفر حظًا للفوز في هذه الانتخابات، التي تهدف إلى اختيار نواب البرلمان الذي يتألف من مجلس واحد لولاية مدتها خمس سنوات، علما بأن هذا المجلس يضم 167 نائبًا.

وسيشكل فوز المعارضة منعطفًا تاريخيًا منذ انتخاب الرئيس هوغو شافيز، الذي توفي في 2013، وتولى مادورو الرئاسة خلفا له. لكن المحللين يحذرون من أن «الحزب الاشتراكي الموحد لفنزويلا» سيستخدم كل الأدوات التي يملكها للتقليل من أهمية هذا التغيير المحتمل في بلد يتمتع فيه الرئيس بصلاحيات كبيرة. لكن الرئيس مادورو يبدو متفائلا من الفوز إذ قال أمس لمؤيديه: «لن أستسلم تحت أي ظرف، وأعرف أننا سننتصر»، مضيفا أنه في حال هزيمته «سأذهب إلى الشوارع للنضال مع شعبي كما فعلت دائمًا، وسننتقل إلى مرحلة جديدة من الثورة».

لكن سيكون من الصعب على مادورو، الذي لا تتجاوز نسبة مؤيديه 22 في المائة حسب معهد «داتاناليسيس»، تجاوز استياء المواطنين العارم من الأوضاع في البلاد، وبهذا الخصوص قال جاك كورلياندسكي، الخبير في شؤون أميركا اللاتينية بمعهد العلاقات الدولية والاستراتيجية في باريس، إن «الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتدهور جدا يؤمن فرصة لفوز انتخابي للمعارضة في أجواء من الفوضى الاقتصادية وصعوبات الحياة اليومية وغياب الأمن المتزايد».

وهذا ما صرحت به زينايدا رودريغيز (65 عامًا)، المقيمة في حي بيتاري الشعبي في كراكاس، التي تدير محلا لبيع عصير الفاكهة: «لم أعد قادرة على تدبر أمري لأن كل شيء أصبح مكلفًا جدًا، وعلي الوقوف لساعات لشراء قارورة زيت».

ومع تراجع أسعار النفط الذي تملك فنزويلا احتياطات كبيرة منه، انهار اقتصاد البلاد، مما ينعكس على السكان بنقص في المواد، وتضخم يقترب من 200 في المائة حسب الخبراء. كما ازداد الوضع الأمني صعوبة وتعقيدا خاصة في المدن الكبرى، وفي هذا الصدد يقول روبنسون فونتالفو، المحاسب البالغ من العمر 43 عاما، إن «لصوصا حاولوا ابتزازي ثم قتلوا رجلا»، معبرا بذلك عن قلق كبير من غياب الأمن في هذا البلد الذي يحتل المرتبة الثانية بعد هندوراس في عدد جرائم القتل في العالم.

من جهته، يؤكد ديفيد سمايلد، الخبير في مكتب واشنطن لأميركا اللاتينية، الذي عاش نحو 20 عامًا في كراكاس «سيكون تصويتا عقابيا».

ويتوقع عدد من الخبراء والمحلين السياسيين في هذا البلد أن تفوز المعارضة «بأغلبية بسيطة» بسبب تقسيم انتخابي يخدم مصلحة السلطة، ويرون أن الحزب الحاكم سيفعل ما بوسعه للحد من تأثير هزيمته، وأن «الحكومة تفعل سلسلة أشياء تدل على أنها تستعد لخسارة الجمعية الوطنية»، مثل التجديد أخيرًا لقسم من قضاة المحكمة العليا من قبل البرلمان الحالي، موضحين أن السلطة «قد تحاول تقليص صلاحيات البرلمان»، عبر تبني قانون بعد الانتخابات تمامًا يسمح لمادورو بالحكم بمراسيم.

وصرح أندريس كانيبتزاليس، الأستاذ في جامعة أندريس بيلو في كراكاس، بأنه أفضل شيء بالنسبة للمعارضة «سيكون حصولها على أغلبية الثلثين لتملك سلطة حقيقية»، إلا أنه استدرك بالقول: «لا أعتقد أن هناك ظروفا تسمح بحدوث ذلك لأن الانتخابات لن تكون حرة وشفافة تماما»، مضيفا أن «الاستياء في هذه الانتخابات لن يكون واضحا، إما بسبب الخوف أو بسبب الابتزاز الشعبوي» للحزب الحاكم، الذي يؤكد أن المعارضة ستوقف البرامج الاجتماعية إذا ربحت.

وفي بلد شهد مظاهرات عنيفة في 2014، قتل خلالها 43 شخصا حسب الأرقام الرسمية، تبدو مخاطر حدوث الاضطرابات كبيرة إذا لم يعترف الحزب الاشتراكي بالنتائج الانتخابية أو قام بتعطيلها.

وفي هذا الشأن رأى أوليفييه دابين، رئيس مرصد العلوم السياسية لأميركا اللاتينية في باريس، أن «تقاسم السلطة غير وارد.. ومن الواضح أن أنصار شافيز ليسوا مستعدين ولا يريدون ذلك»، لكنه أضاف مستدركا: «لكن على الصعيد الدولي هم أكثر عزلة»، خصوصًا بعد التقارب بين الولايات المتحدة وكوبا، وفوز اليمين في الأرجنتين. و«في حال حدوث تزوير فلن يكون هناك فعليا أي شخص لدعمهم».

في أول اختبار انتخابي لجيرمي كوربن

حزب العمال يفوز بمقعد برلماني في شمال إنجلترا

لندن: «الشرق الأوسط»

فاز حزب العمال البريطاني المعارض بمقعد برلماني في شمال إنجلترا، مساء أول من أمس، مما أثلج صدر زعيم الحزب الجديد جيرمي كوربن، وذلك في أول اختبار انتخابي له.

وفاز حزب العمال بالانتخابات في دائرة «أولدهام وست ورويتون» الانتخابية، التي أجريت لوفاة نائب الدائرة، حيث حصل الحزب على أكثر من 17 ألف صوت، وجاء حزب الاستقلال، المعارض للاتحاد الأوروبي والمنافس الرئيسي للعمال في الدائرة، في المركز الثاني بحصوله على 6487 صوتا. لكن حزب العمال يسيطر على هذا المقعد منذ عشرات السنين.

وفي انتخابات أول من أمس، تقلص فارق الأصوات بين حزب العمال الفائز وصاحب المركز الثاني إلى 10835 صوتا، من أكثر من 14 ألفا في الانتخابات العامة التي أجريت في مايو (أيار) الماضي.

وقد أشاد كوربن بالنتيجة التي فاقت التوقعات، وقال إنها «تصويت على الثقة» في حزبه، مضيفا في بيان بأنها «دليل واضح على أن حزب العمال هو الحزب الذي يكسب ثقة الناس.. وهذا الاختبار الانتخابي الأول في البرلمان الجديد يوضح أن حزب العمال هو الخيار الحقيقي لبريطانيا».

وكان حزب العمال قد أطلق، الثلاثاء الماضي، حملته لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي. وقال إن اعتداءات باريس الإرهابية أظهرت ضرورة «الوقوف جنبا إلى جنب» مع الشركاء الأوروبيين.

وأطلق وزير الداخلية السابق ألن جونسون حملة حزبه المؤيدة للبقاء في الاتحاد، الذي يضم 28 عضوا، في مدينة برمنغهام وسط انجلترا، وقال إن بريطانيا ستكون أقل أمانا في حال خروجها من الاتحاد، مشددا القول على أن أضرارا مهمة ستلحق بقطاعات العمل والعلم والشركات والجامعات، التي قال إنها ستتقلص في بريطانيا في حال الخروج من الاتحاد.

خوفًا من فقدان سيادتهم بشأن الهجرة وتبعيتهم لأوروبا

الدنماركيون يرفضون تعزيز التعاون الأمني مع الاتحاد الأوروبي

كوبنهاغن: «الشرق الأوسط»

رفض الدنماركيون المشككون في جدوى الوحدة الأوروبية في استفتاء أجري مساء أول من أمس وظهرت نتائجه أمس، تعزيز التعاون في مجال الشرطة والأمن مع الاتحاد الأوروبي، خوفا من فقدان سيادتهم بشأن الهجرة.

واعترف رئيس الوزراء الدنماركي لارس لوكي راسموسين بالفوز «الواضح» لرافضي تعزيز التعاون الأمني في الاستفتاء حول مشاركة أكبر للمملكة الإسكندنافية في السياسات الأوروبية في مجال القضاء والشرطة. وقال راسموسين في مؤتمر صحافي في مقر الحكومة في كوبنهاغن «إنها (لا) واضحة.. وأنا أحترم كليا قرار الدنماركيين الذين يخافون من فقدان السيطرة على مصيرهم».

وبلغت نسبة الذين صوتوا بـ«لا» 53,1 في المائة، مقابل 46,9 في المائة صوتوا بـ«نعم» في الاستفتاء، حسب النتائج النهائية للتصويت.

ويقود حزب الشعب الدنماركي القومي المعادي للهجرة، والذي يدعم حكومة الأقلية في البرلمان، جبهة رفض تعزيز هذا التعاون. وقد خاض الحملة تحت شعار «مزيد من الاتحاد الأوروبي؟ لا شكرا».

وتؤكد نتائج هذا الاستفتاء الثامن للناخبين في المملكة الإسكندينافية، منذ انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي في 1972، حذر الرأي العام من المشروع الأوروبي، وكذلك الدور الكبير لحزب الشعب الدنماركي حامل لواء المشككين في الوحدة الأوروبية.

وحول هذه النتيجة قال الخبير السياسي كاسبر مولر هانسن لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «القوة الرئيسية لـ(لا) كانت التركيز على مسألة السيادة..إذ ما زال الكثير من الدنماركيين مشككين عندما يتعلق الأمر بالتكامل الأوروبي».

وبعد ثلاثة أسابيع على اعتداءات باريس، كان رهان الاستفتاء كبيرا طالما أنه مرتبط بالانتماء الكامل لدولة الدنمارك إلى الشرطة الأوروبية (يوروبول).

وبموجب اتفاقية لشبونة ستصبح الوكالة الحكومية المكلفة مكافحة الجريمة المنظمة والتهريب والإرهاب في 2016 هيئة تتجاوز المستوى الوطني، وستكون ملحقة بمجلس الوزراء الأوروبيين المكلفين الشرطة والعدل.

ومع فوز المعارضين في الاستفتاء، ستصبح الدنمارك خارج هذا المجلس، أي من الشرطة الأوروبية أيضًا إلى أن يتم التفاوض حول اتفاق منفصل، بينما يرى خبراء أن هذه المفاوضات ستكون شاقة وطويلة، وأنه ليس هناك أي اتفاق يؤمن درجة التعاون نفسها.

وتبرز هذه النتيجة بوضوح مواكبة الدنمارك التي انضمت إلى الاتحاد الأوروبي في 1973 البناء الأوروبي بشكل تحفظ، وتشديدها على التمسك بسيادتها.

روسيف تتعهد باللجوء لمختلف الوسائل القانونية لمقاومة عزلها

البرازيل: المحكمة العليا ترفض الطعون في مساءلة رئيسة البلاد

برازيليا: «الشرق الأوسط»

بينما تعهدت رئيسة البرازيل ديلما روسيف أمس باللجوء لمختلف الوسائل القانونية المتاحة لمقاومة عملية عزلها، التي بدأت هذا الأسبوع في البرلمان، وقالت إنها لا تزال تملك الكثير الذي تريد أن تفعله من أجل الشعب، رفضت المحكمة العليا في البرازيل أمس الطعون التي قدمها حلفاء للرئيسة روسيف بوقف عملية المساءلة، مما يزيد من احتمال نشوب معركة سياسية طويلة في البلاد.

ورفض سيلسو دي ميلو وجيلمار مينديس، القاضيان بالمحكمة العليا، طعنين من أعضاء في البرلمان ينتمون للائتلاف الحاكم، أحدهما طعن قدمه نواب من حزب العمال، الذي تتزعمه روسيف، وقالت متحدثة باسم المحكمة إن طعنا ثالثا قدمه الحزب الشيوعي البرازيلي ينتظر صدور قرار بشأنه.

وفيما تقول المعارضة إن روسيف انتهكت قوانين الميزانية أثناء حملة إعادة انتخابها في العام الماضي، تنفي الرئيسة التي تتولى السلطة منذ عام 2011 ارتكاب أي أخطاء. وقد قال ميشيل تيمر، نائب الرئيسة، الذي سيتولى مهام الرئاسة في حالة مساءلة روسيف، إنه يتوقع أن «تهدئ» عملية المساءلة الساحة السياسية في البرازيل.

ورغم أنها قد لا تؤدي إلى خلع روسيف في نهاية المطاف، إلا أن هذه العملية تضيف عقبة أمام حكومة تعاني أيضًا من الجمود، وتسعى لدعم البرلمان لسياساتها التي تستهدف استعادة النمو الاقتصادي.

ومن المتوقع أن تنجو روسيف من العزل بفارق ضئيل، نظرا لسيطرة حزبها وحلفائه على مقاعد كافية في البرلمان لهزيمة الذين يدعمون عملية المساءلة، وقد بدأ معسكر الرئيسة البرازيلية العمل من أجل إفشال إجراءات إقالتها التي بدأها مجلس النواب قبل يوم واحد، حيث عقدت روسيف اجتماعا لكل حكومتها في برازيليا من أجل حشد الوزراء من مختلف الأحزاب المشاركة في التحالف، الذي تقوده «للدفاع عن الديمقراطية والمؤسسات»، وفي هذا السياق قال مدير مكتبها جاك فاغنر إن «الرئيسة تبذل جهودا كبيرة.. وهي على عجلة من أمرها لأنها قلقة ليس على حكومتها فحسب، بل على كل البلاد»، لأن هذه العملية يمكن أن تشل البرازيل التي تشهد أيضًا انكماشا اقتصاديا حادا.

وخلال زيارته إلى ريو دي جانيرو، هب الرئيس السابق ايناسيو لولا دا سيلفا للدفاع عن وريثته السياسية، مشددًا على «نزاهتها»، ومنتقدا بشدة إدواردو كونيا رئيس مجلس النواب وخصم روسيف الشرس، وقال لولا إن «إجراء الاتهام لا أساس قانونيا له على الإطلاق والبرازيل لا تستحق ذلك».

ويتهم اليمين روسيف بأنها تعمدت حجب حسابات الدولة خلال إعادة انتخابها سنة 2014، وكذلك في 2015 لإخفاء حجم الانكماش والعجز العام. ولا تشكك المعارضة في النزاهة الشخصية للرئيسة، لكنها تعتبر أنها ارتكبت «جريمة متعلقة بالمسؤولية عن الميزانية»، التي تعد من الأسباب التي ينص عليها الدستور لبدء إجراءات الإقالة.

من العواصم

بعد تزايد حوادث قتل المواطنين.. واكتشاف 5 آلاف قطعة سلاح في منزل واحد

سهولة اقتناء الأسلحة.. إشكالية تهيمن على حملة الانتخابات الرئاسية في أميركا



الإقبال الكثيف على حمل السلاح يثير قضية سياسية تهيمن على الانتخابات الرئاسية في أميركا (أ.ف.ب)

ساوث كاليفورنيا: «الشرق الأوسط»

فتحت قضية المواطن الأميركي برنت نيكلسون ملفات شائكة أججت حوارا ساخنا بين المواطنين، أصبح مع مرور الوقت يزداد احتداما وإثارة للتساؤلات خلال حملة الانتخابات الرئاسية في أميركا.. إنها قضية حق الأميركيين الدستوري في حمل السلاح، وهو حق لا يضع قيودا على عدد الأسلحة التي يمكن أن يملكها أي مواطن.

وحالة عدم اليقين التي تحيط بكيفية حصول نيكلسون على 5000 قطعة سلاح، وما كان يفعله بها قبل اكتشاف أمره، ألقت الضوء على الخلاف الذي يكتنف مبيعات الأسلحة الخاصة وتسجيلها، وما ينبغي للحكومة أن تعرفه عن أصحاب الأسلحة وكيفية انتقالها من شخص لآخر.

وبرزت قصة نيكلسون للأضواء في 21 من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، عندما أوقف أحد الضباط نيكلسون في منطقة يونيون بولاية نورث كارولاينا لتجاوزه إشارة مرور، وعندما اقترب من العربة لاحظ الضابط فوهات بنادق تظهر من وراء المقعد، وبالبحث تبين وجود 20 بندقية وتسع مسدسات، وما يقرب من 200 من أقراص هيدروكودون المسكنة، وكانت معظم الأسلحة مسروقة. وقد ألقي القبض على نيكلسون بتهمة حيازة أسلحة مسروقة والاتجار في المخدرات، ومخالفات تتعلق بالسيارة. لكن حين خطا محققو الشرطة بصعوبة وسط أجزاء السيارات المتهالكة، والإطارات المهملة، والمعدات الصدئة المتكومة في فناء منزل نيكلسون، لم يكن يدور بخلدهم أنهم سيجدون ذلك المخزون المروع الكامن خلف باب المنزل الهادئ.

فبالداخل كان السلاح متناثرا في كل مكان.. بنادق وذخائر متكومة في غرفة المعيشة، والردهات وحجرات النوم.. مسدسات متناثرة على المناضد والمسطحات. وحين فتحوا الباب على مرأب السيارات كان المزيد من الأسلحة متناثرا تحت أقدامهم.

وبعد اعتقاله قال جاي بروكس، قائد شرطة منطقة تشسترفيلد: «لقد تغير تماما مفهومنا لتعبير حمل السلاح. فبعد ستة أسابيع من الاكتشاف لا يزال الضباط يحصون ويصنفون الأسلحة التي تبين أن الكثير منها مسروق، ويتوقع أن يقترب العدد النهائي من 5000 قطعة سلاح.. أنا لا أعرف إن كان قد حدث من قبل أي اكتشاف بمثل هذا الحجم».

ومباشرة بعد خروج هذه القصة للعلن، بدأت تدور تساؤلات حول كيفية اختزان شخص واحد لمثل هذا الكم الكبير من الأسلحة، في وقت يتسلط فيه الضوء مجددا على مدى سهولة الحصول على أسلحة نارية داخل الولايات المتحدة، في أعقاب سلسلة من جرائم القتل الجماعي.

ورغم أن المكتب الأميركي للكحول والتبغ والأسلحة النارية والمتفجرات لا يحصي عدد ما يضبطه من أسلحة، فإن أحد المتحدثين باسمه رجح أن يكون المخزون الذي اكتشف لدى نيكلسون من أكبر ما تم اكتشافه على الإطلاق. أما عن متى ولماذا شرع نيكلسون في جمع مثل هذه الترسانة فلا يزال ذلك في طي المجهول، إذ يحاول المحققون معرفة إن كان مجرد شخص مولع بجمع السلاح، أم أنه كان صماما في «أنبوب من الصلب»، يتيح تدفق الأسلحة النارية غير المشروعة من الجنوب إلى نيوجيرسي، ونيويورك، وولايات أخرى في الشمال.

ونيكلسون مسجون حاليا لاتهامه بعدد من الجرائم المتعلقة بحيازة مسروقات، وتواجه زوجته شارون نيكلسون اتهامات مماثلة، وإن كان أفرج عنها بكفالة. وقد رفضت التطرق إلى تفاصيل القضية، لكنها أكدت خلال مقابلة سريعة أن زوجها كان يشتري أسلحته بشكل قانوني.

وتصدرت قضايا حمل السلاح وتسخيرها في قتل المواطنين الأبرياء حملة الانتخابات الرئاسية في أميركا، خاصة أنها تزامنت مع سلسلة من حوادث القتل الجماعي، كان آخرها إطلاق زوجين مسلحين بكثافة النار في حفل إداري في سان برناردينو بولاية كاليفورنيا يوم الأربعاء الماضي، وقتلهما 14 شخصا. وقد جاء الهجوم بعد مقتل ثلاثة يوم الجمعة الماضي في مستشفى في كولورادو، ومقتل عشرة في الأول من أكتوبر الماضي في كلية في ولاية أوريغون، مما دفع هيلاري كلينتون، التي تسعى لنيل ترشيح الحزب الديمقراطي لها في انتخابات الرئاسة، إلى تجديد مطالبتها «بوقف عنف الأسلحة الآن»، وذلك من خلال فرض قيود جديدة على شراء الأسلحة النارية.

وعلى النقيض من موقف هيلاري، يؤكد أبرز مرشحين على قائمة الحزب الجمهوري، وهما دونالد ترامب وبن كارسون، أن خير رد على العنف هو تمكين المواطنين من إحباط مثل هذه الهجمات من خلال تسهيل، وليس تصعيب، شراء السلاح وحمله.

أما الرئيس الأميركي أوباما فقد دعا إلى إصدار قوانين مشددة بشأن حيازة السلاح، في أول تعليق له على حادث إطلاق النار الجماعي في سان برناردينو بولاية كاليفورنيا.



السوريون الغاضبون جدًا!

فايز سارة

السوريون غاضبون. تلك حقيقة واضحة في الواقع السوري. ولغضب السوريين ألف سبب وسبب. يبدأ غضبهم من سياسات وممارسات نظامهم المستمر لنحو خمسة أعوام في أعماله الإجرامية قتلاً وجرحًا واعتقالاً وتدميرًا للممتلكات الخاصة والعامة، وتهجيرًا للسوريين داخل وطنهم وخارجه، وقد استدعى في خلالها التدخلات الخارجية لتصير أطرافًا في القضية السورية، فبدأ بإيران وميليشياتها المتعددة الجنسيات من حزب الله اللبناني إلى الميليشيات الشيعية العراقية، وأخواتها الأفغانية والإيرانية وصولاً إلى التدخل الروسي، وكلها جلبت مقاتليها وأسلحتها، بما فيها الطائرات والصواريخ البالستية العابرة للقارات، لتتشارك في قتل السوريين وتدمير بلدهم تحت شعارات محاربة الإرهاب، وحماية نظام الأسد، ومنع التدخلات الخارجية الهادفة إلى تغيير النظام بعيدًا عن قرار الشعب السوري..!

وغاضبون من جماعات التطرف والإرهاب، وقد جاء أغلب قياداتها والمنتمون لها من شتات العالم، ليقيموا تنظيماتهم، ويبشروا بتطرفهم، ويمارسوا إرهابهم، وينشروا الفوضى والقتل والدمار والتهجير في سوريا، بالتزامن مع توسيع نشاطاتهم الدموية في المحيط الإقليمي والدولي، عاملين على حرف ثورة السوريين، وتحميل أصحابها أعباء ما يرتكبونه من جرائم.

السوريون غاضبون من معارضتهم السياسية والعسكرية، التي ما استطاعت رغم تضحيات السوريين ومعاناتهم، أن تستوعب أهداف الشعب وطموحاته، وأن تتخذ من السياسات والإجراءات ما يضع أهداف السوريين على سكة الانتصار والانتقال من نظام الاستبداد والقتل والتهجير إلى نظام ديمقراطي، يوفر الحرية والعدالة والمساواة للسوريين. بل المعارضة عجزت عن تحقيق ما هو أدنى من ذلك لجهة توحيد خطابها السياسي وأدائها العسكري، وعجزت عن إدارة المناطق الخارجة عن سيطرة النظام بطريقة تختلف جوهريًا عن إدارة النظام للمناطق التي ما زال يسيطر عليها.

والغضب السوري ممتد أيضًا حيال «أصدقاء الشعب السوري» من دول ومنظمات، أعلنت مساندتها بصورة متفاوتة لثورة السوريين، وساندت مطالبهم من أجل الحرية والكرامة، ليس فقط لأن هذه الدول عجزت عن تقديم المساعدة السياسية في وقف سياسات وممارسات النظام، التي تهدد السلم والأمن الدوليين في مجرياتها وتداعياتها الإقليمية والدولية، إنما لأن تلك الدول والمنظمات اتبعت سياسات مترددة ومتقلبة، وتخلت عن شعارات وقيم منها الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، طالما اعتبرتها قيمًا لعالم اليوم، بل إن تلك الدول والمنظمات، عجزت أو تقاعست عن القيام بواجبها الإنساني في تقديم العون الإغاثي لسوريين شردتهم حرب النظام وحلفائه، وممارسات جماعات التطرف والإرهاب من «داعش» و«النصرة» وأخواتهما من تفريعات «القاعدة».

غضب السوريين لا يقتصر في أسبابه على ما حدث، إنما ممتد إلى المستقبل، وما سيؤدي إليه من نتائج. لعل الأبرز فيها أنه ليس من أمل واضح للسوريين في أن قضيتهم تسير نحو حل سواء سياسي أو عسكري، وهو أمر يصعد بغضبهم، لأن ذلك يعني أن مسيرة القتل والدمار والتهجير مستمر، وأن نتائجها سوف تتصاعد، وأن قضيتهم ذاهبة إلى مزيد من التعقيد أكثر فأكثر، بفعل تزايد التدخلات الخارجية في قضيتهم، مما يبعد الحلول ويجعلها أصعب على نحو ما بينت تجربة السنوات الماضية.

وغضب السوريين من أجل المستقبل لا يستند فقط إلى خساراتهم لقدراتهم وخبراتهم البشرية، التي قتل وعطل وغيب في السجون والمعتقلات ما يزيد على مليون شخص منها على أيدي النظام وحلفائه والإرهابيين والمتطرفين وغيرهم، بل أيضًا بفعل التشرد واللجوء والهجرة، التي صار إليها أكثر من نصف السوريين، وكله يُضاف إلى غضبهم من وقف تعليم أطفالهم ومعالجة مرضاهم والمصابين منهم، مما يعني ضياع إمكانيات المستقبل، التي يمكن أن تتولى إعادة بناء سوريا عندما يتوقف رصاص القتل ويعود السلام إلى سوريا.

كل ما سبق بين أسباب الغضب السوري الحالي، وثمة أسباب أخرى كثيرة قد تكون أقل أهمية، وقد يراها البعض خلاف ذلك، لكنها أسباب لغضب شعب يتعرض لتجربة قد لا تماثلها تجربة مأساوية في التاريخ المكتوب للبشرية.

غير أن الغضب وحده لا يغير الواقع الذي صار إليه السوريون، وما يمكن أن يصيروا إليه في المستقبل، مما يفرض تحول الغضب إلى فعل، وليس أي فعل كان، بل أن يتحول الغضب إلى فعل إيجابي هدفه إحداث تحولات جذرية في واقع السوريين وقضيتهم، بنقل الواقع من سيئ إلى أحسن، ودفع القضية السورية على طريق الحل.

ولعل المفصل الأساسي في تغيير واقع الشعب السوري، يكمن في استنهاض قواه، خصوصًا قوى معارضته، ووضعها أمام مسؤولياتها التاريخية في لملمة الأوضاع سياسيًا وعسكريًا، وهو أمر مفتوح اليوم على أبواب مؤتمر المعارضة السورية في الرياض الذي قد يكون أهم مؤتمر للمعارضة في السنوات الماضية، خصوصًا أن المؤتمر يفترض أن يرسم ملامح خطة سورية للحل السياسي بعد أن تعددت الخطط رغم تقاربها، وأن يشكل وفدًا للتفاوض حين تبدأ مفاوضات الحل، بما يشيع جوًا من التفاهم والتفاؤل بقرب نهاية الكارثة السورية بالاستفادة من الحراك الدولي الراهن، عندها فقط يمكن القول إن الغضب السوري اتخذ مسارًا للخروج من كونه مجرد غضب، وإنه تحول إلى فعل إيجابي لصالح الشعب السوري وقضيته.

أخيرًا.. قوات برية تقاتل «داعش»

سلمان الدوسري

بعد سنوات من التردد، أقرت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما أنه لا سبيل لهزيمة التنظيمات الإرهابية التي تعيث في العراق وسوريا فسادًا إلا بإرسال قوات برية، بدلاً من الاكتفاء بحملات جوية لم تثمر تغييرًا فعليًا على الأرض، منذ بدء عمليات التحالف الدولي الجوية في سبتمبر (أيلول) من العام الماضي. آشتون كارتر وزير الدفاع الأميركي اعترف بصورة غير مباشرة بأن قرار إرسال الخمسين جنديًا لمحاربة «داعش» أمر غير منطقي، وأعلن أنه سيتم نشر قوات أميركية خاصة في العراق للقيام بعمليات ضد «داعش»، من بينها شنّ مداهمات لمراكز للتنظيم في سوريا، أما وزير الخارجية الأميركي جون كيري، فأكد أنه لا بد من نشر قوات برية سورية أو عربية لهزيمة «داعش». دعك من تصريحات السيد أوباما بأن إرسال مزيد من القوات لمحاربة تنظيم داعش في العراق «لا يعني أنه سيسير على نهج التدخل الأميركي للعراق في 2003»، فأوباما يعي أن شعار إدارته (عدم وجود حل عسكري لأي شيء) أثبت فشله تمامًا. الولايات المتحدة أدركت أخيرًا أنها في حاجة لقوة عسكرية حقيقية لهزيمة «داعش»، وأنها إنْ لم تحاربها اليوم في سوريا والعراق ستحاربها غدًا في تكساس ونيويورك.

يمكن القول إنه في ظل وجود قوة جوية ساحقة فلا حاجة لقوات برية هائلة لهزيمة «داعش»، وليس شرطًا للولايات المتحدة أن تكرر تجربة غزو العراق، والتي بلغ عدد قواتها العاملة على الأرض بين 100 إلى 150 ألف عسكري، كذلك ليس شرطًا أن تكون هذه القوات أميركية خالصة، ففرنسا على استعداد للمشاركة، كما لمحت بريطانيا أيضًا لإرسال قوات برية، على أن تستكمل هذه القوة المشتركة من دول غربية وعربية وإسلامية، فمن دون هذه القوة البرية لن تنفع محاربة «داعش» على استحياء وبخجل، كما يحدث حاليًا، خاصة في ظل استفادة التنظيم من التدخل الروسي الإيراني في تدعيم قواعده في الداخل السوري والعراقي.

ولكن لماذا يتحتم على الولايات المتحدة أن تكون هي رأس حربة هذه القوات البرية؟ أوليس الشعب الأميركي محقًا وهو يخشى تجربتي الصومال وبيروت الفاشلتين وكذلك فيتنام؟ كما أن المسؤولين الأميركيين يقولونها دائمًا: «عندما تدخلنا في العراق عارضتنا الدول العربية وسمته غزوًا، وعندما لم نفعل ذلك في سوريا واعتبرناها مشكلة تخصكم ها أنتم تطالبون بتدخل أميركي، فماذا تريدون؟»..

الحقيقة إن أقوى دولة في العالم عليها ضريبة لا مناص من دفعها مقابل هذه المكانة وقيادة العالم، فليس اختيارًا أن تقوم بما يفترض أن تفعله لإحلال السلام والأمن متى ما كانت هناك حاجة لذلك، ومتى ما قررت الولايات المتحدة أن تختار الحل الأسهل، فهناك من سيحل مكانها، كما فعلت روسيا بتدخلها العسكري في سوريا، يا هل ترى لو كانت القوات الأميركية تقاتل «داعش» في سوريا منذ ظهورها هل كانت روسيا ستتدخل بهذه الأريحية؟!

ومع هذا التحول الغربي النوعي في الحرب ضد «داعش» تأتي المفاجأة من العراق، حيث أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي رفضه إشراك قوات برية أجنبية لقتال الإرهابيين، بل إنه وصف مثل هذا العمل بـ«العمل المعادي». يا إلهي! أيقبل العبادي باحتلال «داعش» لأكثر من نصف بلاده، ولا يقبل بقوات أجنبية تطردهم منها؟ وللمفارقة فإن موقف رئيس الحكومة العراقية هو نفس موقف ميليشيات الحشد الشعبي و«حزب الله» العراقي و«عصائب أهل الحق»، وبقية الميليشيات المدعومة من إيران والتي ترفض المساعدة في طرد «داعش»!

وبعد هذا كله هل لا يزال الغرب يريد أن يعرف من أكثر المستفيدين من تمدد «داعش» في العراق وسوريا؟!

بريد القراء

البحث عن معارضة معتدلة

● حول خبر «المعارضة السياسية والعسكرية توحد لوائح مشاركتها في (مؤتمر الرياض)»، المنشور بتاريخ 3 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول: أعتقد أن التمثيل يعتمد على أساس تحديد المجموعات المعتدلة، ويمكن تحديد هذه المجموعات كالتالي، يستحب لو اتفق الجميع على وثيقة خطية موقعة على أن يكون الحكم في سوريا بعد الأسد مدنيا، يضمن الحرية والعدل والمساواة بين جميع المكونات الاجتماعية دون تمييز أو تفرقة، وأن من يعارض هذا النوع من المستقبل لسوريا يحارب جيش بشارالأسد، من أجل الهيمنة على الشعب السوري بالحديد والنار كما يحكمه بشار. من يعارض بشار من أجل أخذ دوره في حكم سوريا واستعباد الشعب السوري هو إرهابي بامتياز، ولا مكان له في المعارضة المعتدلة، إذ إن معنى الاعتدال سياسيا هو إعطاء كل ذي حق حقه. أرى أن هذه هي المجموعات التي يجب أن تمثل المعارضة، ولا لأي دولة لها حق «الفيتو» على من هو ملتزم بهذه الوثيقة، يجب على هذه المجموعات المعتدلة أن ترشح من تريد لتمثيلها.

علي الباتع - أميركا
write65@comcast.net

رسالة السيسي

● بخصوص خبر «السيسي: مصر عماد المنطقة لحمايتها من الفوضى»، المنشور بتاريخ 3 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أرى أن استقرار مصر يؤثر على استقرار باقي الدول العربية، خصوصا المحيطة بها، وهي بالفعل أمام تحديات كبرى كما ذكر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، لوجود جهات كثيرة تحاول اختراقها والنيل من استقرارها، وأهم ما جاء في خطابه هو تأكيده معاقبة أي حالة فردية في أي جهاز من أجهزة الدولة إذا ما حدث منه أي تجاوز في حق المواطنين، ليجعل الجميع تحت طائلة القانون، ولا يتجاوز أي فرد مهما كان منصبه وصلاحياته القانونية.

هاشم أبو عبده - الأردن
hashimabuabdo@hotmail.com

تقاسم الغنيمة

● بشأن خبر «لائحتان لـ(الائتلاف) لمؤتمر الرياض.. و(فيتو تركي) على الجربا»، المنشور بتاريخ 3 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، من وجهة نظري أن سبب إطالة أمد معاناة السوريين وسبب تأزيم وتعقيد مسار الثورة السورية البعض ممن يسمون أنفسهم بـ«المعارضة». أربع سنوات ودخلت السنة الخامسة وهؤلاء منشغلون في التناحر والصراع على من يمثل الثورة، بينما الشعب السوري تزداد معاناته يوما بعد يوم، وهؤلاء يتنقلون من فندق إلى آخر ويتصارعون فيما بينهم مختلفين على تقاسم الغنيمة وهم لم يحصلوا عليها بعد.

نديم عبد الله - الكويت
koota50@live.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

فلنقطف من الدنيا بهجتها

● أود أن أعلق على مقال مشعل السديري «تف عليك حامضه»، المنشور بتاريخ 3 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، بالقول إن أصدق ما جاء في المقال وأمتعه هو القول «نحن لا نعدو إلا أن نكون ضيوفا طارئين على هذه الحياة، وماكثين فيها وقتا قصيرا جدا»، فإذا كانت هذه هي الحال فلنقطف منها على الأقل خلال تلك الفترة أكبر قدر ممكن من البهجة والضحكات حتى لو تخللتها بعض الدموع، فهذا تصوير بليغ لعمر الإنسان في هذه الدنيا، فهو - كما جاء في المقال - قصير جدا مهما طال، لأن الإنسان منا مهما طال به العمر في هذه الدنيا فإنه مغادرها لا محالة، والدنيا كما وصفها الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز ما هي إلا لعب ولهو، وكما في الأثر: «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا»، فعلى الإنسان أن يتمتع بحياته الدنيوية، وفي الوقت نفسه يجب عليه ألا ينسى اتباع ما أمره الله به، واجتناب ما نهاه عن فعله، وكما قال الشاعر إيليا أبو ماضي «كن جميلا ترى الوجود جميلا».

فؤاد نصر - مصر
mn90962@aol.com

تحالفات دولية

● فيما يخص مقال الدكتور خالد فيصل الفرم «الأزمة الروسية - التركية ودول الخليج»، المنشور بتاريخ 3 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن التحالفات رأيناها تقوم بين قوى متناقضة على مر التاريخ، إما بدافع الغنيمة، وإما بدافع السلامة، إن لم يدفع الخطر الذي يهدد وجودنا من خلال إدخال سوريا تحت ما يبدو المظلة الأرثوذكسية التي يرفع شعارها اليوم ويسير على هداها الرئيس الروسي الذي أرى أنه سيغير الديموغرافيا العربية، ويمتد عبر سوريا مهد الأرثوذكسية ولبنان، والأردن الذي يجاور فلسطين قلب الكنيسة الأرثوذكسية، وهذا ما سماه يوما ما أنطون سعادة «سوريا الكبرى»، لذلك إن لم نسارع اليوم إلى التحالف بدافع حفظ الوجود المهدد بكل تأكيد، فمتى إذن؟

ماجد الخالدي - السعودية
maidalkhalde@yahoo.com

ثمن باهظ

● فيما يتعلق بخبر «استياء تركي من الاتهامات الروسية بشراء النفط من (داعش)»، المنشور بتاريخ 3 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أرى أنه على ما يبدو أن حلم إردوغان بعودة الإمبراطورية العثمانية قد وجهت إليه صفعة من الدب الروسي، فأيقظته من الحلم الذي يعيش فيه على مدى أربعة أعوام، حيث بدأت روسيا بكشف الأدلة التي تبين التعاون بين البعض في تركيا و«داعش» الإرهابي.. أتمنى أن تعرض روسيا هذه الأدلة على التورط هذا بشراء النفط المسروق من أصحابه الشرعيين في المحافل الدولية والأمم المتحدة، أما عن إسقاط الطائرة الروسية فستدفع تركيا ثمنه باهظا كما توعد بوتين.

نبيل الخفاجي - العراق
noon_1975@yahoo.cpm

تغيير خريطة العالم العربي

● بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «كاميرون: 70 ألف مقاتل ليسوا (داعش)»، المنشور بتاريخ 3 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أوضح أن المشكلة ليست في مهاجر واحد، المشكلة في العالم الغربي الذي كان يتعامل مع الديكتاتوريات العربية، ويتقاسم معها السفراء والصفقات السرية التي تنهب أرزاق الشعوب العربية وقوتها، والدول الغربية تدعي الديمقراطية وتتعامل مع صدام حسين وحافظ الأسد ومعمر القذافي، وتدعي حقوق الإنسان وهي الراعية لها وفي الوقت نفسه تدافع عن الأنظمة الشمولية في العالم العربي.. بعد هزيمة إسرائيل من بعض المنظمات المسلحة وضحت رؤية أن إسرائيل الشرسة سوف تصبح لقمة سائغة لدى الدول العربية التي تمتلك جيوشا منظمة، فاستبقوا عملية تغيير هذه الأنظمة باسم الديمقراطية، لكن الحقيقة هي تغيير معالم الشرق الأوسط لتكون إسرائيل هي الدولة الأقوى اقتصاديا وعسكريا والجميع تحت رحمتها، فجاءوا بـ«الربيع العربي» الذي دمر خمس دول عربية، باحتلال العراق وسوريا واليمن وليبيا وتونس.

سليمان الدريسي - ليبيا
aldrisy@yahoo.com

الحفاظ على البيئة

● عطفا على مقال حسين شبكشي «بيئة!»، المنشور بتاريخ 3 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، من وجهة نظري أقول إننا لا نزال نعاني من إفرازات مجتمعية ظهرت في العقود الأخيرة تحديدا، ألا وهي انعدام وعي الناس أو شبه انعدامه بالبيئة، أما الشيء الآخر فهو في رأيي قلة الاهتمام على المستوى الحكومي أيضا بالبيئة، «المديرية العامة للأرصاد وحماية البيئة»، إذ ما هو دور «المديرية العامة للأرصاد وحماية البيئة» تجاه البيئة سوى رسائل الجوال التحذيرية بناء على صور الأقمار الصناعية. ثقفوا وانشروا الوعي، وبعد ذلك عاقبوا بشدة كل من يقصر أو يهمل.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

من وراء «داعش»؟

● بعد قراءتي مقال سليمان جودة «مسرح المنطقة حين يضاء»، المنشور بتاريخ 3 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول: «سمّن كلبك يأكلك»، هذا ينطبق على «داعش»، ومن أنشأه ورعاه حتى أصبح كيانا يهدد العالم أجمع، شرقه وغربه، إسلاميا وغير إسلامي، وهو لا يفرق بين الدول، فالكل في نظرهم كفار، السؤال الأهم: مَن المسؤول عن هذا الكيان ومن أنشأه ومن دعمه؟ كل يتهم الآخر، المنطق يقول إن أميركا لو كانت جادة في ضرب «داعش» منذ بدء الضربات الجوية كانت قد قضت عليه أو أنهكته على أقل تقدير، وتركيا لو شددت على حدودها مع سوريا لما دخل عنصر واحد، بل إنها كما يتردد تساعد هذه العناصر للدخول إلى سوريا، وربما وجد من الأتراك من يتاجر مع «داعش» خصوصا شراء البترول من هذا التنظيم بأسعار أقل من السوق، مما جعل له رصيدا يدفع منه لمقاتليه بسخاء. أيضا أرى أن تركيا تساعد «داعش» وذلك بضربها للأكراد الذين يضربون «داعش» ويدحرونه في أماكن عدة.. الآن دخلت روسيا في اللعبة، فهي تدعي أنها تضرب «داعش»، بينما في الحقيقة هي تضرب خصوم بشار الأسد عموما، بمن فيهم المعارضة النظامية، و«الجيش الحر» فمعظم مقاتليه من المنشقين عن النظام. للأسف الشديد أصبحت سوريا منطقة صراع عالمي، الروس والفرس مع النظام، الغرب والعرب مع المعارضة والجيش الحر، تركيا وأميركا مع «داعش»، تركيا ضد الأسد، وروسيا ضد تركيا، و«الناتو» ضد روسيا، ويقال إنهم هم من أوعز للأتراك بإسقاط الطائرة الروسية. تشابكت الخيوط الآن وأدرك الأميركيون أن عليها وعلى تركيا تغيير سياستها مع «داعش»، فتركيا عليها ضبط حدودها ومراقبتها، وهي قادرة على ذلك، لأن من كانوا يدخلون إلى «داعش» عن طريق تركيا التي تسمح لهم بالعبور.. وعلى الأميركان ضرب «الدواعش» بجدية، لا إيهام العالم بأنها تحارب «داعش»، وهي في الحقيقة تدعمه، كما وجدت الدلائل على ذلك، والحل بسيط جدا، وهو خلع بشار الأسد وإنشاء حكومة وطنية من كل السوريين، ودستور جديد يخدم سوريا أرضا وبشرا.

يحيى عواجي - السعودية
yahyakhassawi@gmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh
+966112128000
+966114401440

الكويت Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة Jeddah
+96612 6511333
+96612 6576159

دبي Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن Washington DC
+1 202 6628825
+1 202 6628823

المدينة المنورة Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

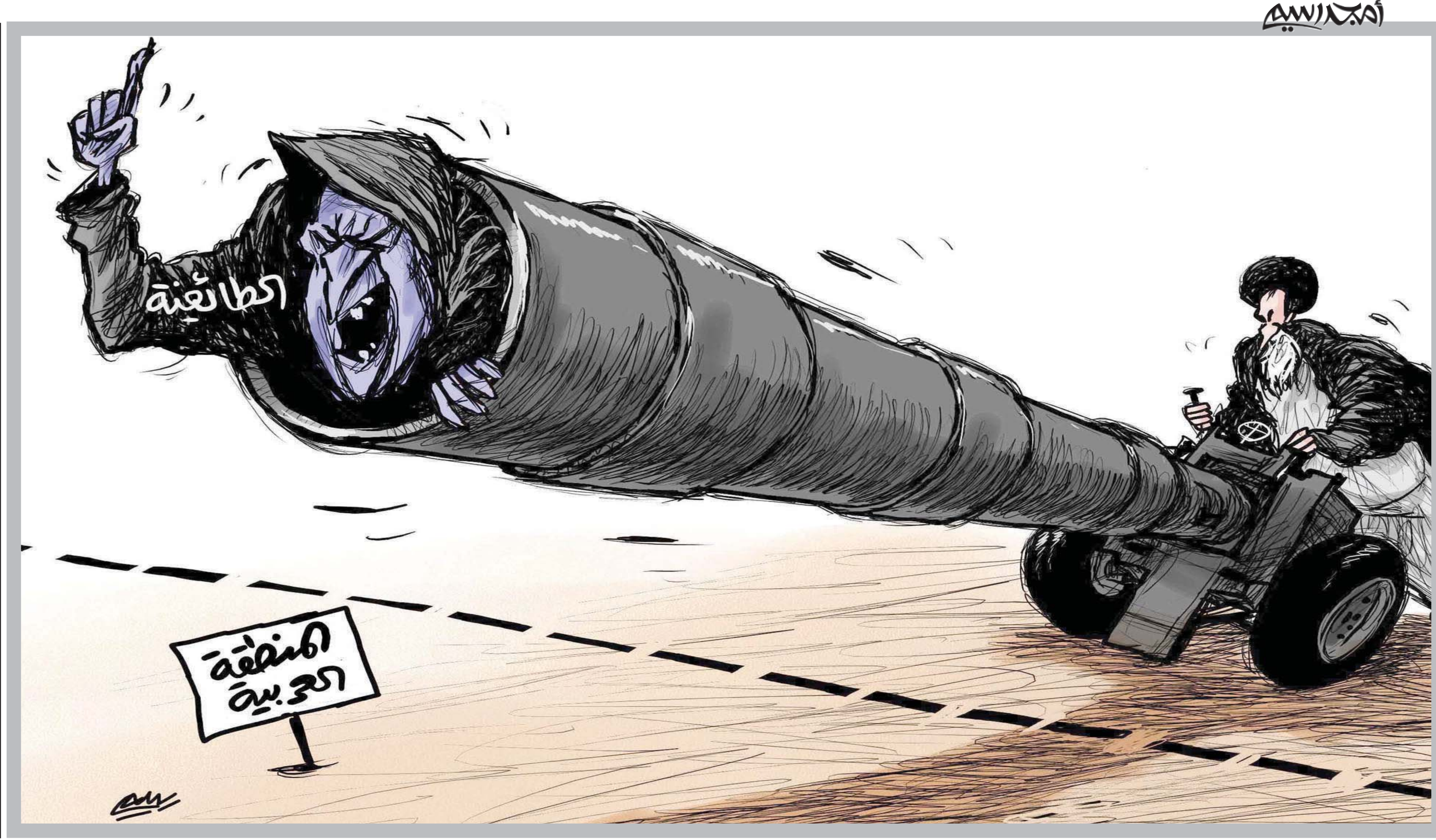
القاهرة Cairo
+2023 7492996
+2023 7492855

بيروت Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان Amman
+9626 5539409
+9626 5537103



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



دانا ميلبانك *

دونالد ترامب متعصب وعنصري

دعنا لا ننمق الكلمات، فدونالد ترامب متعصب وعنصري.

سوف يعتقد البعض أن تلك وصمة شنيعة للمرشح الرئاسي الأبرز للحزب السياسي الكبير. مبدئيًا، أتفق على أن التنابذ بالألقاب أحد الأخطاء في سياساتنا.

بيد أنه من الضروري ألا نلتزم الصمت في وجه الغوغائية، فترامب في هذه الحملة يتعقب الأميركيين من المهاجرين، واللاتينيين، والآسيويين، والنساء، والمسلمين، والآن خلف المعاقين.

من الممكن تفسير أي من انتهاكات ترامب كأخطاء أو كسوء فهم، لكن في مرحلة ما لا يجب عليك أن تتفوه بكلمات تترجم على أنها تعصب.

فقد مضى أكثر من ربع قرن منذ قيام ترامب بنشر إعلانات في صحف نيويورك طالب فيها بتطبيق عقوبة الإعدام بحق المجرمين «أيا كان عمرهم» بعد تورط خمسة مراهقين من أصول أفريقية ولاتينية في حادث الاعتداء الجنسي والبدني على فتاة بمتنزه «سنترال بارك». فقد أدين المراهقون الخمسة وأودعوا السجن، غير أنه جرى الإفراج عنهم لاحقًا بعد أن برأهم تحليل الحامض النووي (دي إن إيه) إضافة إلى اعترافات سفاح بارتكابه الجريمة. وقتها اعتبر ترامب أمر تسوية الإدانة الخاطئة «عارا».

ومنذ ذلك الحين، تزعم دونالد ترامب حركة «التطرف» التي هاجم فيها وضع أوباما كمواطن أميركي طبيعي المولد، ودأب على استخدام تعبيرات مبتذلة للإشارة للنساء، وتحدث عن إرسال المكسيك لمغتصبين وغيرهم من المجرمين إلى الولايات المتحدة، وتحدث عن اعتقال وترحيل أحد عشر مليونا من المهاجرين غير الشرعيين، وسخر من اللكنات الآسيوية، وسمح بأن يقال في وجوده إن أوباما مسلم وإن المسلمين «مشكلة» في الولايات المتحدة، وتبنى الدعوة إلى إجبار المسلمين على التسجيل في قاعدة بيانات، وادعى زورا أن آلاف المسلمين في نيوجيرسي احتفلوا بهجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول)، وأيد التعامل بعنف مع مظاهرات السود في إحدى المناسبات.

لم يتعرض ترامب لليهود مؤخرا، بيد أن أنصاره فعلوا؛ فقد التزم الصمت بشكل غير معهود إزاء قيام نصيره المعروف أني كوتلر بالرد في تغريدة على تأييد المرشحين الجمهوريين لإسرائيل في مناظرة بقوله «كم تعتقد عدد اليهود الملاعين في الولايات المتحدة؟».

على الرغم من أنه ليس كل مؤيدي ترامب عنصريين أو متعصبين، فقد أظهر مسح سريع جرى على مواقع التواصل الاجتماعي أن الكثيرين منهم كذلك بالفعل. فأنصار ترامب دومًا من البيض، وأقل تعليمًا، ومن متوسطي العمر فما فوقه.

لا يعني هذا أن الجمهوريين أو المحافظين عموما متعصبون، فلن أصف أي شخص في الحزب الجمهوري بهذه الصفة، وترامب، رغم أنه يتقدم الآخرين في الاستفتاء، يفتقد تأييد الغالبية.

ينقص منافسو ترامب الشجاعة الكافية ليصفوا الرجل بما يستحق، فقد انتقد كريس كريستي الاثنين الماضي الطريقة التي تعامل بها ترامب مع كوفالسكي، وعقب المقطع المصور الذي سخر فيه ترامب من الإعاقة الحركية التي يعاني منها كوفالسكي، صرح جون كيسيك بأن ترامب «غير جدير» بالرئاسة.

يزعم بعض المدافعين عن ترامب أنه ليس عنصريًا، لكنه ببساطة «مهمل وغير منظم»، على حد وصف هندريكر في الموقع المحافظ «باور لاين». وجادلت في مكالمتي مع البرنامج الإذاعي أنه لو أن الوقت يسمح بالمزيد من الأمثلة لأكدت كلها نفس المنحى المتعصب، ورد مقدم البرنامج بقوله: «نستطيع العودة للتاريخ لنتأكد من صدق ذلك».

بالضبط، ألا ينبغي على الجمهوريين التيقن من ذلك قبل إقدامهم على تأييد مرشح عنصري؟

* خدمة «واشنطن بوست»

صدام العجرفة وتغييب الأولويات على أرض العرب

محمد الرميحي

قراءة الصدام بين روسيا وتركيا، الذي يملأ الدنيا اليوم، يمكن أن تأخذ المتابع إلى أكثر من تفسير. الأسئلة كثيرة؛ منها ما إذا كان هذا الصدام له علاقة بالتاريخ (القيصر والسلطان)، أو إعادة نفوذ إمبراطوريات غاربة، مرغوب من الطرفين إعادتها بشكل ما، أو رغبة في التوسع والاستحواذ في الخاصرة العربية الرخوة.. أم له علاقة بالحرب البديلة بين الغرب والشرق، أم هو صراع بين «عجرفتين» في الغالب لهما طابع شخصي! أيٌ من تلك القراءات المختلفة السابقة لا ينفي الحقيقة الشاخصة أمامنا، بأن هذا الصدام يحدث على أرض عربية، ويدفع ثمنه عرب من الدم العربي المراق يوميًا في المدن والبلدات السورية والعراقية، ويدفع بعشرات الآلاف الآخرين من العرب يوميًا إلى مغادرة بيوتهم وقراهم إلى الشتات والموت، كما أن توسع هذا الصدام إن حدث سيكون على أرض عربية.

تلك الحقيقة تجعل من المراقب العربي يحاول تفسير ما يحدث، ويمد البصر، إن أمكن، إلى توقع المستقبل القريب والمتوسط.

هنا أشارك القارئ في التفكير بصوت عالٍ في عدد من النقاط الرئيسية، وهي الخمس التالية:

أولا: الانتقام للإمبراطورية، فلا بد من تذكر يوم 25 ديسمبر (كانون الأول) عام 1991 (تقريبا قبل عشرة أعوام من وصول فلاديمير بوتين إلى رأس السلطة)، كان يومًا حزينًا للإمبراطورية السوفياتية، التي استمرت ثلاثة أرباع القرن، يوم أنزل العلم السوفياتي في ذلك المساء من على سارية الكرملين، ورفع العلم الأحمر والأزرق والأبيض الروسي، إيذانا بميلاد دولة وطنية، وانهيار نفوذ إمبراطورية ودّعت إلى الأبد الفضاء الإمبراطوري، الذي استمر لفترة طويلة من التاريخ، حتى قبل قيام الاتحاد السوفياتي. هذه اللحظة التي شهدها نفر قليل من المواطنين في الميدان الأحمر أصابت جيلاً روسيًا كاملاً بخيبة أمل تاريخية، لم يبرأ منها حتى اليوم، وحنين مرضي إلى الماضي، فلم تخسر البلاد نظامًا بل إمبراطورية، وغاصت روسيا في السنوات العشر أو أكثر التي تلت، في لعق جراحها، في الوقت الذي شهدت فيه تساقط الدول التابعة لها من جهة، وتوسع وتقدم نفوذ الدول الغربية وعلى رأسها أميركا قريبا من الفضاء الروسي وفي عقر داره من جهة أخرى. هذا مما يجعل روسيا اليوم تبحث عن «فتوة» ويمثلها السيد فلاديمير بوتين، ليس من خلال سياساته فقط، بل حتى في خيار مظهره الذي كثيرًا ما يستعرض فيه شكله البدني وقوته الشخصية، وفي الوقت نفسه بدأ يجمع حوله ما سمته مجلة «التايمز» الأسبوعية، في عدد 7 سبتمبر (أيلول) 2015، في مقال تحت عنوان: «رجال حول الرئيس»، مجموعة «رجال سيلوفيكي»، وهم رجال من ذوي النفوذ، معظمهم من مدينة بطرسبورغ، مسقط رأس الرئيس بوتين، ومتشددون وأصحاب مصالح، إما جنرالات مخضرمون وإما من رجال جهاز الاستخبارات القديم (كي جي بي). لقد تخلص تدريجيًا في «بلاطه» من رجال الوسط أو المتعاطفين مع النظام الغربي، والليبراليين، هؤلاء - في «سيلوفيكي» - مرتبطون مباشرة بالسيد بوتين، ولا رابط بينهما، هو وحده يشكل نقطة التوازن، مُعادون للغرب، رغم - كما تقول المجلة - أن أبناءهم يدرسون في المعاهد الغربية ويضعون أموالهم في البنوك الغربية، ويتشمسون في فلوريدا، ويتبضعون في ميلان! على حد اجتهاد المجلة! هؤلاء أضيروا كثيرًا بعد أحداث أوكرانيا والمقاطعة الغربية الاقتصادية لروسيا التي تلت، وأصابتهم مباشرة بحصار شخصي، هؤلاء يميلون إلى تضخيم المخاطر ويشيعون انتشار ثقافة الريبة، في الوقت الذي يعلمون فيه أن نظرية «تبادل السلطة» التي اخترعوها سوف تأخذ السيد بوتين إلى أكثر من ثلث قرن مقبل في الحكم! فلا بد من مغامرة قد تكون محسوبة من أجل الثأر، ويفضل أن يكون الطرف الآخر هشًا كالساحة السورية.

ما يجري حولنا هو اصطفافات جديدة وبحث عن تحالفات من أجل التكالب على مائدة العرب للحصول على غنائم بل ربما تقسيم بعضها

ثانيا: على مقلب آخر، فإن السيد رجب طيب إردوغان يحمل بعض تلك الخصائص التي يحملها سيد الكرملين اليوم، فهو مندفع إلى السلطة ومحبذ سلطة مركزية، يكون هو فيها نقطة التوازن.. هدفه الرئيسي تغيير الدستور التركي الحالي إلى آخر يجمع كل أو معظم السلطات في يده، كما يتطلع إلى الفضاء العربي في الجوار وما بعده على أنه المكان الذي يجوز فيه التمدد، فلم يرضَ بنتائج محدودة في الانتخابات الأولى قبل أشهر، ثم تمت انتخابات عاجلة أخيرًا، مكنته من الحصول على أغلبية مريحة. بعض المراقبين يصفون العملية السياسية في تركيا بالديمقراطية «الرخوة»، حيث يتمكن بعض القوى من خلق حالة فزع من الخيار الآخر، مما يضطر كثيرين إلى الإبقاء على ما يعرفونه خيرًا من المغامرة مع ما لا يعرفونه. حالة الاستنفار مع القوى الكردية والمعارضين في الداخل التركي التي سبقت الانتخابات الأخيرة قد تكشف عن ذلك المنحى بأكثر ما يمكن من الوضوح. في مكان آخر لعبت تركيا على خوف أوروبي من تدفق غير مسبوق وضخم من اللاجئين الذي وضع العواصم الأوروبية بين خيارين لا حلاوة فيهما؛ إما أن يقفوا ضد كل ما قالوه في تاريخهم الحديث عن حقوق الإنسان والمساواة فيمنعون ذلك التدفق، وإما أن يقبلوا اللاجئين في أرضهم على ما ينتج ذلك من خلل في التركيبة السكانية والثقافية وضغط على الاقتصاد عندهم.. خيارهم هو دعم تركيا وتقديم بعض التنازلات لها من أجل أن تقوم «باستضافة» من يحتمل توجههم إلى أوروبا دون السؤال كثيرًا عن طرق تلك الاستضافة! إنها فزاعة اللاجئين التي ترغب تركيا في استمرارها استثمارًا لتحقيق أكبر المكاسب من أوروبا، فلماذا العجلة في المساعدة لحل المعضلة السورية؟

ثالثًا: في الحالتين الروسية والتركية يمكن مشاهدة «استنهاض الغرائز القديمة»، إلا أنها غرائز تتوجه إلى الثانوي من العوامل، فإسقاط الطائرة الروسية أعطى الكرملين طاقة مضافة سياسيًا للاستنهاض لدى جمهوره، كما أعطى أنقرة الطاقة نفسها، وإن كانت مضادة، وبدا الاثنان كأنهما على صراط الصدام، إلا أنه صدام تتنازل فيه روسيا عن صدامها مع الكبار (الولايات المتحدة) إلى الأصغر (تركيا)، وتتطاول تركيا على دولة كانت كبرى! وهذا يعني فيما يعني تراجع روسيا من أمة إمبراطورية إلى وطن روسي لا أكثر، وتقدم تركيا للمنافسة بظهير من الغرب، وهذا يحقق للزعيمين شعبية واسعة يحتاجان إليها.

رابعًا: تشعر روسيا أن خسارتها الإمبراطورية كان أساسها صراعها الذي دخلت فيه أو استدرجت إليه في أفغانستان، الذي شكل لها عقدة «شبه فيتنامية بالنسبة إلى أميركا» وهي في سوريا ضد «داعش» الإرهاب، تثأر لذلك التاريخ، كما أن مفهومها للإرهاب يتوسع من كل ما هو عنفي، إلى - تقريبًا - كل ما هو إسلامي - سني على وجه التحديد، على ما فيهما من خلاف بيّن. وما تقربها من إيران، المضادة تاريخيًا لتركيا، إلا جزء من صراعها القديم.

خامسًا: ما يجري حولنا إن نظرنا إلى المستقبل هو اصطفافات جديدة وبحث عن تحالفات إقليمية من أجل التكالب على مائدة العرب، للحصول على غنائم منها، بل ربما تقسيم بعضها، واستمرار نزف الدم العربي، إلا أن أصحاب الأرض (العرب) غائبون، إما بسبب عدم وعي بأن المائدة المتقاتل عليها هي مائدتهم، وإما بسبب اعتقاد خاطئ بأن الآخرين سوف يكونون مؤتمنين على حقوقهم، وكلا الافتراضين لا أبعد منهما عن الواقع.. الأمر يتطلب إرادة عربية، تترفع عن الصغائر والانشغال المرضي بالنفس، تدفع إلى التلاحم لإبعاد المتطفلين حول المائدة العربية، من خلال خلق مناعة تضع أولوياتها، وهي اليوم إقامة نظام حديث ومدني وعادل في سوريا، ولا يسمح أن تُغيب تلك الأولوية على وقع غبار صراع العجرفة.

آخر الكلام:

خطاب الكراهية في الغرب، بعد أحداث باريس، يُوجه إلى دول الخليج، مُركزًا على دورها المزعوم.. يحتاج الأمر إلى حملة علاقات عامة شعبية ودبلوماسية، قبل أن يتحول الأمر إلى شيطنة، تمهيدًا لحدوث الأسوأ.

لمن تقرع أجراس الرئاسة في لبنان؟

راجح الخوري

ما قاله سليمان فرنجية في 20 أغسطس (آب) من عام 2004 يمكن أن يُقال حرفيًا اليوم أمام مراوحة الاستحقاق الرئاسي في لبنان في الفراغ، ففي ذلك الحين كان لبنان نهبًا للتساؤلات: من يمكن أن يُنتخب رئيسًا ويخلف إميل لحود، وهل الإدارة السورية التي كانت تهيمن على لبنان ستمدد ولاية لحود، أم أن بشار الأسد صادق في قوله إن «الاستحقاق لبناني»؟

كانت الأجواء ترجّح الاتجاه إلى انتخاب رئيس جديد، خصوصًا في ظل المعارضة الواسعة لبقاء لحود، يومها ذهب فرنجية وكان من المرشحين للرئاسة، للقاء الأسد حيث تربط بينهما علاقة عائلية تعود إلى أيام جده الرئيس سليمان فرنجية، وفور عودته إلى بيروت اختصر الموقف بالقول: «بدكم تتعودوا على برمات الدهر»، بما يعني أن «الدهر السوري» الذي كان شيّع أن الاستحقاق لبناني، بَرِمَ أي استدار لمصلحة لحود الذي فرض الأسد تمديد ولايته آنذاك!

عندما عاد فرنجية من باريس حيث التقى الرئيس سعد الحريري، ليقول إنه حصل منه على تأييد جدي كمرشّح للرئاسة لكنه ترشيح تأييد جدي يحتاج إلى أن يصبح رسميًا، حدثت هزات سياسية صادمة عند الجميع تقريبًا، من فالق 14 آذار التي ترى في فرنجية خصمًا عنيدًا وصديقًا للأسد، إلى فالق 8 آذار التي ترى في ترشيحه خطرًا يمكن أن يصدع التحالف بين حزب الله والتيار الوطني الحر، الذي يتمسك بميشال عون مرشحًا وحيدًا للرئاسة على طريقة «أنا أو لا أحد»، وهو ما أوقع المنصب الرئاسي في الفراغ الذي ينعكس تعطيلاً مدمرًا للحكومة ومجلس النواب ومؤسسات الدولة!

على خلفية كل هذا كان من الضروري استذكار كلام فرنجية عن «برمات الدهر» الذي يبدو أنه يمكن أن يبرم لمصلحته رئيسًا، إذا تمكن حزب الله من إيجاد مخرج يكسب من خلاله تأييد فرنجية ولو بتأمين النصاب لا بالتصويت في جلسة الانتخاب، من دون أن يخسر ميشال عون حليفه الأساسي الذي يعطيه غطاء مسيحيًا مهمًا يساعده في استمرار القبض على قرار السلطة اللبنانية!

على خلفية هذه التعقيدات والتقاطعات في الخريطة السياسية اللبنانية، قضت التخريجات السياسية اللبنانية بتسريب الرواية التي تقول إن زعيم تيار المستقبل الرئيس سعد الحريري، وزعيم حزب المردة سليمان فرنجية، عقدا اجتماعهما الباريسي على «أرض محايدة»، أي عند صديقهما المشترك رجل الأعمال جلبير شاغوري، كي لا يقال في بيروت إن فرنجية ذهب إلى الحريري للحصول على الترشيح، أو «مَن الذي أعطى الحريري الحق في الترشيح؟» على ما يُقال الآن في أوساط العونيين!

ليس المهم أين حصل الاجتماع، المهم ما يحصل اليوم نتيجة هذا الاجتماع، فقد كان من الواضح أن التيار الوطني الحر تعامل مع الموضوع بتشكيك وامتعاض شديدين، لأن «هذه فوعة وإن العقل عاد يسود... وإنسوا» بمعنى أن الأمر بات من الماضي، في وقت كان فيه أحمد الحريري يعالج المتعضين داخل تيار 14 آذار بالصدمات السياسية: «إن سعد الحريري يُعان ولا يُدان.. ولا صوت يعلو فوق صوت سعد الحريري في تيار المستقبل»!

كل هذا لا يُقاس بالصمت والحيرة، وقد أطبقا على حزب الله في وقت ظهرت تحليلات من مقربين منه تحاول معالجة العونيين بالصدمة السياسية أيضًا، عبر القول إن الحديث عن ترشيح الحريري لفرنجية هو نتيجة طبخة تشبه المؤامرة، جرت وراء أبواب مغلقة بين سعد الحريري ونبيه بري ووليد جنبلاط، والهدف منها إعادة إنتاج النظام واستنساخه، وكأنه يفترض أن يستمر الفراغ ويتمادى الانهيار في سلطات الدولة ومؤسساتها العاجزة عن رفع كيس نفايات من الشوارع، إلى أن يصل الأمر إلى «المؤتمر التأسيس» الذي يغيّر النظام والدستور وفق صيغ يراد لها أن تنسف «اتفاق الطائف»!

المطابخ السياسية على نار حامية داخل «تيار المستقبل» الذي يدرك أنها فرصة للخروج من حال الانهيار والبدء بإعادة بناء الدولة

بدا الأمر مفاجئًا ومثيرًا عندما دعا السيد حسن نصر الله بعد جريمة التفجير الإرهابي الأخيرة في الضاحية الجنوبية، إلى تسوية شاملة تنهي الأزمة المتفاقمة في لبنان على قاعدة «اتفاق الطائف»، ولعل هذا ما يجعل البعض يستنتج أن الحريري سارع إلى التقاط الفرصة على خلفية أن هناك مجموعة من العناصر والمستجدات اللبنانية والإقليمية والدولية يمكن أن تساعد على فتح كوة في الجدار المغلق الذي يدفع لبنان إلى هوّة الانهيار الشامل.

ذلك أن التدخل الروسي في سوريا اتخذ مسارات لا تبشّر بحل قريب، وها هو يتفاقم بعد الاشتباك مع تركيا، ثم إن الإيرانيين لا يخفون امتعاضهم من دخول فلاديمير بوتين منافسًا على الساحة على طريقة «انتبهوا جميعًا، الأمر لي بعد اليوم»، أضف إلى ذلك ما يتكبده حزب الله من خسائر في الميدان السوري، بما يفرض بذل محاولة جادة لانتشال لبنان من حافة الهاوية ومحاولة إعادة ترميم مؤسسات الدولة واستنهاض دورها المتلاشي!

وسط كل هذا، قال فرنجية العائد من باريس في جلسة الحوار الوطني الأخيرة، كلامًا بدا أنه رسالة ضمنية إلى حزب الله لاستكشاف ما وراء صمته: «ترشيحي من قبل سعد الحريري جدّي لكن ميشال عون لا يزال مرشح 8 آذار، وعندما يصبح الطرح رسميًا يُبنى على الشيء مقتضاه»!

القصة التي تغلي وراء الكواليس وفي الاجتماعات المحمومة داخل 8 آذار و14 آذار وبين طرفيهما تدور الآن في تلك المسافة الفاصلة بين «الجدي» و«الرسمي»، ولهذا فالمطابخ السياسية على نار حامية داخل «تيار المستقبل»، الذي يدرك تمامًا أنها فعلاً فرصة للخروج من حال الانهيار والبدء بإعادة بناء الدولة واستنقاذ الوضع المهدد بتوسّع النار السورية، وكذلك بين المستقبل وحلفائه المسيحيين وفي مقدمهم «حزب القوات اللبنانية».

في المقابل، تبدو النار ملتهبة داخل مطابخ 8 آذار، وخصوصًا في ظل السعي المنهك وربما المستحيل لتجاوز عقدة عون، وكل هذا يفتح بورصة سياسية كبيرة لرسم خريطة العهد الجديد ومساراته واتجاهاته والأدوار الموزعة على الأفرقاء السياسيين، وهنا تُطرح أسئلة كثيرة:

ما سياسة فرنجية في العهد الجديد حيال المبادئ والثوابت ومفاهيم السيادة والحرية ومبدأ الناي بالنفس عن الصراع في سوريا تحديدًا؟ وكيف سيتم ترتيب توازنات السلطة والحقائب في الحكومة الجديدة؟ ويحاول البعض أن يطرح موضوعًا خلافيًا أزليًا في بورصة النقاش، وهو قانون الانتخاب في بلد تعوّد نوابه التمديد التلقائي لأنفسهم.

بين الجدي والرسمي تعصف حمى ترشيح سليمان فرنجية في 8 آذار و14 آذار، فإما أن يُكمِل دهر فرنجية برمته ليوصله رئيسًا إلى قصر بعبدا، وإما أن يفتح الباب على رئيس وفاقي وسطي لمّاع ويبرز في الطليعة هنا الوزير السابق جان عبيد، وإما أن يتسارع الانزلاق إلى الفراغ المديد والخراب الأكيد!

يتحرر الأعضاء من كل الالتزامات وينتج كل عضو بحسب الكمية التي يراها مناسبة وفقًا للطلب

أوبك تدخل عصرا جديدا: الإنتاج دون سقف

فيينا: وائل مهدي

لم يكن اجتماع منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) الذي امتد لأكثر من خمس ساعات أمس اجتماعًا عاديًا بل كان تاريخيًا بكل المقاييس، إذ إن المنظمة دخلت عصرًا جديدًا تنتج فيه دون سقف للإنتاج، ليتحرر الأعضاء من كل الالتزامات وينتج كل عضو الكمية التي يراها مناسبة وفقًا للطلب.

وأوضح الوزير العراقي عادل عبد المهدي للصحافيين خلال مؤتمر صحافي أمس أن الوزراء في اجتماعهم قرروا الاتفاق على سقف وهمي أو غير مرئي وغير محدد، ولكن الوزراء يعرفونه، إلا أنهم ارتأوا عدم ذكره في البيان الختامي للمنظمة.

ولكن البيان الختامي لم يذكر أي تفاصيل عن سقف الإنتاج، وهو ما يجعل السقف المتفق عليه يتماشى مع مستوى الإنتاج الحالي لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) البالغ 31,5 مليون برميل يوميًا.

وخلا البيان من سقف للإنتاج، وهو ما يسمح فيما يبدو للدول الأعضاء بأن تواصل ضخ النفط بالمستويات الحالية إلى سوق تشهد بالفعل تخمة في المعروض.

وخرج وزير البترول السعودي علي النعيمي من مبنى «أوبك» بعد الاجتماع دون أن ينطق بأي كلمة، واكتفى بالابتسامة. ولم يكن النعيمي وحده هو الذي خرج للصحافيين دون توضيح أي شيء، إذ لحقه في ذلك غالبية الوزراء ما عدا الوزير الإيراني بيجان زنغنه الذي أوضح عند خروجه أن «أوبك» لم تتفق على أي شيء في هذا الاجتماع، وسيتم تحديد كل شيء في الاجتماع المقبل.

وبرر وزير العراق عبد المهدي هذا القرار قائلاً: «لماذا (أوبك) وحدها هي التي يجب أن يكون لها سقف؟! كل الدول تنتج دون سقف، و(أوبك) يجب أن تفعل هذا الشيء كذلك».

وزير النفط السعودي علي النعيمي خلال اجتماع أوبك في فيينا أمس (رويترز)

وقال بعد انتهاء اجتماع «أوبك» في فيينا إن المنظمة يجب ألا تتحمل وحدها عبء خفض إنتاج النفط. وأبلغ مهدي الصحافيين: «يجب أن نسيطر جميعًا على السوق.. إنه ليس واجبًا فقط. على (أوبك) أن تنظم فعليًا السوق».

وكان الوزير النعيمي قد قال قبل بدء الاجتماع للصحافيين إنه مستعد لسماع كل الآراء اليوم، ومسألة توزيع الحصص وسقف الإنتاج ليست بالأمر الجديد، إذ إن الحصص موجودة ومعروفة.

قال إيمانويل ايبي كاتشيكو وزير الدولة النيجيري للبترول الجمعة إن «أوبك» قد تعقد اجتماعا آخر قبل يونيو (حزيران)، إذا واصلت أسعار النفط الهبوط.

وسئل كاتشيكو: هل سيكون هناك اجتماع قبل الثاني من يونيو إذا استمرت أسعار في الهبوط فأجاب قائلا: «نعم.. لقد قلنا بالفعل إننا سنراقب الأسعار».

وردًا على سؤال حول السبب الذي جعل «أوبك» تنتج لأشهر طويلة فوق سقف 30 مليون برميل، وهو السقف الذي تم الاتفاق عليه في عام 2011، قال النعيمي: «الإنتاج فوق السقف أمر طبيعي، إذ إن هناك تطورات كثيرة في السوق منذ عام 2011، فالطلب زاد بنحو 4 ملايين برميل يوميًا منذ ذلك الحين».

وقال عبد الله البدري الأمين العام لـ«أوبك» إن المنظمة لم تتمكن من الاتفاق على أي أرقام لأنها لا يمكنها أن تتكهن بحجم النفط الذي ستضيفه إيران إلى السوق العام المقبل مع رفع العقوبات بمقتضى اتفاق بشأن برنامجها النووي توصلت إليه قبل ستة أشهر مع قوى عالمية.

وقبل الاجتماع قال وزير النفط الإيراني بيجن زنغنه إن طهران ستكون مستعدة لمناقشة إجراء فقط عندما تصل بلاده إلى مستويات الإنتاج الكامل حال رفع العقوبات الغربية.

وقال وزير البترول السعودي في وقت سابق إنه يأمل بأن طلبا عالميا متناميا قد يستوعب قفزة متوقعة في الإنتاج الإيراني العام المقبل.

وقالت إيران مرارا إنها ستزيد إنتاجها بما لا يقل عن مليون برميل يوميًا، عندما ترفع العقوبات عنها. ودون تخفيضات إنتاجية من منتجين آخرين فإن هذا سيزيد تخمة المعروض لأن الاستهلاك العالمي حاليا يقل بما يصل إلى مليوني برميل يوميًا عن الإنتاج.

وقبل الاجتماع قال وزير النفط الإيراني بيجن زنغنه إن طهران ستكون مستعدة لمناقشة إجراء فقط عندما تصل بلاده إلى مستويات الإنتاج الكامل حال رفع العقوبات الغربية.

بينما قالت مصادر في «أوبك» إن المنظمة أبقت في اجتماعها، أمس (الجمعة)، على سياستها لضخ النفط بكميات شبه قياسية، مع عدم اتخاذها أي خطوات لخفض واحدة من أسوأ التخم النفطية في التاريخ، التي دفعت الأسعار للهبوط.

وقال مصدران في «أوبك» التي تنتج ثلث النفط العالمي إن المنظمة قررت رفع السقف الرسمي للحصص الإنتاجية للدول الأعضاء إلى 31,5 مليون برميل يوميًا من 30 مليون برميل يوميًا في خطوة تمثل إقرارًا فعليا بأن الأعضاء يضخون كميات من النفط تزيد كثيرًا عن السقف الحالي.

ودفعت هذه الأنباء عقود خام القياس الدولي مزيج برنت للهبوط نحو 2 في المائة إلى أقل من 43 دولارًا.

ولم يتضح على الفور ما إذا كان السقف الإنتاجي الجديد يشمل إندونيسيا العائدة إلى عضوية المنظمة التي تنتج 900 ألف برميل يوميًا. وفي الحالتين كلتيهما فشل القرار في معالجة وفرة متزايدة في الإمدادات العالمية.

وقبل الاجتماع، كثف أعضاء «أوبك» الأقل غنى الضغوط على الأعضاء الأكثر ثراء، وفي مقدمتهم السعودية من أجل كبح المعروض في الأسواق.

لكن الرياض وحلفاءها الخليجيين قرروا اليوم التمسك باستراتيجيتهم للدفاع عن الحصة السوقية، على أمل أن تدني الأسعار سيدفع في نهاية المطاف المنتجين الأعلى تكلفة - مثل شركات النفط الصخري الأميركية - إلى خارج السوق.

وقال السعوديون في السابق إنهم سيكونون على استعداد لدراسة خفض إنتاجي فقط إذا وافق عضوا «أوبك» العراق وإيران على التعاون وإذا انضم منتجون خارج المنظمة مثل روسيا إلى الخفض.

لكن موسكو كررت القول هذا الأسبوع إنها لا ترى فرصة لتحرك مشترك، ولم تظهر إيران والعراق اليوم أيضًا استعدادًا لكبح الإمدادات.

وقال وزير النفط الإيراني بيجن زنغنه قبيل الاجتماع إن طهران لن تكون على استعداد لمناقشة إجراء إلا عندما تصل بلاده إلى مستويات الإنتاج الكامل، بعد أن ترفع العقوبات الغربية عنها في العام المقبل.

وقال وزير النفط العراقي عادل عبد المهدي إن بلاده ستواصل زيادة انتهاجها العام المقبل بعد أن خفضته بحدة في 2015.

وقال وزير البترول السعودي علي النعيمي إنه يأمل أن طلبا عالميا متزايدا قد يستوعب قفزة متوقعة في الإنتاج الإيراني العام المقبل.

وقالت إيران مرارا إنها ستزيد إنتاجها بما لا يقل عن مليون برميل يوميا عندما ترفع العقوبات. وسيزيد هذا التخمة العالمية، لأن الاستهلاك العالمي حاليا أقل من الإنتاج بمقدار مليوني برميل يوميا.

خلال العام الحالي.. وأرباح الربعين الثالث والرابع هي الأفضل

الشركات السعودية في سوق الأسهم مرشحة لأرباح بقيمة 26,6 مليار دولار

الرياض: شجاع البقمي

أظهر تقرير خاص أعدته «الشرق الأوسط»، أن الشركات السعودية المدرجة في سوق الأسهم المحلية، مرشحة خلال العام الحالي 2015، لتحقيق أرباح نقدية يصل حجمها إلى 100 مليار ريال (26,6 مليار دولار)، تسيطر فيه قطاعات البنوك، والصناعات البتروكيماوية على النصيب الأكبر منها.

ومن المتوقع أن تنجح الشركات السعودية في الربع الأخير من العام الحالي في تحقيق أرباح تصل قيمتها إلى حاجز 29,5 مليار ريال (7,8 مليار دولار)، متفوقة بذلك على أرباح الأرباع الثلاث الماضية، التي كانت تبلغ 18,3 مليار ريال في الربع الأول (4,8 مليار دولار)، و24 مليار ريال في الربع الثاني (6,4 مليار دولار)، و28,2 مليار ريال في الربع الثالث (7,5 مليار دولار).

ومن المتوقع أن تحقق البنوك السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودية نموًا تبلغ نسبته 1,4 في المائة عن أرباح الربع المنصرم، فيما من المتوقع أن تنخفض أرباح الصناعات البتروكيماوية بنسبة 0,5 في المائة، إلا أن قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات من المتوقع أن يحقق أرباحًا تتفوق بنسبة 2,1 في المائة عن أرباح الربع الثالث من هذا العام.

ويزيد نمو أرباح الشركات المدرجة في تعاملات سوق الأسهم السعودية من جاذبية الاستثمار في سوق الأسهم المحلية، خصوصا أن أرباح الربع الثالث من هذا العام تفوقت على تقارير بيوت الخبرة المالية التي كانت أكثر تشاؤمًا، وتحديدًا ما يتعلق بنتائج شركات الصناعات البتروكيماوية، والتي كانت أهمها شركة «سابك» التي تفوقت بمقدار 1,2 مليار ريال (320 مليون دولار) عن توقعات بيوت الخبرة المالية.

وتعليقًا على هذه الأرقام، أكد فهد المشاري، الخبير الاقتصادي والمالي لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن معظم قطاعات السوق السعودية ستحقق أرباحًا قريبة من مستوياتها في الربع الثالث من هذا العام، مؤكدًا أن تحقيق أرباح قيمتها 100 مليار ريال (26,6 مليار دولار) في العام الحالي يعتبر أمرًا واردًا جدًا. ولفت المشاري خلال حديثة، إلى أن تحسن نتائج الشركات السعودية في الربعين الثاني والثالث من هذا العام، يعود إلى قدرتها السريعة على التكيف مع تقلبات أسعار النفط من جهة، وإلى مواصلة الاقتصاد السعودي تحقيق معدلات النمو من جهة أخرى، لافتًا إلى أن الضخ الحكومي الكبير يعد واحدًا من أهم أسباب نمو الاقتصاد المحلي.

ويحسب للبنوك المدرجة في تعاملات سوق الأسهم السعودية أنها عززت من مستوى ربحية السوق الإجمالية خلال الربع الماضي، فالبنك الأهلي التجاري حقق أرباحًا صافية خلال الربع الثالث بقيمة 1,99 مليار ريال (530 مليون دولار)، فيما حقق «مصرف الإنماء» أرباحًا صافية بقيمة 375 مليون ريال (100 مليون دولار)، في حين حقق «البنك السعودي البريطاني» أرباحًا صافية بقيمة 1,1 مليار ريال (293 مليون دولار)، فيما حقق «البنك السعودي الفرنسي نحو 1,02 مليار ريال (272 مليون دولار)، وحقق «البنك السعودي الهولندي» 492 مليون ريال (131,2 مليون دولار).

كما حقق البنك «السعودي للاستثمار» خلال الربع الثالث من هذا العام أرباحًا صافية بقيمة 351 مليون ريال (93,6 مليون دولار)، وحقق «البنك العربي الوطني» نحو 764 مليون ريال (203,7 مليون دولار)، فيما حقق «بنك البلاد» نحو 203 ملايين ريال (54,1 مليون دولار)، كما حقق «بنك الجزيرة» أرباحًا صافية بقيمة 166 مليون ريال (44,2 مليون دولار).

وحقق في الوقت ذاته «بنك الرياض» خلال الربع الثالث من العام الحالي أرباحًا صافية بقيمة 899 مليون ريال (239,7 مليون دولار)، فيما حققت «مجموعة سامبا المالية» أرباحًا بقيمة 1,3 مليار ريال (346 مليون دولار)، في حين حقق «مصرف الراجحي» أرباحًا صافية بقيمة 1,7 مليار ريال (453 مليون دولار).

وتأتي هذه الأرقام، في الوقت الذي أنهى فيه مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملات الأسبوع على ارتفاع طفيف بنسبة 0,4 في المائة، ما يعادل 30 نقطة، مغلقا عند 7268 نقطة، مقارنة بإغلاق أسبوعي سابق عند مستويات 7238 نقطة، فيما أنهت أغلبية الأسهم تداولاتها الأسبوعية على تباين ملحوظ في الأداء.

وتأتي هذه التطورات، في الوقت الذي بات فيه الأمن والاستقرار الذي تنعم به السعودية، من أهم الأسباب المحفزة للنمو الاقتصادي الذي تعيشه البلاد، كما أنه من أهم الأدوات التي قادت الاقتصاد المحلي إلى تجاوز جميع الأزمات المالية التي لحقت بالدول العالمية خلال السنوات القليلة الماضية، كالأزمة العالمية التي انهارت على إثرها بنوك أميركية خلال عام 2008، والأزمة الأوروبية التي عصفت باليونان ودول المنطقة خلال الأشهر الماضية، وصولاً إلى شبح تأرجح الاقتصاد الصيني خلال المرحلة الحالية.

وفي الوقت الذي تتراجع فيه أسعار النفط (فقدت نحو 60 في المائة من قيمتها خلال 12 شهرًا)، تبدي السعودية ثقة كبرى في المضي قدمًا نحو تنفيذ مشاريعها التنموية، واستكمال ملفات تطوير البنى التحتية، بالإضافة إلى استمرار الإنفاق على ملفات أخرى مهمة كالإسكان، والصحة، والتعليم.

وفي اعتراف دولي جديد، حدد تقرير التنافسية الدولي لعام (2015 - 2016م) الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، عددًا من نقاط القوة التي يمتلكها الاقتصاد السعودي لتحقيق مزيد من النمو وتعزز من فرص رفع درجة تنافسيته عالميًا والمحافظة بالتالي على مراكز الصدارة التي يحتلها حاليًا على مستوى دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ومن أهم العوامل التي أشار لها التقرير كنقاط قوة تتمتع بها السعودية اقتصاديا: التوقعات الإيجابية من حيث الاستمرار في تحقيق معدلات نمو جيدة، وتوفر الأمن والاستقرار في السعودية، وتدني الدين العام والتضخم نسبيا، كذلك ارتفاع نسبة الادخار إلى الناتج المحلي الإجمالي، وتحسن البنية التحتية بشكل عام خاصة في الكهرباء والنقل الجوي وغيرهما من مشروعات البنى التحتية التي تشهدها مناطق السعودية كافة، إضافة إلى سلامة أوضاع البنوك، وتوافر أحدث التقنيات، وحجم السوق المحلية، كما أشار إلى انتشار التعليم الأساسي، وتدني نسبة تفشي الأمراض المعدية.

الأسهم الأوروبية تغلق عند أدنى مستوى في 3 أسابيع

لندن: «الشرق الأوسط»

أغلقت الأسهم الأوروبية منخفضة أمس (الجمعة) موسعة خسائرها من الجلسة السابقة عندما أصابت إجراءات تحفيزية جديدة من البنك المركزي الأوروبي بعض المستثمرين بخيبة أمل.

وقادت أسهم الشركات النفطية هبوط السوق بعد أن ارتدت في تعاملات بعد الظهر عن مكاسبها الأولية لتهبط نحو اثنين في المائة مع تراجع أسعار الخام. وفشل اجتماع لأعضاء منظمة أوبك في فيينا في الاتفاق على سقف لإنتاج النفط على الرغم من تخمة عالمية تدفع الأسعار للهبوط.

وأنهى مؤشر يوروفرست 300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى جلسة التداول منخفضا 0.34 في المائة إلى 1457.84 نقطة وهو أدنى مستوى له في نحو ثلاثة أسابيع. وكان المؤشر القياسي هبط 3.3 في المائة يوم الخميس بعد أن جاءت قرارات البنك المركزي الأوروبي دون التوقعات المرتفعة للمستثمرين.

وخفض المركزي الأوروبي سعر فائدة الودائع من - 20 في المائة إلى - 30 في المائة في حين كان بعض المستثمرين يتوقعون أن يصل به إلى - 40 في المائة. ومدد أيضا برنامجه لشراء السندات ستة أشهر.

وقال بيتر ديكسون الخبير الاقتصادي في كوميرتسبنك «في بيئة يتوقع فيها المرء أن تضخ البنوك المركزية المزيد من السيولة، لكنه لا يحصل على ذلك.. عندئذٍ فإن المستثمرين يعيدون تقييم توقعاتهم لما ستقدمه البنوك المركزية لهم».

استقرار معدل البطالة في أميركا خلال الشهر الماضي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ذكر مكتب إحصاءات العمل الأميركي، أمس (الجمعة)، استمرار معدل البطالة في الولايات المتحدة خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، عند مستواه في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وهو 5 في المائة من إجمالي قوة العمل في ظل استمرار نمو عدد الوظائف الجديدة.

يذكر أن معدل البطالة البالغ 5 في المائة خلال الشهر الماضي، بحسب مسح للأسر الأميركية، قد انخفض من 10 في المائة في أكتوبر 2009 في أعقاب الأزمة المالية التي تفجرت في خريف 2008.

وفي مسح منفصل لأصحاب العمل ظهر إضافة 210 آلاف وظيفة جديدة خلال الشهر الماضي، وهو ما يقل عن متوسط عدد الوظائف الجديدة خلال العام الحالي وهو 230 ألف وظيفة شهريا.

ويمكن أن يمهد استمرار معدل البطالة المنخفض الطريق أمام مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي) الأميركي لكي يرفع سعر الفائدة الرئيسية في اجتماعه المقرر يوم 16 من الشهر الحالي، حيث يبقي المجلس على سعر الفائدة القريب من صفر في المائة منذ ديسمبر (كانون الأول).

«المركزي» الألماني يرفع توقعات نمو الاقتصاد لعام 2017

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

أعلن البنك المركزي الألماني أمس الجمعة رفع توقعاته لنمو أكبر اقتصاد في أوروبا خلال العام المقبل في ظل تحسن قوة دفع الاقتصاد مع الزيادة الملموسة في الاستهلاك الخاص.

ويتوقع البنك في تقريره نصف السنوي نمو الاقتصاد خلال العام الحالي بمعدل 1.7 في المائة قبل أن يرتفع معدل النمو العام المقبل إلى 1.8 في المائة من إجمالي الناتج المحلي. وهذه التوقعات هي نفس توقعاته لأداء الاقتصاد قبل 6 أشهر.

وفي حين كانت توقعات البنك المركزي بالنسبة لأداء الاقتصاد العام بعد المقبل منذ 6 أشهر تشير إلى نمو الاقتصاد بمعدل 1.5 في المائة، فإن التوقعات الصادرة اليوم تشير إلى نمو الاقتصاد بمعدل 1.7 في المائة من إجمالي الناتج المحلي.

وقال ينس فايدمان رئيس البنك المركزي الألماني إن «المحركات الرئيسية هي تحسن موقف سوق العمل إلى جانب الزيادة القوية في الدخل الحقيقي القابل للإنفاق لدى الأسر».

ويرى فايدمان، أن النمو في الطلب المحلي يساعد أيضا في تعويض أي تباطؤ في التجارة الخارجية، نتيجة تراجع أداء الاقتصادات الصاعدة وبخاصة الصين.

العملة البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج.استرليني £	5,67	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	3,98	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)

	$
أمس	43,19
السابق	44,13

الذهب

	$
أمس	1050,60
السابق	1055,40

أكد ضرورة استغلال الوسائل التكنولوجية والإمكانيات المتاحة والمتوفرة للتحول الذكي

محمد بن راشد يعلن اكتمال البناء التشريعي لتحويل دبي لمدينة ذكية

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، أمس، عن الانتهاء من استراتيجية تحويل دبي لمدينة ذكية، وإرساء الدعائم والأطر المؤسسية والتشريعية اللازمة، بهدف ابتكار نموذج جديد في تنمية وإدارة المدن حول العالم، بما يكفل إدارة كل المرافق والخدمات عبر أنظمة إلكترونية ذكية ومترابطة، وتسخير كل السبل والوسائل التكنولوجية الحديثة لراحة وإسعاد الناس.

وقال الشيخ محمد بن راشد أمس: «أكملنا اليوم الهيكل التنظيمي والتشريعي لتحويل دبي إلى المدينة الأذكى عالميًا، لنقدم للعالم نموذجًا جديدًا في تنمية المدن وإدارتها، التي بحاجة دائمًا لفكر مختلف وإبداعات مبتكرة»، مشيرًا إلى أن إدارة المدن العالمية تتطلب العمل المستمر والدؤوب من أجل راحة وإسعاد الناس، من خلال توفير الخدمات المختلفة بشكل سريع ومبتكر، يوفر العناء ويدخر الجهد والمال، ولا بد من استغلال الوسائل التكنولوجية خير استغلال، وكل الإمكانيات متاحة ومتوفرة لتحقيق تلك الأهداف.

ودعا الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم جميع الجهات والهيئات والمؤسسات الحكومية والخاصة للتعاون لتحقيق رؤية تحول دبي للمدينة الأذكى عالميًا، وقال: «اعملوا بروح الفريق الواحد واستعينوا بالخبرات القادرة على صناعة مستقبل يليق بأبناء دولة الإمارات، لا سيما العناصر الشابة التي تريد خدمة وطنها في كافة المجالات».

من جانبه قال الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، الذي يشرف على مبادرة تحول دبي لمدينة ذكية: «نعمل منذ اللحظة الأولى على تحقيق رؤية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وأمامنا هدف واضح نعمل جميعًا على لتحقيقه، وهو أن تكون دبي المدينة الأذكى عالميًا، وندعو الجميع للعمل معنا لتحقيق هذا الهدف».

واستكمالاً لاستراتيجية تحويل مدينة دبي لمدينة ذكية، أصدر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء، بصفته حاكمًا لإمارة دبي عددًا من التشريعات والأطر القانونية لبدء مرحلة جديدة من التطور النوعي في الإمارة عنوانها التحول إلى المدينة الأذكى عالميًا، بما يضمن التحول الذكي واستمرارية الإبداع والابتكار في هذه المجال، من خلال منظومة مؤسسية واضحة تشمل القطاعين الحكومي والخاص، تتابعها وتطورها فرق عمل متخصصة لترسيخ مرجعية جديدة في إدارة المدن حول العالم انطلاقًا من دبي.

وشملت التشريعات الجديدة بشأن إنشاء «مكتب مدينة دبي الذكية»، وإنشاء «مؤسسة حكومة دبي الذكية»، وتشكيل مجلس إدارة مكتب مدينة دبي الذكية، وتعيين مدير عام للمكتب.

كما اعتمد الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي بتعيين مساعد لمدير عام مكتب مدينة دبي الذكية، وتعيين المدير التنفيذي لمؤسسة حكومة دبي الذكية، ونصّ قانون رقم 29 على إنشاء مكتب يُسمى «مكتب مدينة دبي الذكية» بهدف تعزيز مكانتها في مجال التحول إلى مدينة ذكية، ويكون للمكتب في سبيل ذلك القيام بكثير من المهام والصلاحيات، التي من بينها رسم السياسات العامة والخطط الاستراتيجية والمبادرات على مستوى الإمارة فيما يتعلق بتقنية المعلومات والحكومة الذكية، بما يضمن التحول الذكي واستمرارية الإبداع والابتكار في هذه المجال، وتوفير القيادية والتوجيه والإشراف على عمليات التحول الذكي، وكل ما يتعلق بتقنية المعلومات في الإمارة، وكذلك الإشراف على تطبيق مبادرات واستراتيجيات التحول الذكي، واعتماد المبادرات والمشاريع والخدمات المشتركة والموحدة التي من شأنها أن تدعم التحول الذكي بالتنسيق مع الجهات الحكومية.

وخوّل القانون «مكتب مدينة دبي الذكية» في عقد شراكات مع الجهات المعنية في الإمارة وخارجها، لغايات تطبيق أفضل الممارسات في مجال التحول الذكي، وإقرار خطط وميزانيات مبادرات ومشاريع التحول الذكي وتقنية المعلومات للجهات الحكومية بالتنسيق مع دائرة المالية والجهات الحكومية المعنية، وكذلك اقتراح ومراجعة التشريعات التي من شأنها تشجع وتمكن القطاع العام والخاص على التحول الذكي.

كما أناط القانون بمكتب مدينة دبي الذكية إنشاء وإدارة قاعدة بيانات مركزي تحتوي على جميع المعلومات اللازمة لتطبيق مبادرات التحول الذكي، وتغذيتها بمعلومات الجهات الحكومية والقطاع الخاص بصورة سلسة وآمنة لجميع المشاركين والمستفيدين، وكذلك إنشاء بوابة للتطبيقات الذكية وعمليات التحول الذكي لتسهيل تطويرها، ووضع مؤشرات الأداء لقياس مدى الالتزام بتطبيق السياسات العامة والاستراتيجيات والمبادرات والمشاريع والمعايير الداعمة للتحول الذكي.

كما أصدر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قانون بإنشاء «مؤسسة حكومة دبي الذكية»، وذلك بهدف تقديم خدمات ذكية إبداعية لجميع فئات المجتمع بالاعتماد على كوادر مؤهلة وإجراءات عمل وأنظمة تقنية متطورة، وفق أفضل المعايير والممارسات العالمية.

ونصّ القانون على أن يكون للمؤسسة في سبيل تحقيق أهدافها القيام بمهام وصلاحيات عدة، من بينها: اقتراح الاستراتيجية العامة للحكومة الذكية، وعرضها على مكتب مدينة دبي الذكية لاعتمادها ومتابعة تنفيذها، والإشراف على عمليات التحول الذكي على مستوى الجهات الحكومية، واقتراح الإطار الهيكلي والسياسات والمعايير لإدارة تقنية المعلومات على المستوى ذاته، وكذلك توفير الخدمات الذكية وفق أفضل الممارسات العالمية، ومراجعة خطط وميزانيات الجهات الحكومية المتعلقة بالتحول الذكي وتقنية المعلومات والخدمات الذكية والبنية التحتية، واقتراح التشريعات اللازمة لتسهيل عملية التحول الذكي بالتنسيق مع الجهات المعنية.

الشيخ حمدان بن محمد يتوسط عددًا من مسؤولي دبي لـ«المدينة الذكية» («الشرق الأوسط»)

في إطار صفقة لتجهيز المدينة الصناعية الخضراء «لوجينتيك الدار البيضاء»

«سولار بريدر» الإيطالية تستثمر في مصنع لمكونات الألواح الشمسية في المغرب

الدار البيضاء: لحسن مقنع

أبرمت مجموعة «سولار بريدر» الإيطالية اتفاقية شراكة وتعاون طويلة الأمد مع مجموعة «زين أفريك» المغربية، في مجال تصنيع وتركيب الألواح الشمسية وإنتاج وتوزيع الكهرباء النظيفة، في إطار القانون المغربي الجديد الذي يسمح للشركات الخاصة بحرية تسويق إنتاجها من الكهرباء النظيفة عبر الشبكة الوطنية للكهرباء بالمغرب.

وتشكلت مجموعة «سولار بريدر» من تحالف سبع شركات إيطالية تغطي كامل سلسلة إنتاج التجهيزات المستعملة لاستغلال الطاقة الشمسية الخلوية (فوتوفولتاييك)، وأنشأت المجموعة الإيطالية في سبتمبر (أيلول) الماضي فرعا مغربيا بمساهمة الوكالة المغربية للاستثمارات في الطاقة بحصة 35 في المائة، وذلك بهدف الاستفادة من الفرص التي يتيحها المخطط المغربي للطاقة الشمسية. وتخطط المجموعة للاستثمار في مصانع مندمجة لإنتاج المكونات والأجزاء بالمغرب.

وطبقا للاتفاقية المبرمة مع «زين أفريك» فإن «سولار بريدر» ستنشئ مصنعها الأول في مدينة «لوجينتيك الدار البيضاء» الصناعية التي يجري إنشاؤها قرب مدينة سطات جنوب الدار البيضاء. وسيتولى المصنع خلال مرحلة أولى تزويد مشروع «لوجينتيك الدار البيضاء» بالتجهيزات والألواح الشمسية الضرورية لتحقيق الاكتفاء الذاتي للمدينة في مجال الطاقة الكهربائية. واتفقت المجموعتان أيضا على إنشاء شركة خدمات، بحصة 60 في المائة للطرف المغربي و40 في المائة للطرف الإيطالي، للإشراف على توزيع وتسويق الكهرباء التي سينتجها المشروع وصيانة المنشآت الطاقية.

وأطلقت مجموعة «زين أفريك»، التي أنشأها رجل الأعمال المغربي سمير الفلالي شاهد، بداية العام الحالي مشروع استثماري ضخم بقيمة 2,3 مليار درهم (230 مليون دولار) يهدف إلى بناء مدينة صناعية ولوجستيكية مندمجة على مساحة 110 هكتارات قرب مدينة سطات جنوب الدار البيضاء. ويشمل المشروع بناء منطقة لوجستيكية مندمجة تضم ميناء جافا تحت الجمرك ومخازن عصرية، ومنطقة للصناعات غير الملوثة، وتكنوبول، وأحياء سكنية، ومرافق اجتماعية وترفيهية. وتخطط المجموعة لإنشاء سبع مدن مماثلة في مناطق مختلفة من المغرب بقيمة استثمارية تقدر بنحو 15 مليار درهم (1,5 مليار دولار).

ارتفاع أعداد اللاجئين زاد الضغط على الموازنة العامة

تباين في توقعات أداء الاقتصاد اليوناني يفاجئ المحللين

القاهرة: لمياء نبيل

في الوقت الذي تسارع فيه خطى اقتصادات العالم الكبرى لمواجهة التحديات، وسط تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي، يعاني الاقتصاد اليوناني من أزمة استمرت أكثر من خمس سنوات، تهدد من جديد استقرار منطقة اليورو وتطرح فكرة خروج اليونان من المنطقة الاقتصادية، إلا أن أوروبا آثرت تقديم المساعدة في مقابل تنفيذ اليونان لخطة إصلاحات اقتصادية وإجراءات تقشفية تهدف إلى خفض عجز الموازنة العامة.

في الوقت نفسه، ارتفع عدد المهاجرين من مناطق النزاعات إلى الاتحاد الأوروبي بشكل أساسي؛ حيث عبر معظمهم البحر الأبيض المتوسط وجنوب شرقي أوروبا، قادمين من الشرق الأوسط وجنوب آسيا وأفريقيا والبلقان.

وافقت الحكومية اليونانية، أمس، على قبول مزيد من المساعدات من الاتحاد الأوروبي للسيطرة على تدفق المهاجرين بمساعدة وكالة الاتحاد الأوروبي لحماية الحدود، بعد اجتماع لوزراء داخلية الاتحاد الأوروبي، بينما واجهت الحكومة اليونانية تحذيرات سابقة بتعليق انضمامها لمنطقة شينغن أول ديسمبر (كانون الأول) الحالي، نظرًا لقصور مراقبة الحدود.

واستمرت البيانات الاقتصادية اليونانية في مفاجأة المحللين، فعلى الرغم من حالة عدم اليقين، سجل الاقتصاد اليوناني انكماشا سنويا متواضعا بنسبة 0,1 في المائة في الربع الثالث من العام الحالي، وفقا لتقديرات أولية في تقرير يوروستات الصادر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وبينما تأتي النتيجة أفضل من توقعات المحللين، إلا أنها لا تزال أسوأ نتائج منذ الربع الرابع 2013، عندما حقق الاقتصاد انكماشا قدره 2,6 في المائة.

في الوقت نفسه، أعلنت الحكومة اليونانية في نوفمبر الماضي تضييق إطار الإصلاحات الاقتصادية، تمهيدًا لاستقبال 12 مليار يورو لدعم أكبر أربع بنوك، التي تبين خلال اختبارات التحمل من قبل المركزي الأوروبي، أن لديهم نقصا في رؤوس الأموال بما يقرب من 14,4 مليار يورو، في حين تم تخصيص 2 مليار يورو لنفقات الحكومة.

وتراجع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0,9 في المائة في الربع الثالث مقارنة بانخفاض قدره 0,5 في المائة في الربع الثاني، بينما أظهر الإنفاق الاستهلاكي مرونة نسبية منخفضًا بنسبة 1 في المائة فقط، في حين ساعد تراجع الواردات بنسبة 16,9 في المائة في تخفيف تأثير الركود، الذي لم يستمر لفترة طويلة طوال العام.

في الوقت ذاته تتوقع الحكومة اليونانية انكماشا قدره 0,7 في المائة العام المقبل، بينما تتوقع المفوضية الأوروبية ومنظمة التعاون والتنمية انكماشا قدره 1,4 في المائة، في حين يرى بنك الإنشاء والتعمير الأوروبي انكماشا قدره 1,5 في المائة.

وعلى الرغم من تقديم الحكومة لميزانية أكثر تفاؤلا للعام المقبل، يرى محللون أن هناك تدابير وإصلاحات اقتصادية متداخلة سياسيا، بما في ذلك زيادة الضرائب على المزارعين التي لا تزال بحاجة إلى موافقة البرلمان، غير أن نزاع أعضاء الائتلاف الحاكم ومحاولات الحد من شعبيته رئيس الوزراء ألكسيس تسيبراس تؤثر بشكل كبير على سير الإصلاحات الاقتصادية.

يقول جون روبرت المحلل الاقتصادي لـ«الشرق الأوسط»، إن متاعب اليونان الاقتصادية تهدد الاستقرار ليس في منطقة اليورو وحدها، ولكن الاقتصاد العالمي بأسره.. مضيفا أن اليونان لا تزال عرضة لكارثة اقتصادية جديدة، نتيجة وجودها في مواجهة سيل الفارين من مناطق الحرب المجاورة كسوريا والعراق ومناطق أخرى.

ففي الوقت الذي تعتمد فيه اليونان على الدعم المادي من دول الاتحاد الأوروبي، تواجه اليونان خطر وصول ما يقرب من 767 ألف لاجئ عابر إلى مناطق أخرى في أوروبا في 2015 وفقا لتقرير المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الصادر منذ أيام قليلة، في الوقت نفسه استقبلت القارة ما يقرب من 900 ألف لاجئ خلال العام الحالي وصلوا عبر البحر.

ويتوقع مراقبون تصاعد القلق والمخاوف من الوضع الاقتصادي في اليونان خاصة بعد اجتماع رئيس الوزراء اليوناني وقادة البرلمان الأوروبي الشهر الماضي، واستفتاء يونيو (حزيران) الماضي الخاص بمزيد من إجراءات التقشف، وأوضاع اللاجئين، وفشل اليونان في بناء توافق سياسي، وهي أسباب كافية لحدوث كارثة اقتصادية.

وبحسب باناجيوتيس باركومنيوس رئيس الوزراء اليوناني السابق الذي قاد الحكومة المؤقتة في 2012، فإن اليونان لم تخرج من منطقة الخطر وتشكل الأشهر القليلة المقبلة تحديا كبيرا للحكومة اليونانية.

وقال جون روبرت لـ«الشرق الأوسط»، عبر البريد الإلكتروني، في الوقت الذي تقوم فيه الحكومة اليونانية بخفض ميزانيتها وتتوسع في سياسات التقشف، فإن معدل البطالة يبلغ 25 في المائة، وتعاني الدولة لتوفير احتياجات المهاجرين.

وفي تصريح سابق لوزير الهجرة اليوناني يوانيس موزاليس الأسبوع الماضي، قال إن اليونان قد أنفقت ما يقرب من 1,6 مليار دولار من ميزانيتها لإنقاذ اللاجئين وتوفير الإقامة والطعام والرعاية الصحية، موضحا أن الحكومة تنفق من أموال الاتحاد الأوروبي المخصصة للبلاد.

وفي الوقت ذاته، حذر وزير المالية الألماني فولفغانغ شويبله من خطورة الوضع الاقتصادي في اليونان وتداعياته على منطقة اليورو، ويرى الوزير الألماني ضرورة تعليق عضوية اليونان بالاتحاد، على الرغم من التزام الحكومة اليونانية بتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية.

من ناحية أخرى، فإن صندوق النقد الدولي لم يتقدم حتى الآن ببيان رسمي وملزم عن مشاركته في برنامج المساعدة اليوناني، بينما وصف محللون أن مشاركة الصندوق تتسم بالأهمية الحاسمة للحكومة الألمانية. وفي الآونة الأخيرة، وافق المقرضون اليونانيون على صرف ملياري يورو، والإفراج التدريجي عن عشرة مليارات يورو أخرى لإعادة رسملة البنوك اليونانية، وفقا لخطة الإصلاحات المتفق عليها، على الرغم من الجدل المثار بين الحكومة والمقرضين حول صناديق الخصخصة وإصلاح نظام التقاعد.

هذا في الوقت الذي أعلن فيه وزير الاقتصاد اليوناني، يوم الثلاثاء الماضي، في مؤتمر لرجال الأعمال بغرفة التجارة الأميركية - اليونانية، الانتهاء من المرحلة الأولى من برنامج الإصلاح الاقتصادي بنهاية ديسمبر الحالي، وتشمل المرحلة تعديل هيكل المعاشات التقاعدية، وضريبة الدخل.

بينما وعد مقرضو منطقة اليورو بأن هناك محدثات ستبدأ مع أثينا من أجل تخفيف أعباء الديون، فور الإعلان عن التقييم المبدئي للمرحلة الأولى من الإصلاح الاقتصادي بنهاية الشهر الحالي. ووعد البنك المركزي الأوروبي في تصريح سابق أن يشمل اليونان في برنامج شراء السندات الحكومية.



الاقتصاد اليوناني يعاني من أزمة استمرت أكثر من خمس سنوات تهدد من جديد استقرار منطقة اليورو وتطرح فكرة خروج اليونان من المنطقة الاقتصادية (أ.ف.ب)

بلاده تخصص 60 مليار دولار لتمويل مشروعات وشطب ديون ودعم قطاع الزراعة

الرئيس الصيني يدعو إلى عهد جديد من التعاون مع أفريقيا

جوهانسبورغ: «الشرق الأوسط»

أبلغ الرئيس الصيني تشي جين بينغ رؤساء أفارقة أمس (الجمعة) أن بلاده ستخصص 60 مليار دولار لتمويل مشروعات تنمية وتشطب بعض الديون وتدعم المشروعات الزراعية ضمن خطة تستغرق ثلاث سنوات ستعزز نفوذ بكين في القارة السمراء.

وقال تشي إن الصين لن تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأفريقية وهو موقف حظي بتصفيق كبير من قادة - مثل روبرت موغابي رئيس زيمبابوي - يواجهون انتقادات قوية من الغرب بسبب سجلات بلادهم في مجال حقوق الإنسان.

ويشارك تشي في رئاسة منتدى التعاون الأفريقي الآسيوي الذي يحضره عدد من القادة الأفارقة وشرح خلاله خطة تنمية شاملة من عشر نقاط تقودها الصين، مشددا على أن بلاده ترغب في بناء علاقة مع أفريقيا تقوم على المساواة.

وقال تشي في افتتاح قمة الصين - أفريقيا في جوهانسبورغ: «نواجه فرصًا غير مسبوقة للتنمية وعلى الجانب الآخر أصبحت الهيمنة والإرهاب والاضطراب المالي والأزمة البيئية أكثر وضوحًا مما يشكل تحديات غير مسبوقة لنا».

وعلى الرغم من اقتصاد الصين المتباطئ قال تشي، إن بلاده ستزيد من قيمة الاستثمارات في المصانع التي تنتج البضائع المخصصة للتصدير إلى أفريقيا بالإضافة إلى شق الطرق وبناء المرافئ والسكك الحديدية في القارة التي تعتبر منذ وقت طويل مصدرا رئيسيا للسلع بالنسبة للصين.

وقال رئيس جنوب أفريقيا جاكوب زوما الذي يشارك في رئاسة القمة مع تشي، إن الدول الأفريقية تحتاج إلى مساعدة الصين في معالجة مواردها الطبيعية الوفيرة التي قال إنها جعلت القارة نهبا للاستغلال في الماضي.

وأوضح: «لقد تعمدت ذكر الموارد المعدنية في النهاية لأنه على الرغم من أنها نعمة فإنها جعلت أفريقيا نهبا للاستغلال. لهذا السبب نريد أن نعطي أولوية للانتفاع والقيمة المضافة. بهذه الطريقة وبهذا يعود ما هو مدفون في باطن الأرض بالنفع على بطون مواطنينا».

والصين هي أكبر شريك تجاري لأفريقيا وبلغ حجم التبادل التجاري بينهما 220 مليار دولار في 2014 وفقا لوكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا».

وبلغ حجم الاستثمارات الصينية في القارة 32.4 مليار دولار في نهاية 2014 وفقا لبيانات معهد أبحاث بي إم إي ومقره لندن.

وينظر الأفارقة إلى الصين على أنها القوة الموازية في وجه التأثير الغربي على الرغم من اتهامات الحكومات الغربية لبكين بأنها تغض البصر عن النزاعات وانتهاكات حقوق الإنسان التي تحصل في أرجاء القارة، بينما تسعى لإقامة علاقات تجارية وسياسات للإغاثة هناك.

والتزاما بسياسة الصين التقليدية بعدم التدخل في الشؤون الداخلية قال تشي أمس (الجمعة) إن الصين تؤمن بأن أفريقيا تخص الشعوب الأفريقية وبأن الشعوب الأفريقية هي التي ينبغي أن تتعامل مع المشكلات الأفريقية.

والصين هي أكبر شريك تجاري لأفريقيا وبلغ حجم التبادل التجاري بينهما 220 مليار دولار في 2014، وفقا لوكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا».

وبلغ حجم الاستثمارات الصينية في القارة 4ر32 مليار دولار في نهاية 2014، وفقا لبيانات معهد أبحاث «بي إم آي» ومقره لندن.

وينظر الأفارقة إلى الصين على أنها القوة الموازية في وجه التأثير الغربي، على الرغم من اتهامات الحكومات الغربية لبكين بأنها تغض البصر عن النزاعات وانتهاكات حقوق الإنسان التي تحصل في أرجاء القارة، بينما تسعى لإقامة علاقات تجارية وسياسات للإغاثة هناك.

والتزاما بسياسة الصين التقليدية بعدم التدخل في الشؤون الداخلية، قال شي اليوم (الجمعة): «تؤمن الصين بأن أفريقيا تخص الشعوب الأفريقية وبأن الشعوب الأفريقية هي التي ينبغي أن تتعامل مع المشكلات الأفريقية».

وأشاد موجابي الذي وقعت حكومته عشر اتفاقيات اقتصادية مع بكين هذا الأسبوع، بدور الصين في أفريقيا.

وقال موجابي الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الأفريقي، وسط تصفيق الحضور: «ها هنا رجل (شي) يمثل بلدا كان فقيرا يوما ما. بلد لم يكن قوة استعمارية لنا أبدا.. إنه يفعل لنا ما كان متوقعا من أولئك الذين استعمرونا بالأمس».

وقال شي في كلمته إن بلاده ستشطب الديون الحالية المعفاة من الفوائد للدول الأقل نموا والمستحقة بنهاية 2015. كما أعلن عن خطط لمساعدة أفريقيا في تحسين الزراعة من خلال مكافحة الآفات وزراعة المساحات الشاسعة، مضيفا أن الصين ساهمت أيضا في مكافحة تفشي الإيبولا في غرب أفريقيا.

وأضاف أن بلاده ستعزز تعاونها مع أفريقيا في مكافحة التطرف العنيف، وأن القوات الصينية ستشارك في مهام الأمم المتحدة لحفظ السلام في القارة.



الرئيس الصيني تشي جين بينغ (أ.ب)

موجز

الذهب يقفز 2 % إلى أعلى مستوى في أسبوعين بعد بيانات الوظائف الأميركية

لندن - (رويترز): قفزت أسعار الذهب 2 في المائة، إلى أعلى مستوى في أسبوعين أثناء التعاملات، أمس، الجمعة بعد أن فشل تقرير قوي للوظائف في الولايات المتحدة - ينظر إليه على أنه من المرجح أن يمهد الطريق أمام البنك المركزي الأميركي لرفع أسعار الفائدة هذا الشهر - في دفع الدولار إلى مزيد من الصعود.

وارتفع سعر الذهب في المعاملات الفورية بما يصل إلى 2.1 في المائة إلى 1086.60 دولار للأوقية (الأونصة) وهو أعلى مستوى منذ العشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ويتجه المعدن النفيس إلى إنهاء الأسبوع على مكاسب قدرها 2 في المائة.

شركتان أميركية وصينية لخدمات تأجير السيارات توسعان شراكتهما في آسيا

بكين - (رويترز): أعلنت شركتا خدمة تأجير السيارات الصينية «ديدي كوايدي» و«ليفت» الأميركية عن توسيع تحالفهما ليشمل شركة «غراب تاكسي» الهندية و«أولا» التي تعمل في جنوب شرقي آسيا، في الوقت الذي ذكرت فيه تقارير أن شركة «أوبير» المنافسة تسعى إلى جذب استثمارات جديدة. كانت شركتا «ديدي كوايدي» و«ليفت» قد أعلنتا شراكتهما في سبتمبر (أيلول) الماضي، حيث استثمرت «ديدي كوايدي» 100 مليون دولار في «ليفت».

وذكرت الشركتان أن الشراكة الجديدة تتيح لعملاء كل شركة من الشركات المشاركة فيها، استخدام تطبيقات تأجير السيارات في مناطق عمل الشركات الأخرى.

وقالت شركة «ديدي كوايدي» في بيان الجمعة إن «الشراكة مع ليفت وغراب تاكسي وأولا ستتيح للمستخدمين الصينيين سهولة غير مسبوقة في رحلاتهم الخارجية، وتساعد كل شركة منا في تحسين خدماتها». ويقول محللون إن هذا التحالف سيمارس ضغطا على شركة «أوبير» الموجودة في مدينة سان فرانسيسكو الأميركية، في ظل تقارير ذكرت الخميس أنها تسعى لجذب المزيد من الاستثمارات التي يمكن أن تصل بقيمة الشركة السوقية إلى 62.5 مليار دولار. وتعمل شركة أوبير حاليا في 11 مدينة في الصين منها بكين وشنغهاي.

الحكومة السويسرية تتبنى حصصًا للنساء في مجالس مديري الشركات

زيوريخ - (رويترز): تبنت الحكومة السويسرية أمس الجمعة حصصا غير إلزامية للنساء في مجالس المديرين ومناصب الإدارة العليا في الشركات الكبرى المسجلة، لتنضم بذلك إلى حملة في أوروبا لتخفيف الهيمنة التقليدية للرجال على الوظائف العليا. وقال مجلس الوزراء في إرشادات ستصاغ الآن في مشروع قانون إنه ينبغي أن تشغل النساء 30 في المائة من مقاعد مجالس المديرين و20 في المائة من وظائف الإدارة العليا. ولم يصل إلى حد فرض حصص إلزامية كتلك المستخدمة في دول أوروبية أخرى. والشركات التي تفشل في الوفاء بهذا الهدف سيتعين عليها أن تشرح أسبابها وتحدد خططا للتقيد.

وسيكون للقانون تأثير مهم في سويسرا حيث تشغل قلة من النساء مناصب عليا في شركات كبرى مثل «يو بي إس» و«نوفارتيس» و«إيه بي بي».

أشعلت دفء العلاقات بين واشنطن وهافانا مؤخرا والآمل بمزيد من السياح والاستثمار

جزيرة الأحلام المحطمة في كوبا

جزيرة خوفينتود (كوبا): نيك ميروف *



تنعم بعض الأماكن بموقعها الجغرافي؛ بالميناء العميق، أو النهر العظيم، أو الموارد الطبيعية الوفيرة. وهناك أماكن أيضا يعتبر موقعها الجغرافي أكثر من لعنة. وفي ظل غياب أي سمة مميزة أو غرض اقتصادي، تبدو وكأنها بقع فارغة، تستلزم مخططات ضخمة، وطموحات بالغة.

وتعد جزيرة خوفينتود الكوبية - أو جزيرة الشباب - من تلك الأماكن.

وفي زاوية أخرى يائسة من كوبا، أشعل دفء العلاقات بين واشنطن وهافانا مؤخرا الآمال في مزيد من السياح والاستثمار. وهنا، يتعلم الكوبيون من خليج غوانتانامو - الذي يعد جزءا من الولايات المتحدة – عدم رفع سقف توقعاتهم.

تعتبر الجزيرة مأوى للأفكار الكبيرة. فعلى مر السنين، كانت الجزيرة مخبأً للقراصنة، ومستعمرة عقابية إسبانية، ومقاطعة أميركية، ومستعمرة عقابية كوبية، وموطنا لإحدى أكبر محاولات فيدل كاسترو الطموحة للأممية الشيوعية.

باءت جميع تلك المحاولات بالفشل. وتكافح الجزيرة - التي أعاد كاسترو تسميتها في عام 1978 لتكريم الشباب - الآن للحفاظ على الحياة فيها.

وقال كارلوس إنريكيز، مالك ملهى ليلي: «إذا أراد الأميركيون العودة، هذا عظيم، لكنني أشك في حدوث ذلك في أي وقت قريب».

وجاء الزوار الأميركيون إلى الجزيرة ذات مرة من أجل الينابيع التي تشفي جميع الأمراض. «وقالوا عنها شانغريلا»، بحسب إنريكيز.

كانت الجزيرة تعرف في ذلك الوقت باسم جزيرة باينز، على اسم أشجار الصنوبر المحلية التي كانت تغطي السهول والمستنقعات. وتجتاح الأعاصير المنطقة كل بضع سنوات، ما يعزز الشعور بعدم الاستقرار.

وتعد الجزيرة - المشكلة على هيئة فاصلة (،) - سابع أكبر كتلة يابسة في منطقة البحر الكاريبي، بيد أن تعداد سكانها لا يتعدى 80 ألف نسمة. ويمثل إقناعهم بالبقاء تحديا مستمرا للحكومة الكوبية. وتتعلق إعلانات البيع على الكثير من مداخل العقارات في الجزيرة.

ويتحدث السكان هنا عن وطنهم باعتبارها «جزيرة مزدوجة» - معزولة عن بقية كوبا، ومعزولة عن العالم أجمع.

وتحاول السلطات الكوبية مواجهة هذا الأمر بتنفيذ الكثير من الأشغال العامة، وتوفير إيجارات حرة طويلة المدى للمزارعين من الأراضي المملوكة للدولة. وتتوافر الأسمدة والمبيدات الحشرية والأدوات الزراعية الأخرى – النادرة على البر الرئيسي لكوبا – هناك. ومع ذلك، لا يزدهر إلا عدد قليل من المزارعين. ويعتبر سحب البحر قويا.

تبلغ نسبة الهجرة من كوبا إلى الولايات المتحدة 80 في المائة هذا العام، وهو أعلى مستوى منذ عشر سنوات، ويرجع ذلك جزئيا إلى المخاوف من أن تخفيف العداء مع واشنطن يهدد بوقف الامتيازات التي تمنح اللجوء لأي كوبي يصل إلى الأراضي الأميركية.

ويغادر معظم هؤلاء الناس على متن قوارب من الساحل الشمال لكوبا، لكن هنا على جزيرة خوفينتود، التي تبعد 30 ميلا إلى الجنوب من البر الرئيسي، أنتجت التيارات البحرية السائدة طريقا غير عادي للهجرة. وتنطلق القوارب قبالة شبه جزيرة يوكاتان المكسيكية، على أمل الوصول إلى الشاطئ، أو الركوب على متن سفن مارة. وإذا تفادوا إعادتهم إلى كوبا، ينطلقون مباشرة إلى حدود الولايات المتحدة.

وذكر جان بابلو كونسيبسيون، مدرب كرة قدم يبلغ من العمر 28 عاما، ويتحدث بصوت خافت: «تنطلق القوارب من هنا كل ليلة». وكان يتصفح الإنترنت في الساحة الرئيسية بمدينة نويفا غيرونا، عاصمة جزيرة خوفينتود، حيث ثبتت السلطات مؤخرا شبكة إنترنت «واي فاي» للعامة. «وفي الحي المجاور، يبدو أنه لم يغادر أي شاب الجزيرة».

وأضاف كونسيبسيون أن صديقه ألبرتو ديكو، البالغ من العمر 19 عاما، يخطط للرحيل إلى جزر كايمان بمجرد إنهاء الخدمة العسكرية. فقد رأى صورا للضفاف اللامعة والمشاهير الذين يقضون عطلاتهم هناك. وتابع: «يذهب تايغر وودز إلى هناك. إنها جنة بالمقارنة مع هنا».

جزيرة باينز

كان كاسترو أول من يغير الاسم. أطلق كريستوفر كولومبوس اسم «الإنجيلي» على الجزيرة عندما هبط عليها في عام 1494. لكن بعد جيل، كانت تدعى في السجلات الإسبانية باسم جزيرة باينز.

أزالت السلطات الإسبانية الأشجار، وجلبت الماشية إلى الجزيرة، بيد أن الخلجان والأنهار والكهوف جعلها مخبأ للقراصنة. وكانت السفن الإسبانية التي تعبر قناة يوكاتان هدفا سهلا للقراصنة. وحولت إسبانيا الجزيرة في نهاية المطاف إلى مستعمرة عقابية. جلبت حمامات المياه المدنية السياح الأميركيين في البداية في ستينات القرن التاسع عشر. غير أن الحرب الإسبانية - الأميركية في عام 1898 حولتها إلى مقاطعة تابعة للولايات المتحدة. كانت واشنطن تضع أنظارها على مشروع قناة محتملة عبر برزخ بنما، وكانت تحرص على إقامة قواعد في منطقة البحر الكاريبي. وسرعان ما صورت خرائط حكومة الولايات المتحدة الجزيرة بأنها ملكا لأميركا.

وبحلول ذلك الوقت، بدأ المضاربون الأميركيون في شراء الأراضي. ووصل آلاف المستوطنين الأميركيين إلى هناك. وشيدوا الكنائس ومدارس تعليم اللغة الإنجليزية، وغطوا الجزيرة بالأشجار والبساتين، وأرسلوا البواخر إلى نيوأورليانز وهي محملة بالعنب والليمون والبرتقال. وكان الدولار هو العملة السائدة في الجزيرة.

عندما منحت الولايات المتحدة شبه الاستقلال لكوبا في عام 1902، ظل وضع جزيرة باينز في طي النسيان. ولم تظهر المسوحات البحرية أي موانئ عميقة. وفقدت البحرية الأميركية اهتمامها بالجزيرة. لكن الكثير من المستوطنين الأميركيين قد وصلوا بالفعل، ما دفع المشرعين الأميركيين لتقرير عدم إعادة الجزيرة إلى كوبا.

وجاء التصديق على معاهدة «هاي - كيسادا» في عام 1925 بمثابة التخلي تماما عن الادعاء الأميركي بالسيطرة على الجزيرة. وغادر معظم المستوطنين، ولعنوا ما اعتبروه بمثابة خيانة من جانب واشنطن. وتعد بقايا مقبرة أميركية أحد الآثار النادرة التي تدل على وجودهم في الجزيرة. وسقطت الكثير من شواهد القبور، وتحولت البساتين إلى غابة طولها 15 قدما لطائر أبو سعن الأفريقي، الذي يعيش غالبا بالقرب من البشر لأنه يتغذى على بقايا النفايات.

مشروع كاسترو للحيوانات الأليفة

عندما تولت كوبا السيطرة الكاملة على الجزيرة، أمر الرئيس غيراردو ماشادو بتشييد مجمع سجن كبير يدعى سجن ماديلو.

وصل أشهر سجين إلى هذا السجن في عام 1953: فيدل كاسترو البالغ من العمر 27 عاما. فقد أُرسل هو وشقيقه راؤول، الذي كان عمره حينها 22 عاما، إلى السجن، بصحبة 30 شخصا آخرين، بتهمة محاولة قلب نظام الحكم في هجوم دموي على ثكنة عسكرية.

وُضع كاسترو والمتآمرون الآخرون في عيادة السجن، لإبقائهم بعيدا عن السجناء الآخرين. وبعد 19 شهرا، حصلوا على العفو، وتم الإفراج عنه.

وبعد أقل من أربع سنوات لاحقا، تولى كاسترو السلطة، وألغى وضع الجزيرة كميناء حر، فأزال موجة ثانية من استثمار الولايات المتحدة خلال خمسينات القرن العشرين. وبعد غزو خليج الخنازير في عام 1961. جعل الجزيرة منطقة عسكرية، لأنها عرضة للهجوم. وأغلق سجن موديلو في عام 1966. وقال المؤرخ روبرتو أنغر، مؤلف كتاب «الأميركيون على الجزيرة»: «تأكد فيدل من أننا نمتلك كل شيء في الجزيرة، لأنها كانت مهمة بالنسبة له».

كانت هناك رحلات يومية متكررة للجزيرة تستغرق نحو 25 دقيقة إلى هافانا. وتربط الزوارق روسية الصنع بين نويفا غيرونا والبر الرئيسي لكوبا.

وقال أنغر: «اعتدنا على الذهاب إلى هافانا في أيام الجمعة، لمشاهدة فيلم أو لحضور حفلة موسيقية، ومن ثم نعود إلى ديارنا باستخدام الزوارق».

* خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

«الزعفران» و«الهرد».. وفي كل بلد تسمية

الكركم.. «الجميل كضوء القمر»

لندن: كمال قدورة

يعد الكركم Turmeric من أهم البهارات في العالم؛ إذ لا يستخدم فقط مثل بقية التوابل في أطباق الكاري المختلفة في القارة الآسيوية، بل في الصباغة وعلاج كثير من الأمراض.

ويطلق على الكركم الجميل كثير من الأسماء، لولع عديد من البلدان والناس به وباستخداماته، أقلها «بهار الحياة». كما يطلق عليه اسم الزعفران الهندي، بسبب لونه الأصفر البرتقالي الداكن، ويسميه الإيرانيون «الهرد»، وأحيانا يسميه الناس «الكركب»، وأحيانا أخرى «بقلة الخطاطيف»، وأحيانا كثيرة «عروق الصباغين» و«الزرنب الجدوار» و«عقيد الهند»، وكان داود الأنطاكي قد ذكر في كتاب «تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب» أن «الورس يُطلق عندنا على الكركم، وقيل هو أصله، وهو نبت يُزرع فيخرج عروقا كالقطن وحمله كالسمسم، وتبقى شجرته عشرين سنة». وقد استخدم الترمذي اسم الورس في جامع أحاديثه أيضا.. «إذ كانت النساء أيام الرسول صلى الله عليه وسلم تستخدمه لعلاج الكلف». بأي حال، فإن التسمية تعتمد على البلد والمنطقة التي تستخدمه من باكستان والهند إلى إيران والجزيرة العربية وإندونيسيا وتايلاند والصين، وغيرها من البلدان التي تستخدمه بكثرة.

والكركم الذي جاء من جنوب غربي الهند هو من أنواع الجذامير والنباتات العشبية المعمرة ومن الفصيلة الزنجبيلية، ولذا يشبه كثيرا الزنجبيل الأصفر العادي في شكله المعوج.

ويحتاج نبات الكركم عادة إلى درجات حرارة عالية وكثير من الماء للنمو، ولذا يأتي طعم جذوره حارا ومرا وأشبه بالخردل. وعندما لا تستخدم الجذور طازجة (بقشوره أو من دونها) يتم سلقها قبل تجفيفها وطحنها للتحول إلى بودرة تباع في الأسواق.

ورغم أن زراعته تنتشر في جامايكا وهايتي وتايوان وباكستان والهند وإندونيسيا والصين، فإن الكركم جاء من جنوب غرب الهند وإندونيسيا، حيث كان يستخدم هناك منذ أكثر من 5 آلاف سنة، كما تشير المعلومات المتوفرة. وقد كان يلعب دورا كبيرا في تراث كثير من شعوب آسيا، وهو من أهم النباتات التي تستخدم في الهند للعلاج الطبيعي، وأصبحت له مكانة مقدسة في الطب الهندي «الأيورفيدي» (علم الحياة) (الأيور: حياة - فيدا أو فيدي: علم أو معرفة)، لأنه ينقي جميع أعضاء الجسم منذ عام 500 قبل الميلاد.. وقد نقله التجار العرب إلى أوروبا مثل كثير من المواد والتوابل في القرن الثالث عشر، وقد انتشر استخدامه في العالم الحديث، خصوصا أوروبا وبريطانيا، بسبب شهرة فوائده الصحية والعلاجية؛ إذ يعد مصدرا أساسيا لفيتامين «بي6»، والألياف والمعادن (الصوديوم والنحاس والحديد والكالسيوم والمغنسيوم والبوتاسيوم والفسفور والزنك وغيره) والسكر والحمض الأميني، ولهذا أيضا يأتي الكركم دائما على رأس لوائح المواد والتوابل العالمية الأكثر فائدة صحيا.

وكان علماء الآثار قد عثروا على آثار الكركم في إحدى الجرار القديمة التي يعود تاريخها إلى 2500 قبل الميلاد قرب نيودلهي في الهند.

ويقال إن ماركو بولو أشار إلى الكركم على أنه الزعفران الهندي الذي كان يستخدم لصباغة الملابس عام 1280، ويقول مايكل كاسلمان إنه على الرغم من وعي الإغريق القدامى بأهمية الكركم، فإنه لم يحظ باهتمام الأوروبيين والأميركيين، كما حصل مع الزنجبيل من ناحيتي الفوائد الطبية والمطبخية، ولذا انحصر استخدامه في أوروبا لفترة طويلة لغايات الصباغة.

ويقال إن الكركم انتقل إلى الصين في عام 700م، وبعد مائة عام من ذلك انتقل إلى شرق إفريقيا وغربها عام 1200 وجامايكا في القرن الثامن عشر.

وقد جاء ذكره فقط في كتاب «تسهيل فن الطبخ» للكاتبة هنا غلاس عام 1747، عندما تحدثت عن إحدى وصفات المخلل الهندي بالكركم، وظل الأمر على هذه الحال حتى بدأ الألمان بدراسته والبحث فيه في بداية العشرينات من القرن الماضي، وقد تمكنوا من إنتاج زيته والتعرف على بعض خواصه الطبية والعلاجية.

وقد صدر خلال الخمسة والعشرين سنة الماضية أكثر من 3 آلاف كتاب عن فوائد ومحاسن الكركم الطبية.

وتضيف الموسوعة أن الكركم كان يعد ميمونا ومقدسا في الهند، ولطالما استخدمه الهندوس في احتفالاتهم الدينية والأعراس منذ قديم الزمان. وقد لعب الكركم دورا مهما في الروحانية الهندوسية؛ إذ كان الكهنة الهندوس يصبغون الجلابيب به، كما كان لونه الأصفر البرتقالي مرتبطا بالشمس في الأساطير التاميلية الدينية القديمة. ولا يزال الكركم من النباتات التسع المقدسة عند التاميل، إلى جانب الموز وأوراق القلقاس والشعير والتفاح والخشب والرمان والأرز.

كما يستخدم جذمور الكركم في جنوب الهند حتى الآن لطرد الشر وإبعاد الأرواح الشريرة.

ويقول فريدريك ريتزل، في كتابه «تاريخ البشرية» عام 1896، إن الناس في مايكرونيزيا كانوا يستخدمون مسحوق الكركم لتجميل الجسم والملابس والأواني خلال الاحتفالات والطقوس الدينية.

ولا يزال كثير من البنغال يصبغون جسد العريس والعروس بالكركم الأصفر قبل أيام من العرس، ولا يزال الكركم يقدم إلى «آلهة الشمس» سوريان خلال احتفالات بونغال التاميلية كعربون شكر.

أنواع الكركم كثيرة، ويصل تعدادها إلى سبعين نوعا، وأهمها هو كركم «لونغا» Curcuma longa كثير الاستعمال، الذي يطلق عليه اسم «الزعفران الهندي» Indian saffron وموطنه الأصلي سريلانكا، وكركم مدراس Madras الذي يستخدم كثيرا في بريطانيا وأميركا، وهو من أنواع الكركم التي تزرع في مناطق التاميل في الهند، و«الليبي» Alleppey المكثف الطعم والداكن اللون، و«الفينغر» Finger الذي يأتي من ولاية كارالا الهندية، ويفضله كثير من الطباخين لطعمه اللذيذ. وهناك كثير من الأنواع الأخرى المرتبطة بنوع كركم لونغا، وهي أنواع برية وغنية بالزيوت تهتم بها الصين مثل أنواع «زيدواريا» Zedoaria و«مانغا» Manga، و«خانثوروهيزا» Xanthorrhiza، التي تزرع في ماليزيا، و«أروماتيكا» Aromatica، و«كاسيا» Caesia اللذين يزرعان في بنغلاديش وشمال الهند.

وتشير الموسوعة الحرة إلى أن أصل اسم كركم الإنجليزي «تومريك» urmeric Curcuma longa غير واضح، وعلى الأرجح أنه جاء من الإنجليزية القديمة من «تاماريت» tarmaret، وهذه تعود إلى اللاتينية «تيرا ماريتا» terra merita التي تعني «الأرض المستحقة»، أو «الأرض الجديرة بالتقدير»، وذلك في إشارة إلى لون الكركم الترابي. ويطلق عليه الفرنسيون اسم «تيري ماريت» terre merite الذي يعني «الجذر الأصفر».

إن اسم جنس نبتة التومريك هو الزعفران Crocus، الذي تدرج من الاسم اليوناني القديم krokos – κρόκος الذي يتدرج بدوره من اللغات الآرامية والعربية بشكل خاص «كركم» kurkum\ Curcuma وهو الاسم العربي الذي يطلق على الزعفران.

ولأن للكركم مكانة خاصة في تعاليم الطب التقليدي في شبه القارة الهندية «الأيورفيدا» فله أكثر من مائة اسم سنسكريتي في الأدب الأيورفيدي، وفي هذه الأسماء يمكن فهم أهميته الطبية والاجتماعية الشعبية والدينية وغيرها من الدلالات التراثية. ومن هذه الأسماء: «جيانتي» jayanti الذي يعني «المنتصر على الأمراض»، و«ماتريمانيكا» matrimanika الذي يعني «الجميل كضوء القمر»، و«بهادرا» bhadra الذي يعني «المحظوظ»، و«كاشبا» kashpa الذي يعني «قاتل الدود»، و«نيشا» nisha أي «الليل»، و«بافيترا» pavitra أي «المقدس»، و«يوفاتي» yuvati أي «البنت الصغيرة»، و«فايراجي» vairagi أي «الذي يبقى حرا من الرغبات»، وغيرها كثير من الأسماء الجميلة والمعبرة.

لسنا هنا بصدد الفوائد الطبية الهائلة للكركم التي تُحصى ولا تُعد، والتي تحتاج إلى مقالة مطولة أخرى، لكننا نحاول التعرف إلى تاريخ الكركم وعلاقة الناس به واستخداماته المطبخية.

ويشير كثير من المصادر إلى أن الكركم جزء لا يتجزأ من كثير من الوصفات والأطباق في جنوب شرقي آسيا والشرق الأوسط. وكثيرا ما يستخدم في الأطباق اللذيذة المملحة والطيبة وبعض أطباق الحلوى، كحلوى «الصفوف» الذي ينتج من طحين السميد والصنوبر واللوز والكركم. ويستخدم الهنود أوراقه لهذه الغاية، أي لتحضير وصنع الحلوى، ومن هذه الأنواع، نوع باتولي Patoli، أو ما يعرف بكعكة ورق الكركم التي تعرف كثيرا في المناطق الساحلية لغرب الهند. وعادة ما يصنع البتولي من جوز الهند المبروش والأرز ومعجون التمر (الجاغري) قبل أن يوضع في ورق الكركم ويترك على نار هادئة للتبخير. ولا يقتصر استخدام الأوراق الطازجة على الحلوى، بل تستخدم في كثير من الولايات الهندية لطبخ وتحضير كثير من الأطباق.

وخارج جنوب شرقي آسيا عادة ما يستخدم الكركم لصناعة وإنتاج البوظة، في منتجات الألبان والأجبان والكعك وعصير البرتقال والبسكويت والبوشار وشتى أنواع الصلصة والجلاتين، وجزء لا يتجزأ من مسحوق الكاري المعروف والمشروبات المعلبة وغيرهما.

وبالإضافة إلى استخدام الأوراق والمسحوق، يستخدم الكركم طازجا مثل الزنجبيل في عمليات الطبخ والتخليل. ويلجأ الناس في إيران إلى استخدامه في أطباق اليخنة المعروفة بـ«الخروش» عبر قلي البصل بالزيت والكركم.

وفي تايلاند يستخدم الكركم لإنتاج أطباق الكاري المحلية وشتى أنواع الحساء. ويستخدم الإندونيسيون أوراقه ومسحوقه لإنتاج الكاري. وكذلك الأمر في فيتنام، إلا أن الفيتناميين يضيفونه إلى الأطعمة المقلية بسرعة التي يطلق عليها اسم «ستير فراي».

في حين يستخدمه أهل نيبال في كثير من الأطباق النباتية وأطباق اللحوم، يستخدمه الناس في جنوب أفريقيا فقط لصباغة الأرز وتحويله من أرز أبيض إلى أرز أصفر، وهذا شيء عادي وتقليدي في كثير من الدول.



من وصفات الكركم المعروفة فطورًا للصباح «متبل اللفت»

المقادير:
- بيضتان.
- كوب من اللفت أو الكرنب المقشر والمقطع.
- ملعقة طعام من الزبد.
- ملعقة شاي من مسحوق الثوم.
- ملعقة ونصف من مسحوق الكركم.
- بعض بهار الفلفل الأسود المطحون والملح.

طريقة التحضير: يتم عادة قلي اللفت في الزبد قبل إضافة البيض المخفوق إلى الخليط. وبعد ذلك يضاف إلى الخليط مسحوقا الثوم والكركم، والملح والفلفل الأسود المطحون.


مطعم الأسبوع
Resturant

يجمع كل نكهات البلدان المتوسطية في قالب تركي

«ميم أند لاز».. جميع أطباق المتوسط تحت سقف واحد

لندن: جوسلين إيليا

قد يكون مطعم «ميم أند لاز» Mem & Laz Brasserie من أكثر المطاعم التي تصيبك بمفاجأة لم تكن تنتظرها، تصل إليه في منطقة «إزلينغتون» في شمال لندن، حيث تنتشر المطاعم في شارع «أبير ستريت»، لتجد بابًا صغيرًا وضيقًا، يعطيك انطباعًا بأنك ستدخل إلى مطعم متواضع وصغير الحجم، وما إن تطأ قدمك أرض المطعم وتعبر عبر الباب حتى تجد نفسك في دهاليز تركية، إيطالية، متوسطية لا يمكن أن تخطر على بالك.

هذا المطعم من بين عناوين الأكل الحاصلة على أعلى نسبة تقدير من الزبائن على موقع «تريب أدفايزر» نسبة لنوعية الطعام والخدمة والأجواء.

ديكورات عصرية ومأكولات متوسطية (تركية وإيطالية)

لكل ركن ديكوره

المطعم

لنبدأ بالمطعم نفسه، ينقسم المطعم إلى قسمين: إيطالي/ متوسطي، وتركي، ويتفرع بداخله إلى شيء أشبه بالسراديب والدهاليز، ديكورات جذابة تمزج ما بين النمط العثماني التقليدي والنمط المتوسطي الحديث، فيه غرف للأكل منفصلة، طاولات منفردة وطاولات طويلة تتسع لنحو ثمانين شخصًا، الجدران الداخلية كلها من الحجر الخام، فوانيس شرقية تتدلى من السقوفية التي تراها تارة شاهقة العلو ومنخفضة في أماكن أخرى، سلم حلزوني يأخذك إلى الطابق السفلي الذي يفتح أبوابه أيام السبت فقط، وما يميزه هو وجود كراس من المخمل كل منها بلون.

الخدمة

وإذا أردنا التكلم عن الخدمة فلا يمكن وصفها إلا بالممتازة، والسبب هو الزحمة غير العادية في المكان يوميًا، ولوهلة تسأل نفسك: هل سيأتي الأكل وكيف سيستطيع المطبخ أن يلبي الكم الهائل من الطلبات؟ إلا أن التنظيم اللافت يجعل الخدمة جيدة وسريعة.

الأكل

بالنسبة للأكل، فقد يكون هذا المطعم من بين أصحاب أطول وأغنى لوائح الطعام على الإطلاق، وهناك لائحة للمطعم التركي وأخرى للإيطالي، إلا أنه لا بد من تذوق لائحة الطعام التي تضم المزّة التركية، لأنها من أفضل ما يمكن أن تجده في لندن على الإطلاق، لأن المشكلة في المطاعم التركية في لندن أن غالبيتها تعتمد على تقديم الأكل للذائقة الأوروبية والسياح بغض النظر عن جودة المكون ومذاق الأطباق، إلا أن هذا المطعم نجح في تقديم ألذ ما يمكن أن تجده في المطبخ التركي وبطريقة عصرية جدا، فهناك لائحة طعام مخصصة لأيام السبت وتحمل اسم «Party Menu» تختار من بين اثنتين منهما، فتضم أطباقًا أولية لذيذة جدًا، وعندما يأتي الخيار على الطبق الرئيسي فهناك أطباق كثيرة للسمك، بالإضافة إلى اللحوم المشوية التي تتميز بنكهات وخلطات وبهارات رائعة.

من أهم أطباق المزّة، التزاتزيكي والباذنجان والفليفلة المحشوة بالأرز، ومن الأطباق الرئيسية الشهيرة: سمك «السي باس» المشوي، ولحم الضأن المطهو على نار خفيفة لمدة طويلة.

الأسعار

المشكلة في بعض المطاعم الجيدة هذه الأيام أنها تعتمد على الأكل، ولكنها تتناسى موضوع الحجم والكمية، فلا يجوز أن تقصد مطعمًا وتدفع ثمنًا باهظًا لقاء وجبة صغيرة جدًا تجبرك على الذهاب إلى الأكل بعد العشاء، وهذا الشيء لن يحصل أبدًا مع «ميم أند لاز» لأن الكمية غنية جدًا، ولن تخرج جائعًا، كما أن الأسعار جيدة جدًا ولا تتعدى الـ25 جنيهًا إسترلينيًا للشخص الواحد.

تجدر الإشارة إلى أن الحجز ضروري، لأنه وكما قلنا يعتبر «ميم أند لاز» من عناوين الأكل التركي في شمال لندن. 8 Theberton St.، Islington، London N1 0QX


«تشكيلة» مازة تركية

«قصة فارسية».. برنامج يصور في منطقة الشرق الأوسط يحصد أعلى نسبة مشاهدة بالهند

الطاهي فيكاس خانا.. يكشف أسرار المطبخ الفارسي وعلاقته بالمطبخ الهندي

نيودلهي: براكريتي غوبتا

يسلط برنامج «قصة فارسية» الضوء على المطبخ الغرب آسيوي، وقد نجح البرنامج، الذي يجري عرضه عبر قناة «فوكس لايف»، في الاستحواذ على اهتمام كثيرين بمختلف أرجاء الهند.

في إطار البرنامج، يخوض الطاهي الهندي البارز والحاصل على نجمة «ميشلان»، فيكاس خانا، مغامرة عبر منطقة الشرق الأوسط، لاستكشاف الأطباق المحلية، ثم وضع بصمته المميزة عليها.

وخلال الرحلة، يتنقل خانا عبر دبي وأبوظبي وعمان وإسطنبول وبورصة، حيث يطلع على المطبخ المحلي في كل منها ويكشف أسراره، وكذلك العوامل الملهمة له، مع التركيز على الجانبين التاريخي والثقافي للمدينة. بعد ذلك، يتخذ خانا من طبق معين وعناصره مصدر إلهام له، ويعود إلى مطبخه ليعده، مع إضفاء اللمسة المميزة له عليه.

وخلال البرنامج، أعرب خانا عن انبهاره بروعة المطبخ الفارسي، وقال عن رحلة تعرفه إليه: «لقد كانت مغامرة رائعة وثرية للتعرف على المدن الفارسية المتميزة بالثراء الثقافي والنكهات المميزة لأطعمتها. إن هذا البرنامج لا يتعلق بالطعام فحسب، وإنما بالأشخاص وقصصهم».

يجري تصوير حلقات البرنامج عبر منطقة الشرق الأوسط، وتحظى بما تحمله من تجارب مع ثقافات متنوعة وأشخاص محليين بمعدلات مشاهدة مرتفعة داخل الهند.

من أمسيات دبي الموسيقية الساحرة، إلى الثقافة العربية المميزة لأبوظبي، ومن روح الضيافة الرائعة في عمان إلى ثقافة إسطنبول الغنية، يشرح البرنامج للهنود أن المطابخ الشرق أوسطية وأطباقها تتجاوز مجرد الفلافل والشاورما.

وخلال تنقلاته، زار خانا مزرعة للجمال، حيث اكتشف ثلاثة أنماط مختلفة من الجبن، وسوق الأسماك الشهيرة في دبي، وتذوق البلح والرمان في نزوى بعمان.

خانا (44 عامًا) أجرى بالفعل بعض الأبحاث قبل حزمه أمتعته وانطلاقه في رحلاته، ويعترف: «لم أكن مستعدًا لمواجهة هذا القدر الهائل من التشابهات بين المطبخ الهندي والمطابخ الشرق أوسطية المرتبطة بعضها ببعض جيدًا عبر روابط تاريخية وثقافية».

من جانبهم، يعتقد الهنود أن نسبة كبيرة من الأطباق الهندية قدمت من بلاد فارس، لكن البرنامج يكشف أن شعوب الشرق الأوسط حرصت على شراء توابل مثل الكركم والهيل من الهند، ويستوحي كثير من أطباقهم إلهامه من الهند.

وفي هذا الصدد، أوضح خانا أن «طبق (مخبوزة) المصري (عبارة عن أرز وقطع من اللحم) يستوحي إلهامه من طبق (برياني) الهندي، لكنهم يعدون الطبق على نحو مختلف من خلال تسخين البصل، حتى يتحول لونه إلى البني الفاتح ويضيفون (الزعفران) و(اللوز)».

وعن ذلك، قال خانا: «عندما تشاهدونني وأنا أعد (المخبوزة)، فستجدون تشابهات بينها وبين طبق (البرياني) الخاص بنا».

من بين التشابهات أيضًا «الدجاج المندي»، وهو طبق يمني يجري إعداده على نحو يشبه للغاية طبق «دجاج تندوري» الهندي، بل ويجري استخدام المكونات نفسها. «أما الاختلاف الوحيد فيكمن في أن الهند يتناولون بها (دجاج تندوري) مع خبز (النان المقرمش)، بينما يتناوله اليمنيون بصورة مختلفة، حيث يقدمونه مع السلطة، مع وضع الدجاج على رأس طبق الأرز».

وأعرب خانا عن اعتقاده بأن هذا البرنامج «سيفتح الباب أمام الأطباق اليمنية، خصوصا أنه اكتسب شهرة واسعة في دبي».

واستطرد: «التجربة برمتها «كانت أشبه بالميلاد الجديد مع الحاجة إلى تعلم أساليب كثيرة جديدة».

وخلال رحلاته، عثر خانا بالصدفة على مطعم عربي يعد خبز «سانغاك» بطريقة ممتازة. والمثير للدهشة أنه رغم براعته بصفته طاهيا، فإن خانا اعترف بأنه واجه صعوبة في إتقان فن إعداد هذا النمط من الخبز.

وعن ذلك، قال: «يجري إعداده على حصى صغير على يد شاب صغير كان يجلس بإحدى الزوايا، وكانت قطعة العجين أشبه بالماء. وخرجت قطعة الخبز طويلة ولها ثلاثة أطراف، وكانت رائعة بحق. على مدار حياتي بأكملها، قمت بإعداد الخبز، وهو أمر ليس من السهل القيام به. ومع ذلك، عجزت عن صنع هذا الخبز. وبعد خمس محاولات، تملكني الغضب وأحسست بجرح في كبريائي. وأخبرتهم أنني علي إيجاد طريقة خاصة بي لإعدادها. وأخيرًا، وجدت طريقة خاصة بي وصنعت (سانغاك)».

«في غرب آسيا، يتداخل كثير من الأطباق بسبب فترات التقارب التاريخي. وبصفتي طاهيا، من واجبي عدم محاربة الطابع الأصيل لطبق ما. لقد أخبرني البعض أن جذور طبق (الدجاج المندي) تعود إلى لبنان. أما جبن (حماس) فلا يأتي من لبنان، وإنما اليمن، فخلال مغامرتي في الشرق الأوسط تناولت من ثلاثة إلى أربعة أنواع من (الدجاج المندي)».

«عندما سافرت إلى تركيا وجدت رجلاً يبيع (لقمة القاضي) المعروفة بالهند في الشارع، وتملكتني الحيرة حينها حول ما إذا كنت قد قطعت كل هذه الأميال لأقابل هذه الحلوى بالشارع. وعليه، دخلت إلى المطبخ وعلمت أنه بدلاً من الجبن (المخثر)، يستخدم هذا الرجل البيض في خلط المكونات. ورغم أن بيضة كاملة تحوي قدرا كبيرا من الكولسترول، فإنها تجعل (لقمة القاضي) المعروفة في الهند باسم (غالوب جامون) ألذ. في غضون عشر دقائق، أخبرت الرجل بأنني سأصنع أمامه النسخة الهندية من هذه الحلوى، وقمت بالفعل بإعداد جبن (مختر) طازج من حليب مغلي، وقمت بتحمير كرات العجين، ثم غمسها في الشراب المسكر. وأبدى الناس إعجابًا شديدًا بالحلوى التي صنعتها».

ومن بين الأطباق الأخرى التي عرضها البرنامج «شوا» (لحم مطهو على نار هادئة داخل فرن تحت الأرض)، و«مانشيب» (أرز مطهو مع السمك ومرق جوز الهند)، و«لاهام هاريز» و«مضروبة» (دجاج مهروس وعصيدة)، و«ميشكاك» (قطع لحم على السيخ مشوية على الفحم)، و«حلاوة عمانية»، وخبز رخل وفول وماراك بطاطا.

خلال مغامراته وتنقلاته، وقع خانا على كثير من الاكتشافات، لكن أبرزها اكتشافه أن «كثيرا من النساء يتولى إدارة مطاعم داخل هذه البلدان». وأضاف: «أول شاحنة لإعداد وبيع الطعام في أبوظبي تديرها امرأة. وكانت مفاجأة سارة بالنسبة لي رؤية سيدات أعمال يتفهمن الحاجة إلى الاستعانة بالشباب والتكيف مع تغير الزمن».

وأضاف: «لن تصدقوا مدى التأثير الذي تركه المطبخ الهندي على مطابخ هذه البلدان. ولاحظت أن غالبية الأفراد في عمان ومسقط تتحدث اللغة الهندية وتعشق الأفلام الهندية. في الحقيقة شعرت بأنني في وطني، لدرجة جعلتني أنسى كل شيء آخر».

من بين الأطباق المفضلة التي تعلم خانا كيفية إعدادها خلال رحلاته «شيشتوك» (مزيج من اللحوم المشوية)، وبالاعتماد على سنوات خبرته وذوقه الرائع، نجح في إضافة لمسته الخاصة إلى الطبق في صورة مجموعة من التوابل ومستحلب كيوي.

بوجه عام، يعد خانا واحدًا من أبرز الطهاة الهنود على مستوى العالم حاليًا. وقد ألف كتبا في فن الطهي، وقدم برامج تلفزيونية، وشارك في نشاطات أخرى متنوعة.

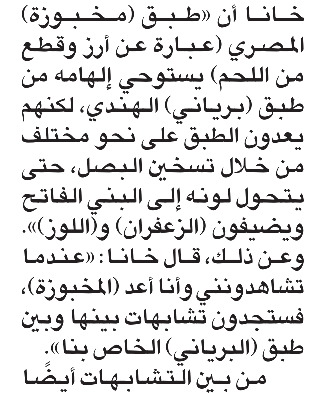
بدأت رحلة خانا نحو التحول إلى سفير المطبخ الهندي عام 2012 عندما طهى أطعمة نباتية للرئيس الأميركي باراك أوباما. وتعززت مكانته دوليًا مؤخرًا عندما قام بإعداد مأدبة من سبعة أطباق مختلفة لرئيس الوزراء ناريندرا مودي، ورؤساء إدارات أكبر خمسمائة شركة على مستوى العالم، حسب تصنيف مجلة «فورتشن»، وذلك داخل فندق «والدروف أستوريا» في نيويورك.

كما أنه يملك سلسلة مطاعم عالمية تحمل اسم «جونون»، افتتح فرعا لها في دبي. وقد أصبح خانا الآن عضوًا في حملة «اصنع في الهند» من خلال كتابه المرتقب «أوستاف»، وتبلغ زنة الكتاب 16 كيلوغرامًا، وكتب بحبر من الذهب الخالص، ويحوي ألف وصفة لأكلات مميزة لسبعين مهرجانا واحتفالا هنديا.

وعن الكتاب، قال خانا: «هذا الكتاب قلبي وروحي. وقد بثت فيه الحياة في كل يوم على امتداد الأعوام الاثني عشر الماضية تقريبًا».

يذكر أن هذا الكتاب يعد أغلى كتاب طهي في العالم، ويحوي 1200 صفحة، وتبلغ تكلفته قرابة 14 ألف دولار (ما يعادل 8 آلاف روبية)، وإن كانت النسخة الورقية منه أرخص كثيرًا بالتأكيد.

وينوي الطاهي إهداء رائعته الفنية إلى اثني عشر من زعماء العالم.









وصفة 30 دقيقة

العنب المشوي وخبز «البروشيتا» بقرع العسل



«بروشيتا»

هذا النوع من «البروشيتا» لاستعراض نكهات الخريف. ويستخدم جبن «كير دي كلو»، المعد في مزارع «باتجي»، وهو أحد أجبان «الكممبير» المصنوعة من لبن الماعز والخراف، ليعطي مذاقًا طيبًا في هذه الوصفة، لكن لبن الماعز الطازج سيكون مثاليًا أيضًا.

المكونات:

* فنجانان من العنب الأحمر الخالي من البذر.
* ملعقة مائدة من زيت بذور «العنب» أو أي زيت محايد آخر.
* ملعقتا شاي من ملح الطعام.
* ملعقة فلفل أسود مطحون.
* فنجانان من قرع العسل.
* ملعقتا مائدة من زيت الزيتون البكر الممتاز.
* ⅛ ملعقة شاي من البهارات المطحونة.
* ⅛ ملعقة شاي من القرفة المطحونة.
* ملعقة شاي من الفلفل الأحمر المدخن.
* ملعقة مائدة من أوراق الزعتر الطازجة.
* فنجان من الجوز الأميركي.
* 1 خبز فرنسي.
* 12 أوقية من جبن الماعز أو الكممبير عالي الجودة.

طريقة الإعداد:

1- قم بتسخين الفرن مسبقا إلى درجة حرارة 450 فهرنهايت. أزل العنب من عناقيده واشطفه تحت ماء بارد ثم نشفه واتركه حتى يجف. وعلى لوح صاج قلب العنب في زيت بذور العنب أو زيت آخر، ثم أضف ملعقة شاي من الملح ونصف ملعقة شاي من الفلفل، وقم بشي الخليط لمدة 15 دقيقة. وعلى صاج آخر، قلب القرع العسلي في ملعقة مائدة من زيت الزيتون، وملعقة شاي من الملح، ونصف ملعقة شاي من الفلفل، والبهارات، والقرفة، والفلفل الأحمر المدخن والزعتر، وقم بشي الخليط لمدة عشر دقائق، أو حتى يلين. اتركه ليبرد حتى يصل إلى درجة حرارة الغرفة.

2- قم بشي الجوز الأميركي لمدة ما بين ثلاث وأربع دقائق أو حتى تفوح رائحته. اتركه ليبرد قليلا ثم افرمه.

3- قسم الخبز الفرنسي إلى 12 قطعة، ثم رشها بزيت الزيتون المتبقي والملح والفلفل. اشوه أو حمصه في الفرن حتى يتحول لونه إلى اللون البني الذهبي. وعند تجميع الخبز غط كل قطعة بنحو ملعقتي مائدة من جبن الماعز أو شريحة من الجبن «الكممبير»، ورشها بالجوز الأميركي، ثم أضف خليطًا لطيفًا من القرع والعنب.. وباستخدام ملعقة صغيرة رش كل قطعة بشريط رقيق من شراب «البورتو».

رأي في طبق

★★★★★

5 نجوم

بيف أب

اسم الطبق	: «بيف أب» (Beef Up).
أين	: مطعم «لانميا» (L'Anima). 1 Snowden St، London EC2A 2DQ.
المذاق	: يتميز هذا الطبق بنكهة اللحم البقري اللذيذة، فقطعة اللحم تذوب في الفم، لأنها مطهوة على نار خفيفة ولوقت طويل، وتضاف صلصة مركزة تتناسب مع طعم اللحم.

«عاصمة الطعام» للعام التاسع على التوالي

مطاعم طوكيو تتربع على عرش «النجوم»

لندن: «الشرق الأوسط»



وجد مطعم يقدم طبق «النودلز» الياباني المتواضع، المعروف باسم «ريمن»، لنفسه مكانا بين مطاعم الذواقة الفاخرة، بينما احتفظت طوكيو بلقب «عاصمة الطعام» في العالم للسنة التاسعة على التوالي في «دليل ميشلان».

ومن بين المطاعم التي حصلت على تقييم «ثلاثة نجوم» من «ميشلان» في «دليل ميشلان» لعام 2016 للعاصمة اليابانية كان مطعما يقدم سمكة منتفخة قد تكون سامة إذا لم يتم طهيها بطريقة صحيحة، ومطعما لـ«سوشي» رئيس طهاته في أواخر الثمانينات من العمر.

ووسع الدليل تصنيفه للأطعمة في قسم «بيب جورماند» الذي يسلط الضوء على المطاعم غير المكلفة، ليتضمن المطاعم التي تقدم «الكاري» على الطريقة اليابانية، و«الجيوزا» (معجنات محشوة باللحم)، وتطهى مقلية أو على البخار.

وقال مايكل إيليس، المدير الدولي لـ«ميشلان»، في بيان، إن «عدد المطاعم في طوكيو كبير للغاية، وهي تقدم تشكيلة متنوعة من الأطعمة؛ الأمر الذي يجعلها قبلة للذواقة».

وحصل 13 مطعما على النجمات الثلاثة، وهي من أرفع التقييمات في عالم المطاعم، بزيادة مطعم واحد على العام الماضي، وذلك بعد أن حصل مطعم «كوهاكو»، الذي يقدم أطباقا تقليدية بشكل مبتكر، على النجمات الثلاثة.

وفي سابقة هي الأولى من نوعها حصل مطعم «تسوتا» الذي يقدم «الريمن» أو المعكرونة المطهوة في حساء، على نجمة «ميشلان» واحدة. وفي المجمل حصل 217 مطعما على نجوم مقارنة بـ267 مطعما العام الماضي، لكنه لا يزال أعلى رقم مقارنة بأي مدينة في العالم.

ثنائية إدواردو في شباك نجران منحت الأزرق النقطة 24

دوري المحترفين: الهلال ينهك مطارديه.. والاتحاد يقلبها على الشباب

الرياض: فهد العيسى

انفرد فريق الهلال بصدارة دوري المحترفين السعودي بعد فوزه على فريق نجران بهدفين دون رد ليحافظ على الفارق النقطي (ثلاث نقاط) بينه وبين أقرب مطارديه فريق الأهلي قبل أسبوع من لقائهما المرتقب في الجولة المقبلة في العاصمة الرياض.

ورفع الهلال بهذا الانتصار رصيده إلى النقطة 24 منفردا بصدارة لائحة ترتيب الدوري، في الوقت الذي تجمد فيه رصيد فريق نجران عند النقطة الخامسة مستمرا في المركز الثالث عشر (قبل الأخير).

ولم يجد الفريق الأزرق صعوبة في تجاوز ضيفه نجران بعدما افتتح لاعب خط الوسط البرازيلي كارلوس إدواردو أهداف المباراة بعد ربع ساعة من انطلاقة المباراة بعدما ارتقى البرازيلي لعرضية فيصل درويش ولدغها برأسه داخل شباك الحارس عبد العزيز تكروني، قبل أن يعود ذات اللاعب مجددا مع الدقيقة 23 ويستقبل كرة من سالم الدوسري ويركنها مجددا داخل شباك نجران كهدف ثانٍ لفريقه الأزرق.

وفي قمة منافسات هذه الجولة تمكن الاتحاد من قلب الطاولة في وجه ضيفه الشباب الذي تقدم مبكرا بهدف البرازيلي رافينها في منتصف الشوط الثاني قبل أن يتمكن الاتحاد من تسجيل هدفين ويكسب المواجهة ليخطف نقاط المباراة الثلاث ويتقدم للمركز الثالث بلائحة الترتيب، في الوقت الذي تراجع فيه الشباب للمركز الخامس.

وبعدما خيم التعادل السلبي على المواجهة في شوطها الأول رغم المحاولات الهجومية من قبل الطرفين إلا أن الشباك لم تستقبل أي هدف، قبل أن يتمكن البرازيلي رافينها من تسجيل الهدف الأول لفريقه مع الدقيقة 64 من شوط المباراة الثاني.

وتمكن مهاجم الاتحاد مختار فلاته من تسجيل هدف التعديل لفريقه بعدما ترجم عرضية الروماني سان مارتين مع الدقيقة 72. قبل أن يتمكن الفنزويلي ريفاس من تسجيل هدف الفوز لفريقه في الدقيقة 81 عن طريق ضربة جزاء. وشهدت الدقائق الأخيرة للمباراة إشهار الحكم البطاقة الحمراء للمحترف الروماني سان مارتين بعد حصوله على البطاقة الصفراء الثانية مع الدقيقة 92 من عمر اللقاء.

وفي الأحساء نجح الفتح في إسقاط ضيفه فريق التعاون بهدف يتيم دون رد حمل توقيع العراقي سلام شاكر في الدقيقة 47 بعدما استغل عرضية توفيق بوحيمد ليركنها برأسه داخل شباك الفريق التعاوني، الذي مني بالخسارة الثانية له هذا الموسم وتجمد رصيده عند النقطة الخامسة عشرة متراجعا للمركز الرابع أما فريق الفتح فقد قفز بنقاطه الثلاث التي أضافها لرصيده السابق للمركز الثامن بعدما رفع رصيده للنقطة الثالثة عشرة.

وفي مدينة المجمعة اقتنص فريق الخليج الفوز من أمام مضيفه فريق الفيصلي في الدقائق الأخيرة من عمر المباراة التي جمعت بين الطرفين على ملعب الملك سلمان، وتقدم الخليج في منتصف شوط المباراة الثاني عن طريق ضربة جزاء نفذها حسين التركي قبل أن يسجل الفيصلي التعادل عن طريق ضربة جزاء سجلها بالبوا، قبل أن ينجح هتان باهبري في تسجيل هدف الفوز لفريقه مع الدقيقة 89 من عمر المباراة.

ورفع الخليج رصيده النقطي بهذا الفوز إلى 15 نقطة متقدما للمركز الخامس على حساب فريق النصر الذي تراجع للمركز السادس، في الوقت الذي تجمد فيه رصيد فريق الفيصلي عند النقطة العاشرة مستمرا في مركزه التاسع.



جانب من مواجهة الاتحاد والشباب أمس (تصوير: محمد المانع)

السعوديون احتفلوا باليوم الوطني الإماراتي في الجوهرة (تصوير: عدنان مهدلي)

لاعبو الهلال يحتفلون بثنائية إدواردو في شباك نجران (تصوير: علي العريفي)

الاتحاد يبدأ من «التمهيدي».. والنصر والأهلي والهلال في «المجموعات»

الخميس المقبل.. سحب قرعة دوري أبطال آسيا



غوانزو الصيني خلال تتويجه الشهر الماضي بكأس دوري أبطال آسيا («الشرق الأوسط»)

كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

تسحب صباح يوم الخميس المقبل في العاصمة الماليزية كوالالمبور قرعة دوري أبطال آسيا لعام 2016 وذلك في فندق «بي جي» هيلتون.

وأعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم نظام سحب القرعة، وكذلك كل التفاصيل الخاصة بالأدوار التمهيدية من البطولة والأندية المشاركة.

وكان غوانغزهو إيفرغراند الصيني توج بلقب البطولة هذا العام بعدما تغلب على الأهلي الإماراتي بواقع 1 - 0 في مجموع مباراتي الذهاب والإياب.

وتقام منافسات الدور التمهيدي لمنطقة غرب آسيا يوم 9 فبراير (شباط) المقبل من خلال إقامة أربع مباريات تجمع الاتحاد السعودي مع الوحدات الأردني، ونفط طهران الإيراني مع الجيش القطري، وبونيودكور الأوزبكي مع الشباب الإماراتي، والجزيرة الإماراتي مع السد القطري.

وفي منطقة شرق آسيا، تقام منافسات الأدوار التمهيدية على ثلاث مراحل، وذلك أيام 27 يناير (كانون الثاني) و2 فبراير و9 فبراير.

وسيمثل كوريا الجنوبية في الدور التمهيدي بوهانغ ستيلرز، فيما يمثل اليابان الفريق الرابع الذي لم يكشف بعد عن هويته، أما الصين فيمثلها شنغهاي اس أي بي جي وشاندونغ لونينغ، أما أستراليا فيمثلها اديلايد يونايتد، أما هونغ كونغ فيمثلها كيتشي فيما يمثل ميانمار يانغون يونايتد بينما يمثل ماليزيا جوهور دار التعظيم، أما الهند فيمثلها فريق موهون باغان فيما يمثل سنغافورة فريق تامبينز روفرز.

أما الجولة الأولى من الدور الأول فتقام يومي 23 و24 فبراير، على أن يتأهل فريقان من كل مجموعة إلى دور الـ16.

وسوف يتم توزيع الأندية المشاركة في دور المجموعات على ثماني مجموعات، بحيث تكون المجموعات من الأولى وحتى الرابعة لمنطقة غرب آسيا، ومن الخامسة وحتى الثامنة لشرق آسيا، وسيتم سحب القرعة بحيث لا تلعب أندية من الدولة ذاتها في نفس المجموعة.

وأعلن الاتحاد الآسيوي عن إخفاق العراق في تحقيق معايير ترخيص الأندية فيما لن تشارك الكويت بسبب قرار إيقافها الصادر من الاتحاد الدولي لكرة القدم، في حين أخفقت عمان بسبب عدم تحقيقها لمعايير الترخيص الخاصة بالأندية.

وكذلك أخفقت البحرين في الحصول على تحقيق معايير ترخيص الأندية وكذلك الحال للبنان وسوريا.

ومن شرق القارة استبعدت إندونيسيا بسبب قرار «فيفا» بإيقاف أنشطتها الكروية بسبب التدخلات الحكومية.

أما الأندية المشاركة في دور المجموعات بشكل مباشر فقسمت إلى أندية غرب آسيا وشرق آسيا.

ويمثل الكرة السعودية أندية النصر والهلال والأهلي، فيما يمثل إيران فولاد سيباهان وزوباهان وتراكتور سازي تبريز، بينما يمثل أوزبكستان أندية باختاكور، وناساف، ولوكوموتيف، في حين يمثل الإمارات أندية العين والنصر، بينما يمثل قطر نادي لخويا.

أما أندية الشرق التي تأهلت مباشرة إلى دور المجموعات فهي تشونبوك هيونداي موتورز وسيول وسوون سامسونغ بلو وينغز، أما أندية اليابان الثلاثة المتأهلة مباشرة لم تحدد بعد فيما سيمثل أستراليا ملبورن فيكتوري وسيدني.

أما الصين فيمثلها في المجموعات غوانغزهو إيفرغراند وجيانغسو ساينتي بينما سيمثل تايلاند: بوريرام يونايتد أما فيتنام فيمثلها بيكامكس بينه دونغ.

وتبدأ مباريات الجولة الأولى لدور المجموعات من دوري أبطال آسيا يومي 23 و24 فبراير على أن تكون الجولة الثانية في 1 و2 مارس (آذار) المقبل، أما الجولة الثالثة فتقام في 15 و16 من ذات الشهر، أما الجولة الرابعة والخامسة فتقام في 5 و6 و19 و20 من شهر أبريل (نيسان) المقبل.

أما الجولة السادسة فتقام في 3 و4 مايو (أيار) المقبل على أن تقام مباراتي الذهاب والإياب من دور الـ16 أيام 17 و18 و24 و25 من ذات الشهر.

وستجرى مباريات دور الربع النهائي من دوري أبطال آسيا ذهابا وإيابا أيام 13 و14 و20 و21 من شهر سبتمبر (أيلول) المقبل فيما سيقام دور النصف النهائي ذهابا وإيابا أيام 18 و19 و25 و26 من شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وحدد ذهاب نهائي أبطال آسيا في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) على أن يكون الإياب من النهائي في 26 الشهر ذاته.

غروس متحديًا: سنذهب للرياض من أجل الفوز

أطباء الأهلي يجهزون مهند قبل «الكلاسيكو»

جدة: محمد باسنيد

أجرى، مساء أمس (الجمعة)، مهاجم فريق الأهلي الكروي مهند عسيري كشفًا طبيًا وأشعة على موضع إصابته في الأنف للاطمئنان على وضعيتها عقب تعرضه لكدمة قوية في الوجه بعد اشتراك قوي من مدافع فريق هجر خلال مباراة فريقه أمام هجر أول من أمس، التي كسبها الأهلي بهدف وحيد وبصعوبة.

ويأتي سرعة إجراء الفحص الطبي والأشعة للاعب مهند عسيري للاطمئنان عليه، والتأكد من سلامته بصورة تامة، قبل مواجهة الهلال، الخميس المقبل، على ملعب الملك فهد بالرياض ضمن مواجهات الجولة الحادية عشرة لمسابقة دوري المحترفين السعودي في ظل حاجة الفريق لخدماته بعد أن فقد فريق الأهلي خدمات مهاجمه وهدافه السوري عمر السومة، نتيجة إيقافه لمباراتين بعقوبة انضباطية انقضى منها مباراة «هجر»، وسيغيب عن اللقاء القادم أمام «الهلال».

من جهة أخرى، أكد مدرب فريق الأهلي كريستيان غروس جاهزية فريقه للمواجهة المقبلة أمام المتصدر فريق الهلال، وقال عقب الفراغ من مواجهة هجر: «إننا سنذهب إلى الرياض بحثًا عن الفوز والثلاث نقاط»، مؤكدًا أن فريقه سيظهر بصورة مغايرة عما قُدّم في مواجهة هجر، التي كسبناها بصعوبة بهدف وحيد، وقال: «سنحت لنا ثلاث فرص محققة في اللقاء، ولم نستطع سوى ترجمة كرة وحيدة وسجلنا منها الهدف الوحيد، الذي حقق لنا الانتصار والثلاث نقاط، وهو فوز مستحق»، مضيفا أن هناك عدة مصاعب واجهت فريقه في اللقاء، ومن أهمها عدم التسجيل في وقت مبكر، وقال: «سنعمل على تجاوزها والاستعداد الأمثل للمباريات المقبلة، بدءًا من لقاء الهلال»، واعترف غروس أن هناك تنافسًا قويًا وكبيرًا بين لاعبيه من أجل تمثيل الفريق بصورة أساسية، وقال إن هذا الأمر جيد وسيجد الجميع الفرصة للمشاركة مطالبًا جميع اللاعبين بأن لا يشكل عليهم هذا الجانب ضغطًا.

من جهة ثانية، فرض الجهاز الفني لفريق الأهلي الكروي حصة تدريبية للاعبين، مساء أمس (الجمعة)، على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل حيث أدت المجموعة التي شاركت في لقاء هجر تدريبًا استشفائيًا قبل أن يُسمح لهم بالمغادرة، بينما أدى باقي اللاعبين تدريبًا فنيًا مطولاً اعتمد على النواحي المهارية وسرعة نقل الكرات بين اللاعبين، ووقف من خلاله على جاهزية بعض العناصر تحسبًا للاستعانة بهم في الجولات المقبلة.

وينتظر أن يستعيد فريق الأهلي في المواجهات القادمة ابتداء من مباراة الهلال الثنائي أسامة هوساوي ووليد باخشوين بعد أن فضل الجهاز الفني للأهلي إراحتهما عن المشاركة في لقاء هجر الماضي وتجهيزهما بدنيا بصورة أفضل لمواجهة الكلاسيكو أمام الهلال الخميس المقبل، حيث شارك اللاعبان في التدريبات الجماعية مساء أمس (الجمعة) بصورة طبيعية، بالإضافة لاستعادة الأهلي لاعب الوسط اليوناني إيوانيس فيتفا الذي ينتظر أن يلتحق بالتدريبات مع بقية زملائه اللاعبين بدءًا من يوم غد، الأحد، بعد عودته من رحلة خاطفة إلى بلاده اليونان، وذلك للكشف السريع على موضع إصابته في العضلة لدى الجراح الذي أجرى له عملية جراحية في وقت سابق في العضلة نفسها، وذلك للاطمئنان على وضعه البدني قبل الدخول مجددا إلى التدريبات الجماعية.

بينما قرر مدرب الأهلي كريستيان غروس منح اللاعبين راحة عن أداء أي حصة تدريبية اليوم السبت على أن يعاود الفريق تدريباته الإعدادية لموقعة الكلاسيكو أمام الهلال الخميس المقبل ابتداء من يوم غد (الأحد).

مهند عسيري أصيب في أنفه أمام هجر (تصوير: عدنان مهدلي)

أكد أن تحقيق كل الأمنيات صعب في الوقت الحالي

مدرب النصر: أنتظر الشتاء لاستقطاب «لاعبين جدد»

الرياض: عبد الله الهلابي

أكد مدرب فريق النصر الإيطالي كانافارو أنه لم يعد بتحقيق البطولات، وذلك عقب سقوط فريقه بالتعادل أمام الرائد في الجولة العاشرة من الدوري السعودي للمحترفين موضحا أن بداية النصر المتعثرة كانت بسبب أخطاء كثيرة.

وقال كانافارو: «واضح أن بداية الفريق لم تكن جيدة، ونحن نعمل من أجل إصلاح بعض الأخطاء، وأمامنا الكثير من العمل».

وأشار إلى انه يعد بالعمل والسعي نحو تحقيق البطولات وقال: «هذا ما أستطيع أن أعد به وأتمنى أن نستطيع تحقيق كل ما نتمناه، ولكني لا أتوقع ذلك»، وأضاف: «شاهدت مباريات لأحمد الفريدي وإبراهيم غالب، وسمعت عنهما الكثير، وعن قدرتهما على خلق كثير من الحلول وأنا بانتظار عودة جميع اللاعبين واكتمال صفوف الفريق حتى يتغير شكل الفريق».

وأكد كانافارو أنه لا يبرر أو يقدم أعذارًا للجماهير والأعلام على خسارة الفريق أخيرًا، ولكن نتحدث عن واقعية نعيشها مع النصر حاليًا.

وأشار كانافارو إلى أن فريقه يعاني من بطء في نقل الكرة وقال: «النصر فريق بطل ويحتاج إلى تسريع اللعب وفرض إيقاعه على المباراة، ونحن حاليًا نتدرب على إعادة الفريق لوضعه الطبيعي، وأن يكون دائمًا هو المسيطر على الملعب».

وحول عدم ثباته على اسم معين خصوصًا في مركز الظهير الأيمن قال: «وصلت قبل وقت قصير وفي مرحلة التعرف على إمكانات اللاعبين وتجربتهم».

واختتم كانافارو تصريحه بالتأكيد على اتفاقه مع الإدارة على تقوية بعض المراكز في فترة الانتقالات الشتوية، وقال: «فريقنا بشكل عام جيد ولكننا بحاجة لتقوية بعض المراكز، ومن المؤكد أننا سوف ننتدب عددًا من اللاعبين في الفترة الانتقالات الشتوية في حال سنحت الفرصة لذلك».

وفي شأن آخر، يلتحق بتدريبات الفريق الجماعية خلال الأيام القليلة المقبلة الثنائي إبراهيم غالب وعوض خميس، وذلك بعد نهاية البرنامج اللياقي للاعبين بعد عودتهما من الإصابة.

ومن جهته ينتظر أن يشهد لقاء النصر بالخليج يوم الخميس المقبل الظهور الأول لأحمد الفريدي، بعد تعافيه من إصابة الرباط الصليبي، وكانت الجماهير تنتظر ظهور الفريدي في لقاء، أول من أمس، ضد الرائد ولكن الجهاز الطبي والفني فضل تأجيل ذلك رغم جاهزية الفريدي.

كانافارو (تصوير: عبد العزيز النومان)

أبطال سقطوا في السابق.. من مانشستر سيتي عام 1938 إلى ليدز عام 1993

تشيلسي ليس الفريق الوحيد الذي حصد اللقب ثم تعثر في الموسم التالي



تشيلسي حامل لقب الدوري 2014 - 2015


تمثال ألف رامزي الذي ترك تدريب إيبسويتش لتدريب منتخب إنجلترا الفائز بكأس العالم 66

لندن: جوناثان ويلسون

جاءت المصاعب التي يواجهها تشيلسي هذا الموسم بمثابة صدمة للكثيرين، لكنها ليست المرة الأولى التي يخفق فيها أبطال إنجلترا إخفاقًا مروعًا في الدفاع عن التاج الذي يحملونه.

مانشستر سيتي 1937 - 1938

مسألة الفوز بالبطولة، ثم تقديم مستوى رديء في الموسم التالي مباشرة ليست بالأمر الجديد على مانشستر سيتي، ذلك أن ما حدث خلال السنوات الأربع الماضية أمر هين مقارنة بالتراجع الهائل الذي تعرض له النادي خلال موسم 1937 - 1938

1938.. بعد أن خسر أمام غريمسبي في يوم عيد الميلاد، شق مانشستر سيتي طريقه طيلة النصف الثاني من الموسم السابق لموسم 1937 - 1938 من دون هزيمة، ونجح بالفعل من اقتناص البطولة بفارق ثلاث نقاط عن تشارلتون. وكان من بين صفوفه نجوم كبار أمثال حارس المرمى فرانك سويفت، والجناح السريع إرني توسلاند وثلاثي الهجوم الذين سجلوا كثيرا من الأهداف: إريك بروك وأليكس هيرد وبيتر دوهيرتي. وفي الوقت الذي هبط فيه مانشستر يونايتد، كان ذلك الموسم المثالي لجماهير مانشستر سيتي. إلا أن رد مانشستر سيتي على ذلك جاء على النحو المعتاد منه، حيث سرعان ما تهاوى كل هذا النجاح. ورغم استمرار بروك وهيرد ودوهيرتي في تسجيل الأهداف، حيث أحرز النادي 80 هدفًا في 42 مباراة، متفوقًا بذلك على أي ناد آخر في البطولة، فإن شباكه للأسف تلقت 77 هدفًا.

واللافت أن مانشستر سيتي بدأ ذلك الموسم (1937 - 1938) على نحو أفضل نسبيًا عن الموسم الذي شهد قمة تألقه في العام السابق، عندما فاز في مباراتين فقط من المباريات الـ10 الأولى. خسر مانشستر سيتي أمام وولفرهامبتون واندررز في يوم الافتتاح الذي وافق السبت، لكنه نجح في هزيمة إيفرتون وليستر على أرضه. واعتمد بذلك نمطًا في النتائج استمر حتى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني)، فبحلول ذلك الوقت كان مانشستر سيتي قد تعادل في ثلاث مباريات وخسر ستًا من بين إجمالي تسع مباريات خارج أرضه، لكنه فاز في سبع مباريات وتعادل في واحدة من إجمالي تسع مباريات على أرضه. بعد 17 مباراة، أصبح مانشستر سيتي في المركز الـ10، لكنه خسر بعد ذلك أربع مباريات متتالية، أعقبتها ثلاث مباريات فاز فيها وتعادل بأخرى من إجمالي أربع مباريات، قبل أن يتعرض لموجة جديد من الهزائم بلغت ست هزائم ومباريتي تعادل خلال ثماني مباريات. ولم يفلح مانشستر سيتي قط في استعادة زخمه، ورغم إلحاقه الهزيمة بليدز بـ6 أهداف مقابل هدفين في لقائه قبل الأخير ليصعد إلى المركز الـ16، هبط مانشستر سيتي في النهاية بعد تعرضه للهزيمة بهدف مقابل لا شيء على يد هدرزفيلد في اليوم الأخير للبطولة، ليصبح النادي الوحيد الذي يفوز بالبطولة ويهبط في الموسم التالي مباشرة، والنادي الوحيد كذلك الذي يهبط رغم وجود فارق إيجابي في الأهداف لصالحه. أما المدرب ويلف وايلد، فقد استمر مع النادي حتى عام 1946، لتجعله الأعوام الـ14 التي قضاها مع النادي المدرب صاحب سنوات الخدمة الأكبر في تاريخ النادي.

تشيلسي 1955 - 1956

رغم أن هذا قد لا يكون فيه كثير من التعزية لرومان أبراموفيتش، مالك نادي تشيلسي، وأصحاب التذاكر الموسمية، فإن حالة التراجع الغريبة التي يشهدها النادي حاليًا سبق وأن تعرض لفترة مشابهة لها من قبل. عند مراجعة التاريخ، يتضح أن أول بطولة دوري حصدها النادي كانت عام 1954 - 1955 قد تحققت بفضل حصوله على 52 نقطة، وهو أقل مجموع للنقاط لأي حامل للقب البطولة خلال حقبة ما بعد الحرب. وقد اتسمت البطولة في ذلك العام تحديدًا بمنافسة محتدمة وتقارب شديد بين الأندية المتصارعة على اللقب. ورغم التعليقات الصحافية السلبية على أداء تشيلسي، فإن حقيقة إنجاز النادي للموسم بفارق أربع نقاط عن وولفرهامبتون واندررز الذي احتل المرتبة الثانية (في فترة كان من المعتاد فيها تقدم الأول عن الثاني بنقطتين فقط) تؤكد على أن تشيلسي كان جديرًا بالبطولة، فإن وولفرهامبتون واندررز كان واحدًا من ستة من الأندية المتصارعة بقوة والتي فصل بينها نقطتان فقط، ما جعل هذا الموسم واحدًا من أكثر المواسم في تاريخ الدوري الإنجليزي الذي تقاربت خلاله نقاط الفرق المتصدرة له. وفي العام التالي، تردى مستوى تشيلسي في الوقت الذي انطلق فيه مانشستر يونايتد ليتغلب على الجميع ويحصد البطولة بفارق 11 نقطة. خلال ذلك الموسم، فاز تشيلسي في واحد فقط من مبارياته التسع الأولى. ورغم أن تحقيقه أربعة انتصارات خلال أكتوبر (تشرين الأول) خفف من مخاوف التعرض للهبوط، فإنه أنهى الموسم في المركز الـ13. ومثلما هو الحال مع الكثير من الأندية، فإن فوز تشيلسي بالبطولة قضى على رغبته في تحقيق مزيد من الإنجازات الكروية. وكان تشيلسي بقيادة المدرب تيد دريك الفريق الـ14 من بين 19 ناديًا فاز ببطولة الدوري الإنجليزي انتهى به الحال في الموسم التالي مباشرة خارج قائمة العشرة المتصدرين للدوري. وكان أحدث المنضمين للقائمة أستون فيلا عام 1981 - 1982 وليدز عام 1992 - 1993.

إيبسويتش تاون 1962 - 1963

اللافت في البطولة أن هناك أندية تفوز بها على نحو غير متوقع على الإطلاق لدرجة أن سقوطها لاحقًا وتراجعها يبدو بمثابة استعادة الأمور لنصابها الصحيح. وينطبق هذا القول على إيبسويتش الذي تألق في ظل قيادة المدرب ألف رامزي على نحو مثير للدهشة. عندما تولى رامزي مسؤولية تدريب الفريق عام 1955، كان إيبسويتش في دوري الدرجة الثالثة. ولم تبد على الفريق أي مؤشرات على تحقيق تقدم لافت في أدائه حتى ديسمبر (كانون الأول) من العام التالي عندما قرر رامزي الاستعانة بجيمي ليدبيتر في الجناح الأيسر.

من جانبه، أبدى اللاعب تخوفه من افتقاره إلى السرعة اللازمة للمشاركة في هذا المركز، لكن هذا الأمر لم تكن له أهمية بالنسبة لخطة رامزي. وعن الأسلوب الجديد، شرح ليدبيتر أنه «كنا نسعى لخطف الكرة من مدافعي الخصم. مدافعو الخصم لن يتقدموا كثيرا لمراقبتي قبل الحصول على الكرة ز هذا سيعطيني مساحة أكبر للتحرك. كلما تقدمت للأمام أستطيع سحب قلب الدفاع من مركزه، لأنه بطبيعة الحال لن يبقى في منتصف الملعب لا يراقب أحدًا، وإنما كان يشعر بأن من واجبه مراقبتي». وأضاف: «ترتب على ذلك خلق فجوة كبيرة على الجانب الأيسر من الملعب، وهنا كان يلعب تيد فيليبس (لاعب خط الوسط المتقدم). لقد كان بحاجة لمساحة فقط، وإذا ما وفرتها إليه واستحوذ على الكرة، كان ذلك يعني هدفا محققا». كان ذلك بداية التحول في خطة لعب الفريق من 4 - 4 إلى 4 - 3 - 3 ثم إلى 4 - 4 – 2، والتي أسهمت في فوز الفريق الوطني الإنجليزي بعد عقد بكأس العالم. وبالفعل، فاز إيبسويتش بالترقي عامي 1957 و1961، ثم فاز ببطولة الدوري في خضم حالة واسعة من الذهول. إلا أنه بمجرد أن اكتشف الخصوم الحيلة التي تنطوي عليها خطة لعب النادي، أصبح من الممكن التغلب عليها. وتجلى ذلك في فوز توتنهام على إيبسويتش بـ5 أهداف مقابل هدف واحد في الموسم تالٍ؟ بحلول نهاية أكتوبر، عندما وقع الاختيار على رامزي مدربًا للفريق الوطني الإنجليزي، كان إيبسويتش قد فاز في اثنتين فقط من إجمالي 15 مباراة. يذكر أن رامزي تولى رسميًا مهمة تدريب المنتخب الإنجليزي في مطلع مايو (أيار) 1963، وحل محله جاكي ميلبورن في تدريب إيبسويتش. ورغم أن سلسلة من الانتصارات في مارس (آذار) وأبريل (نيسان) قضت على خطر الهبوط، أنهى إيبسويتش الموسم في الترتيب الـ17 وهبط في الموسم التالي.


تشيلسي حامل لقب الدوري 1954- 1955

ليدز يونايتد 1974 - 1975

كان براين كلوف الاختيار الخطأ لنادي ليدز يونايتيد، وكذلك كان ليدز بالنسبة له. وجاء تولي كلوف مسؤولية تدريب النادي في أعقاب رحيل دون ريفي عنه بعد فوزه ببطولة الدوري أخيرا للمرة الثانية لخلافة ألف رامزي في تدريب الفريق الوطني الإنجليزي. جدير بالذكر أن ليدز نافس على البطولة بقوة خمس مرات خلال الأعوام الـ13 التي قضاها ريفي معه. أما كلوف فقد كان متاحًا بعد أن واجه مشكلات جمة داخل برايتون. ورغم توجيه كثير من سهام النقد إلى ريفي وليدز وكل ما يمثله على مدار الأعوام الأربعة السابقة، أبدى كلوف حرصه على الاضطلاع بالمهمة الجديدة لأنها توفر له طريق عودة إلى الكأس الأوروبية. والواضح أنه أصبح مفتونًا بهذه المسابقة، حيث رأى أنه تعرض للاحتيال والغش من جانب يوفنتوس في دور قبل النهائي أثناء وجوده في ديربي - الحادث الذي ارتبط بداخله بوفاة والدته التي رحلت ليلة فوزه في دوري ربع النهائي على سبارتاك ترنافا. من جهته، شعر ماني كسينز، رئيس ليدز، بحاجة النادي إلى اسم كبير وشخصية قوية لتدريب فريق تقدمت أعمار لاعبيه. آنذاك، كان هناك بعض اللاعبين أكبر سنًا من كلوف، لكن باعترافه شخصيًا فإن حاول إدخال قدر بالغ من التغييرات بسرعة كبيرة للغاية. في الوقت ذاته، اتبع أسلوبا فظًا في التعامل مع الفريق، حيث أخبرهم على سبيل المثال بأن يلقوا بالميداليات التي حصلوا عليها في سلة القمامة لأنهم نالوها بالغش، الأمر الذي أثار سخط اللاعبين الكبار. وقدم ليدز بداية سيئة للموسم الجديد، بهزيمته أمام ليفربول في لقاء درع الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، وهي مباراة كان من المفترض أن تكون احتفالاً في وداع بيل شانكلي، مدرب ليفربول، لكنها محفورة في الأذهان الآن بسبب طرد بيلي بريمنر كيفين كيغان. كما خسر ليدز ثلاث مباريات وتعادل في اثنتين من بين أولى المباريات الست له بالموسم الجديد من البطولة، وبحلول ذلك الوقت بدا واضحًا أنه بات من المستحيل على كلوف الاستمرار في منصبه. وبالفعل رحل عن الفريق بعد تعادله أمام هدرزفيلد الذي كان يلعب في دوري الدرجة الثالثة بهدف لكل من الفريقين في إطار بطولة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة. ومن بعده، تولى جيمي أرمفيلد تدريب ليدز ونجح في تحقيق استقرار بالفريق، ما انعكس على نتائجه حيث خسر ثلاث مباريات فقط في الدوري بعد أعياد الميلاد وأنهى الموسم في المركز التاسع، بينما بلغ دور النهائي في بطولة الكأس الأوروبية، حيث تعرض للهزيمة على يد بايرن ميونيخ في ظل ظروف مثيرة للجدل على نحو بالغ.

كانتونا قبل رحيله من ليدز الى مانشستر يونايتد

ليدز يونايتد 1992 - 1993

يوعز الكثيرون السبب وراء تراجع نتائج ليدز يونايتد بعد فوزه بالبطولة إلى انتقال إريك كانتونا لمانشستر يونايتيد - وإلى أي مدى كانت الأوضاع ستختلف لو أن رئيس ليدز، بيل فوزربي لم يتصل هاتفيًا بنظيره في أولد ترافورد، مارتن إدواردز، ليسأله حول ما إذا كان بمقدوره شراء دينيس إروين. إلا أن هذا حدث بالفعل في نهاية نوفمبر 1992. وربما كان استمرار كانتونا بصفوف ليدز سيوقف أو على الأقل يبطئ وتيرة تراجع أداء الفريق، لكن تبقى الحقيقة المؤكدة أن البداية السيئة للموسم جاءت وكانتونا لا يزال في صفوف ليدز يونايتيد. بدأ ليدز الموسم بفوزه على ويمبلدون بهدفين مقابل هدف واحد. بعد ذلك تعادل الفريق مع أستون فيلا وخسر أمام ميدلزبره المرتقي حديثًا للدوري الممتاز بأربعة أهداف مقابل هدف واحد. وساعد اللاعب السابق لدى ليدز، تومي رايت، في تسجيل هدفين منهم وسجل الثالث بنفسه، بينما أحرز الرابع جون هيندري. وجاء الفوز على توتنهام بخمسة أهداف بلا مقابل لتوحي بأن الأمور أصبحت على ما يرام، لكن عيوب الدفاع التي تكشفت خلال لقاء ميدلزبره تفاقمت - وخلال المباريات الـ11 التالية خرج الفريق من واحد منها فقط بشباك نظيفة، بينما دخلت شباكه في بقية اللقاءات 19 هدفا. وعند النظر إلى تلك الفترة الآن يتضح للجميع أن التخلي عن كانتونا كان خطأ قاتلاً، لكن يبدو أن مسؤولي النادي حينها كانوا مشغولين بأمور أخرى. وبعد تعرضه للهزيمة على يد بلاكبرن روفرز بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، استقر ليدز عن الترتيب الـ16 بالبطولة، وإن كان نجح في ضمان دخول منطقة الأمان عبر سلسلة من التعادلات في النصف الثاني من الموسم لينهيه في الترتيب الـ17، وهي ثاني أسوأ نتيجة ينهي بها حامل للقب الموسم التالي لفوزه بالبطولة بعد هبوط مانشستر سيتي.



مانشستر سيتي حامل لقب الدوري 2013- 2014

برشلونة يتطلع لمواصلة انتصاراته على حساب فالنسيا الجريح.. وريال مدريد لاستعادة صحوته

سيتي وليستر يرفعان شعار «الخطأ ممنوع» في ضيافة ستوك وسوانزي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يرفع مانشستر سيتي وليستر سيتي المتصدران للدوري الإنجليزي لكرة القدم شعار «لا للتراجع» عندما يخوضان منافسات المرحلة الخامسة عشرة من المسابقة، حيث إن أي كبوة لأحدهما قد تكلفه الكثير خلال وقت قصير. ويحل برشلونة متصدر الدوري الإسباني ضيفا ثقيلا على فالنسيا الساعي لاستعادة توازنه والعودة إلى سكة الانتصارات.

الدوري الإنجليزي لا يتجاوز الفارق بين أصحاب المراكز العشرة الأولى بجدول الدوري الإنجليزي عشر نقاط، حيث يشهد الموسم الحالي واحدة من أشرس المنافسات منذ أعوام كثيرة ولا بديل أمام أي فريق سوى تفادي الخطأ الذي سرعان ما قد يقضي على آماله في المنافسة على اللقب. ويحل مانشستر سيتي ضيفا على ستوك سيتي اليوم في افتتاح منافسات المرحلة، وسيخوض لاعبوه المباراة بثقة عالية حيث تغلب مانشستر على ستوك بملعبه 4 - 1 في وقت سابق من العام الحالي، بينما يحل ليستر سيتي ضيفا على سوانزي الذي يعاني من ضغوط بعد سلسلة من النتائج المتواضعة اليوم أيضا.

ويخشى كل من مانشستر سيتي وليستر سيتي من إهدار النقاط، خاصة مانشستر سيتي الذي يدربه المدير الفني مانويل بيليغريني والذي يعاني من قائمة طويلة من الإصابات تضم القائد فينسنت كومباني وحارس المرمى جو هارت. ويمكن أن تشهد مباراة اليوم عودة المهاجم سيرجيو أغويرو للمشاركة مع مانشستر وينتظر مشاركة لاعب خط الوسط ديفيد سيلفا في التشكيل الأساسي من جديد حيث عاد قبل أيام بعد غياب لفترة بسبب الإصابة. وقال بيليغريني عقب مشاركة سيلفا في المباراة التي فاز فيها مانشستر على هال سيتي 4 - 1 يوم الثلاثاء الماضي في دور الثمانية من كأس رابطة المحترفين الإنجليزية (كأس الكابيتال وان) «كانت عودة ديفيد مهمة للغاية. الشيء الأكثر أهمية هو تأهلنا للدور قبل النهائي، ولكن مشاركة ديفيد لمدة 80 دقيقة بعد غياب طويل بسبب الإصابة، كانت مهمة أيضا». ولا شك أن بيليغريني يستعد بحذر شديد لمواجهة ستوك سيتي الذي تغلب خلال الأسابيع الماضية على تشيلسي وساوثهامبتون. ورغم هزيمته على أرضه أمام سندرلاند مطلع هذا الأسبوع، تأهل ستوك سيتي إلى الدور قبل النهائي بكأس الكابيتال وان تحت قيادة مديره الفني مارك هيوز. وقال هيوز «نعيش أوقات مثيرة حقا هنا. إننا سعداء بما حققناه أمام شيفلد وينزداي، كان من المهم أن نصعد إلى الدور قبل النهائي».

أما مانشستر يونايتد صاحب المركز الثالث وآرسنال صاحب المركز الرابع، فيخوضان مباراتيهما بالمرحلة على ملعبيهما، أمام وستهام وسندرلاند، على الترتيب، بينما يحل توتنهام صاحب المركز الخامس ضيفا على ويست بروميتش ألبيون. ومن المؤكد أن الفرق أصحاب المراكز الخمسة الأولى لا تغفل التطور الكبير في أداء ليفربول صاحب المركز السادس الذي يتأخر عن المتصدر بفارق ست نقاط. وصعد ليفربول إلى الدور قبل النهائي بكأس الكابيتال وان بفوز ساحق على ساوثهامبتون 6 - 1، وقد تألق ديفوك أوريجي بتسجيل ثلاثية (هاتريك) للفريق كما استعاد دانييل ستوريدج مستواه وسجل ثنائية للفريق في مباراة الكأس. وقال يورغن كلوب المدير الفني لليفربول: «قلت لستوريدج عقب المباراة. الآن أعرف ما يتحدث عنه الجميع، لذلك أشكرك». وأضاف: «بالطبع أعرف قدراته، ولم تكن هناك مشكلة بهذا الشأن، ولكنني لم أر من قبل تلك القدرات على الملعب في مباراة مهمة كهذه».

ويحل ليفربول غدا ضيفا على نيوكاسل الذي يحتل المركز التاسع عشر قبل الأخير، ورغم النجاح المبهر الذي حققه كلوب منذ توليه تدريب ليفربول، فإنه لا يزال يتحلى بالتواضع ويؤكد أنه لم يتعد مرحلة الاجتهاد بعد. وقال كلوب: «إننا نعمل بجدية. خضنا مباراة الليلة (الأربعاء) والآن نواجه نيوكاسل بعد أربعة أيام. هذا كل ما في الأمر». ويلتقي تشيلسي حامل اللقب صاحب المركز الرابع عشر مع بورنموث بينما يحل أستون فيلا ضيفا على ساوثهامبتون ويلتقي واتفورد مع نورويتش سيتي.

الدوري الإسباني

ستكون الفرصة متاحة أمام فالنسيا لاستعادة الهدوء والسكينة داخل جدرانه وإنهاء الأزمة التي ظل يعاني منها طوال الأسبوعين الماضيين على أفضل وجه، وذلك عندما يستضيف برشلونة اليوم في المرحلة الرابعة عشرة للدوري الإسباني. وتبدو مهمة فالنسيا صعبة للغاية في إنجاز مهمته، لا سيما في ظل المستوى اللافت والانتصارات الساحقة التي حققها برشلونة مؤخرا بمختلف المسابقات. وأثار لويس إنريكي مدرب برشلونة دهشة الجميع، بعدما صرح عقب فوز فريقه 6 - 1 على ضيفه فيلانوفينسي في إياب دور الـ32 لبطولة كأس ملك إسبانيا الأربعاء: «ما زال يتعين علينا تطوير أدائنا بعدة طرق». وأضاف أنريكي: «لا يمكننا القول بأننا وصلنا بالفعل إلى الذروة، لا يمكن على الإطلاق أن نقول ذلك في كرة القدم. ينبغي علينا أن نحاول دائما لاستمرار التحسن في مستوانا، وهذا ما نسعى للقيام به حقا».

وفضل أنريكي عدم الدفع بجميع عناصره الأساسية خلال لقاء فيلانوفينسي، لمنح المزيد من الراحة لنجومه ليونيل ميسي ونيمار دا سيلفا ولويس سواريز على وجه التحديد قبل المواجهة الصعبة التي تنتظر الفريق الكتالوني اليوم. واغتنم نيمار وسواريز الفرصة لجذب الأضواء إليهما، عقب تعرض ميسي لإصابة أبعدته عن الملاعب قرابة شهرين، ليتربع النجم البرازيلي على صدارة هدافي المسابقة برصيد 14 هدفا، متفوقا بفارق هدفين على زميله الأوروغوایاني صاحب الوصافة. ويبدو ميسي، الذي تعافى مؤخرا من الإصابة، متقبلا للتغييرات التي طرأت على شكل الفريق في الوقت الراهن، والقيام بدور الممر للكرات الحاسمة بدلا من إنهاء الهجمات.

من جانبها، علقت محطة «آر إيه سي 1» الإذاعية الكتالونية على هذا الأمر، قائلة: «لقد تولى ميسي المسؤولية لأن يكون في صدارة هدافي برشلونة لسنوات كثيرة». أضافت المحطة: «ومع تحمل سواريز ونيمار لهذا العبء الآن، فإن ميسي يبدو مسترخيا ومرتاحا لهذا التغيير».

ومن المقرر أن يتولى فيل نيفيل، مدرب فالنسيا المؤقت، قيادة الفريق الأندلسي في المباراة، قبل أن يعود غدا للعمل مساعدا لشقيقه الأكبر غاري نيفيل قائد فريق مانشستر يونايتد الإنجليزي ونجم منتخب إنجلترا السابق، الذي تعاقد على تدريب الفريق مؤخرا. واستمتع فيل بليلة هانئة، عقب فوز الفريق 3 - 1 على مضيفه باراكالدو في ذهاب دور الـ32 لبطولة كأس الملك الأربعاء، في مستهل عمله كمدرب مؤقت خلفا للمدرب السابق نونو إسبيريتو الذي تقدم باستقالته يوم الاثنين الماضي. ورغم ذلك، فإن المواجهة أمام برشلونة تبدو مختلفة تماما عن لقاء الفريق الباسكي المغمور الذي يلعب في دوري الدرجة الثالثة.

ويفتقد فالنسيا خدمات لاعبيه خواو كانسيلو وخافي فويغو بسبب الإيقاف، بينما سيكون بإمكان المهاجم المخضرم ألفارو نيغريدو العودة إلى الفريق مجددا، بعد غيابه فترة ليست بالقصيرة عن الملاعب بسبب خلافه الشديد مع إسبيريتو. ويقبع فالنسيا في المركز التاسع حاليا بترتيب المسابقة، بينما تشعر جماهير الفريق بالضيق من مالك الفريق السنغافوري بيتر ليم بسبب بداية الفريق المتعثرة هذا الموسم.

ويتطلع برشلونة لمواصلة انتصاراته في مختلف المسابقات، وتحقيق فوزه السابع على التوالي في البطولة، حيث يتربع حاليا على صدارة المسابقة متفوقا بفارق أربع نقاط على ملاحقه المباشر أتلتيكو مدريد، صاحب المركز الثاني، الذي يحل ضيفا على غرناطة اليوم. ويخوض أتلتيكو المباراة من دون نجمه تياغو، الذي يعاني من الإصابة بكسر في الساق، بينما يبدو جاكسون مارتينيز جاهزا تماما للعودة إلى قائمة الفريق.

ويلتقي في اليوم نفسه، ريال مدريد، الذي يحتل المركز الثالث، مع جاره خيتافي على ملعب سانتياغو برنابيو. ويأمل رافاييل بينيتيز مدرب الريال في أن يحقق فريقه فوزا مقنعا حتى يخفف من حدة الانتقادات الموجهة إليه خلال الفترة الماضية. ويعود ريال مدريد إلى ملعبه سانتياغو برنابيو للمرة الأولى منذ سقوطه المدوي في الكلاسيكو أمام برشلونة برباعية نظيفة حيث رفعت جماهيره وقتها شارات بيضاء احتجاجا على إدارة النادي ومدربه واللاعبين. وعاد ريال مدريد إلى سكة الانتصارات عقب الهزيمة المذلة، ولكن دون أن يقنع جماهيره حيث فاز على شاختار دانييتسك الأوكراني 4 - 3 بعدما تقدم برباعية نظيفة ثم على إيبار 2 - صفر، ولكن بشق النفس، قبل أن ينتزع الفوز من قادش من الدرجة الثالثة 3 - 1 في ذهاب مسابقة الكأس.

من جانبه، صرح أنخيل لافيتا لاعب خيتافي المخضرم: «إنني دائما ما أستمتع باللعب في برنابيو». وأوضح لافيتا: «ليس لدينا ما نخسره هناك يوم السبت، سنذهب إلى برنابيو لنستمتع بوقتنا ونرى ما إذا كنا نستطيع تحقيق المفاجأة. إنهم (الريال) فريق ممتاز، ولكن مستواهم يتأرجح ما بين الصعود والهبوط في الآونة الأخيرة». ويخرج أشبيلية لملاقاة مضيفه ديبورتيفو لاكورونا، بينما يواجه ريال بيتيس ضيفه سيلتا فيغو اليوم أيضا.

سيتي يسعى للتشبث بالصدارة في ملعب ستوك (أ.ف.ب)

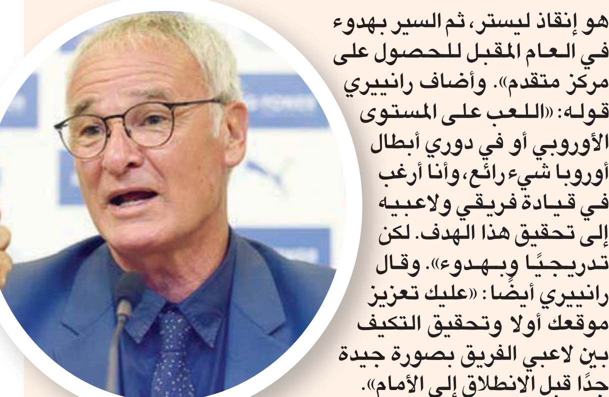
فاردي مفاجأة الدوري الإنجليزي وهدافه (أ.ف.ب)

رانييري مدرب ليستر: تفادي الهبوط لا يزال الأولوية

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم أن ليستر سيتي يحتل المركز الثاني بين فرق الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم متخلفًا بفارق الأهداف فقط عن مانشستر سيتي، ورغم أنه يضم هداف البطولة جيمي فاردي، فإن مدربه كلاوديو رانييري يقول إن البقاء ضمن الدرجة الممتازة يبقى الأولوية الأولى للنادي في الوقت الراهن. وأوضح رانييري أن فريقه سيسعى لتعزيز مكانه بين الكبار في الموسم الحالي، قبل أن يبدأ في السعي للعب على المستوى الأوروبي بعد ذلك.

ويتوق مشجعو ليستر سيتي إلى مشاركة فريقهم على المستوى الأوروبي في الموسم المقبل، نظرًا لتفوق الفريق في الموسم الحالي، لكن لا ينبغي إغفال حقيقة أن ليستر كان قريبًا من الهبوط في الموسم الماضي. وقال الإيطالي رانييري للصحافيين الخميس: «مشروع رئيس النادي في الموسم الحالي هو إنقاذ ليستر، ثم السير بهدوء في العام المقبل للحصول على مركز متقدم». وأضاف رانييري قوله: «اللعب على المستوى الأوروبي أو في دوري أبطال أوروبا شيء رائع، وأنا أرغب في قيادة فريقي ولاعبيه إلى تحقيق هذا الهدف. لكن تدريجيًا وبهدوء». وقال رانييري أيضًا: «عليك تعزيز موقعك أولا وتحقيق التكيف بين لاعبي الفريق بصورة جيدة جدًا قبل الانطلاق إلى الأمام».



مصير بلاتر وبلاتيني يحسم في غضون أسبوعين.. ورئيس الاتحاد البرازيلي يتخلى عن منصبه للدفاع عن نفسه

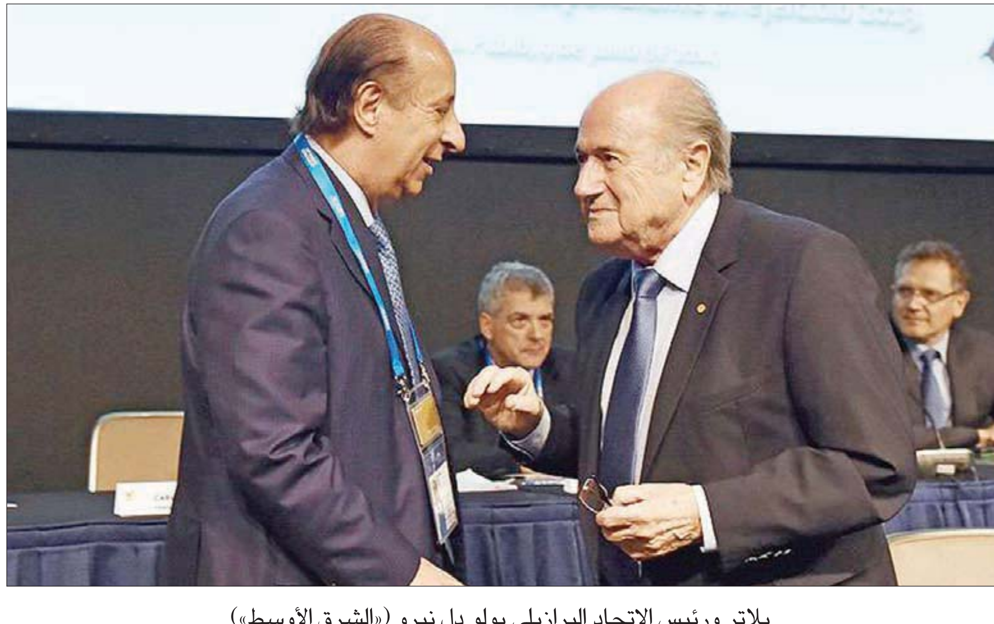
رابطة الأندية الأوروبية ترفض اقتراحات إصلاح «الفيفا» التي «عفى عليها الزمن»

زيوريخ - ريو دي جانيرو: «الشرق الأوسط»

أعربت رابطة الأندية الأوروبية لكرة القدم أمس عن عدم رضاها عن الاقتراحات المطروحة لإصلاح الاتحاد الدولي (الفيفا) قائلة إن هذه المقترحات ستؤدي فقط إلى مزيد من الإحباط في صفوف أطراف اللعبة الشعبية. وقالت الرابطة التي تمثل كبرى الأندية الأوروبية في بيان «شعرت رابطة الأندية الأوروبية بصورة مباشرة بأن عملية إصلاح تأتي من داخل الفيفا ستكون غير قادرة على تقديم أسلوب إدارة مناسب يتسم بالقدرة على الاستمرار والصمود ويكون مناسبا للقرن الحادي العشرين». وأضاف البيان: «الأندية لن تقبل التجاهل مرة أخرى».

ويعاني الفيفا من أزمة لا سابق لها وسط تحقيقات جنائية تجريها السلطات في الولايات المتحدة وسويسرا، ورئيسه جوزيف بلاتر بين مسؤولين أوقفتهم لجنة القيم التابعة للفيفا. وأعلن الفيفا حزمة من الخطط الإصلاحية أول من أمس تتضمن تحديد مدة بقاء الأعضاء في مناصبهم. وتم تأجيل البت في مقترح بزيادة عدد المنتخبات المشاركة في كأس العالم التي تقام كل أربعة أعوام إلى 40 منتخبا. وأضاف بيان رابطة الأندية: «وفقا للتوصيات التي تم طرحها حتى الآن كانت الرابطة على حق في اعتقادها أن عملية الإصلاح غير قادرة على تقديم نموذج الإدارة الرشيدة الذي يتناسب مع عصرنا الحالي. وستأخذ الرابطة الوقت الكافي لتقييم الطريقة التي تريدها في ما يتعلق بالتطور الأخير وترك كل الخيارات مفتوحة». وينتمي نخبة لاعبي العالم للأندية الأوروبية ومشاركتهم في منافسات الفيفا الدولية تتوقف على اتفاقات مع أنديتهم تسمح لهم بالمشاركة مع منتخباتهم الوطنية في أوقات محددة.

من جهة أخرى، يترقب الموقوفان السويسري بلاتر رئيس الفيفا «المستقيل» والفرنسي ميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) حسم مصيرهما، وذلك من خلال جلسة استماع يعقدها الفيفا في غضون أسبوعين. وتردد أن جلسة الاستماع ستعقد بين 16 و18 الشهر الحالي في زيوريخ، وقد يواجه بلاتر وبلاتيني عقوبة الإيقاف مدى الحياة عن ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم. وكان بلاتر وبلاتيني قد أوقفا بشكل مؤقت لمدة 90 يوما بقرار من الغرفة القضائية للجنة القيم بالفيفا، بعد بدء تحقيقات جنائية في سويسرا مع بلاتر في 25 سبتمبر (أيلول) الماضي. وضمن التحقيقات، خضع بلاتيني للاستجواب بشأن حصوله على مبلغ مليوني فرنك سويسري (نحو مليوني دولار) صدق على تحويله بلاتر في عام 2011 نظير عمل أنجزه بلاتيني بين عامي 1998 و2002. ونفى بلاتر وبلاتيني ارتكاب أي مخالفة ولكن في حالة إدانتهما من قبل هانز - يواكيم إكيرت رئيس الغرفة القضائية، بتهمة الفساد، سيواجهان عقوبة الإيقاف مدى الحياة. وكان لاعب المنتخب الفرنسي السابق بلاتيني (60) عاما مرشحا بشكل كبير لخلافة بلاتر في رئاسة الفيفا. ويرأس بلاتر (79 عاما) الفيفا منذ عام 1998، لكنه وعد بالرحيل عن المنصب مع انتخاب رئيس جديد في اجتماع استثنائي للجمعية العمومية (كونغرس الفيفا) في 26 فبراير (شباط) 2016، في الوقت الذي يواجه فيه الاتحاد أزمة غير مسبوقة بسبب مزاعم وادعاءات خاصة بالفساد.



بلاتر ورئيس الاتحاد البرازيلي بولو دل نيرو («الشرق الأوسط»)

من جهة ثانية، أعلن رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم ماركو بولو دل نيرو تخليه مؤقتا عن منصبه من أجل «الدفاع عن نفسه» أمام لجنة الأخلاق في الفيفا والقضاء الأميركي بعد تهم الفساد التي وجهت إليه. وعين دل نيرو نائب الرئيس ماركوس أنطونيو فيسنتي بدلا منه «بصفة مؤقتة». وجاء في بيان للاتحاد البرازيلي أن «الرئيس ماركو بولو دل نيرو تقدم بطلب إعفاء مؤقت من منصبه من أجل الاهتمام بالدفاع عن نفسه بعد أن ورد اسمه في إجراءات للقضاء الأميركي ولجنة الأخلاق في الفيفا». وتابع أن «الرئيس ليس على علم بالتهم الموجهة إليه في أي من الإجراءات المذكورة، وهو واثق من قدرته على إثبات براءته عندما يستطيع ممارسة حقه الدستوري في الدفاع عن نفسه». وكانت لجنة الأخلاق في الفيفا كشفت أول من أمس (الخميس) أنها فتحت تحقيقا بحق دل نيرو منذ 23 من الشهر الماضي. ولم تعطِ اللجنة مزيدا من التفاصيل عن هذا التحقيق أو التهم الموجهة إلى دل نيرو. كما ورد اسم دل نيرو ضمن المتهمين من قبل القضاء الأميركي أول من أمس بالذات؛ إذ أعلنت لوريتا لينش المدعي العام الأميركي أن هناك 16 متهما جديدا متورطون بقضايا فساد.

وكان دل نيرو استقال في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي من عضويته في اللجنة التنفيذية للفيفا واتحاد أميركا الجنوبية. ومن بين المتهمين في القائمة الجديدة أيضا رئيس الاتحاد البرازيلي ونائب رئيس الفيفا سابقا ريكاردو تيكسيرا. وتولى تيكسيرا رئاسة الاتحاد البرازيلي لمدة 23 عاما حتى استقالته عام 2012، وقد فتح الفيفا إجراء داخليا بحقه في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي مع ستة أشخاص آخرين. ويتهم تيكسيرا بالرشوة وتبييض الأموال بين 2009 و2012. يذكر أن جوزيه ماريا مارين الذي خلف تيكسيرا في رئاسة الاتحاد البرازيلي كان من ضمن المسؤولين الذين اعتقلتهم الشرطة السويسرية في 27 مايو (أيار) الماضي قبل يومين انتخابات رئاسة الفيفا بتهم الفساد وتبييض الأموال. وقد سلمت السلطات السويسرية مارين إلى الولايات المتحدة في الثالث من الشهر الماضي. وبحسب موقع «إي إس بي إن» الرياضي بنسخته البرازيلية، فإن القضاء الأميركي يتهم المسؤولين البرازيليين الثلاثة بالحصول على رشوة من رئيس شركة «ترافيك» مقابل الحصول على حقوق البث لكأس البرازيلي بين 2013 و2022.

طبقًا لمحطة «كادينا سير» الإسبانية

استبعاد ريال مدريد من مسابقة كأس إسبانيا

مدريد: «الشرق الأوسط»

ذكرت تقارير إعلامية نقلاً عن مصادر داخل الاتحاد الإسباني لكرة القدم، أمس، أن فريق ريال مدريد استبعد من كأس الملك لكرة القدم بداعي إشراكه لاعبًا موقوفًا في مباراة ذهاب دور 32 أمام قادش يوم الأربعاء الماضي. وأشرك ريال مدريد اللاعب دينيس تشيريشيف في التشكيلة الأساسية وافتتح المهاجم الروسي التسجيل في مواجهة انتهت بفوز فريقه 3 - 1 رغم أنه كان يتعين عليه الغياب مباراة واحدة للإيقاف.

وقالت إذاعة «كادينا سير» التي لم تكشف عن المصدر التي استقت منه معلوماتها إن اتحاد كرة القدم الإسباني أبلغ قادش بقرار استبعاد ريال مدريد الذي كان قد أعلن أنه سيطعن على أي قرار باستبعاده من البطولة. وذكرت الصحيفتان الإسبانيتان «ماركا» و«آس» أن اللجنة المسؤولة عن المسابقة بالاتحاد قد أيدت شكوى قادش على عدم جواز مشاركة تشيريشيف في المباراة.

وسحب ريال مدريد اللاعب قبل بداية الشوط الثاني بعدما أدرك على ما يبدو الخطأ لكن قادش تقدم بشكوى رسمية. وقال فلورنتينو بيريز رئيس ريال مدريد، أول من أمس (الخميس)، إن فريقه لم يخرق اللوائح لأنه لم يتم إبلاغ النادي أو اللاعب بالإيقاف. يأتي هذا بعد أشهر قليلة من تعرض ريال لحرج بالغ بعد فشل صفقة تبادل الحارسين ديفيد دي خيا وكيلور نافاس مع مانشستر يونايتد في أغسطس (آب) لعدم وصول الأوراق المطلوبة قبل إغلاق باب الانتقالات الصيفية.

تصاميم جمالية وتقنية تتنافس لاجتذاب الزبائن

ساعات الموضة.. بخصائص ذكية

لندن: «الشرق الأوسط»

لا يزال أكثرنا يشكلون الأغلبية الصامتة في مسألة اقتناء الساعات الذكية التي تتوالى موجات تصاميمها التي تلف المعاصم وتستهدف المهتمين بأدق التفاصيل من المهووسين باللياقة البدنية. ورغم الإعلانات الدعائية عن أحدث الصرعات في الساعات الذكية، فإن الكثير منها لا يقع ضمن تصنيف «الساعة الذكية».

ساعات الموضة

هناك الآن الكثير من الأغراض الجذابة التي تلبس حول المعاصم وهي ساعات أضيفت إليها بعض الخواص الذكية. ورغم أنها تستهدف شرائح سعرية مختلفة، فإن 3 من تلك الساعات التي أعلنت عنها مؤخرًا، والتي تحمل شعار دور الموضة تشترك في بعض الأشياء القليلة: جميعها لها مظهر خارجي تناظري (analog)، أي غير رقمي، أنيق. وتلجأ أيضا إلى مزيج من الاهتزازات وشاشات بصمامات «إل إي دي» (ليد) لعرض وإظهار الرسائل النصية، وتنبيهات التقويم والإشعارات الأخرى من هاتفك الذكي. كما أنها جميعًا ترصد عدد الخطوات التي تقطعها. وهو ما يحق لك تجاهله.

- ذا موشن بولد (The Motion BOLD) التي طرحتها مؤخرًا شركة موفادو لصناعة الساعات الفاخرة (695 دولارًا). وأوكلت إلى شركة «إتش بي» للكومبيوترات، إدخال الخواص الذكية في تصميمها.
- ذا تاغ هوير كونيكتيد The Tag Heuer Connected (1500 دولار). وتقول تاغ هوير إن هذه الساعات هي نتاج التعاون مع «غوغل» و«إنتل».
- ذا كيو غرانت The Q Grant، التي أزاحت عنها الستار شركة «فوسيل» أواخر شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. يبدأ سعرها من 195 دولارًا.

«باسيز بيك»

«كيو غرانت»

إن الساعات التي تطرحها العلامات التجارية المتخصصة في اللياقة البدنية والتقنية تأتي في العادة مصحوبة بمواصفات إضافية متعلقة بالصحة مثل التتبع أو الرصد المستمر لمعدل نبضات القلق والنوم.

وحاولت «آبل» أن تحدث توازنًا بين الموضة وساعتها في الربيع الماضي، حيث أدمجت أحدث مواصفات التتبع مع تصميمات جذابة للجمهور الذي يضع اللياقة البدنية على رأس أولوياته لكنه يحرص على الأناقة وعدم المبالغة في الإنفاق مع الاحتفاظ بمشاعر الزهو لاقتنائها. وتباع طرز «سبورت» لساعة آبل بأسعار تبدأ من 549 دولارًا. أما طرازات «ووتش إديشن» ذات الإطار المصنوع من الذهب فتباع بأسعار تبدأ من 10 آلاف دولار.

ساعات متميزة

أما الساعتان، من حصيلة العام الفائت، المفضلتان لدي مايك فايبوس كبير المحللين في مؤسسة «تك نوليدج ستراتيجيس» الذي كتب في «يو إس إيه توداي»، فهما باسيز بيك ومايكروسوفت باند - فكلتاهما مزينة بتعديلات لموسم العطلات الحالي. وربما كانت باسيز بيك Basis Peak التي طرحت في الأسواق قبل عام هي الساعة الأذكى والأقبح من بين تلك الساعات جميعًا. وتتفرد الساعة من حيث الخواص الذكية عبر تمييزها بين أوقات ممارسة التمارين وأوقات النوم، بحيث لا يضطر المستخدم إلى إعلامها بنفسه. وتتمتع نسخة الساعة الجديدة تيتانيوم إديشن (299,99 دولار) التي تعمل بمعالج من إنتاج «إنتل»، ببعض الخواص الذكية. كما أنها تمتاز بمظهر أنيق وحزام جلدي.

ويأتي ملحق ساعة مايكروسوفت باند Microsoft Band، الذي لا يقل ذكاء عن باسيز بيك لكن مع مظهر رائع وواجهة أسهل في الاستخدام، أصغر حجمًا وأذكى من سلفه. وتشبه مايكروسوفت باند 2 ساعة «فيتبيت تشارج إتش آر» الجديدة - لكن مع واجهة ليد. ويتناغم المظهر الطويل والنحيل مع التنبيهات - وهي ميزة رئيسية للجمهور الذي يريد ساعة متصلة.

وتشمل السمات الأخرى المنتقلة في باند 2، التي كشف عنها النقاب في أكتوبر، تطبيقًا للعبة الغولف تم تطويره بالتعاون مع تايلورميد وكورتانا، عملاق برمجيات المساعدات الشخصية. ويقدم المساعد الصوتي كورتانا بعض السمات الإضافية علاوة على خواص اتجاهات القيادة وإملاء النصوص التقليدية. لقد كنت أجرب باند 2 على مدار أسبوعين، وإحدى السمات المفضلة في الساعة هي خاصية التذكير. على سبيل المثال، أطلب التذكير بأن علي أن أذيب الصقيع عن الزجاج عندما أصل إلى المنزل. وعندما أوقف سيارتي في المرأب، تفعل.

طرز حديثة

جدير بالذكر أن باند 2 تعمل بمعالج كوالكوم، بينما ساعة فيبيت تشارج إتش آر مزودة بشريحة داخلية من إنتاج شركة «إس تي ميكرو إلكترونيكس».

وتدمج ساعتان جديدتان - واحدة من «سامسونغ» والأخرى من «إل جي» - الاتصال بشبكة الجيل الرابع (إل تي إي)، علاوة على جميع الخواص الأخرى المتعلقة بالصحة. وتعمل كلتا الساعتين بمعالج كوالكوم.

من ناحية أخرى، كانت ساعة غير إس الأصلية من «سامسونغ» هي الأولى التي تضم هاتفًا خلويًا، وهكذا أيضا ملحقها الذي أزيح عنه الستار في أكتوبر الماضي. ولكن يتضح من اللحظة الأولى التي تقع فيها عيناك على غير إس2 (299,99 دولار) أن المظهر كان الشاغل الأول لدى مصمم الساعة.

«غير إس 2»

لقد باتت الشركات الإلكترونية التجارية التقنية تدرك الآن ما كانت تعيه دور الموضة منذ البداية: المظهر أمر مهم في الساعات، علاوة على القدرة على عرض الوقت، بالتأكيد. في الواقع، مهما بلغ الإبهار الذي توفره التقنية الحديثة، إذا لم يكن بوسعك أن تعرف الوقت في كل مرة تنظر فيها إلى الشاشة، فلا أظن أنه يتعين عليك أن تدعوها ساعة بالأساس. وبالطبع، لا يعنيك أن تدعوها ذكية فعلا.

هواة الكتب النادرة يترقبون أكبر مزاد علني لها في باريس

الثري الفرنسي بيير بيرجيه يتخلى عن مكتبته التي أنفق الملايين في جمع روائعها

باريس: «الشرق الأوسط»

يحتضن قصر «دروو» في باريس، في الحادي عشر من الشهر الحالي، مزادا علنيا يثير شهية مديري المكتبات العالمية وجامعي توقيعات كبار الأدباء والباحثين عن الطبعات النادرة من الكتب. ويعد المزاد الحدث الثقافي الأهم في الشتاء الحالي، حيث قرر رجل الأعمال الفرنسي بيير بيرجيه (85 عاما) التخلي عن مكتبته الخاصة التي أمضى عمره في جمع ما تحفل به من تحف مطبوعة.

تحوي المكتبة ألفا و600 كتاب ومخطوطة فرنسية وأجنبية، تغطي ستة قرون مضت من الإبداع الأدبي. منها طبعات لمؤلفات القديس أوغسطين، ومخطوطات لعدد من مشاهير الأدباء والفنانين، أمثال الروائي غوستاف فلوبير، والشاعر والكاتب السوريالي أندريه برتون، ونصوص لفيلسوف عصر النهضة ميشال دو مونتين، وللكاتب هنري بيلي الشهير بستاندال، صاحب رواية «الأحمر والأسود».

وطافت الكتب، طوال الصيف والخريف الماضيين، في معارض ما بين نيويورك ولندن وجنيف وموسكو وموناكو وهونغ كونغ، لكي تتاح فرصة الاطلاع عليها لمحبي هذا النوع من التحف، وتفحص حالتها وورقها وأغلفتها عن كثب.

من بين المخطوطات المعروضة للبيع «نهارات فلوربيل» لماركيز دو ساد، وهي النسخة الوحيدة التي سلمت من إحراق الكاتب عددا من كتاباته. وهناك «التربية العاطفية» لفلوبير، وهي مخطوطة تحتوي على ملاحظات شخصية وخرائط سيناريوهات. كما يمكن التوقف على مخطوطة أول كتب أندريه جيد «دفاتر أندريه فالتر»، أو «نادجا» لأندريه برتون، ومخطوطة «الابتعاد الكبير» لجان كوتو مجلدة ومزينة برسوم لفرنسيس بيكابيا. أما الروايات التي تحمل إهداءات فمنها «الشيطانات» لباربي دورفيي مع إهداء مخطوط بشكل معتنى به بالحبر الأحمر وموجه إلى الكاتب والناقد الفرنسي جوريس كارل هيسماس. ويلفت النظر كتاب «يوميات خادمة الغرف» لأوكتاف ميرابة أهداه إلى أناتول فرنس، أحد أهم كتاب فرنسا في زمن الجمهورية الثالثة.

وهناك «اللا أخلاقي» لأندريه جيد، مع إهداء بخط الكاتب إلى السياسي ليون بلوم، أحد وجوه اليسار في النصف الأول من القرن الماضي.

من الكتب ذات الطبعات النادرة والقديمة التي تباع في المزاد كتاب «الاعترافات» للقديس أوغسطين المطبوعة في ستراسبورغ عام 1470، و«الدراسات» لمونتين والمطبوعة في بوردو عام 1580 «على نفقة مؤلفها»، كما ورد في مقدمة الكتاب. والطبعة الأصلية من «الصريح» لأديب فرنسا الكبير فولتير والصادرة عن مطبعة في جنيف بسويسرا، و«إميل» لجان جاك روسو بطبعته الأولى.

يجري البيع على سبع مراحل وبالتعاون مع شركة «سوذبيز». وهو يأتي ليختتم سلسلة مزادات أقامها بيرجيه لتفريق ممتلكاته ورصد حصيلة المبيعات للأعمال الثقافية والخيرية. فقبل ست سنوات كان مزادا لبيع مقتنيات ولوحات وقطع أثاث ومنحوتات تزيينية تعود إلى بيرجيه ورفيقه مصمم الأزياء الراحل إيف سان لوران، قد حقق رقما قياسيا بلغ 374 مليون يورو. أما في الخريف الحالي فقد جرى في مراكش مزاد علني على تحف فنية إسلامية من مقتنيات بيرجيه ومن موجودات المنزل الذي يملكه في المدينة المغربية التي اشتهرت بإقبال مشاهير الأثرياء الأجانب على اقتناء منازل لهم فيها. وذهب ريع المزاد لدعم الأعمال الثقافية والتربوية والاجتماعية بالمغرب، وكذلك للمساهمة في تمويل المتحف الجديد لإيف سان لوران الذي من المقرر أن يرى النور في 2017.

EL INGENIO SO HIDALGO DON QVIXOTE DE LA MANCHA, Compuesto por Miguel de Cervantes Saavedra. Con licencia de la S. Inquisicion. EN LISBOA: Impresso por Pedro Crasbeeck. Año M. DCV.

الثري الفرنسي بيير بيرجيه في مكتبته .. وفي الإطار نسختان نادرتان ممهورتان بأسماء أصحابها

بدعوى تعديها على صلاحيات مجلس المدينة المنتخب شعبيا

مقاضاة مدينة نيويورك بشأن التحذير من الملح في قوائم الطعام

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أقامت الرابطة القومية الأميركية للمطاعم دعوى قضائية على إدارة الصحة بمجلس مدينة نيويورك وطالبتها بوقف وضع رمز ملاحة الطعام الصغيرة على قوائم أنواع الوجبات المختلفة التي تحتوي على تركيز عال من الصوديوم وذلك في جميع سلاسل المطاعم.

وقالت الرابطة بأن إدارة الصحة أثقلت دون وجه حق كاهل أصحاب المطاعم واغتصبت صلاحيات مجلس المدينة المنتخب شعبيا من خلال إجبار المطاعم في أكثر من 15 منطقة في البلاد على تحذير رواد المطاعم من الملح بالوجبات المختلفة. ويعتقد أن هذه اللوائح التي تحظى بتأييد رئيس بلدية مدينة نيويورك بيل دي بلازيو هي الأولى من نوعها بالولايات المتحدة.

وتقضي اللوائح بأنه يتعين أن يشار في أي صنف غذائي تتضمنه قائمة طعام - يزيد به تركيز الصوديوم على 2300 مليغرام وهو ما يمثل الحد الأقصى اليومي الذي توصي به الجهات الغذائية الذي يعادل ملء نحو ملعقتين صغيرتين من الملح - بوضع رمز الملاحة داخل مثلث صغير إلى جانب هذا الصنف. كان مجلس مدينة نيويورك للصحة قد وافق بالإجماع على هذا الإجراء في سبتمبر (أيلول) الماضي ولا يسري إلا على المطاعم التي تتضمن سلاسلها الغذائية 15 فرعا على الأقل بالولايات المتحدة إلى جانب المطاعم الصغيرة الحاصلة على تراخيص ببعض دور السينما والمسارح واستادات كرة القدم.

وبدأ سريان هذه اللوائح يوم الثلاثاء الماضي بغية مكافحة أمراض القلب والسكتة الدماغية.

وقالت إدارة الصحة بنيويورك بأن دراسة نشرت نتائجها عام 2010 أوضحت أن سكان المدينة يستهلكون أكثر من 3.2 غرام من الصوديوم يوميا في المتوسط فيما يزيد هذا الرقم بين السود ومن هم من أصل لاتيني.

وإحاطة سكان نيويورك علما بمحتوى الصوديوم بالغذاء مجرد خطوة أولية يأمل المهتمون بشؤون الصحة أن تغير من سلوكهم الغذائي. وربما تمثل هذه العلامات على قوائم الطعام تذكرة للمستهلكين ممن يترددون على سلاسل مطاعم منها شركة تشيبوتلي مكسيكان جريل وسابواي وغيرهما التي يفترض أنها تقدم وجبات صحية. وأمراض الأوعية الدموية من أهم أسباب الوفاة في مدينة نيويورك فيما تأكدت العلاقة الوثيقة بين كمية الصوديوم وارتفاع ضغط الدم وهو من عوامل الخطر المحتملة للإصابة بالأزمات القلبية والسكتة الدماغية.



بدأت مطاعم نيويورك في وضع رمز الملاحة على قوائم الطعام للتحذير من خطورة الملح (أ.ف.ب)

مشاهير

تمثال «نحو ماء النيل» للنحات المصري محمود مختار حقق سعرا قياسيا لدى بيعه في مزاد دار سوذبي لفن القرن العشرين حيث سجل 317 ألف جنيه إسترليني ويصور التمثال الذي عرض للمرة الأولى في المزاد الفلاحة المصرية وهي تملأ الجرة من ماء النيل وهو موضوع محبب لدى مختار وشهد المزاد منافسة حامية على التمثال وهو ما تسبب في رفع سعره عن حده الأدنى بعشر مرات

تشارلي شين يواجه أول قضية نسائية بعد إعلان إصابته بفيروس «إتش أي في»

أقامت صديقة سابقة للممثل الأميركي تشارلي شين دعوى قضائية ضده الخميس تتهمه فيها بالتعدي والإهمال والضرر المعنوي بعد إعلانه عن إصابته بفيروس نقص المناعة المكتسب «إتش أي في».

وقالت سكوتين روس (26 عاما) إنها تعرفت بشين عندما كانت تعمل كممثلة وارتبطت به لاحقا كما زعمت أن الممثل أجبرها على الإجهاض بعد أن حملت في 2014 وأنه ركلها وخنقها في عدة مناسبات خلال علاقتهما التي استمرت عاما واحدا.

والقضية المقامة أمام محكمة كاليفورنيا العليا هي أول تحرك قانوني معروف يتخذ ضد شين منذ كشفه في مقابلة تلفزيونية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عن تشخيص إصابته بفيروس «إتش أي في» قبل أربع سنوات.

وقال النجم السابق للمسلسل الكوميدي الشهير «تو أند إيه هاف من» إنه قرر إعلان الأمر بعد أن اضطر لدفع نحو عشرة ملايين دولار لأشخاص للتستر عليه. وتزوج شين (50 عاما) ثلاث مرات من قبل وواعد كثيرا من الممثلات الإباحيات. وقال: إنه من «المستحيل» أن يكون نقل الفيروس إلى أي شخص آخر.

وقال محاميه مارتن سينجر أمس الخميس إن شين يعتزم «الدفاع بقوة عن نفسه في القضية المقامة من سكوتين روس. نحن واثقون أن السيد شين سيفوز في هذا النزاع».

أوباما يضيء شجرة عيد الميلاد في البيت الأبيض



أضاء الرئيس الأميركي باراك أوباما وأسرته شجرة عيد الميلاد الوطنية وتذكر ضحايا حادث إطلاق النار في كاليفورنيا يوم الأربعاء.

وقاد أوباما الذي أحاطت به زوجته وابنتاه ووالدة زوجته العد التنازلي في حديقة البيت الأبيض في احتفال تضمن عروضا لمغني البوب ألو بلاك وفرقة فول أوت بوي. واستغل أوباما لحظة خلال الاحتفال لتذكر ضحايا حادث إطلاق النار في كاليفورنيا يوم الأربعاء. ودعا بصوت حزين الأميركيين إلى «استدعاء روح الوحدة».



حظي فريق «البيتلز» البريطاني بالتكريم في مدينة ليفربول التي انطلق منها وأقيمت أربعة تماثيل تمثل أفراد الفريق بول مكارتني وجون لينون ورينغو ستار وجور في أحد شوارع ليفربول وهي من عمل النحات كريس بتلر الذي اعتمد على صور من حفل للفريق أقيم في نفس المكان عام 1963 وقامت شقيقة جون لينون بإزاحة الستار عن المجسمات (أ.ف.ب)

يضم 45 لوحة متنوعة تلعب على ذكائه وطيبته وظلم البشر له

«الحمار» يتجمل في معرض جديد للفنان رضا عبد الرحمن بالقاهرة

القاهرة: جمال القصاص

بعد أن احتفى به الأدب في عدد من الأعمال الروائية، كان من أبرزها عالميا رواية الأديب الإسباني خوان رامون خيمينيث «بلاتيرو وأنا» أو «أنا وحماري»، وعربيا رواية «حمار الحكيم» للكاتب الراحل توفيق الحكيم التي صدرت في عام 1940. يطل «الحمار» كمفردة تشكيلية مثيرة ومحور إيقاع فني في معرض للفنان المصري الدكتور رضا عبد الرحمن، يستعد لافتتاحه خلال الأيام المقبلة، ويقدم من خلاله رؤية فلسفية واجتماعية للحمار في حياتنا من خلال خمسة وأربعين عملاً فنيًا تتنوع ما بين التصوير والرسم والنحت وباستخدام وسائط مختلفة ما بين التمبرا والاكريلك والزيت.

حول معرضه الجديد يقول الفنان إن تجربته مع «الحمار» بدأت منذ عام 2013 عندما استخدمه كتيمة لمهرجان «كارفان» ثم انشغل به، وبدأ يرسم هذه المجموعة التي يعرضها يوم 13 ديسمبر (كانون الأول) الجاري، بغاليري مصر بحي الزمالك بالقاهرة، ليقدم من خلالها معالجات مختلفة لهذا الكائن الذي يجمع بين الذكاء والغباء والرحمة والطيبة وأحيانًا القسوة وكثيرًا من الغُلب والانصياع للآخر.

ويلفت إلى أن الحمار تقريبًا هو الحيوان الوحيد الذي لم يتغير حاله في مصر منذ عصر الفراعنة وحتى يومنا هذا، نفس الشقاء ونفس القسوة التي يلقاها من البشر ولم يتمتع يومًا بما حظيت به غيره من الحيوانات كأن يصل سعره للملايين ويعتني به مثل الخيل أو يقتنى في البيوت والفيلات مثل القطط والكلاب.

يشار إلى أن رواية توفيق الحكيم سجلت سبقا قصصيا وقت صدورها، وتصور بأسلوب بسيط وسلس أحداثا واقعية في ثوب قصصي مفعم بأجواء من الطرافة والمتعة، حيث يروي أنه اشترى حمارًا صغيرًا من أحد الفلاحين لمجرد أنه أعجب بشكله، ويذكر الكثير من المفارقات والمواقف الطريفة.

وكشف الحكيم في روايته المبكرة أحوال الريف المصري، وما يعانيه في تلك الفترة من مشاكل الفقر وعدم الاهتمام بأحوال الصحة والتعليم وافتقاد الوعي الثقافي، ويقارن ذلك بالريف الفرنسي الذي عاش لفترة بين أحضانه، في أثناء دراسته بفرنسا.

وكان عبد الرحمن تولى قومسير فعاليات مهرجان قافلة الفنون في دورته الخامسة بكنيسة سان جون بالمعادي بالقاهرة تحت شعار «في سلام ومحبة.. الطريق إلى الإمام»، حيث ركز المهرجان على نبذ الفتنة الطائفية واحترام اختلاف العقائد والأديان، وضم شتى الفنون من الفن والأدب والسينما والموسيقى.

أقيم المهرجان تحت رعاية السفارة السويسرية بالقاهرة، وشمل معرضا تشكيليا ضم 90 عملا فنيا، لـ45 فنانا وفنانة من مختلف الاتجاهات والأعمار من مصر والعالم، لعبت الأعمال على مجسم «الحمار» كحالة اجتماعية وجمالية.

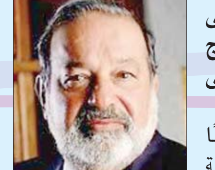


واحدة من لوحات المعرض



حدث وكلمة

«توظيف العمال يفرض على الشركات الاستثمار؛ لذلك نحن لا نحتاج للتخلي عن الشركات، بل نحتاج إلى إنشاء الشركات».



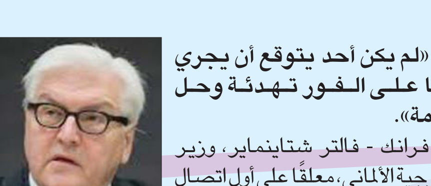
الملياردير المكسيكي كارلوس سليم معلنًا أنه لن يتخلى عن ثروته لصالح الأعمال الخيرية مثلما فعل مارك زوكربرغ مؤسس «فيسبوك»

«نواجه فرصًا غير مسبوقة للتنمية، وعلى الجانب الآخر أصبحت الهيمنة والإرهاب والاضطراب المالي والأزمة البيئية أكثر وضوحًا».



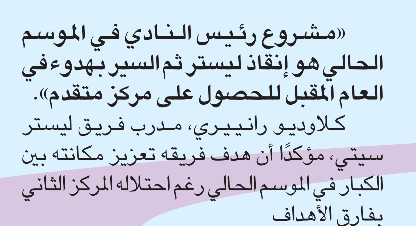
تشي جين بينغ الرئيس الصيني، معلنًا تخصيص بلاده 60 مليارًا للتنمية في أفريقيا خلال مشاركته في افتتاح قمة الصين - أفريقيا في جوهانسبرغ.

«لم يكن أحد يتوقع أن يجري هنا على الفور تهدئة وحل للأزمة».



فرانك - فالتر شتاينماير، وزير الخارجية الألماني، معلقًا على أول اتصال رفيع المستوى بين روسيا وتركيا عقب قصف تركيا لمقاتلة روسية

«مشروع رئيس النادي في الموسم الحالي هو إنقاذ ليستر ثم السير بهدوء في العام المقبل للحصول على مركز متقدم».



كلاوديو رانييري، مدرب فريق ليستر سيتي، مؤكدًا أن هدف فريقه تعزيز مكانته بين الكبار في الموسم الحالي رغم احتلاله المركز الثاني بفارق الأهداف

سودوكو

		2	6			9		
7				5				2
	5			1				
					4	1		
	4				8			9
2		9						5
				9	7	4		
		4	3					
							6	1

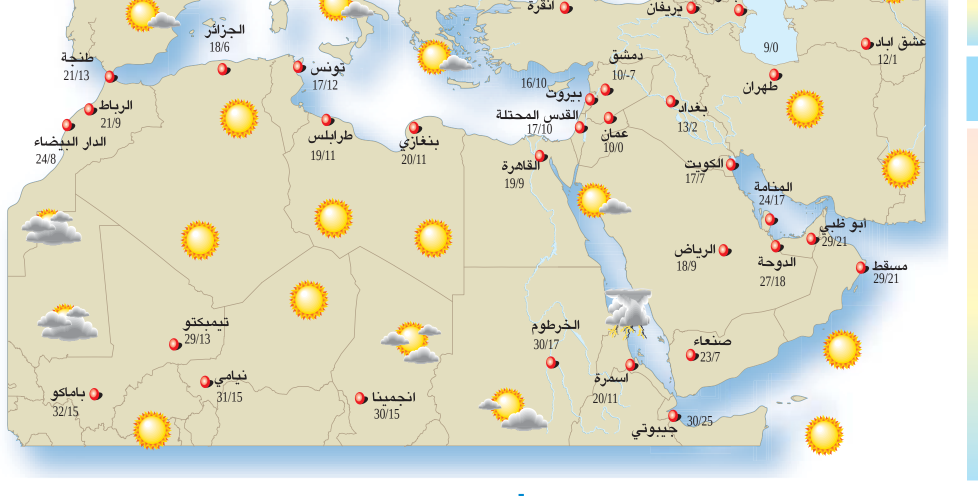
الحل السابق

4	8	7	5	3	9	6	2	1
6	3	9	2	1	8	7	4	5
5	1	2	4	6	7	8	9	3
7	2	8	6	4	3	5	1	9
3	9	4	7	5	1	2	6	8
1	5	6	8	9	2	4	3	7
9	4	5	1	7	6	3	8	2
2	6	3	9	8	5	1	7	4
8	7	1	3	2	4	9	5	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

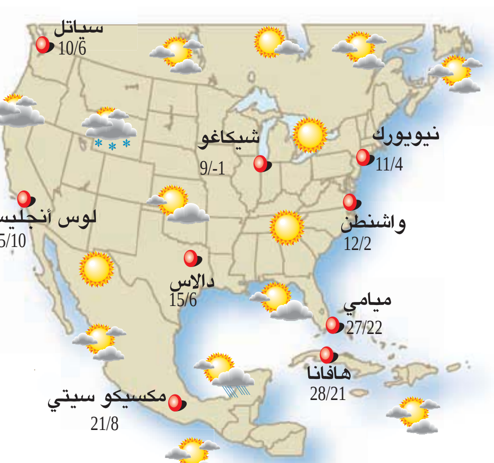


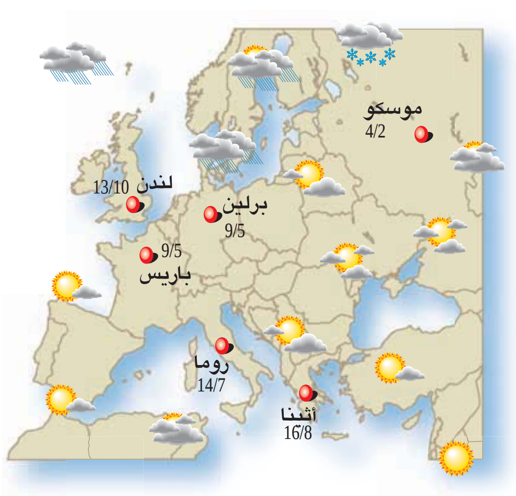
السعودية ومنطقة الخليج

في يوم السبت، تتكون الأمطار الغزيرة المتفرقة عبر الأجزاء الشمالية للسعودية. وتكون درجات الحرارة في أقل من معدلاتها المتوسطة في تلك المنطقة كذلك. أما درجات الحرارة القريبة من معدلاتها الطبيعية فتكون مسجلة إلى الجنوب مع ظروف جوية جافة بشكل عام.

أميركا الشمالية

تؤدي منطقة الضغط الجوي المرتفع الواسعة إلى أن يسود الطقس الجاف أغلب مناطق الشرق الأميركي في يوم السبت، ومع ذلك، تتساقط الأمطار الغزيرة على الساحل الشرقي لفلوريدا. أما الرياح الخفيفة الموسمية، فتتحرك إلى الشمال عبر الغرب الأوسط، والبحيرات العظمى، وأونتاريو. وفي الغرب، يؤدي نظام العواصف القوي إلى هطول الأمطار وهبوب الرياح على واشنطن وبريتيش كولومبيا.





سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تستمر درجات الحرارة في الانخفاض أقل من معدلاتها عبر تلك المنطقة في يوم السبت. كما تؤدي الاضطرابات الجوية إلى هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على الأجزاء الجنوبية من العراق في وقت لاحق من اليوم، مع تساقط كبير للأمطار في فترات المساء. وتتكون السحب المتفرقة في غير ذلك من الأماكن.

أوروبا

تتحرك الرياح عبر الشمال الأوروبي في يوم السبت، وتؤثر على مناطق من المملكة المتحدة وآيرلندا وحتى الدول الإسكندنافية ودول البلطيق. وتتساقط الأمطار عبر أجزاء كبيرة من تلك المناطق. في هذه الأثناء، وإلى الجنوب الأوروبي، تسود الظروف الجوية الجافة والمشمسة من إسبانيا وحتى دول البلقان.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تؤثر بعض الأمطار الغزيرة المتفرقة على الساحل الشمالي في ليبيا يوم السبت، على الرغم من أن غالبية تساقط الأمطار يكون قليلا. وتشرق الشمس على ربوع الشمال الأفريقي مع تكون للسحب المتفرقة على المغرب والسودان وشمال ليبيا ومصر.

AccuWeather.com®

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2015

توضح طريقة عمل الفنانين العرب بغرناطة

الصدفة تقود إلى اكتشاف رسوم في فناء الأسود بقصر الحمراء

مدريد: صبيح صادق

على الرغم من الاهتمام الكبير بفناء الأسود في قصر الحمراء بمدينة غرناطة، جنوب إسبانيا، والدراسات الكثيرة حوله، لم ينتبه أي دارس منهم إلى وجود رسوم على الأرابيسك المنقوش في سقف الساحة الغربية من الفناء.

فقد أعلنت إدارة قصر الحمراء أن فريقًا من المرممين يقوم بمسح روتيني لمقرنصات وأرابيسك فناء الأسود منذ يوم 9 أكتوبر (تشرين الأول) اكتشف صدفة رسومًا خلف بعض القطع الخشبية من الأرابيسك في سقف القبة الغربية.

وكان فريق الترميم قد بدأ عملية إعادة بناء وترميم لبعض القطع التي كانت على وشك السقوط، وإذا به يكتشف صورًا مرسومة خلف تلك القطع، وهي رسوم نباتية وأشكال هندسية وأشخاص وحيوانات ورموز. وتبلغ مساحة القبة الغربية 3 أمتار و30 سنتيمترًا، وفي سقفها 669 قطعة خشبية منظمة بشكل دقيق للغاية على شكل نجوم ودوائر، وهي تعكس مدى نبوغ العلماء العرب في الرياضيات.

وقد ذكرت خبيرة الترميم ماريا خوسيه دوميني، أن الرسوم «توضح طريقة عمل الفنانين العرب بغرناطة بني نصر في بناء ديكورات المباني، فقد استعملوا طرقًا غير معهودة فصوروا رسومًا متعددة الألوان لأشكال إنسانية ورأس كلب،

ولحسن الحظ بقيت الرسوم محفوظة بشكل جيد لكونها مرسومة على الجانب الخلفي للقطع».

وذكر مسؤول قسم فناء الأسود، رينالدو فرناندث مانثانو، أن «هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها استعمال الأجهزة العلمية الحديثة في الترميم، وحسب المواصفات العالمية». وأكد رينالدو، أن فريقًا من الخبراء سيعكف على دراسة هذه الرسوم، ومن المتوقع أن يستمر البحث عامًا كاملاً، وخلاله سيدرس الباحثون نوع الألوان التي رسمت بها الصور، وقياساتها وسبب رسمها في هذا المكان.

وكما هو معروف فإن قصر الحمراء قد أهمل فترة طويلة حتى قام المهندس ليوبولدو توريس بالباس بترميمه عام 1923، ثم عام 1936. ومعلوم أن فناء الأسود يعد من أشهر وأجمل الأجنحة في قصر الحمراء، وقام ببنائه السلطان محمد الغني بالله المتوفى عام 793هـ - 1391م، ويبلغ طول الساحة المكشوفة من فناء الأسود 35 مترًا، وهي بعرض 20 مترًا، وتحيط بها المشرفيات والأروقة المحمولة على 124 عمودًا، وفيها 4 قباب. وفي وسط الساحة نافورة الأسود، وهي عبارة عن 12 أسدًا تحمل صحنًا دائريًا تتوسطه نافورة.

ويمتلئ فناء الأسود، كما هو الحال في الكثير من أجنحة الحمراء، بكتابات كثيرة، أبرزها عبارة «ولا غالب إلا الله» المنقوشة على الكثير من الأعمدة، كما نقشت على صحن النافورة قصيدة من 12 بيتًا للشاعر الأندلسي ابن زمرك، وفيها يصف النافورة:

يذوبُ لجينٌ سال بين جواهر
غدا مثلها في الحسن أبيضَ صافيا
تشابه جار للعيون بجامد
فلم ندرِ أيًا منهما كان جاريا

خبيرة في القصر تشير إلى أحد الأماكن التي عثر فيها على الرسوم

أحد الرسوم.. ويمثل رأس كلب

الجائزة شملت 11 متفوقة في 11 مجالاً

لندن تكرّم نساء عربيات متميزات في حفل المرأة العربية السنوي

لندن: «الشرق الأوسط»

احتضنت العاصمة البريطانية لندن، مساء أول من أمس، حفل توزيع جوائز المرأة العربية السنوية لتكريم 11 امرأة عربية تميّزن في شتى المجالات وتركن أثرًا إيجابيًا على الساحة الإقليمية والدولية والحياة العامة، بدعم ورعاية عمدة لندن، وبالتعاون مع غرفة التجارة العربية البريطانية، ومؤسسة «لندن والشركاء»، وجامعة ريجنتس لندن.

ونالت الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، جائزة المرأة العربية السنوية في المجال الثقافي والتعليمي. كما تم تكريم الفنانة الكبيرة ماجدة الرومي على عطائها ودورها الكبير في مجال الموسيقى. وأهدت الفنانة ماجدة الرومي جائزتها للمرأة العربية التي تعاني بشكل غير إنساني في سوريا واليمن وليبيا. كما كرم الحفل العالمة المغربية مريم شديد، وهي أول سيدة عربية تعمل في مجال الفضاء وتحوز أبحاثها على تقدير كبير من كبرى المؤسسات العلمية في العالم، بينما تم تكريم الجزائرية أحلام مستغانمي في مجال الأدب، وفي مجال الاقتصاد والأعمال عائشة فردان، والأميرة نوف بنت فيصل آل سعود في مجال خدمة المجتمع. وفي مجال الأعمال وتمكين المرأة العربية اقتصاديا، كرّمت الشيخة حصة سعد العبد الله السالم الصباح، فيما نالت المذيعة علا الفارس جائزة المذيعة الشابة، والفنانة يسرا جائزة السينما، وحبيبة غريب جائزة الرياضية العربية السنوية، وكرّمت شهلا عبد الرزاق البستكي في مجال تنمية التجارة.

وقالت الشيخة مي بنت محمد آل خليفة إن حصولها على هذه الجائزة يعكس الثقة التي تعطيها قيادة مملكة البحرين للمرأة، وخصوصًا على صعيد الحفاظ على الإرث التاريخي والإنساني البحريني، مشيرة إلى أن المرأة البحرينية، التي احتفلت بيومها برعاية الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، حاضرة في مختلف المجالات، مشدّدة: «تاريخ البحرين يشهد على دور المرأة اجتماعيا، اقتصاديا وثقافيا».

من جهتها، أعربت الفنانة يسرا لـ«الشرق الأوسط» عن سعادتها بفوزها بجائزة المرأة العربية السنوية إلى جانب «سيدات عربيات تفوقن بإنجازاتهن في شتى المجالات، مما يثبت للعالم قوّة المرأة العربية».

أما أحلام مستغانمي، فقالت: «إن لدي إحساسًا بالذنب في كل بهجة أعيشها.. ما شدّني لهذه الجائزة هو سعيها لتجميل صورة العالم العربي بعيدا عن كل المآسي التي نعيشها، من خلال نساء عربيات جميلات وناجحات»، مضيفة أن «كل هذا جزء من نضالنا غير المعلن.. وهذا التكريم لا يعني للنساء العربيات بقدر أمنيتهن بالعيش الكريم».

تحتفظ في خيال جمهورها بصورتها الحالمة رغم اقترابها من الثمانين

كتاب حول سيرة نجاة الصغيرة.. الطفلة التي حلّقت بصوتها في سماء الغناء العربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بين صورة بالأبيض والأسود لصغيرة عمرها عامان تتوسط شقيقيها بالمنزل وصورة ملونة في حفل تكريم في دبي.. تقع سيرة الفنانة المصرية نجاة التي تحتفظ في خيال جمهورها بصورتها الحالمة رغم اقترابها من الثمانين.

في كتاب «نجاة الصغيرة» الصادر عن دار الكرمة للنشر في القاهرة تقول الكاتبة رحاب خالد، إن نجاة محمد حسني كانت منذ سن مبكرة تقلد أم كلثوم وتردد أغانيها «وكأنها شريط مسجل» وتوسلت إلى أبيها «أن يحملها» مع إخوتها إلى إحدى حفلات سيدة الغناء العربي، حيث استمعت إليها بانتباه، وبعد ذلك أصبحت «مطربة للتخت الصغير في البيت».

أما أعضاء ذلك التخت المنزلي فكانوا إخوتها؛ سميرة للعود، وفاروق للقانون، وعز الدين للكمان، وهو الذي سيصبح لاحقا عازفا في فرقة أم كلثوم.

ولدت نجاة يوم 11 أغسطس (آب) 1936 لأب خطاط جاء من الشام إلى مصر عام 1912. وبزغ نجمها في سماء الطرب ولقبت بقيثارة الغناء العربي ووصفها البعض بصاحبة أدفأ صوت مصري ضمن الكثير من الصفات والألقاب.

بدأت نجاة رحلة الغناء بالوقوف على المسرح أمام الجمهور عام 1942. ويسهل على متابع موهبتها أن يرصد نموها وتطورها مع المراحل المختلفة.. من الطفولة إلى الصبا إلى الشباب لتشملها رعاية كوكبة من المثقفين والفنانين في الشعر والتلحين والسينما وصارت نجمة لا تتنازل عن مكانتها ولا يشبه صوتها أيا من الأصوات السابقة أو اللاحقة.

تقول رحاب خالد في كتابها، إن والد نجاة كان له «ثمانية أبناء أذكياء موهوبون لم يعلّم أحدا منهم في المدارس لاعتقاده أنها تفسد المواهب». وإلى جانب أشقاء نجاة السبعة كانت الفنانة الراحلة سعاد حسني أختا غير شقيقة، وكذلك عازف الناي الشهير محمود عفت.

وهذا أول مؤلف لرحاب خالد التي درست الإعلام في كلية الآداب بجامعة عين شمس بالقاهرة. وهو يرصد بالصور والوثائق أعمال نجاة الغنائية والسينمائية منذ أغنيتها الأولى «غني يا كروان» في سبتمبر (أيلول) 1942، حتى أغنيتها الأخيرة «لا تنتقد خجلي» كلمات سعاد الصباح، وتلحين كمال الطويل، والتي تغنت بها في حفل بمهرجان قرطاج في 28 يوليو (تموز) 2001.

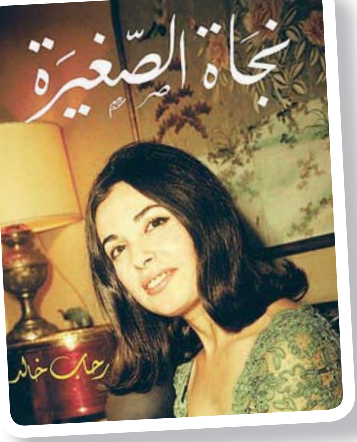
ويقول ناشر الكتاب سيف سلماوي لـ«رويترز»، إن المؤلفة «جمعت بشغف على مدى سنين كل ما يتعلق بنجاة من وثائق وتسجيلات وأسطوانات وأفلام وبحثت في أرشيف الصحف والإذاعات العربية والتلفزيون المصري وراجعت المصادر المتوفرة والنادرة فتكونت لديها مادة غنية استطاعت أن توظفها ببراعة قل نظيرها لتقدم هذا الكتاب المرجع» عن نجاة.

والكتاب يقع في 183 صفحة كبيرة القطع ويضم عشرات الصور لنجاة منذ كانت في سن الثانية تجلس فوق كرسي ليقترب رأسها من قامة شقيقيها فاروق وسميرة. وتتوالى الصور بالأبيض والأسود وصولا إلى صور ملونة إحداها في حفل تكريمها بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي 1984 وصور أخرى وهي تحيي حفلين بمهرجان قرطاج عامي 1999 و2001، حيث تقلدت في المهرجان الأخير وسام الاستحقاق الثقافي التونسي من الدرجة الأولى.

أما الصورة الأخيرة في الكتاب فترجع إلى 18 ديسمبر (كانون الأول) 2006 في حفل تكريم نجاة في دبي بمناسبة حصولها على جائزة «هؤلاء أسعدوا الناس» التي تمنحها مؤسسة سلطان بن علي العويس للرموز في الفنون والآداب.

ويسجل الكتاب أن نجاة بدأت نجمة؛ إذ يورد صورة ضوئية من تقرير مصور شغل صفحتين في مجلة «الاثنين والدنيا» بتاريخ 26 أكتوبر (تشرين الأول) 1942 تحت عنوان «خليفة أم كلثوم» وجاء فيه أن «المطربة الصغيرة نجاة» وقفت في حفل إذاعي نظمه نادي الموسيقى الشرقي لأداء أغنية «غني يا كروان» فلم يبال بها أحد وبعد أن تمايلت وسرى صوتها في الحفل «استدارت الأعناق.. وانتهت الأغنية ففقد الجمهور صوابه» وطالبها بالإعادة.

ويضيف أن الكاتب الصحافي فكري أباظة طالب الحكومة برعايتها بعد أن سمعها تؤدي أغاني أم كلثوم

«سلوا قلبي» و«غني لي شوي شوي» و«حبيبي يسعد أوقاته» وأيده عملاق الطرب محمد عبد الوهاب فأطلق عليها أشقاؤها لقب «بنت الحكومة» ثم حملت الإعلانات عن حفلاتها بالقاهرة ألقابا منها «مطربة الجيل الجديد»، ثم كان لقب «نجاة الصغيرة» تمييزا لها عن المطربة المصرية نجاة علي (1910 - 1993) التي كانت شهيرة آنذاك وشاركت عبد الوهاب بطولة فيلم «دموع الحب» عام 1935.

وفي 18 يناير (كانون الثاني) 1947 نشرت صحيفة «أخبار اليوم» إعلانا عن اقتراب عرض فيلم «هدية» لمحمود ذو الفقار وتضمن صورة لنجاة (معجزة الجيل الجديد.. نجاة الصغيرة) وتوالت أدوارها السينمائية في أفلام «الكل يغني» لعز الدين ذو الفقار 1947، أما أول بطولة فكانت أمام الممثل الكوميدي إسماعيل ياسين عام 1954 في فيلم «بنت البلد» لحسن الصيفي.

ومن أشهر أفلام نجاة «الشموع السوداء» أمام لاعب الكرة المصري صالح سليم و«7 أيام في الجنة». وأخرج حلمي رفلة آخر فيلمين لها «ابنتي العزيزة» عام 1971، و«جفت الدموع» عام 1975.

تغنت نجاة بعدد من أشهر الأغاني العاطفية العربية ومنها قصائد للشاعر السوري نزار قباني وللشاعر العامية المصرية عبد الرحمن الأبنودي وللشاعر المصري كامل الشناوي الذي أطلق عليها لقب «الضوء المسموع»، إضافة إلى كثيرين.

عرب وعجم

• علي خالد الجابر الصباح، سفير الكويت لدى إيطاليا، تسلم رسميا جائزة الجمهور التي فازت بها دولة الكويت عن أفضل جناح مشارك في معرض «إكسبو ميلانو 2015» ضمن «جائزة العمارة الدولية لفن العمارة والإنشاء في إكسبو ميلانو». وذلك في حفل رسمي أقيم في مقر المجلس الإيطالي القومي للمعماريين والمهن المعمارية في روما.

علي خالد الجابر الصباح

• الدكتور مدحت مختار، رئيس الهيئة القومية للاستشعار عن بعد وعلوم الفضاء في مصر، ترأس المؤتمر السادس للقيادات الأفريقية لعلوم وتكنولوجيا الفضاء، الذي عقد بمدينة شرم الشيخ بمشاركة ممثلي 16 دولة أفريقية ورؤساء وكالات فضاء أفريقية ودولية منها الصين وكازاخستان والإمارات، إلى جانب ممثلي مكتب الاستخدام السلمي للفضاء التابع للأمم المتحدة، والمفوضية الأفريقية.

د. مدحت مختار

• رشيد المعراج، محافظ مصرف البحرين المركزي، أناب عن الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء، في افتتاح أعمال النسخة الـ22 من المؤتمر العالمي للمصارف الإسلامية، بفندق الخليج، وذلك بمشاركة أكثر من 1200 من قادة قطاع التمويل الإسلامي من أوروبا، شرق آسيا، الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث يعتبر المؤتمر البوصلة الموجهة لقطاع التمويل الإسلامي.

رشيد المعراج

• الدكتور سليم بن سالم الرشيدي، عضو مجلس الشورى العماني، افتتح معرض المواهب والمنتجات الوطنية بولاية نخل بمحافظة جنوب الباطنة، الذي تنظمه اللجنة الشبابية بالولاية، بهدف دعم الابتكار والإبداع لدى المشاركين، حيث يأتي ضمن جهود اللجنة لتحفيز هذه المبادرات وتشجيعًا للمنتج المحلي خاصة الحرفيين.

• الدكتور صبحي ناصر حسين، رئيس جمعية المنار الأكاديمية في العراق، قام بزيارة إلى الجامعة الإسلامية في لبنان، على رأس وفد أكاديمي، حيث وقع اتفاق تعاون بين الجامعة والجمعية، شمل تبادل الطلاب، وتبادل الزيارات وعقد المؤتمرات والندوات والمعارض، وإجراء البحوث العلمية والدراسات المشتركة ونشرها، فضلا عن تبادل المطبوعات والدوريات العلمية.

• عصام الصغير، رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية المصرية للبريد، افتتح أعمال المائدة المستديرة للجنة العربية الدائمة للبريد بمقر جامعة الدول العربية، لبحث سبل التعاون بين الدول الأعضاء. ينعقد اللقاء كل 4 سنوات وهو عبارة عن جلسة استباقية للإعداد للمؤتمر العام للاتحاد البريد العالمي.

• المهندسة الكويتية زمزم صالح الركف، نائب رئيس مهندسي مشاريع وحدات تقطير المياه ومدير إدارة التصميم في وزارة الكهرباء، اختارتها منظمة (غلوبال ووتر انتلجنس) ضمن أقوى 20 سيدة في العالم في صنع القرارات المؤثرة في مجال المياه، حيث حازت المركز الـ15 محققة إضافة مهمة لتاريخ إنجازات المرأة الكويتية عالميا.

• بثينة الزعبي، رئيسة جمعية «بصمة خير» ببلدة علان في محافظة البلقاء الأردنية، استقبلت الملكة رانيا العبد الله التي زارت الجمعية واطلعت على أنشطتها وبرامجها والتقت عددا من سيدات المجتمع المحلي هناك، كما زارت مشروع الروضة التابع للجمعية الذي يشمل غرفًا صفية تخدم ما يقارب 30 طفلا من أطفال المنطقة، وفيها حالات دمج لأطفال يعانون صعوبات تعلم.

بثينة الزعبي

• الفنان الإماراتي محمد اليافعي، شارك في رحلة إلى مدينة شرم الشيخ المصرية، ضمن مبادرة «أولادك سندك يا مصر»، التي أطلقها نادي الجالية المصرية بالعين، وانطلقت من أبوظبي في أولى رحلاتها حيث تقل أعدادا كبيرة من المواطنين الإماراتيين والمصريين والعرب المقيمين في الإمارات، بهدف إبلاغ العالم بأن مصر آمنة وستظل آمنة وأن الإرهاب لا وطن ولا دين له.

محمد اليافعي

• القاضي زياد شبيب، محافظ مدينة بيروت، أهداه سفير أستراليا لدى لبنان غلن مايلس، درعا تكريميا، خلال استقباله له في القصر البلدي، حيث بحثا تقييم نتائج مشاركة بيروت في قمة مدن آسيا والمحيط الهادي في مدينة بريزبن - أستراليا، كما ناقشا القضايا ذات الاهتمام المشترك في إطار ما يجمع بين البلدين من علاقات صداقة وروابط قوية وقديمة.

القاضي زياد شبيب

• الدكتور عبد الله يوسف المطوع، وكيل وزارة التربية والتعليم لشؤون التعليم والمناهج بالبحرين، افتتح مركز التدريب على فنون الثقافة الشعبية البحرينية بمدرسة الهداية الخليفية الثانوية للبنين، تشمل التدريبات عددًا من المهن الشعبية القديمة كالحدادة، وصناعة الحبال، وصناعة السفن، وصناعة الفخار، فضلاً عن اطلاع الطلبة على مجموعة من الأمثال والأناشيد الشعبية القديمة.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:24	06:44	12:12	03:17	05:39	07:09
المدينة المنورة	05:29	06:50	12:12	03:13	05:33	07:03
القدس	04:59	06:25	11:31	02:18	04:36	05:58
الرياض	05:01	06:23	11:44	02:45	05:05	06:35
القاهرة	05:05	06:36	11:46	02:36	04:55	06:18
الخرطوم	05:41	07:03	12:41	03:55	06:19	07:33
الرباط	05:50	07:17	12:18	03:00	05:18	06:42
تونس	05:45	07:16	12:10	02:45	05:03	06:30
الكويت	05:02	06:27	11:39	02:31	04:50	06:20
أبوظبي	05:29	06:51	12:13	03:14	05:34	07:04
المنامة	04:47	06:10	11:29	02:26	04:46	06:16
الدوحة	04:42	06:05	11:25	02:24	04:44	06:14
مسقط	05:11	06:32	11:56	02:58	05:19	06:49
بيروت	05:00	06:28	11:29	02:11	04:29	05:53
صنعاء	04:58	06:15	11:54	03:08	05:32	07:02
عمان	04:53	06:21	11:27	02:13	04:32	06:02
بغداد	05:24	06:51	11:53	02:36	04:55	06:18
اسطنبول	05:36	07:13	11:55	02:18	04:36	06:09
نيقوسيا	05:10	06:39	11:38	02:16	04:35	06:00
أثينا	05:53	07:25	12:16	02:47	05:06	06:34
لندن	05:48	07:48	11:52	01:36	03:53	05:49
باريس	06:34	08:27	12:42	02:37	04:55	06:44
نيس	06:07	07:48	12:22	02:36	04:55	06:32
روما	05:43	07:22	12:01	02:21	04:40	06:14
بروكسل	06:29	08:27	12:34	02:21	04:39	06:32
مدريد	06:46	08:22	01:06	03:30	05:49	07:20
جنيف	06:14	08:01	12:26	02:32	04:50	06:32
فيينا	05:37	07:28	11:46	01:44	04:02	05:48
برلين	05:55	07:59	11:57	01:37	03:54	05:53
فرانكفورت	06:02	07:58	12:09	02:01	04:19	06:09
استوكهولم	06:11	09:05	11:56	12:42	02:46	05:33
كوبنهاغن	06:03	08:20	12:01	01:25	03:40	05:51
امستردام	06:29	08:32	12:31	02:12	04:29	06:27
نيويورك	05:44	07:04	11:47	02:10	04:29	05:50
واشنطن	05:53	07:11	11:59	02:28	04:46	06:05
لوس أنجليس	05:30	06:42	11:44	02:25	04:44	05:58

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقيا

1- امين عام الامم المتحدة الاسبق.
2- شهر ميلادي - من اسماء الله الحسنى.
3- حرف نصب "معكوسة" - حرف نصب "معكوسة" - يسقي.
4- ضد آخر - مضيق يفصل خليج العقبة عن البحر الاحمر.
5- خاصتنا - للمناداة - بشر.
6- ابن نوح - منتجع فرنسي.
7- وثن - من الدول الاسكندنافية.
8- اله - للتعريف - دهن "معكوسة".
9- آلة موسيقية "معكوسة".
10- نعتب - في الفم.

عموديا

1- من ثلاثية نجيب محفوظ.
2- مدينة فرنسية - سهام.
3- دق الجرس - مستحيل "معكوسة" - عاصفة بحرية.
4- من الأبجدية - وجع.
5- دولة في أمريكا الوسطى.
6- للمناداة.
7- عملة عربية "معكوسة" - من القرود.
8- مادة مشعة.
9- ملياردير يوناني راحل.
10- رسول - في الفم.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
	ي	ف	و	ك	ن	ف	ي	ت	س	-1
	ن	ا	س	ن	ا		ا	ي	ا	-2
ل	ب		ا	ي	ل	ي	س	ر	م	-3
ي		ا	م	ة		ن	م	ا	ي	-4
م	ي	ن			ب	ا	ي	ن	ا	-5
ا	ا		ن	ا	س	ي	ن		ل	-6
س	ن		ب	ي	ت	ر		ن	ع	-7
و		س	ا	ن	ا		ي	ب	د	-8
ل		ر	د		ن	ي	ن	ي	ل	-9
	م	ي	ل	ا		ا	م	ل		-10



The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

السبت 23 صفر 1437هـ - 5 ديسمبر (كانون الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13521
London – Saturday - 5 December 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13521



سمير عطا الله

ودولة القانون!

ارتبط ذكر البيروقراطية بالكسل والفساد وإعاقة أعمال الناس. واتخذ حزب «الكنبة» سوء السمعة ونفور الأهالي في كل مكان. وقد واجهت مصر الكارثة المستمرة كما واجهت غيرها من كوارث طبيعية وخلقية، بالنكات والأمثال. والويل للشعوب والبلدان الخالية من الصبر وآهات «يطوِّلك يا روح». وقد تجنب ذوو الكفاءات والمواهب العالية الوظيفة الحكومية، باحثين عن النجاح بدل التأمين، واثقين من بلوغه. والمثل الأميركي يقول «لا يشبه النجاح إلا النجاح». غير أن البيروقراطية ظالمة ومظلومة عبر التاريخ وفي كل البلدان. فالرواتب القليلة، وقلة الامتيازات، وغياب المحفزات، تفضي غالبًا إلى كسل القلوب وتبلّد الأنفس. وتنتقل الكرامة من فوق الطاولة إلى تحتها. ولا يغيب عنا أن بعض البيروقراطيات أنشأت أهم الدول: بريطانيا وفرنسا وألمانيا واليابان وسنغافورة. والأخيرة منحت موظفيها، كبارًا أو صغارًا، أعلى الرواتب والمكافآت، وفي المقابل جعلت عقوبات الرشوة والمخالفة في أقصى درجاتها. وبذلك، اختار ذوو الكفاءة الانتساب إلى الحكومة بدل الشركات.

يجب أن نضع دائمًا في الاعتبار أن الدولة هي أهم رب عمل. فماذا يمكن أن تفعل بآلاف الناس إن لم تضمهم تحت جناحها. ليس جميع البشر متفوقين وقادرين على المنافسة، والدولة مسؤولة عن الأكفياء والعاديين معًا. لا يمكن أن تتخيل آلاف المسرَّحين لعدم الكفاءة أو العاطلين لانعدام الفرص. وليس هناك حل أو نصف حل. هناك ثلث حل (على الأكثر) وهو في أن تسمح الدولة لنفسها بالتعاقد مع ذوي الكفاءات والبراعات من خارج الملاك الوظيفي، بنسبة لا تزيد على ثلث القوة العاملة، لكي لا تقع الحكومات في العجز. ويرفق ذلك بتشديد سنغافوري على محاربة ومعاقبة الفساد. فالذي يدفع الرشوة هو أيضًا مواطن وصاحب حقوق. وهو حري بالرعاية مثله مثل الموظف، وتجب حمايته.

مشكلة البيروقراطية ليست بسيطة إطلاقًا. إنها مسؤولة، أو مسببة، للكثير من الخراب الذي نعاني منه. مسؤولة عن التباطؤ والتخلف وغياب، أو عقم، المبادرات التي تكثر وتنمو في القطاع الخاص. والقضاء على الجزء الأكبر من البيروقراطية وتحديث أدائها ونقلها إلى مناخ إنتاجي دائم، ليس صعبًا بقدر ما نظن.

أعود إلى القول إن البيروقراطية تبني أو تخرب. وإذا تأملنا قليلاً في أعاصير الربيع العربي، رأينا مدى ما ألحقته البيروقراطية وعفن الفساد في اهتراء منظومة الدولة؛ إذ تواطأ المرتكب الصغير مع المرتكب الكبير، وازدريا معًا كرامة الناس وحياتهم وحقوقهم. أحداث العراق وسوريا و«نقمة جمال مبارك» والفساد المرعب في لبنان، أدت إلى التفتت والهوة بين الحاكم والمواطن. وفي الماضي كنا نقول بكل بساطة أو بلادة، بين الحاكم والمحكوم. إلى أن ظهرت علينا «دولة القانون» في العراق بنورها وملكها. لكل عصر معجزته.



الممثلة إيمي بوهلر تحمل نسخة من النجمة التي حصلت عليها خلال الاحتفال بوضعها في ممر الشهرة في هوليوود (أ.ب)

مشعل السديري

أجيبوا يا أصحاب الخبرة

حدثني أحدهم عن اثنين كانا يعملان في زراعة وتجارة الحبوب، وكانت تربطهما في الأساس علاقة وصداقة منذ أيام الطفولة، الأول أصبح غنيًا بحكم حرصه وتنظيمه، والثاني دهورته الأيام وانتكس بحكم سوء حظه وكرمه وأمراضه التي توالت عليه، إلى درجة أنها أدت به في النهاية إلى الوفاة.

وبعد أن شيع الأول جنازة صديقه الثاني، ذهب إلى أرملته بعد عدّة أيام لتعزيتها، ووجدها محتاسة بتصفية أوراق زوجها الراحل.

وأخذ يتحدث مع الأرملة من وراء حجاب، إذ إنها ما زالت في العدة، ولما همّ بالانصراف خاطبته قائلة: «لو شئت أن تأخذ شيئًا من خصوصيات المرحوم فلا مانع عندي». ووافقها على ذلك، وفعلاً تناول الأوراق وأخذ يستعرضها بعضًا من الوقت وأخذ مستنداتها معه، وقال لها مودعًا بعد أن شرب القهوة: «لقد قلت لي: خذ ما تشاء من أوراق المرحوم الخاصة، وأنا بذلك لا أكسر لك كلمة، وتأكدي أنه - رحمه الله - لو كان حيًا لوافقني على ذلك. على أية حال فالأوراق التي أخذتها لن تنفعك بشيء».

وكانت تلك الأوراق هي التي كشفت له الديون المتراكمة على الراحل، وقد سددها بالكامل ذلك الصديق الغني.

وعرفت لاحقًا من ذلك الشخص الذي روى لي تلك الحكاية أن ذلك الصديق تزوج أرملة صديقه بعد سنة، فهل كان بالفعل وفيًا لصديقه، أم من «أجل عين يكرم مرج عيون»؟!

*** *** ***

«يعتقد البعض أنهم يعرفون العصفور لمجرد رؤيتهم للبيضة التي فقس منها». غير أنني لا أعرف من البيضة غير قشرتها، ولا أعرف من العصفور غير ريشه، ولا أعرف من المعرفة غير حروفها الخمسة.

*** *** ***

هناك رأي بأن الحكيم ليس من يقدم الأجوبة الصحيحة، بل من يوجّه الأسئلة الصحيحة.

ومن وجهة نظري فالأحكم منهما هو من يوجّه «اللكمات» الصحيحة.

*** *** ***

فعلاً، الحب - الله لا يكتبه على عزيز - هو الذي يدفع امرأة إلى أن تدفع رجلاً إلى أن يجعل من نفسه شخصًا غبيًا.

هل تعتقدون أنني حقًا غبي، أم أن شكلي هو اللي «باين عليه كده»؟! - أعتقد الاثنين معًا.

*** *** ***

هل صحيح أن المرأة تظل من الجنس اللطيف إلى أن تتزوج؟!

- أجيبوا يا أصحاب الخبرة.

نتيجة للتوسع الحضري والصناعي والعمراني والزراعي

فقدان «الموئل» يهدد مسارات هجرة الطيور

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال العلماء إن فقدان أماكن المعيشة (الموئل) على مسار هجرات الطيور في العالم يمثل خطرا متزايدا على هذه الكائنات التي تقطع مسافات هائلة عبر تضاريس وبلدان لا تحظى فيها بالحماية.

وقال الباحثون إنهم تتبعوا مسارات هجرة 1451 نوعا من الطيور ومواقع هبوطها وتكاثرها وحددوا نحو 450 ألف منطقة محمية مثل المتنزهات القومية والمحميات الأخرى.

ووجدوا أن 1324 نوعا منها أو نسبة 90 في المائة تقريبا تقطع رحلات عبر مناطق لا تتمتع بالحماية من مخاطر منها أنشطة التنمية والتطوير.

وقال ريتشارد فولر المتخصص في الحفاظ على البيئة في مركز التميز للقرارات البيئية التابع لمجلس البحوث الأسترالي وجامعة كوينزلاند «هذا مهم لأن الأنواع المهاجرة تشمل مناطق واسعة ومسافات بعيدة وتعول على سلسلة متكاملة من أماكن المعيشة يمكنها أن تستريح بها وتتغذى خلال رحلاتها الطويلة».

وأضاف في الدراسة التي أوردتها دورية «ساينس» أنه «لو فقدت حلقة واحدة لنوع ما من سلسلة هذه المواقع ربما تؤدي إلى تراجع كبير بل الانقراض أيضا».

وتعبر الطيور الكثير من الدول المختلفة التي تتفاوت بها جهود الحفاظ على الأنواع.

وتشتد المشكلة حدة في شمال أفريقيا وآسيا الوسطى وعلى ساحل شرق آسيا إذ أن الدول في هذه الأقاليم لا تحتفظ بمناطق محمية كثيرة والمواقع الموجودة بالفعل لا تقع على مقربة من مسارات هجرات هذه الطيور.

وقالت عالمة البيئة كلير رونج من مركز التميز للقرارات البيئية التابع لمجلس البحوث الأسترالي وجامعة كوينزلاند وجامعة كاليفورنيا في سانتا باربرا إنه بالنسبة إلى الطيور الصغيرة فإن فرصة الغذاء وتخزين قدر من الطاقة يكفي لإنجاز المرحلة القادمة من رحلة الهجرة أساسي للبقاء. وقالت: «إن فقدان هذه المواقع المهمة يعني عدم توافر الطاقة اللازمة لإتمام الرحلة وتهلك هذه الطيور أثناء رحلتها».

لدواع بيئية وبسبب هجمات باريس

مطالبات بمنع الألعاب النارية في رأس السنة بألمانيا

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

أطلق الألمان ألعابًا نارية قيمتها 129 مليون يورو خلال الدقائق العشرين التي تلت منتصف ليلة رأس السنة الماضية. وفي حين يرى البعض أن هذه الأموال «تتفرقع في الهواء» ولا تترك غير السخام الضار بالبيئة، يرى البعض الآخر أنها غير مناسبة لأجواء «الذعر» السائدة في ألمانيا بعد هجمات باريس الإرهابية. ولذلك تدعو المنظمات البيئية والإنسانية، مثل منظمة «الخبز للعالم»، إلى منع إطلاق الألعاب النارية في رأس السنة، والتبرع بهذه الأموال إلى العالم الفقير. بينما يرى حزب الخضر أن إطلاق الألعاب النارية بهذه الكثرة يترك أطنانًا من السخام وثاني أكسيد الكربون تتعارض مع توجهات الحكومة والتزاماتها البيئية.

وفي هولندا أعلنت 56 مدينة، ولأسباب بيئية وإنسانية، منع إطلاق الألعاب النارية في ليلة رأس السنة الميلادية القادمة في مراكز المدن. وزاد عدد هذه المدن بنسبة 30 في المائة على عدد المدن المناهضة للألعاب النارية في هولندا في العام الماضي. وتصاعدت المطالبات في ألمانيا بضرورة حذو حذو الهولنديين، خصوصًا في أجواء الحرب على الإرهاب.

وطالب النائب المخضرم كريستيان شتروبله، عن حزب الخضر، بمنع استخدام المفرقعات في ليلة رأس السنة خشية حصول حالة ذعر بين الناس. وقال شتروبله إن على الحكومة وضع عقوبات رادعة بحق من يستخدم المفرقعات الكبيرة، التي تطلق صوت انفجار يزيد على 120 ديسبل، بالقرب من المستشفيات ودور العجزة ورياض الأطفال. ويمكن لهذه المفرقعات، في أجواء الذعر السائدة، بحسب رأيه، أن تعرض حياة ضعيفي القلوب إلى الخطر. وتعيب منظمات البيئة على الألعاب النارية تسببها بتلوث البيئة، وخصوصًا بذرات السخام الصغيرة (من قطر يقل عن 10 ميكرون) التي تتغلغل إلى رئتي الإنسان. والمعتقد أن ذرات سخام الألعاب النارية أخطر على حياة البشر من ذرات سخام السيارات.

تنفق ألمانيا 129 مليون يورو في 20 دقيقة في احتفالات رأس السنة الميلادية

تذاكر سينمائية ورحلات مجانية للحد من الحوادث

شرطة دلهي ترصد مكافأة لمن يسجل مخالفة مرورية

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

التقط صورة أو مقطع فيديو لمخالفة مرورية في العاصمة الهندية، ويمكنك الفوز بمكافأة تتنوع ما بين تذاكر سينمائية ورحلات مجانية، بموجب مشروع جديد أطلقته الشرطة.

وفي ظل تكدس شوارع العاصمة دلهي بنحو تسعة ملايين مركبة وسيارة وشاحنة ودراجة بخارية، غالبًا ما تشهد طرقها فوضى صاخبة وسط مراعاة محدودة لقواعد المرور. وقالت شرطة مرور دلهي إن أكثر من 1500 شخص يلقون حتفهم يوميًا في حوادث مرورية.

وبموجب أحدث مشروع، تشجع شرطة مرور دلهي المواطنين على استخدام كاميرات هواتفهم الجوالة لالتقاط صور مخالفات المرور ورفعها عبر تطبيق جديد للشرطة.

وجاء في إعلان على نصف صفحة نشر في صحف بمدينة دلهي الجمعة لإطلاق مشروع «ترافيك سينتينل» أن «الرؤية الواضحة لمخالفة مرورية وتسجيل رقم لوحة السيارة إلى جانب التاريخ والتوقيت والمكان ضرورية لاتخاذ إجراء ضد المخالفين».

وتتنوع المخالفات ما بين تخطي الإشارات الضوئية الحمراء إلى استخدام الهواتف الجوالة أثناء القيادة إلى ركوب ثلاثة على متن دراجة بخارية أو بدون ارتداء خوذات، وغيرها من الممارسات الشائعة في العاصمة الهندية.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسًا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 55 دينار ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية